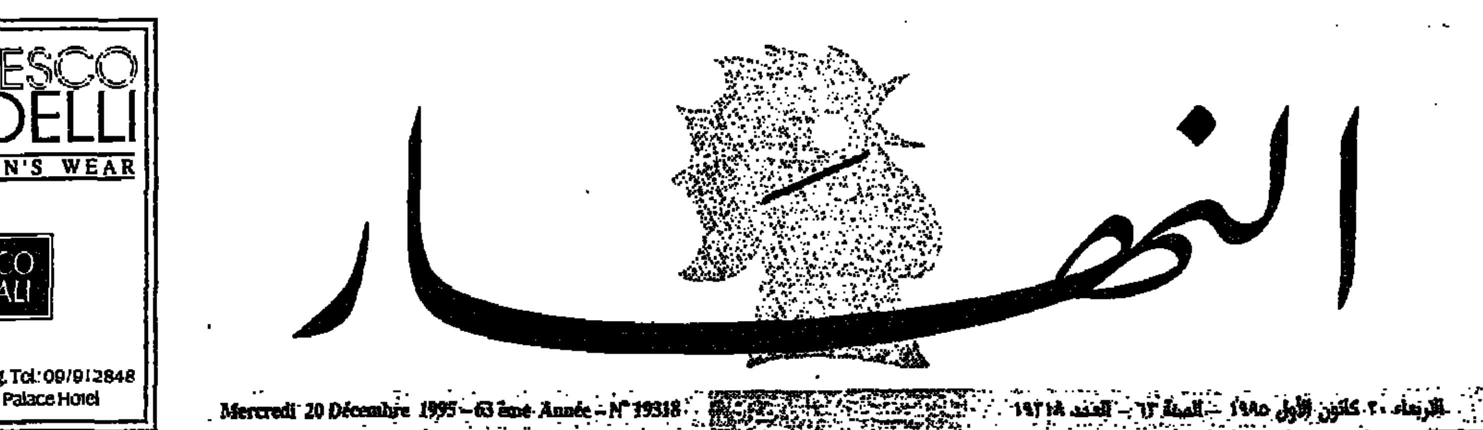



Mercredi 20 Décembre 1995 – 63ème Année – N° 19318 – الاربعاء ٢٠ كانون الاول ١٩٩٥ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٣١٨

A N - N A H A R

اسرائيل اعتبرت تصريحاته بداية طيبة للمفاوضات

الشرع يرى "مرونة" في مقترحات بيريس: سوريا لا تفاوض عن لبنان وضد التصعيد في جنوبه

في رد سوري اول على المقترحات الاسرائيلية العشر التي نقلها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في جولته الاخيرة الى المسؤولين في دمشق لتكون اساسا لمعاودة المفاوضات بين الجانبين، اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من بيروت ان هذه المقترحات التي وصفها بأنها مجموعة افكار وتصورات ومواقف، تتسم بـ"المرونة". واثنى على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي كان "مرنا في شكل المفاوضات بحيث ترك الامر لما يريح سوريا". واشار الى ان المفاوضات ستعاود في ٢٧ كانون الاول على مستوى السفراء، معتبرا ان "الفرصة موجودة" لتحقيق اتفاق في مهلة اشهر اذا استغلتها اسرائيل على نحو مناسب.

ونفى الشرع بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي والمسؤولين اللبنانيين في قصر بعبدا لاطلاعهم على نتائج جولة كريستوفر، ما اوردته الصحف الاسرائيلية عن وجود اتفاق سوري – اسرائيلي على ضمان سوريا الامن في جنوب لبنان، مؤكدا ان لبنان "يفاوض من قبل مسؤوليه وسوريا لا تفاوض نيابة عن لبنان اطلاقا".

واتخذ موقفا مما يجري في جنوب لبنان اعتبرته اسرائيل لافتا و"بداية طيبة "لمعاودة المفاوضات اذ اكد ان دمشق مع "التهدئة" في الجنوب وهي تعتبر ان ما يجري في هذه المنطقة "تجاوز في بعض الاحيان الحدود المعقولة نتيجة القصف الاسرائيلي للقرى والمدن اللبنانية فالحق خسائر في الارواح وردت المقاومة اللبنانية على هذا الاستفزاز بقصف صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل. نحن لسنا مع هذا التصعيد". وجدد التزامه تفاهم تموز ١٩٩٣ (التفاصيل صفحة ٢).

واشادت الناطقة باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اليزا غورين بهذه التصريحات وقالت في بيان لها "انها بداية طيبة للمفاوضات بين اسرائيل وسوريا لان لسوريا نفوذا على لبنان وهذا هو احد الموضوعات ونحن سعداء لان سوريا ترى في النهاية حاجة الى الادلاء بمثل هذا التصريح".

ونقلت وكالة "رويتر" عن ديبلوماسي لبناني رفض ذكر اسمه ان تصريحات الشرع كانت اول بيان واضح من دمشق في شأن تهدئة الجنوب، وقال: "انها المرة الاولى ايضا يتناول مسؤولون من الولايات المتحدة واسرائيل وسوريا مسألة تهدئة الوضع في الجنوب شرطا اساسيا لمعاودة المحادثات". ولاحظ "نقطة اخرى جديرة بالاهتمام"، هي "ان الجنوب كان هادئا اثناء زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وهي من المرات القليلة للغاية التي ساد فيها الهدوء مقارنة بزياراته السابقة".

وفي دمشق صدر عن الصحف السورية الرسمية مزيد من اشارات التفاؤل. فرأت صحيفة "تشرين" ان "معاودة المفاوضات في واشنطن هي فرصة تاريخية من اجل التوصل الى تسوية عادلة تضع الاسس الراسخة والمتينة لسلام حقيقي يصمد امام كل التحديات وترضى عنه الاجيال المقبلة". واضافت ان ثمة "املا كبيرا في ان تترجم المؤشرات الايجابية التي اطلقتها حكومة شمعون بيريس الى وقائع ملموسة".

وقالت صحيفة "البعث" ان معاودة المفاوضات تشكل "فرصة جديدة وسانحة يجب استغلالها لاخراج عملية السلام من مأزقها".

وفي الجانب الاسرائيلي عبرت تصريحات المسؤولين عن الاجواء نفسها. وقال وزير المال ابرهام شوحات ان المفاوضات المقبلة "لا بد

– التتمة في الصفحة ١٧ –



وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يتحدث الى الصحافيين في قصر بعبدا والى يساره الوزير فارس بويز. (أ ف ب تيليفوتو)

الحريري عاد مساء وجلسة مجلس الوزراء يتقرر مكانها نهاراً

عاد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس الى بيروت بعد زيارة قصيرة لباريس تسلم فيها من الرئيس الفرنسي جاك شيراك جائزة "لويز ميشال".

وحتى ليل امس لم يكن قد تقرر بعد مكان انعقاد مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اليوم، علما انها يفترض ان تنعقد في قصر بعبدا لمصادفتها الجلسة الاخيرة قبل عيدي الميلاد ورأس السنة. على ان توعك الرئيس الياس الهراوي جعل مكان الجلسة غير نهائي. ومن المقرر ان يبت الامر قبل ظهر اليوم.

اتصالات مباشرة لاستيعاب العاصفة على السينودس

جولة للجنة الحوار على المرجعيات الدينية وتحرك للحسيني بين صفير وشمس الدين

ادخلت اتصالات مباشرة بين المرجعيات الدينية وتحركات اضطلع بها سياسيون امس الضجة السياسية والاعلامية حول بيان السينودس من اجل لبنان، اطار التطويق والاستيعاب الامر الذي قد يستتبع انحسار عاصفة ردود الفعل تدريجا.

وعلى رغم توالي هذه الردود بين مؤيدين للبيان ومعارضين له او متحفظين عنه، برز اتجاه الى تطويقها تمثل في اجتماع للجنة الوطنية المسيحية – الاسلامية للحوار التي تضم ممثلين لبكركي ودار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومشيخة عقل الطائفة الدرزية قررت على اثره التحرك في اتجاه المرجعيات الدينية "بهدف توضيح المواقف التي تضمنها البيان واستيعاب ردود الفعل بما يحفظ الوفاق الوطني ويصونه"، وابدت "قلقها للاجواء السلبية" السائدة.

واعقب هذا الاجتماع اتصالان هاتفيان اجراهما كل من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني بالبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مهنئين بعودته من الفاتيكان. واجرى صفير بدوره اتصالا هاتفيا برئيس الجمهورية الياس الهراوي مطمئنا الى صحته بعد الوعكة التي ألمت به. وتردد ان مجمل هذه الاتصالات لم يخض في موضوع السينودس بل تخللها تأكيد رغبة الجميع في تضافر الجهود لتوحيد كلمة اللبنانيين.

وفهم ان هذه الاتصالات هدفت الى تجنب تفاقم الموجة السائدة بعدما بدأت تهدد بشحن الاجواء وفرز المواقف طائفيا، الامر الذي ترفضه هذه المرجعيات. وفي ضوء ذلك تقرر ان تقوم لجنة الحوار المسيحية – الاسلامية بجولة تبدأ في اليومين المقبلين على المرجعيات الاسلامية، ثم على المرجعيات المسيحية لتوضيح الملابسات التي نشأت عن القرارات المختلفة لبيان السينودس وتوصياته و"تصحيح" الجو مجددا، كما قالت مصادر اللجنة.

وقام الرئيس حسين الحسيني بدوره، بتحرك بين البطريرك صفير والشيخ شمس الدين، اوضح بعده لـ"النهار" ان "الجو ايجابي جدا، وثمة تأكيد لما توافقنا عليه في اتفاق الطائف، والبطريرك صفير لم يغير حرفا في ما توافقنا عليه". ولم ينف احتمال عقد قمة دينية مسيحية – اسلامية "اذا تطلب الامر"، وقال: "المقامات الروحية هي مقامات وطنية نلجأ اليها في الازمات ومن الضروري ان يكون لدينا حرص شديد عليها خصوصا انها تمثل الاعتدال، والاعتدال هو اساس البلاد".

وفي موازاة هذه الاتصالات، برزت ملامح توضيحات متبادلة لمواقف اثارت جدلا واعتراضات. وعلم ان شمس الدين وقباني لن يضمنا رسالة مشتركة يزمعان توجيهها الى البابا يوحنا بولس الثاني اي مواقف من بيان

– التتمة في الصفحة ١٧ –

صنعاء اتهمت اريتريا بـ"عدم الرغبة" في تسوية واسمرة اقترحت احالة موضوع الجزر على التحكيم

اتهمت صنعاء حكومة اريتريا التي احتلت قواتها جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر وطردت القوات اليمنية منها في نهاية الاسبوع الماضي بـ"عدم الرغبة في التوصل الى حل للنزاع"، فيما اقترحت اسمرة على حكومة اليمن اللجوء الى التحكيم الدولي لتحديد ملكية الجزيرة.

وصرح وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني ان "الاريتريين ليسوا على استعداد للبحث في مسألة الحدود البحرية وهو موقف عكس الرغبة في عدم التوصل الى حل" للنزاع الناشب بين الدولتين على ارخبيل حنيش في جنوب البحر الاحمر.

واوضح ان اللقاء الثاني الذي عقد في اسمرة في ٧ كانون الاول الجاري والتي سبقه لقاء اول في صنعاء في ٢٢ تشرين الثاني في شأن الخلاف على الجزر الثلاث المتنازع عليها بين البلدين وهي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر، "وسع فجأة دائرة الخلاف وقالوا (الاريتريون) ليست جزيرة حنيش الكبرى وحدها ولكن حنيش الصغرى وزقر والجزر الاخرى ورفض الجانب اليمني توسيع النزاع بهذه الطريقة". واضاف: "طلبوا الذهاب فورا وبعد ٣٠ يوما الى محكمة العدل الدولية وذلك بهدف اطالة النزاع"، مشيرا الى ان "الذهاب الى محكمة العدل الدولية سيستغرق اربعا او خمس سنوات بينما المطلوب البحث عن اسهل الطرق لحل النزاع حول الحدود البحرية على اساس القانون الدولي". وندد بـ"العدوان" الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلها الجيش الاريتري بعد ثلاثة ايام من المعارك، قائلا: "يبدو ان هناك من يجرها (اريتريا) الى الاسلوب العسكري".

وسبقت تصريح الارياني لهجة تصالحية عبر عنها وكيل وزارة الخارجية اليمني غالب علي جميل اذ قال: "ان اليمن ترحب بأي موقف عربي او اقليمي او دولي يدعم موقفها باعتبار ان الامن والاستقرار في منطقة البحر موضوع لا يهم اليمن فقط وانما يهم المجتمع الدولي".

ونفى ناطق رسمي في صنعاء ان يكون الطيران الحربي اليمني شن غارات جوية على القوات الاريترية التي استولت على جزيرة حنيش الكبرى في عطلة نهاية الاسبوع. واكد ان "اي غارة لم تشن اليوم الثلثاء على القوات الاريترية في جزيرة حنيش".

التحكيم

وفي اسمرة اقترحت الرئاسة

– التتمة في الصفحة ١٧ –

ناقش ويلتسين أبعاد انتصار الشيوعيين

تشيرنوميردين: تغييرات، تعديلات، اعفاءات لا شيء من ذلك بعد الانتخابات

على رغم ان فوز الشيوعيين في الانتخابات العامة الروسية بات في حكم المؤكد قبل اعلان النتائج الرسمية المتوقع اليوم، استبعد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين امس اي تغييرات كبيرة في تشكيلة حكومته وسياستها الاصلاحية.

وقال للصحافيين: "تغييرات (...) تعديلات (...) اعفاءات (...) لن يحدث شيء من هذا. تغيير الافراد كان يحصل بصورة روتينية، وهو سيحصل على هذا النحو في المستقبل، لكن دونما علاقة بالانتخابات الحالية".

واضاف انه لن يخضع لضغوط الشيوعيين على حكومته و"لن نغير مسارنا. لن يحدث اي شيء من هذا النوع".

وكان تشيرنوميردين يتحدث بعد دقائق من اقرار مجلس الاتحاد، وهو المجلس الاعلى للبرلمان، موازنة الحكومة لسنة ١٩٩٦. ويبقى الان ان يوقعها الرئيس بوريس يلتسين لتصير قانونا.

وقبل ذلك استقبل يلتسين، الذي يتعافى في مصح بعد اصابته بازمة قلبية خفيفة، رئيس الوزراء. وسئل تشيرنوميردين [illegible]

– التتمة في الصفحة ١٧ –

فوز الشيوعيين في الانتخابات الروسية لا يعطل الاصلاح ولا يتحوّل "ثأراً"

كتب فالنتين كونين المراقب السياسي في وكالة "نوفوستي":

صدقت توقعات المراقبين والمحللين السياسيين ونتائج استطلاعات الرأي العام، اذ حقق الحزب الشيوعي فوزا اكيدا في معركة الانتخابات لتشكيل مجلس الدوما وهو المجلس الادنى للبرلمان الروسي.

وحصل الحزب الشيوعي على عدد من الاصوات يزيد مرتين تقريبا عن مجموع الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات البرلمانية السابقة التي اجريت في كانون الاول ١٩٩٣.

واذا اضفنا الى النواب عن الحزب الشيوعي عدد الشيوعيين الذين سيدخلون مجلس الدوما بصفتهم ممثلين الدوائر الانتخابية، يمكن القول ان الشيوعيين سيشكلون – في غالب الظن – اكبر كتلة نيابية في المجلس الادنى للجمعية الفيديرالية (برلمان روسيا الاتحادية).

ولا شك في ان ما ضمن للحزب الشيوعي هذا النجاح في الدرجة الاولى ليس حنين الشعب الى الماضي السوفياتي والافكار الشيوعية، بل انخفاض مستوى معيشة قسم كبير من الروس منذ بدأ الاصلاح الاقتصادي. حتى ان الدخل النقدي لربع سكان هذا البلد يقل، بحسب بعض المصادر، عن تكاليف الحد الادنى لمعيشة الفرد. كما ان الكثير من المواطنين يربطون تفشي الفساد والجريمة وافتقارهم الى الاحساس بانهم في مأمن، بنظام الحكم الديموقراطي القائم.

ولكن هل يستطيع الحزب الشيوعي الذي يتهم حكومة فيكتور تشيرنوميردين "المعادية للشعب" باعتبارها مذنبا في كل ما حل بالبلد من ويلات، ان يغير الوضع في الاساس وينهض بالاقتصاد الروسي ويحسن الاحوال المعيشية للشعب في فترة وجيزة وهو ما وعد به الشيوعيون في الحملة الانتخابية؟

يتضح من قراءة البرنامج الاقتصادي للحزب الشيوعي انه لا يتضمن الشيء الاهم وهو آلية تنفيذ هذه الوعود.

ويمكن القول بثقة من الآن ان الكتلة النيابية الشيوعية لن تستطيع اقالة الحكومة ووقف الاصلاح وتغيير سياسة الدولة لأن من المشكوك فيه ان يشكل الشيوعيون اكثرية نيابية تفوز بأربعة اخماس اصوات النواب. هذا من جهة. ومن جهة اخرى، يعطي الدستور الروسي الذي اقر عام ١٩٩٣، الرئيس بوريس يلتسين صلاحيات كافية للسيطرة على الوضع حتى اذا كانت هناك معارضة برلمانية بهذا الحجم، اذ لا يحق بموجب الدستور لسوى رئيس الجمهورية تأليف الحكومة وتقديم المرشح لتولي منصب رئيس الوزراء. واكد الرئيس يلتسين في تصريح ادلى به الى الصحافيين في مركز الاقتراع في ١٧ كانون الاول، وهو يوم الانتخابات، ان فيكتور تشيرنوميردين سيبقى في منصبه.

ولكن لا يستبعد، نظراً الى نتائج الانتخابات، ان يقدم رئيس الدولة على اجراء تعديل وزاري شكلي لا اكثر. ولكن مهما ان يحصل ما يخاف منه ايغور غايدار الذي يخشى ان يمثل فوز الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات ثأرا شيوعيا يقضي على حصيلة السنوات الاربع من الاصلاح.

[illegible]

يوم فرنسي طويل لنائب الرئيس السوري

شيراك: تدعيم الديموقراطية في لبنان
خدام: توجهات ايجابية لاسرائيل

الرئيس الفرنسي جاك شيراك مستقبلاً نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في الاليزيه امس. (أ ب تيليفوتو)

باريس – من بشارة غانم البون:

"صفحة جديدة فتحت ونقلة نوعية تحققت والعلاقات بيننا شهدت دفعا قويا"، هكذا اختصر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لـ"النهار" النتائج الاولية لمحادثاته امس مع المسؤولين الفرنسيين الكبار التي استمرت نحو عشر ساعات تخللها غداء تكريمي وعشاء عمل.

اليوم الطويل

واليوم الفرنسي الطويل لنائب الرئيس السوري بدأ بزيارة لقصر الاليزيه ولقاء والرئيس جاك شيراك رافقه فيها وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية ناصر قدور.

وتخطى اللقاء الوقت المحدد له وامتد ساعة و٤٥ دقيقة ادلى بعدها مصدر في الرئاسة الفرنسية بالمعلومات الآتية:

"اعرب شيراك في مستهل اللقاء عن سعادته لاستقباله نائب الرئيس السوري، خصوصا ان فرنسا ترغب في ان تكون لها سياسة قوية في العالم العربي والعالم المتوسطي، في اطار الاستمرار في السياسة التقليدية التي اسسها الجنرال ديغول". واعتبر الرئيس الفرنسي "ان سوريا تشكل نقطة ارتكاز مهمة في العالم العربي"، وبناء على ذلك ابدى رغبته في ان تكون "العلاقات بين فرنسا وسوريا جيدة ووثيقة وان تتطور نحو مزيد من تعزيز

– التتمة في الصفحة ١٧ –

فليكُن هدوء...

فليكن هدوء، قيل للجنوب اللبناني وللبقاع الغربي ولـ"حزب الله".

فكان الامتثال، وكان الهدوء.

وكان فورياً.

وكان تاماً وناجزاً وشاملاً، ومتمتعا بالصفات المميزة التي كان يتمتع بها استقلال لبنان سابقا، او لبنان في السابق، او لبنان السابق.

لا ضربة كف، ولا ضربة حجر، ولا حتى ضربة شمس.

فجأة. وفي اسرع من لمح البصر حصل ما حصل. وحصل ما لم يعرف مثله الشريط المحتل والحزام المحتل والبوابات المحتلة والناس المحتلون، منذ شرفتنا عاصفة ياسر عرفات اهلا وحلت في "فتح لند" سهلا. وكان ما كان، ولا يزال...

فجأة. ومن دون ان يأخذ بالقو الرشد عندنا علما. تساءلوا فقط كيف ان الهدوء قد ساد بقدرة قادر، وكأن لا احتلال هناك ولا مقاومة ولا كاتيوشا ولا قنابل مسمارية.

سبحان مَنْ يغيّر الاحوال، قالوا وهم يتحيرون.

والخير لقدّام، كما يُفهم من القراءة الاولى والقراءة العاشرة للمبادئ التسعة، او للافكار الاسرائيلية المريحة، كما وصفها الوزير فاروق الشرع.

والقراءة الثانية لتوضيحات الشرع حول افكار او اقتراحات شمعون بيريس، تفيد ان الجنوب سيّنعم بهدوء طويل الامد، في اطار اتفاق سلام شامل بين سوريا واسرائيل.

ومن غير المستبعد ان يكون الموعد التاريخي في الاشهر القليلة المقبلة، ما بين غمضة عين والتفاتتها.

بعد فصل الربيع بقليل وقبل فصل الصيف بقليل.

وقبل فصول الانتخابات الاسرائيلية، والانتخابات الاميركية كذلك.

انما بعد الانتخابات اللبنانية، التي ستكون فصل الختام ومسكه بعونه تعالى.

وما ذلك كله، وبعد ذلك كله، الا من اجل التوصل الى حل عادل وشامل، "انطلاقا من تحقيق اتفاق على المسار السوري – الاسرائيلي، الذي يستتبعه اتفاق على المسار اللبناني – الاسرائيلي، الذي يستتبعه حل شامل في المنطقة"، حسب وزير خارجية سوريا.

والمسار اللبناني سيفاوض عنه المسؤولون اللبنانيون، كما يؤكد الشرع. فسوريا لن تفاوض باسم لبنان او بالنيابة عن مسؤوليه. ولكن، كل مسار بمساره. ومسار اثر مسار.

وهذا امر تعرفه اسرائيل، وتعرفه اميركا، وتعرفه دول العالم...

لكن الدولة اللبنانية لم تعرفه بعد، كما يبدو وكما سيبدو ويتبلور لاحقا.

او انها ترفض ان تعرفه.

او ان هناك سببا يجعلها تتهرب من معرفته، او تتظاهر انها لا تعرفه.

... وستكون شهور عسل، وشهور مياه، وشهور ارض، وشهور مشهودة وشاهدة على تحولات ومتغيرات اغرب من الخيال.

وسيكون اهلنا في ضيعة جبال المجد ماضين في جدالهم البيزنطي حول نداء السينودس والتعددية الثقافية!

"زيّان"

حديث النهار

الحاكم... والشارع!

سألت صديقا فرنسيا: من انتصر في المعركة بين جوبيه والنقابات؟

أجاب: الديموقراطية.

وشرح: لقد تعلم رئيس الوزراء ان يحترم الشارع (الرأي العام) وان لا يعامله بـ"فوقية"، وتعلم الشارع ان التظاهرات والاضرابات لا تستطيع ان تفرض رأيا على الحاكم.

ثم سألت: والنتيجة؟

اجاب: الحوار.

وغداً يبدأ الحوار فعلا بين الفريقين.

* * *

عندما كانت باريس تختنق، لم يفكر رئيس الوزراء في ان ينزل الجيش لازالة الاختناق (على رغم مطالبة البعض بذلك)، ولم يفكر النقابيون في حرق باريس (كما كان يحدث في السابق) لاجباره على الاستقالة.

كلا الفريقين كان يظهر على شاشات التلفزيون ويحتكم الى الناس، وكان الرأي العام كالرقاص، ساعة يميل الى جوبيه، وساعة يذهب الى النقابات، وعندما استقر في الوسط كان قرار الحوار.

* * *

الماء في فترة من الفترات كان عكرا بالفعل، لكن احدا لم يحاول ان يصطاد في هذا الماء، على رغم ان احزابا كثيرة كانت تريد ان "تصطاد" جوبيه، وان موالين كثرا تمنوا لو استطاعوا "اصطياد" بعض زعماء النقابات، ولما اصبح الصيد مستحيلا كان الحوار.

* * *

قبل الحوار اكتشف الناس ان ليس في فرنسا امرأة لقيصر (فوق الشبهات)، وان لا أحد "بلا خطيئة" كي يرجم الآخرين بحجر وان ما يقال في معارك الديموقراطية (ايام الانتخابات) ليس بالضرورة ما يطبق بعد النصر او الهزيمة، وان التنظير شيء والممارسة شيء آخر، وان من تباعد ايام الانتخابات قد يتقارب بعدها... لذلك كان لا بد من الحوار.

* * *

في الازمات الكبرى، تلجأ الدول الى ما يسمى الحكومات "الائتلافية" تضم جميع الافرقاء، حيث يصبح الوطن فوق كل الخلافات.

لم يشعر احد ان فرنسا في الازمة الاخيرة كانت في حاجة الى حكومة ائتلافية، ولكن ما شعر به الجميع هو ان الافرقاء كانوا في حاجة الى حوار، قبل ان تتحول الازمة الصغرى لازمة كبرى.

* * *

الصحافة الاميركية تهوى التصنيف، لا تحب اللون الرمادي، لونها ابيض او اسود، لذلك جزمت "الهيرالد تريبيون" في عددها الصادر صباح الاثنين بأن المنتصر كان النقابات والخاسر كان جوبيه، على رغم ان الانتصار الوحيد كان للديموقراطية وللحوار.

للتذكير، عندما اضرب مراقبو الملاحة الجوية في أميركا ايام الرئيس رونالد ريغان، طردهم جميعا بقرار واحد، وكان عددهم ١٢ الف مراقب.

هذا لا يحدث في فرنسا، ولا نعتقد انه سيحدث، من هنا كان الحوار.

نبيل خوري

التركيبة السياسية

خمس جهات مسؤولة... وانعكاسات

-٢-

الوضع الصعب المسيحي وتاليا اللبناني الذي اكد وجوده، رغم اجتهاد الكثيرين لتغييب هذا الوجود، البيان – النداء الصادر عن المجمع الراعوي من اجل لبنان الذي اختتم اعماله في الفاتيكان الاسبوع الماضي، هذا الوضع يتحمل مسؤوليته في رأي جهات مسيحية "معتدلة" لطراف خمسة، هم الآتون:

١– جماعات الرفض المسيحي الموجودة بقوة داخل الاكليروس المسيحي وتحديدا الماروني على تنوعه، والموجودة في الوقت نفسه في الاوساط العلمانية من سياسية وحزبية وثقافية. ورفضها وجه منذ انتهاء الحروب في الداخل قبل اعوام اولا الى الخسارة العسكرية التي مني بها المسيحيون بعد اعوام من "الصمود" قارب عددها الـ١٦. ووجه ثانيا الى التكريس السياسي لتلك الخسارة بواسطة اتفاق الطائف الذي وضع الحكم والنظام في لبنان تحت هيمنة اسلامية رغم النص الرسمي في بنوده على المساواة بين المسلمين والمسيحيين، والذي من شأنه جعل الدولة اللبنانية مستقبلا اسلامية ولاسيما عندما يطبق بند الغاء الطائفية السياسية الوارد فيه. ووجه ثالثا الى الدور الكبير الواسع الذي ساهمت ظروف عدة داخلية واقليمية ودولية في اعطائه لسوريا داخل لبنان، الامر الذي انتقص وعلى نحو كبير من سيادته واستقلاله وساهم في الوقت نفسه في جعل الهيمنة الاسلامية على الوضع القائم ممكنة. والجماعات المذكورة تؤمن رغم اي كلام علني يطلقه اركان فيها بان لبنان وجد اساسا لطمأنة المسيحيين وتمكينهم من ممارسة ايمانهم ومن عيش حياتهم ومن تطبيق قيمهم رغم شراكة المسلمين من ابنائه لهم فيه. وقد عبر احد غلاتهم من الدينيين اكثر من مرة في جلسات مغلقة وامام سياسيين من لبنانيين وديبلوماسيين اجانب عن هذا الواقع بالقول، "هذا البلد لنا. اما نحكمه، او لا نريده".

٢– التركيبة السياسية التي انبثقت من اتفاق الطائف بعد انتهاء الحرب في البلاد والتي التزمت مضمونه الداخلي وتشعباته الاقليمية، سواء التي منها حاكمة اليوم او التي منها معارضة. ومسؤوليتها تكمن في عدم نجاحها، هذا اذا كانت حاولت فعلا في اجتذاب المسيحيين الى الوضع الجديد الذي نشأ بعد الحرب. علما ان كثيرين منهم كانوا جاهزين عقليا ومنطقيا وليس عاطفيا للنظر الى هذا الوضع بايجابية والتعامل معه بطريقة تؤمن اعادة بناء البلاد على اسس فعلية من التوازن والعدالة والمساواة. ولعل احد ابرز مظاهر عدم النجاح المذكور هو ابتعاد البطريركية المارونية التي غطت اتفاق الطائف مسيحيا تدريجا من التركيبة المذكورة وسيرها في طريق المعارضة، واخيرا تحولها مرجعية لها بكل تناقضاتها مع الفئة التي ترفض كل شيء منها. ومن المظاهر ايضا ابتعاد شخصيات سياسية مسيحية واحزاب عن التركيبة نفسها. والمسؤولية التفصيلية لهذه التركيبة تكمن في ممارساتها او في معظم هذه الممارسات التي فضلت الخاص على العام في البلاد وعملت له، والتي ساهمت بتعاونها وحرصها على مصالحها غير الوطنية في التفريط بالكثير من المقومات الوطنية للبلاد.

٣– جماعة الاعتدال المسيحي التي تضم رجال دين وعلمانيين في الوقت نفسه. ومسؤوليتها تكمن في امور عدة، منها عدم قدرتها على التخلص نهائيا من مواقف جماعات الرفض المسيحي او من تأثير هذه المواقف عليها، ربما بسبب كون الفريقين في اثناء الحرب في موقع واحد او على الاقل في مواقع متقاربة ومتحالفة. وقد جعلها ذلك حيية في مواقفها السياسية وفي انفتاحها على الواقع الجديد وطروحاته وتاليا عاجزة عن التعاطي معها من موقع قوة. ومنها ايضا نظرتها التبسيطية الى الامور، اذا جاز التعبير على هذا النحو. وقد تمثل ذلك ولا يزال يتمثل بمقولتين. اولاهما ان ما جرى في لبنان كان حروب الآخرين على ارضه وان لا مشكلات بين المسيحيين والمسلمين من ابنائه. وهذا غير صحيح وغير وثيق. اذ ان اللبنانيين كانوا ادوات هذه الحروب. وذلك ما كان ليحدث لولا شعور فئة منهم بغبن دفعها الى التحالف مع جهات اقليمية لها بالطبع اهدافها المنفصلة في لبنان وخارجه لازالة هذا الغبن. وما كان ليحدث ايضا لولا شعور الفئة الاخرى بضرورة الاستنجاد بجهات اقليمية اخرى. وثانيتهما انه بمجرد انسحاب الجيش السوري من لبنان يتعاون المسلمون والمسيحيون ويتفاهمون على كل شيء. وقد انطلقت هذه المقولة من اقتناع بان وجود الجيش المذكور ساهم في اللاتوازن الحاصل. واذا كان ذلك صحيحا، وهو صحيح، فهل سيقبل المسلمون تغييرا للوضع الداخلي يمس مكتسباتهم، ام انهم سيتمسكون بسوريا خصوصا في ظل اعتقاد بعضهم ان المسيحيين لا يزالون يراهنون على متغيرات خارجية لتغيير الوضع او لقلبه. وهنا يسأل البعض: اذا كانت سوريا هي التي ساعدت على تكريس الخلل الحاصل او على حصوله فهل تستطيع تصحيحه؟ وهل سألها احد ذلك؟ وبأي ثمن؟

٤– الوضع الاسلامي العام الذي لم يبد استعدادا، او ربما قدرة، للمبادرة الى تصحيح الخلل الداخلي وكذلك الخلل الوطني مع سوريا رغم الكلام العلني والرسمي المخالف. وقد ساهمت التناقضات او بالاحرى الاشكالات داخل هذا الوضع ولاسيما المذهبية منها في ارباك المسيحيين. اذ عرضهم الى تجاذب ووضعهم امام خيارات ضمنية، منها اقامة محور مسيحي – سني ومنها اقامة محور مسيحي – شيعي. ولكل من الخيارين مغرياته ومخاطره. مع الاشارة هنا الى انهم شعروا بان المطلوب منهم على هذا الصعيد ان يكونوا اداة حسم التناقضات او الاشكالات المذكورة لا شريكا فعليا في اي من الخيارين.

٥– سوريا، ومسؤوليتها تكمن في جوانب عدة ابرزها اثنان. الاول عدم اقرارها، رغم معرفتها الاكيدة، بوجود واقع مسيحي بعضه رافض وبعضه متذمر وبعضه خائف، وعدم اقرارها في الوقت نفسه بان بعض الطروحات المسيحية، وليس كلها، فيه الكثير من العدل وتاليا عدم مبادرتها الى القيام مباشرة بما يجب لتحقيق العدل. علما انها تعرف تمام المعرفة بان استمرار هذا الواقع لا بد ان يؤدي الى نقمة يمكن استثمارها خارجيا لارباكها وربما لما هو اكثر من الارباك. والثاني قبولها الطريقة التي تعامل بها معها حلفاؤها اللبنانيون الموجودون في السلطة او خارجها والتي مست وعلى نحو جسيم كل مقومات السيادة والاستقلال واحيانا الحرية والديموقراطية، ربما لانشغالها بامور اقليمية مصيرية وربما ايضا لعدم ثقتها باللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا بعد تجارب اعوام طويلة.

ما هي الانعكاسات المحتملة للوضع الصعب الذي ضاعف البيان – النداء الصادر عن السينودوس من صعوبته على الوضع الداخلي عموما وعلى المسيحيين خصوصا؟ الجهات المسيحية المعتدلة تتحدث عن انعكاسين محتملين. اولهما محلي ويتعلق بالانتخابات النيابية المرتقبة اواخر الصيف المقبل. وفي هذا المجال فان "الريبة" التي اثارها البيان – النداء عند المسلمين وعند سوريا قد تجعل من الانتخابات هذه نسخة مكررة عن الانتخابات الماضية المعروفة مساوئها او ربما نسخة اكثر سوءا من حيث قانون الانتخاب او من حيث النتائج او من حيث التمديد للمجلس الحالي. وثانيهما وجودي مسيحي اذا جاز التعبير، اذ يخشى كثيرون ان تعمد جهات اقليمية وربما دولية الى استعمال المسيحيين مثلما استعملوا في الماضي ومثلما استعمل غيرهم من اللبنانيين من اجل تحقيق اهداف اقليمية وان يتركوا لقدرهم بعد ذلك. وقد حصل ذلك سابقا. ومن المؤشرات الى ذلك كلام قاله قبل اسابيع سفير دولة غربية كبرى، طالما ركن اليها المسيحيون ولاسيما في مواقفهم المعارضة لسوريا، في مناسبة ضمت عددا محدودا من شخصيات لبنانية واجنبية بعضها ديني، وقد دعا فيه المسيحيين الى التفاهم مع سوريا والى عدم رفع سقف المطالب والى التخفيف من الطموحات. واثار هذا الكلام في حينه الكثير من الاستغراب... والخوف.

سركيس نعوم

٣ ضمانات ابرزها "مرونة" بيريس والمقاومة دخلت مرحلة المصير

الشرع أفصح بالقليل غير الاعتيادي عن كثير لم يقله

كتبت روزانا بومنصف:

طغت على زيارة وزير الخارجية السوري لقصر بعبدا اجواء النقاط العشر التي اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس، فبدا ما لم يقل الشرع خلال هذه الزيارة أهم بكثير مما قاله بالفعل على رغم ان ما قاله لم يكن قليلا او معتادا. فمن جهة بدت الايجابية التي عبر عنها في شأن معاودة المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي كأنها لم تأخذ مداها قياسا بالاجواء التي رافقت مكوكية وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بين سوريا واسرائيل او لتلك التي تناقلتها الاوساط الديبلوماسية قبيل مجيء الشرع الى بيروت. وهي ايجابية تصل الى حدود الجزم بأن ثمة تأكيدات جرى تبادلها لدى زيارة بيريس لواشنطن كما في زيارة كريستوفر لدمشق أخيرا بأنه سيتم تحقيق تقدم ملموس على المسار السوري – الاسرائيلي قبل الانتخابات الاسرائيلية والاميركية وربما في ربيع ١٩٩٦. وهذه الايجابية لم تأخذ مداها من جهة اخرى نسبة الى الاقتراحات او البنود العشرة التي وافق الرئيس السوري حافظ الاسد على تسع منها، والتي لم ينفها الوزير الشرع. وهي اقتراحات ذهبت بعيدا في التدليل على احراز تقدم جوهري بين سوريا واسرائيل وهو تقدم اكبر بكثير مما ساد الاعتقاد في شأنه حتى الان. ويرى البعض ان الوزير السوري وجد صعوبة في التعبير عن مداه في حين لم يكن يواجه الصعوبة نفسها في السابق في مراحل العرقلة التي كانت تواجهها المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

عناصر التقدم

هذا التقدم، توقف مسؤولون في شأنه، عند تركيز الشرع في محادثاته على ثلاثة عناصر مهمة:

– شخصية رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريس واستعداداته للسلام التي تبلغ السوريون في شأنها على ما يبدو من الاميركيين، خصوصا بعد لقاء بيريس والرئيس الاميركي بيل كلينتون، ما يشجعهم على الاستفادة من الفرصة السانحة، اذا صح التعبير. كما ان بيريس تخلى عن شروط سلفه في شأن محطات الانذار المبكر والمفاوضات على مستوى العسكريين. وهو ما عبر عنه الشرع بالقول ان بيريس "كان مرنا في شكل المفاوضات بحيث ترك الامر لما يريح سوريا. نحن نريد مفاوضات على نحو معين وفي شكل معين. وهو لم يكن لديه اعتراض على ذلك". وقد عكس المحيطون بالوزير الشرع بوضوح اجواء الارتياح السوري حيال رئيس الوزراء الاسرائيلي واندفاعه لانجاز السلام سريعا مع سوريا، مثلما لم يرفض الرئيس السوري النقطة العاشرة من الاقتراحات الاسرائيلية الا "لأن هذا الموضوع" اي اللقاء على اعلى مستوى ممكن "سابق لأوانه".

– التزام الراعي الاميركي لا بل ضمانه مرافقة العملية السلمية بحيثياتها من خلال اضطلاع الادارة الاميركية مباشرة فيها والتأكيدات التي حصل عليها السوريون من الرئيس كلينتون شخصيا مباشرة او عبر وزير خارجيته في هذا الشأن.

– توجيه الشرع رسالة حيال مدى الايجابية التي تتلقف بها سوريا المسعى الاميركي من خلال تطرقه اكثر من ثلاث مرات، في تصريحه الصحافي في بعبدا الى "المرونة" التي تتصف بها الافكار والتصورات الاسرائيلية، وكذلك رئيس الوزراء الاسرائيلي، بما يفسح في المجال للقول ان لا عودة الى الوراء. وهو ما تجاوزه الشرع ايضا في التأكيد، على ما أتت عليه الاقتراحات الاسرائيلية نفسها، ان المهم هو الوصول الى الهدف اكثر من التدقيق في الوسائل للوصول اليه او في الاجراءات التي توصل اليه.

الجنوب و"حزب الله"

على ان هذه الاجواء لم تخفف في المقابل من القلق الذي ساور اللبنانيين منذ اعلان صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية عن اتفاق سوري – اسرائيلي حول ضمان الامن في الجنوب وما عززها من ورود بند في الاقتراحات الاسرائيلية التي اعلنها بيريس ووافق عليها الرئيس الاسد من احترام الهدوء في جنوب لبنان. وعلى رغم التفسيرات التي ارفقت بهذين العاملين، ومنها ان سوريا تجاوبت مع مطلب اسرائيل ضمان حدودها الشمالية لعدم "استطاعة حكومة بيريس مستقبلا لجم نفسها عن رد فعل على تصعيد لا يمكن ضمان نتائجه او حدوده مما قد يترك آثارا سلبية على العملية السلمية التي اتخذت منحى جديا ونهائيا، وهذا الاتفاق قد يكون مكملا لتفاهم تموز، فان اغفال الحديث مع لبنان في هذا الشأن هو مصدر قلق. وبات واضحا في حصيلة بارزة واساسية لكلام الشرع وللاجواء التي خلفتها زيارته، ان موضوع المقاومة في الجنوب قد بت به في العمق وجذريا، وهو ما سيرتب تحديد مصير "حزب الله" الذي بدا امس اول المعنيين المباشرين بالتأكيد السوري غير الاعتيادي ان دمشق ضد التصعيد في الجنوب ومع تثبيت تفاهم تموز ١٩٩٣.

وهذا التأكيد عده كثيرون بداية عمليات الترتيبات الامنية الفعلية في الجنوب التي سترافق الاختراق على المسار السوري – الاسرائيلي.

وزير الخارجية السوري اجتمع مع الهراوي وبري وبويز:

بيريس كان مرناً وترك شكل المفاوضات بما يريح سوريا نحن ضد التصعيد في الجنوب ولا نفاوض نيابة عن لبنان



الرئيس الهراوي مستقبلاً الوزير الشرع في قصر بعبدا في حضور الرئيس بري والوزير بويز.

اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال زيارته القصيرة امس لقصر بعبدا، ما سبق لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان اعلنه عن تقديم اسرائيل، بواسطة الولايات المتحدة، عشرة اقتراحات الى سوريا، وصفها الشرع بانها "مرنة" مبرزا دور بيريس في "ترك الامر بما يريح سوريا" من حيث شكل المفاوضات. واعلن ان سوريا هي "ضد التصعيد في جنوب لبنان ومع التهدئة". وقال ان "لبنان يفاوض (عنه) مسؤولوه وسوريا لا تفاوض بالنيابة عنه اطلاقا".

وكان الشرع وصل الى نقطة الحدود اللبنانية – السورية في المصنع الحادية عشرة قبل الظهر، فاستقبله وزير الخارجية فارس بويز ومعه مدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية ومدير مكتب الوزير السفير ملحم مستو.

وسئل الوزير السوري اذا كان يرى اسرائيل جدية في المفاوضات. فاجاب: "نأمل ان تكون كذلك". واوضح انه سيسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة من الرئيس حافظ الاسد حول موضوع المفاوضات. ثم انتقل والوزير بويز الى قصر بعبدا فوصلاه الساعة الثانية عشرة ظهرا، وكان الرئيس الهراوي في انتظارهما. وبعد عشر دقائق انضم اليهم رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقبل ان ينتقل الحاضرون في الاولى والنصف بعد الظهر الى مأدبة غداء اقامها الرئيس الهراوي في القصر تكريما للوزير السوري، عقد الشرع وبويز ندوة صحافية مشتركة، استهلها بويز بالقول: "لا شك في ان هناك مبادرات جديدة طرحها (رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون) بيريس والادارة الاميركية. واعتقد انه من السابق لاوانه ان تشخص بدقة مدى هذه الطروحات، الا انها كما اطلعت من الوزير الشرع تتضمن بعض المؤشرات التي تحتاج الى بلورة كي تصبح فعلا آلية عملية".

النقاط العشر والمرونة

وسئل الشرع: طرحت تسع نقاط اعلنها بيريس في اتفاق تم التوصل اليه، فما مدى جديتها وما هو موقفكم؟ فاجاب: "هناك عشر نقاط تتضمن مجموعة من الافكار والآراء والمواقف، وليست اقتراحات بمعنى الاقتراحات وتتعلق بامور اجرائية مثل آلية معاودة المفاوضات، مستوى التفاوض، كما تتعلق ببعض الامور ذات الطابع الجوهري. في كل الاحوال استطيع ان اقول ان هذه النقاط العشر التي احضرها الوزير كريستوفر معه الى دمشق واطلع السيد الرئيس حافظ الاسد عليها تمت الاجابة عنها والتعليق على بعضها. وتم الترحيب ببعضها والبعض الآخر جرى التعليق عليه، وبعضها لم يلق الموافقة المطلوبة".

● ما هي ابرز النقاط العالقة؟

– قلت ليست نقاطا محددة، بمعنى ان على اساسها يتوقف الحل او لا يتوقف. بل انها تعبر عن وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس، خصوصا انها منهج عملي للتوصل الى حل عادل وشامل، انطلاقا من تحقيق اتفاق على المسار السوري – الاسرائيلي الذي يستتبعه اتفاق على المسار اللبناني – الاسرائيلي، ويستتبع كما نرى جميعا حلا شاملا في المنطقة.

● كيف كان لقاؤكم والرئيس الهراوي؟

– كان اللقاء وفخامة الرئيس الياس الهراوي كالعادة جيدا ووديا، وقد نقلت الى فخامته رسالة من السيد الرئيس حافظ الاسد تتعلق بنتائج زيارة الوزير كريستوفر لدمشق وما اطلعنا عليه. كما جرى البحث في بعض المسائل ذات الاهتمام المشترك.

● السيد عبد الحليم خدام نفى منذ قليل في باريس ان يكون تم التوصل الى اتفاق كما اعلن بيريس وما صحة القول ان النقطة العاشرة هي طلب اسرائيل لقاء بين الرئيس الاسد وبيريس؟

– اولا انا اوضحت ان النقاط العشر ليست اقتراحا للاتفاق والموافقة او لعدم الموافقة. بل هي مجموعة افكار وتصورات ومواقف تتسم بحسب وجهة نظرنا، في جزء كبير منها بالمرونة. احدى هذه النقاط، ان الحكومة الاسرائيلية تفضل لقاء على اعلى مستوى ممكن. وكان جواب السيد الرئيس عن هذه النقطة بالذات ان هذا الموضوع سابق لاوانه، ونحن في اقتناعنا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية كان مرنا في شكل المفاوضات بحيث ترك الامر بما يريح سوريا. نحن نريد مفاوضات على نحو معين، في شكل معين، فهو لم يكن لديه اعتراض على ذلك. وستبدأ المفاوضات، كما تعلمون، في السابع والعشرين من هذا الشهر قرب واشنطن بوجود مفاوضين على مستوى سفراء، عنصران او اكثر من كل جانب سوري واسرائيلي. اما بالنسبة الى الراعي الاميركي فسيكون موجودا في هذه المفاوضات.

الجنوب والمقاومة

● قال بيريس في النقاط التي تحدث عنها ان احدها يتعلق باحترام الهدوء على الحدود اللبنانية، فما مدى صحة هذا الموضوع؟ وهل كان هذا الموضوع محور بحث مع الجانب اللبناني؟

– الوزير كريستوفر في لقائه والسيد الرئيس حافظ الاسد عرض ما سمعه من شمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية خلال لقائه الرئيس كلينتون في واشنطن. وكما قلت، لمسنا مرونة في عدد من هذه النقاط، من بينها ان المهم الوصول الى الهدف اكثر من التدقيق في الوسائل للوصول اليه او في الاجراءات التي توصل اليه. كذلك كانت هناك احدى النقاط المهمة، وهي ان الجدول الزمني يجب ان لا يكون على حساب انجاز الاتفاق وتحقيق الانسحاب الكامل بسرعة، ونحن في سوريا كنا دائما مع تحقيق الانسحاب في اسرع ما يمكن من دون وضع سنوات من اجل ذلك. كنا نتحدث دائما عن اشهر، هذه ايضا نقطة ايجابية في النقاط التي سمعناها من الوزير كريستوفر، نقلا عن رئيس الحكومة الاسرائيلية.

اما موضوع الهدوء في جنوب لبنان، فنحن ضد التصعيد في جنوب لبنان ومعروف موقف سوريا في هذا المجال. نحن نعتبر ان ما يجري في جنوب لبنان قد تجاوز في بعض الاحيان الحدود المعقولة نتيجة القصف الاسرائيلي من جهة لبعض القرى والمدن اللبنانية والحاق خسائر فادحة بأرواح السكان المدنيين اللبنانيين، ورد المقاومة اللبنانية على هذا الاستفزاز بقصف صواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل. نحن لسنا مع مثل هذا التصعيد، وبالتالي نحن مع التهدئة في جنوب لبنان، لكن هذا لا يلغي اطلاقا المفهوم المعروف والتفاهم الذي حصل صيف ١٩٩٣ من ان المقاومة لها حق مشروع في الدفاع عن اراضيها داخل الاراضي اللبنانية.

● ما هو الرد على ما اوردته صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية حول اتفاق سوري – اسرائيلي بضمان سوريا للامن في جنوب لبنان؟

– لا اساس من الصحة لهذا الكلام الذي ورد في احدى الصحف الاسرائيلية، ولم نستنتج ذلك لا مما سمعناه من الوزير كريستوفر ولا من دنيس روس (منسق المفاوضات) ولا من اي مصدر آخر يتعلق بهذا الموضوع. لبنان يفاوض من قبل مسؤوليه وسوريا لا تفاوض بالنيابة عن لبنان اطلاقا. وهذا الموضوع معروف لدى اسرائيل ولدى الولايات

– التتمة في الصفحة ٧ –

بعبدا والسينودس

● على رغم استقباله الوزير الشرع، علم ان الرئيس الهراوي كان لا يزال متوعكا. ولم تحدد اي مواعيد للزوار بعد الزيارة.

● لوحظ ان اي سؤال لم يوجه الى الشرع عن موقف سوريا من بيان السينودس. وفهم ان ذلك حصل بناء على توجيهات من دوائر القصر لمنع اي حديث في هذا الشأن في قصر بعبدا، في حين لم يحدد رئيس الجمهورية موقفه منه بعد.

اسرار الآلهة

مرجع ديني مسيحي كبير معروف باعتداله فاجأ بعض زواره بكلام متشدد بعد عودته من اجتماعات السينودس.

اسرار السرايا

أبدت دوائر رسمية استياءها من عدم تضمن نداء السينودس شيئا عن المنجزات التي حققها الحكم في مجالات عديدة.

لبنان

طلب الى نواب وسياسيين مسيحيين انتقاد بعض ما جاء في نداء السينودس فاستجاب البعض ورفض البعض الآخر.

استمرار الخلاف على تقسيم الدوائر يكرر الانتخابات بالقانون الحالي غير معدل

تشويه العملية الانتخابية يبدأ بلوائح الشطب واقلام الاقتراع وينتهي بفرز الاصوات

هل تنجح تجربة المجلس الدستوري في الفصل بالنيابة المطعون في صحتها؟

السجال حول قانون الانتخاب، وان كان قد توقف موقتا ليتحول سجالا آخر حول بعض ما جاء في نداء السينودس، فانه يظل الموضوع المهم الذي يشغل الدوائر الرسمية والاوساط السياسية والنيابية والشعبية.

لقد اكد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر انه لن يسمح بتشويه صورة الانتخابات النيابية ما دام هو وزيرا للداخلية، وشدد على انها ستكون "حرة وديموقراطية ونزيهة غصبا عن كل من يريد تشويهها".

والسؤال هو: كيف يمكن تحقيق ذلك؟

التزوير يبدأ في اللوائح

ويبدأ تشويه عملية الانتخابات في رأي اصحاب الخبرة بلوائح الشطب التي لا تهتم بتنقيحها سوى وزارة الداخلية بدوائرها المختصة ولجان القيد، في حين ينبغي ان يطلع عليها ويشارك في تنقيحها المخاتير والناخبون والمرشحون، وهو ما لا يحصل الا في حدود ضيقة لعدم اعارة هذه اللوائح الاهتمام الكافي. فثمة مخاتير متوفون ومخاتير غير مبالين، وكذلك معظم الناخبين، فيبقى الاهتمام بتنقيح اللوائح والتأكد من صحة اسماء الناخبين الواردة فيها من مسؤولية المرشحين، وبينهم قلة تبدي اهتماما بذلك، لان الامر يحتاج الى وقت والى فريق عمل قد لا يتوافر الا للاحزاب المنظمة التي تملك "ماكينة" انتخابية حديثة، والى مرشحين قادرين على القيام بهذه المهمة الصعبة.

ويحصل احيانا، ان السلطة التي تنوي تشويه الانتخابات والتلاعب بها ترسل لوائح الناخبين غير المنقحة على اقلام الاقتراع فيتفاجأ المرشحون ومندوبوهم في هذه الاقلام بوجود لوائح غير تلك التي يتم تنقيحها، ولا ينفع عندها احتجاج ولا اعتراض على ذلك.

واذا حصل شغب واخلال بالامن داخل اي قلم من اقلام الاقتراع احتجاجا على هذه اللوائح، فان التعليمات تصدر عن رئيس القلم باخراج المندوبين المعترضين فتصبح الساحة عندئذ مفتوحة للغش والتلاعب، فيصوت الموتى وتسقط كميات من اوراق الاقتراع عن ناخبين غائبين في الصندوق بدون ان يكون في الامكان الحصول على دليل حسي الى ذلك يشكل وسيلة طعن في التلاعب عند فرز الاصوات، لان لا وجود في القلم لمندوبي المرشحين الذين استهدفتهم عملية التلاعب والغش.

ويتم تشويه الانتخابات ايضا بواسطة اختيار اماكن لاقلام الاقتراع وتعيين رؤساء من اتجاه حزبي او سياسي معين لخدمة المرشحين المرغوب فيهم.

لذلك ينبغي ان يتم التعيين بعيدا عن اي تأثير حزبي او سياسي او فئوي والا يعين اي رئيس قلم في منطقته لئلا ينحاز تبعا لميوله الى مرشحين دون آخرين.

ويبقى عاملان آخران يؤثران في نزاهة الانتخابات وسلامتها هما: الاعلام والمال.

فوسائل الاعلام يجب تنظيمها اما على اساس ان تمنع عن بث اي نشاط انتخابي واي برنامج لاي مرشح، وتغطية اي مهرجان انتخابي او حملة دعائية، واما ان يفسح المجال لجميع المرشحين كي يدلوا باحاديث اذاعية وتلفزيونية وتقديم برامج انتخابية ضمن اوقات محددة وبالتساوي في ما بينهم، لانه لا يعقل ان يكون هناك مرشحون يملكون محطات اذاعة وتلفزيون يستطيعون من خلالها اطلاق حملاتهم الانتخابية وبث برامجهم وتغطيتها ومهاجمة المرشحين الآخرين، فيما لا يملك هؤلاء المرشحون الآخرون وسيلة اعلامية للرد، خصوصا اذا اطلقوا ضدهم اشاعات كاذبة لتشويه سمعتهم امام الناخبين قبل ٢٤ ساعة من موعد الانتخاب، بحيث لا يبقى لديهم حتى مجال للرد.

وكما هو معلوم، فان سلاح الاعلام هو اقوى سلاح في المعارك الانتخابية، ولا يجوز وضعه في ايدي مرشحين دون مرشحين.

اما بالنسبة الى عنصر المال الذي له دوره ايضا في الانتخابات، فينبغي تحديد المبلغ المسموح بانفاقه في المعركة، وكل تجاوز لهذا المبلغ ينبغي ان يعرض الراشي والمرتشي للملاحقة. والمرشح في حال فوزه، للطعن في صحة نيابته.

كل هذه الامور التي تعرض الانتخابات للتشويه والغش تتطلب قيام حكومة حيادية تتولى تنظيم عملية الانتخاب والتحضير لها تحضيرا صحيحا، بدءا بلوائح الشطب والسهر على تنقيحها، او انشاء هيئة عليا من كبار القضاة والاساتذة الجامعيين تتولى ذلك، بحيث لا يبقى تنظيم العملية الانتخابية محصورا بوزارة الداخلية وحدها.

ويرى اصحاب الخبرة ايضا ان العمل بالبطاقة الانتخابية يحتاج الى تلزيمه لشركة مختصة تستخدم اجهزة الكومبيوتر لهذه الغاية. فتتولى هذه الشركة ادخال لوائح الناخبين المنقحة في الاجهزة، وكذلك البطاقة، ومن ثم توزع بواسطة المخاتير والبلديات ومراكز القائمقاميات والمحافظات. اما اعتماد الوسائل البدائية المعمول بها حتى الآن فلن يوصل الى الغاية المرجوة.

لقد اعتمدت في الانتخابات الماضية نسخ عن اخراج القيد لعدم وجود تذكرة هوية لدى عدد كبير من الناخبين، فكانت النتيجة ان اخراجات قيد مزورة تم اعتمادها ليقترع بواسطتها عن الموتى والغائبين، وهو ما ينبغي تلافيه باعتماد البطاقة الانتخابية.

وبذلك يظهر ان تقسيم الدوائر الانتخابية التي يتركز عليها الاهتمام ليس كافيا وحده لجعل الانتخابات حرة ونزيهة.

وتتوقع جهات نيابية ان يستمر الخلاف على تعديل قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر، بحيث تنقضي دورة آذار المقبلة ولا يتم التوصل الى اتفاق على التقسيم ومن ثم التعديل لكي يطرح على الهيئة العامة للمجلس وتقره من اجل اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على اساسه. ولا بد في هذه الحال من اجراء الانتخابات على اساس القانون الحالي وبالتالي اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، باعتبار ان التقسيم الذي اعتمد في الانتخابات الماضية كان استثنائيا ولمرة واحدة.

دور المجلس الدستوري

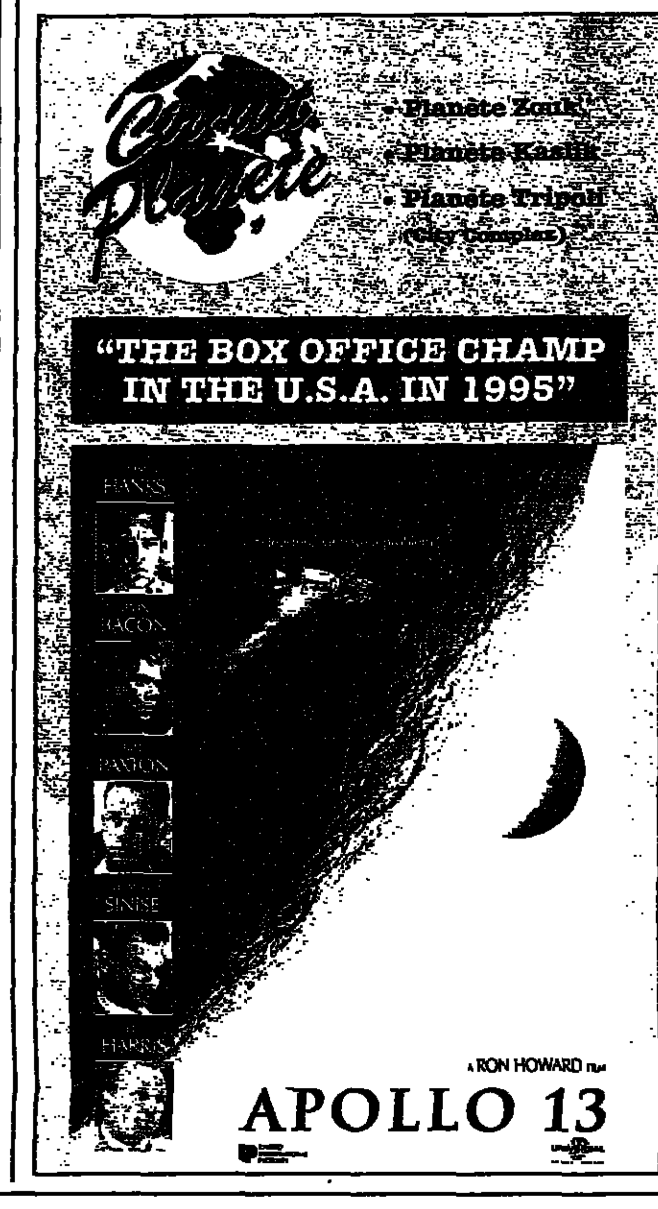
والسؤال المهم الذي لا جواب عنه هو: هل تكون تجربة اللجوء الى الطعن امام المجلس الدستوري تجربة ناجحة لمنع التلاعب في الانتخابات خوفا من ابطال نيابة من تثبت الوثائق ممارسته الرشوة والتزوير والضغط وحجز الحريات، وغيرها من التصرفات.

والمجلس الدستوري يقوم للمرة الاولى في تاريخ لبنان بمهمة رئيسية دقيقة، هي الفصل في صحة نيابة النواب المنتخبين والنظر في الطعن الناشئ عن الانتخابات النيابية العامة بالاستناد الى طلب يقدمه المرشح المنافس الخاسر او عدد من المرشحين في مهلة اقصاها ٣٠ يوما تلي اعلان نتائج الانتخاب تحت طائلة رد الطلب شكلا. ويتضمن طلب الطعن الاسباب التي تؤدي الى ابطال الانتخاب وترفق به الوثائق والمستندات التي تؤيد صحته. لكن الطعن لا يوقف مفعول الانتخاب ونتيجته. ويعتبر المنتخب نائب ويمارس جميع حقوق النيابة ويبقى له بعد تبليغه الاعتراض، وخلال ١٥ يوما ان يقدم ملاحظاته ودفاعه مع المستندات. ولكل من الطاعن والمطعون في نيابته الاستعانة بمحام، وعلى وزارة الداخلية التي تبلغ بالاعتراض بالطريقة الادارية، ان تزود المجلس الدستوري كل المحاضر والمستندات والمعلومات المتوافرة لديها لتمكينه من اجراء التحقيقات الضرورية والاستماع الى الشهود واستدعاء من يراه مناسبا لاستجوابه حول وقائع الطعن وظروفه. ثم يجتمع المجلس ويتذاكر في الطعن في ضوء التقرير المعد، ويصدر قراره خلال شهر واحد من تاريخ ورود التقرير ويعلن المجلس الدستوري بالنتيجة قراره بصحة النيابة المطعون فيها، او عدم صحتها. فاذا ابطل نيابة المطعون في نيابته، فان المجلس يعلن فوز المرشح الحائز الاغلبية التي تؤهله للنيابة من دون موجب لاجراء انتخاب جديد.

والمجلس الدستوري الذي يقوم مقام لجنة الطعون النيابية الملغاة بموجب الدستور قد يجد نفسه، في رأي بعض القضاة ورجال القانون، امام صعوبات مادية وفنية، ولا بد من انتظار الانتخابات النيابية المقبلة وتقديم الطعون لمعرفة كيف سيتصرف عند النظر فيها.

اميل خوري

* رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في ساحة النجمة سفير تشيلي اغناسيو غونزاليس سيراتو، ثم سفير روسيا غينادي ايليتشيوف، في زيارة وداعية.
* نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي استقبل وزير الاعلام فريد مكاري، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، والنواب محمود طبو، سليم حبيب، يوسف المعلوف، فايز غصن وسمير عازار.
* الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن استقبل سفير باكستان محمد قربان.

في احتفال باطلاق "هيئة دعم المناطق المحتلة"

بري: المقاومة خيار ثابت حتى التحرير لا الاتفاق
ولبنان يجب ان يكون في رأس أولويات السلم

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان المقاومة "هي خيار وطني ثابت حتى التحرير لا حتى اي اتفاق"، وان لبنان لن يقبل ان يدخل اختبار سلوك امني ما دامت اسرائيل تحتل اجزاء منه". وحذر من ان "اي سلم يحصل لا يكون لبنان رأس سلم اقتصادياته واولوياته" سيجعل العرب "يؤكلون واحدا بعد الآخر".

كلام بري هذا جاء في احتفال اقيم مساء امس بدعوة من "الهيئة التأسيسية للهيئة الوطنية لدعم المنطقة اللبنانية المحتلة وانمائها"، رعاه رئيس المجلس وحضره حشد من ممثلي فاعليات المناطق الحدودية والمواطنين في قاعة الاحتفالات الكبرى لـ"المعهد الفني الاسلامي". وحضر ايضا الوزراء مروان حماده، انور الخليل، محمود ابو حمدان، نديم سالم، علي حراجلي، اسطفان الدويهي، اسعد حردان، وياسين جابر. والنواب سمير عازار، ايوب حميد، سعيد الاسعد، عماد جابر، حسن علوية، احمد سويد، عبد اللطيف الزين، ميشال موسى، واحمد عجمي وشخصيات وهيئات حزبية ووفود شعبية.

والقى رئيس الهيئة المدير العام لمجلس الجنوب قبلان قبلان كلمة اوضح فيها هدف الاجتماع وهو صياغة مشروع اجتماعي انمائي لدعم صمود اهلنا المقيمين في الجنوب والبقاع الغربي، وقد تم تأسيس الهيئة الوطنية لدعم المنطقة اللبنانية المحتلة بموجب "علم وخبر" صادر عن السلطات الرسمية في تاريخ ١٩٩٥/٥/٢٠، وهي هيئة ليست حزبية او طائفية او فئوية، انما اطار عمل للجميع ومن اجل الجميع، ابوابها مشرعة امام كل من آمن بقضية التحرير كقضية مقدسة وامام كل من يستطيع ان يساهم ويقدم العون والمساعدة من اجل دعم صمود الجنوبيين ومساندتهم".

كفوري

والقى المطران الياس كفوري كلمة جاء فيها:

"لقد بذلت جهود كبيرة لتمكين اهلنا من التشبث بأرضهم وارزاقهم في المناطق المحتلة، ولا يسعنا الا ان نوجه الشكر لجميع من ذكرت على هذه الجهود المحمودة، ولكن اسمحوا لي بان اوجه كلامي الى جميع المسؤولين في الدولة اللبنانية بان ما تم حتى الآن لا يمثل الا جزءا يسيرا مما هو مطلوب.

– التتمة في الصفحة ٧ –


الرئيس بري يلقي كلمته. (وسام موسى)

شخصيات ووفود زارت بكركي
صفير: لبنان ليس لفئة واحدة
شمعون: المحتجون سيغادرون في اول شاحنة

البطريرك صفير مستقبلا السيد شمعون—

في وقت لا تزال بكركي تشهد توافد شخصيات ووفود مهنئة للبطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بعودته من الفاتيكان وعارضة معه نتائج السينودس، اعلن البطريرك صفير "ان لبنان لجميع ابنائه وليس لفئة واحدة".

ومن زوار بكركي رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وعضو المجلس الاعلى في الحزب الياس ابو عاصي. وصرح شمعون بعد الزيارة: "هنأت صاحب الغبطة بسلامة العودة وبالنتائج العظيمة للسينودس وهي ليست بنت ساعتها، بل استمر الاعداد لها سنوات من مجموعة من المفكرين والمثقفين. والواضح ان كل عبارة وضعت، كانت مدروسة وكلها افكار ايجابية بالنسبة الى لبنان.

وآمل في ان تكون الضجة التي رافقت اعلان المبادئ، انفعالا موقتاً، وان يعود اصحابها ليفكروا عميقاً في التقاط الطروحات لان جميع الافكار تعبر عن جميع اللبنانيين وليس المسيحيين فقط، والبعض اعطاها صبغة سياسية لسنا في حاجة اليها. واعتقد ان لا احد يستطيع القول انه لا يريد لبنان وطنا سيدا حرا وهذا اقل ما يمكن قوله.

اما الفريق الذي تحدث عن الوجود السوري، فهو لا يتحدث لمصلحة سوريا بل لمصلحته الخاصة، وهؤلاء يعرفون انهم مع خروج اول شاحنة سورية، سيكونون عليها، لان الشعب يرفضهم وانهم غير مؤهلين للحكم. وتأمل في ان تقف هذه الضجة وتعمل كلبنانيين لاستعمال اقتراحات السينودس لبناء وطن جديد".

وعن قانون الانتخاب قال: "نحن كمعارضة ندرس مشروعا للانتخابات لندخل فيها بحيث تأتي نزيهة وحرة وتعبر عن رأي الشعب وتؤدي الى المصلحة الوطنية الكبرى ويعود لبنان كما كان في السابق".

كذلك استقبل رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم الذي اكد "ان كل ما يقوم به البطريرك هو لمصلحة لبنان". ورأى ان مقررات السينودس "جيدة ولمصلحة جميع اللبنانيين". وسأل المتحفظين عنها "هل يريدون وطنهم حرا وسيدا" وقال: "ان السينودس هو المظلة التي تقي اللبنانيين من التفرقة والانفصال وهو خطوة تصب في مصلحة جميع اللبنانيين".

ثم زار بكركي وفد من طلاب مدرسة البشارة في زوق مكايل يتقدمهم اداريون واساتذة، والقى احد الطلاب كلمة اشاد فيها بمواقف البطريرك صفير وقال "ان جيل اليوم قلق على مستقبله". واشار الى "ان ادارة المدرسة، وتعميقا للتعايش، قررت ان يكون لاحد المشايخ استاذا فيها يدرس الدين الاسلامي".

ورد البطريرك صفير بكلمة شكر للمدرسة حضورها. آملا في "ان يكون للجيل الجديد مستقبل يطمئن اليه، وان يستطيع شباب لبنان بناء وطنهم لانه الثروة الحقيقية للبنان"، مشيرا الى ضرورة عودة الشباب الذين هاجروا منه". وقال: "لنا عرفنا ان نعيش معا، متضامنين متفاهمين، نكون ارسينا وطنا لنا جميعا، مسيحيين ومسلمين. وفي لبنان، مسيحيون ومسلمون، وكل يحب وطنه، وعليه ان يخدمه بغض النظر عن المذهب او الطائفة لان لبنان للجميع وليس لفئة واحدة". وشدد على "دور الشباب في انهاض الاوطان".

كذلك زار بكركي المدير العام لـ"مؤسسة فارس" انطوان حبيب فنائب رئيس "المجلس الماروني" وديع الخازن والمحامي شاكر ابو سليمان ثم وفد من الرسالة المارونية في الاوروغواي برئاسة الاب الياس سلامة، فوفد من بشري وآخر من "التجمع الارثوذكسي" برئاسة السيد لطف الله خلاط، فالمدير التنفيذي لـ"منظمة حقوق الانسان في لبنان" وائل خير.

ومن زوار بكركي ايضا الزميل جبران تويني الذي اشاد بمواقف البطريرك صفير وحكمته، وقال: "ان النداء الاخير للسينودس هو صرخة وطنية وفرصة امام اللبنانيين يجب ان يلتقطوها، فالسينودس كان يتكلم بضمائر اللبنانيين الذين يحلمون بلبنان سيد حر مستقل على ارضه، وما حصل من ردات فعل جاء بكبسة زر ضمن اوركسترا مبرمجة مطلوب منها ان تتكلم بهذه الطريقة".

— والزميل جبران تويني. (اميل عيد)

زار صفير وشمس الدين
الحسيني: نشكر اهتمام البابا بلبنان
ومقاماتنا الروحية قمة الاعتدال



البطريرك صفير لدى استقباله الرئيس الحسيني. (اميل عيد)

في تحرك اعتبر انه يهدف الى مزيد من التهدئة، زار امس الرئيس حسين الحسيني البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير في بكركي ورئيس المجلس الاسلامي الشيخ محمد مهدي شمس الدين في منزله في تلة الخياط في بيروت.

وبعد زيارة بكركي التي استمرت نحو ساعة ونصف ساعة قال الرئيس الحسيني: "هنأنا غبطة البطريرك بالعودة بالسلامة، وشكرنا من خلاله قداسة الحبر الاعظم لاهتمامه الدائم بلبنان واللبنانيين كافة لانهم يشكلون الثروة الانسانية الحضارية العالمية بعيشهم المشترك الذي هو علة وجود هذا الوطن وبقائه.

ومن خلال الحديث مع غبطة البطريرك، ارانى مضطرا الى العودة الى الثوابت، حيث اطمأنت الى استمرارها، وهي ثوابت تساهم في حل ازمة لبنان وتقوم على ركائز ثلاث هي:

اولا – تحقيق وفاقنا الوطني على اساس نظامنا الجمهوري الديموقراطي البرلماني واقتصادنا الحر باصلاحاتنا السياسية والدستورية وتطبيق هذه الاصلاحات.

ثانيا – ترسيخ علاقات الاخوة التي تربطنا بالشقيقة السورية.

والركيزة الثالثة، تطبيق القرارات الدولية في جنوب لبنان واستعادة سيادتنا على ارضنا كاملة.

هذا التصور قطعنا فيه خطوات كثيرة، ولا تزال امامنا الخطوات الكثيرة. خصوصا لجهة تطبيق القرارات الدولية في الجنوب. حيث نرى ان اسرائيل تحاول دائما زرع المخاوف والهواجس عند اللبنانيين، فضلا عن زرع الفتن من حيث اظهارها الامور على عكس حقيقتها.

من هنا، اريد ان اصارح اللبنانيين وان اؤكد شيئا بديهيا هو اننا منذ عام ١٩٨٧، وفي حضور المغفور له الرئيس رشيد كرامي، وكان الرئيس الجميل رئيسا للجمهورية انذاك، جرى وضع استراتيجية التعاطي مع مؤتمر السلام المنوي عقده آنذاك لحل قضية الشرق الاوسط. وهذا التعاطي ينطلق من التزام لبنان الموقف العربي العام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني كونه شعبا عربيا شقيقا. ولكن قبل ذلك، انطلاقا من وعي اللبنانيين حقيقة اطماع اسرائيل في ارضنا ومياهنا ومعاداة اسرائيل لتكويننا الاجتماعي والسياسي المناقض لتكوين اسرائيل العنصري، واستهدافها لوحدتنا. من هنا علينا دائما وجوب وضع خطة استراتيجية دفاعية عن انفسنا ووطننا في مواجهة المخططات التي تستهدف هذا الوطن.

من هنا كان الإحجام عن الدخول في اي مفاوضات على ارضنا وعلى مياهنا. خصوصا ان القرارات الدولية التي تجبرنا على التزامها، لا تجبرنا على المفاوضة على الاطلاق. وانما نحضر اي مؤتمر للسلام فقط لالتزام الموقف العربي العام والمحافظة على حقوقنا في اي مؤتمر دولي".

فالقول اننا لا ندخل في مفاوضات مع اسرائيل قول اسرائيلي يهدف الى اظهار الامور على غير حقيقتها، فيكفي اسرائيل ان تطبق القرارات الدولية وان تعطينا عرض اكتافها لنستطيع ان نحقق الامن والاستقرار على ارض الجنوب اللبناني، من هنا لا اعتقد اننا مدعوون الى المفاوضات على ارضنا ومياهنا واعتقد ان الموقف في دعم الموقع التفاوضي السوري هو الموقف السليم. ولا خلاف على الاطلاق بين اللبنانيين على توطيد العلاقات اللبنانية – السورية على قواعد ثابتة ودائمة في اطار سيادة كل من البلدين واستقلالهما، وفي وسعي التأكيد ان ليس من لبناني واحد يفرط بسيادته واستقلاله وبالتالي علينا ولوج باب الايجابيات.

وسئل: الثوابت التي ذكرتها تتعارض مع النداء الاخير للسينودس؟ فأجاب. "لا اعتقد ان احدا يريد الاخلال بما توافقنا عليه".

عند شمس الدين

وبعد زيارته الشيخ شمس الدين قال الرئيس الحسيني. "كما اكدت في بكركي منذ بعض الوقت اننا لا نزال في ثوابتنا التي بنينا عليها ركائز لحل ازمتنا وترسيخ وحدتنا الوطنية، وان ما يطمئن هو ان مقاماتنا الروحية هي قمة الاعتدال في بلدنا، وعندما نقول الاعتدال نعني الاعتدال الذي تقوم عليه دعائم وحدتنا الوطنية، اذ بلا الاعتدال تتعرض وحدتنا الوطنية لاخطار ولا يسعني الا ان الفت الى هذه الناحية اي ان مقاماتنا الروحية هي قمة الاعتدال مما يطمئن الى ان تواصلها بعضها مع البعض هو الضمان لقيامها بدورها في المجال الوطني وهي مقامات وطنية كما هي مقامات روحية".

استمرار ردود الفعل المتباينة حيال "النداء الاخير" للسينودس
مخيبر: كل ما حدده لمصلحة جميع اللبنانيين
وهذا في رأي اجماع المنصفين والمتحررين

مزيد من ردود الفعل على "النداء الاخير" للسينودس.

الخير

النائب صالح الخير: "ان بعض ما جاء في نداء السينودس وما تبعه من تصريحات حاقدة ممن باتوا خارج التاريخ امثال الرئيس السابق امين الجميل، خصوصا في هذه المرحلة، يذكرنا بدورات العنف التي عشناها طوال الاحداث، ولكن فاتهم ان لبنان اليوم غير لبنان الامس، بحيث وصل شعبه الى درجة من الوعي في ظل جيشه الوطني المتماسك الذي لن تنال منه كل المؤامرات.

ان دعوات التعددية الثقافية والحضارية تحريف لحقيقة لبنان وواقعه وتاريخه وثقافته الواحدة وتراثه الوطني والقومي الواحد (...).

اما موضوع السيادة فانني اسأل: اين كان هؤلاء الغيارى على لبنان عندما تحركت الفتنة من بداية الاحداث وبات الشارع اللبناني تحت رحمة الميليشيات والعصابات المسلحة؟ ومن انقذ لبنان وشعبه من المؤامرة غير الشقيقة سوريا وجيشها في وقت تخلى الجميع عن لبنان؟ (...)".

البعريني

النائب وجيه البعريني: "اننا نرى في بيان السينودس ايجابيات نتمنى ان يعمل بها ومن اجلها وهي وحدة اللبنانيين بكل انتماءاتهم وتوجهاتهم للوقوف في وجه العدو المشترك اسرائيل الذي يحتل تراب جنوبنا الغالي، آملين في ان يلقى هذا تجاوبا لبنانياً عاماً.

ونرى فيه سلبيات تجاهلت دور القوى التي عملت على تحرير لبنان وايقاف الحرب فيه وتشرذمه وانهاء الكانتونات والعودة بالوطن الى وحدته واستقراره وامنه، وذلك بفضل التعاون والتنسيق الكامل بين لبنان وسوريا التي ساعدت المؤسسات اللبنانية على النهوض من كبوتها وعودة الحياة الطبيعية الى ربوع لبنان (...).

وما تأمله من السينودس ان يأخذ في الاعتبار ان الدين لله والسياسة لاصحابها والعاملين بها".

مخيبر

رئيس "التجمع للجمهورية" النائب السابق الدكتور البر مخيبر: "ان السينودس من اجل لبنان الذي دعا اليه قداسة البابا مار يوحنا بولس الثاني والذي حضره استجابة لدعوته ممثلون عن جميع الطوائف اللبنانية، مسيحيين ومسلمين، يشكل فتحا مستقبلياً في تاريخ علاقات الديانات الكبرى من اجل حياة محبة عميقة ومستمرة بين هذه الديانات تحقق سعادة الانسان وحقوقه الطبيعية.

كما ان "النداء الاخير" الذي اطلقه الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في روما في حضور قداسة البابا، كان حصيلة مناقشات ومداخلات اعضاء السينودس وحيثياته الوفاقية والحكيمة، وقد جاءت كلها لتصب في تحديد الوسائل الانقاذية لتحرير لبنان داخلياً وخارجياً واعادته الى سيادته واستقلاله واستقلالية قراره.

ان كل ما حدده السينودس في شأن ملابسات القضية اللبنانية وعلاجها لخلاص لبنان هي ولا شك لمصلحة جميع اللبنانيين مسيحيين ومسلمين، هذا في رأي اجماع اللبنانيين المنصفين والمتحررين.

نعم، نحن مع السينودس ونداله الاخير، ومع السلام الآتي ومع جلاء الجيش الاسرائيلي عن الجنوب والجولان، ونحن ايضاً مع انسحاب الجيش السوري من الارض اللبنانية اتماماً لمقومات استقلال لبنان. انما قضية ضمير، وقضية حق وتقديراً لمستوى الجيش اللبناني وكرامته".

رابطة "الشغيلة"

"رابطة الشغيلة" اثر اجتماع قيادتها برئاسة امينها العام النائب زاهر الخطيب: "توقفت قيادة رابطة الشغيلة امام التطورات السياسية الاخيرة، ولاسيما بعد صدور النداء الاخير للسينودس وما اثاره من ردود فعل ومواقف.

وانطلاقا من الاهمية الوطنية والمصيرية في القضايا والمواضيع التي تناولها نداء السينودس وحرصا على التعاطي بروح الحوار والمسؤولية الوطنية، قررت رابطة الشغيلة اجراء سلسلة من المناقشات والمشاورات تمهيدا لاصدار وثيقة رسمية تحمل وجهة نظرها من نداء السينودس وما اثاره من مواقف، للمشاركة في الحوار الوطني المستمر في شأن الخيارات التي تحقق الاستقرار وتؤهل لبنان لجبه التحديات التي تستهدف دوره ومستقبله".

احزاب الشمال

"الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" في الشمال ("التمار"): "ان النداء محاولة تجميلية للفسيفساء الطائفية التي تنهك لبنان بتناقضاتها الكثيرة فتشل دوره وتقسم مجتمعه بالحزبيات الدينية الحاقدة (...)

ان التغني بالتعددية الثقافية لا يعطي لبنان الغنى، بل ان هذه الشعارات البراقة تخبئ للبنان مزيدا من الانقسام والمتاريس الاجتماعية لوضعه مجددا على حافة الانهيار.

ان لبنان يغنى بالحزبيات الدينية، وان محاولة السينودس التأكيد على المصالحة وازالة الحواجز بين الطوائف والمذاهب والدعوة الى الانفتاح ينقصها، لكي تستمر وتنجح، فصل الطوائف عن الدولة ومنع الحزبيات الدينية من التدخل في شؤون الدولة والقضاء. وان لبنان قد دفع ثمنا باهظا في الحرب نتيجة النظام الطائفي وارتهان قسم من اللبنانيين للسياسات الاجنبية والاستقواء بالعدو اليهودي على الآخرين. ولم تنته هذه الحرب الاهلية الا بمساعدة الجيش العربي السوري الذي شكلت مواقفه بقيادة سيادة الرئيس حافظ الاسد صمام الامان لجميع اللبنانيين في الحياة الحرة الكريمة (...)".

"حراس الارز"

قيادة "حزب حراس الارز": كان اللبنانيون قلقين من ان تنتهي اعمال السينودس بمقررات باهتة لا تلامس جروحهم الثخينة والمزمنة، لان جميع المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات التي عقدت على مدى العشرين سنة الماضية حول لبنان، لم تشف غليلهم بل خرجت كلها بمقررات مغلوطة زادت في تعقيد الازمة وتطويل عمرها... بينما وحده السينودس تجرأ على قول الحقيقة، ووضع اصبعه على الجرح، ودل على مكامن الداء (...)

ان السينودس احاط بمجمل مفاصل المشكلة اللبنانية بشجاعة ودقة ووضوح، وان اصوات النشاز التي صدرت من هنا وهناك هي اصوات (...) دأبت على امتهان الخيانة ارضاء لاسيادها، فيما هي لا تمثل الا نفسها. بينما السينودس تكلم باسم جميع اللبنانيين بمختلف طوائفهم ومشاربهم، وبروح ابوية خالصة بلسمت جروحهم واعادت الايمان والامل والرجاء الى قلوبهم".

"التوحيد الاسلامي"

حركة "التوحيد الاسلامي": "ان في طيات النداء الاخير للسينودس الكثير من اللهجة التي تعيد الى اذهاننا هيمنة المارونية السياسية، ويحمل في طياته ايضا الكثير من المغالطات التي تغاير الوقائع والشواهد وخصوصا في ما يتعلق بالوجود العربي السوري في لبنان الذي يسعى الى اعادة توحيد البلد وتمكينه من الصمود في وجه العدو المحتل والغاصب لارضنا، وبين الاحتلال الصهيوني لارضنا الذي يسعى الى تفتيت البلد وشرذمة ابنائه وتدمير بنيته واختراق ساحته الداخلية. ونتخوف ايضا من مبدأ طرح تعدد الثقافات الذي يعني بمدلولاته السياسية محاولة اقصاء لبنان عن لغته العربية ومحيطه العربي (...)".

الجميل: نداء السينودس عبّر عن هواجس
لا يقدر على قولها لبنان الرسمي وغير الرسمي

رأى الرئيس الشيخ امين الجميل ان نداء السينودس "اكد المطاليب اللبنانية في ظرف نعرف جميعنا ان لبنان الرسمي والسياسي غير قادر على التعبير عن هواجسه، وغير قادر كذلك على المطالبة بتنفيذ ما اتفق عليه".

وقال في احتفال أقامه القسم الكتائبي في باريس في حضور جمهور حزبي ووجوه لبنانية وفرنسية بينها ممثلون عن "المؤتمر الوطني اللبناني": "ان موقف السينودس ما هو الا ترجمة صادقة للميثاق الوطني، وهو تصدى بشجاعة وموضوعية للامور التي لم يجرؤ اجتماع الطائف على التصدي لها. اما في ما يتعلق بالوجود العسكري السوري في لبنان، فلم يطالب بيان السينودس الا بتطبيق ما كان اتفق عليه اللبنانيون مراراً، وبقي حبراً على ورق بسبب ضغوط دمشق على الحكم والوضع في لبنان. وعلى خلاف ما يقوله البعض، فان سوريا دخلت لبنان خدمة لمصالحها القومية من دون طلب الحكومة اللبنانية، كما اقر بذلك الرئيس حافظ الاسد بالذات في خطابه في تاريخ ٢٠ تموز ١٩٧٦. كما ان آخر حكومة في عهد الرئيس الياس سركيس التي كان الرئيس الياس الهراوي من اركانها، طالبت سوريا بسحب قواتها من لبنان في مؤتمر القمة العربية في فاس في ايلول ١٩٨٢، وحصل الامر نفسه في اثناء ولايتي. اذ وجهت – استناداً الى قرار مجلس الوزراء اللبناني في حينه – رسالة الى الرئيس الاسد في تاريخ ١ ايلول ١٩٨٣ طالبا فيها سحب الجيش السوري من لبنان. وفي العام ١٩٨٩ تمنّع عدد من النواب عن الموافقة على اتفاق الطائف الا عندما تضمن بنداً اساسياً يعالج موضوع انسحاب الجيش السوري من لبنان، ويحدد في شكل واضح برمجة لاعادة انتشاره.

كل هذه المواقف اللبنانية الرسمية والشعبية الجامعة بقيت حبراً على ورق ولم تستجب سوريا لها، لا بل زادت ضغطها على الحكم والحكومة من اجل طيّ هذا المطلب نهائياً.

واما اجتماع روما الذي صدر عنه بيان السينودس فلم يأت بجديد، لكنه اكد المطاليب اللبنانية في ظرف نعرف جميعنا ان لبنان الرسمي والسياسي غير قادر على التعبير عن هواجسه وغير قادر على المطالبة بتنفيذ ما اتفق عليه. وقد كان من الطبيعي ان يثير هذا البيان الضجة التي تعيشها الساحة اللبنانية في الوقت الحاضر. وكان معلوماً ايضاً ان تأتي مثل هذه الاعترافات من الوسط المسيحي قبل الاسلامي. لكن ذلك كله لا يمنع من ان البيان يشكل في الوقت الحاضر المنطلق الحقيقي لحوار وطني صريح يطور ميثاق ١٩٤٣ في ضوء تجربة هذا الميثاق والتطورات والوطنية منذ تاريخ الاستقلال.

الكتائب: الوجود السوري موقت
والخلاف يدور على توقيت انسحابه

اجرى رئيس حزب الكتائب جورج سعادة سلسلة اتصالات مساء امس ابرزها زيارته للبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ثم محادثته الهاتفية مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين التي ترمي، بحسب مصادر كتائبية، الى "اجراء مراجعة واقعية لمجمل الوضع الداخلي بفعل ما نتج من ردات فعل متباينة حيال نداء السينودس من اجل لبنان، وبغية تخطي ردات الفعل هذه"، بخاصة ان النداء – تضيف تلك المصادر – "وان مثّل تماما الهواجس اللبنانية وحقائقها، الا ان معالجة الوضع ينبغي الا تؤدي الى ارباك داخلي في الظروف الاقليمية الحالية".

وكان الحزب وزع امس البيان الذي اقره الاجتماع المشترك للمكتب السياسي والمجلس المركزي مساء الاثنين، وضمنه موقفه من نداء السينودس، فاعتبر ان "مجرد انعقاد السينودس من اجل لبنان يشكل في ذاته انجازا عالميا لمصلحة لبنان، وقد اعاد لبنان الى ذاكرة العالم تمهيدا لاستعادة دور فقده بسبب حربه الطويلة ولم يقدر بعد على استرجاعه في مرحلة ما بعد الحرب". واذ شكر للبابا يوحنا بولس الثاني "الذي يحمل لبنان في قلبه وعقله" اهتمامه، ثمّن تأكيد السينودس "وحدة المسيحيين ودعوة المسلمين اللبنانيين الى المساهمة الفاعلة وتأكيد وحدة اللبنانيين، فرفع الصيغة اللبنانية الى مستوى النموذج الحضاري الفريد لحل مشكلات الاقليات والاثنيات والطوائف والاديان والقوميات بصورة سلمية وديموقراطية".

وتطرق البيان الى "تحسس السينودس بعمق الحرج الاقتصادي والاجتماعي" ودعم "موقف السينودس المعارض للسياسة الاجتماعية والاقتصادية القائمة". مبديا "من موقعه المعارض بسياسة الفقر والافقار والاحتكار والهجره والتهجير والفساد والافساد والاستئثار".

وطالب الحكم "بتصويب الخلل الناتج من تقصيره في احقاق المصالحة الوطنية وانحرافه عن وثيقة الوفاق الوطني والانقلاب على المسلمات والثوابت".

واثار البيان ردود الفعل على ما ورد في نداء السينودس حيال "جلاء القوات السورية عن لبنان"، فابرز الآتي:

"١– لا يختلف اللبنانيون على السيادة والاستقلال والحرية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان، فقد اصبحت هذه المفاهيم من المسلمات، غير ان الجدل يدور حول الاستراتيجيا التي تحقق هذه المسلّمات، ومسؤولية السلطة في معالجتها وتقصيرها في اشراك اللبنانيين في هذا الشأن المصيري.

٢– ان استراتيجيا السيادة والاستقلال تتطلب نظرة موضوعية تتعدى الاطار المحلي لتتناول جوانب عدة من تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي. لان المعطى الاقليمي يتحكم الى حد بعيد بموضوع انسحاب الجيش السوري من لبنان.

٣– لا يختلف اللبنانيون ولا السوريون على ان وجود الجيش السوري هو وجود موقت، ولا بد من ان ينسحب هذا الجيش مشكورا، غير ان الخلاف يدور حول توقيت هذا الانسحاب وشروطه، خصوصا في ظل المفاوضات الجارية مع اسرائيل.

٤– ان تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرار ٤٢٥ بازالة هذا الاحتلال ازالة شاملة ووقف الاعتداءات الاسرائيلية ومنع التوطين امور تشكل المدخل الطبيعي لبسط سيادة الدولة على جميع اراضيها ونشر الجيش اللبناني حتى الحدود المعترف بها دوليا والحؤول دون اي تسوية تتم على حساب لبنان.

٥– ان الوفاق الوطني هو المدخل الاساسي لاستعادة السيادة والاستقلال، وتاليا فان تطبيق وثيقة الوفاق الوطني، نصا وروحا، هو المدخل الذي لا بد منه للوصول الى هذه الغاية.

٦– ان السينودس انعقد لايجاد انطلاقة وحل. فلا يجوز ان يتحول مشكلة ومأزقا.

في رسالة الى اللبنانيين لمناسبة الاعياد
عون: اصبروا ولا يغرنكم بعض الاستقرار

في "زمن عيد ولو بغير فرح" يوجه العماد ميشال عون اليوم من مقره في "لاموت ميزون" في فرنسا رسالة الى اللبنانيين لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة يدعوهم فيها الى "الصبر" على حاضرهم لانه "ليس حكما مؤبدا" والى الاستعداد للغد "لئلا يأتي زمن لبنان فيجدكم نياما". واذ يحمل بشدة على "سالبي" اللبنانيين و"محتكري خياراتهم والقرار" يقول ان هؤلاء "يسوقونكم نعاجا طيعة الى المسالخ الوطنية والاقليمية والدولية".

وهنا نص الرسالة:

"ايها اللبنانيون، منذ الفي سنة، قاد "مجوس" هاتيك الايام، اجدادنا الى مغارة الخلاص، ومنذ عشرين سنة، ومجوس اليوم يقودون شعبنا الى مغارات الضلال.

ضلوا وضللوا... وتهافت الخائفون على مصالحهم، والحالمون الصغار الى مواكب الضلال، وحده شعبنا، ظل متمسكا بايمانه، وعلى الرجاء مقيما.

فالى المقيمين على الرجاء هؤلاء، اتوجه اليوم، والزمن زمن عيد، بكل اماني العيد وتمنياته، ولو بغير فرح، نعيد ويعيدون...!

اهلي تعيدون بمرارة اعرف، ومرارتكم كبيرة اهمها تغييب الوطن. الوطن مغيب لا غائب، وكل مغيب الى ايلب، فلا تيأسوا.

المسألة مسألة صبر، فكونوا خير الصابرين. والقضية قضية تشبث بالحق، ومعاندة للواقع، واصرار على الصمود، ومن غيركم اصحاب القضية واهل الصمود وابناء الرجاء؟

اقيموا على الرجاء – اقول لكم – ففي الرجاء حياة. واعلموا ان يومكم ليس كل المستقبل، ان عرفتم كيف تصنعون المستقبل، وتيقنوا ان حاضركم ليس حكما مؤبدا عليكم، ان عرفتم كيف تخرجون من المحكوم الى الحاكم، ومن المدعى عليه الى القاضي، ومن اقفاص الاتهام الى رحاب الحرية.

اريدكم ان تعلموا، ان اليوم ليس زمن الحاجات الصغيرة فالحاجة هي للخوف الكبير.

انزعوا صغار الحوائج من نفوسكم، فتتجرأوا.

اصبروا اليوم على القليل، وناضلوا فتكسبوا الغد، وغدا فيه الكثير...

دعوا الفتات، فتكسبوا الموائد، ودعوا البعض، فتربحوا الكل.

واحفظوا انفسكم – ولو محتاجين – فتربحوا لبنان.

اعلم ان لكل منكم مصلحة، وان دنيا اليوم مصالح، وانكم ان لم تتهافتوا، محرضون على التهافت. فسالبوكم يزينون لكم انهم يعملون من اجلكم، وواضعو اليد على خيراتكم يدعون انهم يديرونها من اجل خيركم العام، والذين يشدون الخناق عليكم اليوم، يزعمون انهم يفعلون ذلك ليوم آت يكون فيه الخير عميما، ومحتكرو خياراتكم والقرار، يدعون انهم يفعلون ذلك لايصالكم الى الشاطئ الامين، فيما هم يسوقونكم نعاجا طيعة الى المسالخ الوطنية والاقليمية، والدولية.

اهلي، لا تخافوا من الجوع الموقت، بل اخشوا الذل، ولا تحملكم الحاجة الى الانصياع، ففي الانصياع الف مطب، ولا تأخذكم الفاقة العمياء لان فيها سوء المصير.

ولا تدعوا الضائقة المادية تقودكم الى ضيق الصدر، ففيه الاذعان، وفي الاذعان ضياع الوطن.

ولا تزنوا الايام بأكثر من وزن الزمن، لان في هذا ضياع المستقبل.

ولا يغرنكم بعض الاستقرار، فالاستقرار لا يجزأ، والتعلق ببعضه، ادهى من تضييعه كله.

لا تعنوا بالجزئيات – مهما غلت – فالاعتناء بها قضاء على الكليات.

دعوا المطلق نصب اعينكم، فبغير المطلق كل مشتهى الى زوال ولا مطلق بعد الوطن.

وختاما اصبروا وكونوا مستعدين، لئلا يأتي زمن لبنان، فيجدكم نياما.

كل عيد وانتم بخير.

العماد ميشال عون

لاموت ميزون، في ١٩٩٥/١٢/٢٠".

حلو يطوي صفحة حادثة قبرشمون

تقدم النائب بيار حلو "بالشكر العميق من جميع المراجع والمؤسسات الرسمية والفئات الشعبية التي عبرت بشتى الوسائل عن مشاعرها تجاهه مستنكرة ما جرى في بلدة قبرشمون". وقال في بيان امس: "انني اذ اثمن هذه المواقف التي كان لها الوقع المؤثر في قلبي، اطوي تلك الصفحة التي يتنافى مضمونها واخلاق اخواني في (الجبل) وقيمهم، كما عكس حقيقتها بيان الشقيق الحليف الامير طلال ارسلان. وانني لن اتأخر عن اكمال واجباتي حيال ابناء وطني، وسأتابع نهجي في ملاحقة قضاياهم ومعالجة مشاكلهم بالتعاون مع الزميلين في مكتب نواب الجبل فؤاد السعد ومروان ابو فاضل، وفي طليعة ذلك تفعيل عودة المهجرين وتصحيحها والتي من دونها لا قيامة للبنان الواحد الموحد".

منكرة لقوى المعارضة تسلم الى بكركي

من المقرر ان يزور بكركي اليوم وفد يمثل الاحزاب والقوى المسيحية المعارضة لتسليم البطريرك الماروني كتابا يتضمن الصيغة النهائية التي وضعتها هذه القوى بمطالبها ومن ضمنها تلك المتعلقة بقانون الانتخاب.

تحرك لـ"لجنة الحوار" نحو المرجعيات الدينية

عقدت امس "اللجنة الوطنية المسيحية – الاسلامية للحوار" اجتماعا وناقشت الاوضاع والمواقف التي ظهرت حيال "النداء الاخير" للمجمع الراعوي من اجل لبنان، واصدرت البيان الآتي: "في اطار لقاءاتها الدورية، انعقدت اللجنة الوطنية الاسلامية – المسيحية للحوار في مكتب السيد محمد السماك في حضور اعضائها السادة: الامير حارس شهاب، عباس الحلبي، الدكتور سعود المولى، جان سلمانيان، كميل منسى، وخصصت جلستها لتبادل المعلومات والافكار والانطباعات حيال البيان الذي صدر في نهاية اعمال السينودس وردود الفعل عليه.

وأبدت اللجنة قلقها من جراء الاجواء السلبية التي تتناقلها اجهزة الاعلام، سواء لجهة قراءة بعض ما ورد في البيان وتفسيره، او لجهة التعليق عليه. فبدل ان يشكل السينودس كما اراده القيمون عليه انطلاقة جديدة، خصوصا في ما يتعلق بمسيرة الوفاق الوطني، تثير بعض الانطباعات المتداولة عقبة في وجه مثل هذه الانطلاقة الامر الذي يتناقض والارادة المشتركة للمرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية والارادة الوطنية الجامعة.

من اجل ذلك، قررت اللجنة التحرك في اتجاه المرجعيات الدينية بهدف توضيح المواقف التي تضمنها البيان واستيعاب ردود الفعل بما يحفظ الوفاق الوطني ويصونه".

"حركة التغيير" الانتخابات لن تجري وسنقاطع اذا اجريت على غرار الـ٩٢

ردّت "حركة التغيير" على انتقاد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "النداء الاخير" للسينودس، واعتبرت ان الانتخابات النيابية "لن تجري خصوصا ان موضة التمديد هي السائدة".

عقد رئيس الحركة ايلي محفوض مؤتمرا صحافيا امس، تناول فيه مجرى التطورات الاخيرة، فاعتبر المطالبة باعتبار يوم الجمعة عطلة رسمية "كلاما يندرج في الاطار الطائفي التعصبي المتبع لدى البعض".

وتطرق الى اعمال السينودس والنداء الصادر عنه، فأيده وتوقف امام الانتقادات التي طاولته، وبخاصة كلام نائب الشيخ شمس الدين. كذلك توقف عند تمسك شمس الدين ببقاء الجيش السوري، لان هذا الامر "ضرورة للبنان في مسيرته لاكمال مشروع الدولة".

وسأل شمس الدين الذي قال ان حقوق الانسان "لم تنتهك في لبنان الا في المهجرين والاف المخطوفين والمفقودين الذين صفّوا واعدموا (...)". من "هجر واعدم وخطف وصفّى وانتهك ليس فئة واحدة وبالتالي ليس شخصا، بل مجموعات واشخاص هم اليوم في مراكز المسؤولية فاين العدالة مما قلتموه عن السينودس؟". وبعدما ايد عظة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير الاحد الماضي، رأى "ان نتائج انتخابات النقابات المهنية اخيرا بدءا بالاطباء والمحامين واخيرا وليس آخر المهندسين، اقل ما يقال عنها انها جاءت ردة فعل شعبية هي نقمة عارمة كان الشعب ينتقم من السلطة بأبهى الوجوه الديموقراطية". وفي موضوع الانتخابات، قال: "في زمن انحصر الكلام بين الطبقة السياسية على حديث واحد هو الانتخابات النيابية (...) وفاتهم جميعا ان ما ينادون به ليس سوى ذر للرماد في العيون. فهؤلاء يعلمون جيدا ان القرار ليس في يدهم، انما هم مسيرون. وما سيفعل لهم سيقبلونه". واضاف "ان الانتخابات النيابية لن تجري خصوصا ان موضة التمديد هي السائدة". واعلن: "سنبقى على موقفنا الرافض وبالتالي المقاطع" في حال اجريت الانتخابات "في ظل اجواء صيف ١٩٩٢".

"الحق الانساني" ترحب بموقف السينودس من حقوق الانسان

اصدرت "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)" بيانا اشارت فيه الى انها "تدارست بدقة الفقرة ٥٢ المتعلقة بحقوق الانسان في النداء الاخير للسينودس من اجل لبنان". ورأت "ان هذه الفقرة على ايجازها، تحيط احاطة وافية بالانتهاكات القضائية والتوقيفات التعسفية والسجناء السياسيين واوضاع السجون وحقوق المبعدين. كما ترحب المؤسسة بان يرتفع صوت يتمتع بمكانة كمكانة اصحاب النداء يحض على وضع حد لتردي اوضاع حقوق الانسان في لبنان".

واضافت: "للمؤسسات الروحية، على تنوعها، تراث عريق في الدفاع عن الانسان وكرامته لم يتنكر السينودس له. نود ان تضم مؤسسات روحية اخرى صوتها الى صوت الكنيسة المارونية وسائر الموقعين على البيان ذلك لأن حقوق الانسان ثابتة فيه وشاملة كل انسان ولا يمكن اي سلطة اسقاطها عنه".

نائبة من جنوب افريقيا اطلعت على الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق اللبنانيين

اجتمعت لجنة حقوق الانسان النيابية برئاسة مقررها النائب محمد عبد الحميد بيضون. واستقبلت النائبة الفيديرالية في جنوب افريقيا فاطمة حجيج، وجرى عرض لاوضاع حقوق الانسان في جنوب افريقيا والاجراءات التي تتخذها الدولة لحماية هذه الحقوق وتعزيزها.

وعرضت اللجنة لحقوق الانسان في لبنان ودورها في هذا المجال، وتوقفت عند "الخرق الاهم والاعظم لحقوق الانسان اللبناني" الذي تمثله الاعتداءات الاسرائيلية ضد المناطق اللبنانية وأوضاع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

ونقل عن حجيج تضامن شعب جنوب افريقيا ودولتها مع قضية تحرير الاراضي اللبنانية وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

المال

واقرت لجنة المال برئاسة النائب سمير عازار موازنة وزارة الاعلام بعدما استمعت الى ردود وزير الاعلام فريد مكاري على اسئلة النواب حول اوضاع "تلفزيون لبنان" والاذاعة اللبنانية والمجلس الوطني للاعلام.

وتدرس اللجنة اليوم موازنة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، كما تدرس غدا موازنة مجلس الخدمة المدنية والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وتستكمل درس موازنة المؤسسة العامة للاسواق المالية.

الاقتصاد

وادى غياب وزير الاقتصاد ياسين جابر "لاسباب ضرورية طارئة" كما قال رئيس لجنة الاقتصاد النائب محمود طبو الى ارجاء الجلسة التي كان مقررا عقدها امس لدرس مشروع قانون يتعلق بتنظيم قطاع الضمان.

فاطمة حجيج تشيد بسرعة اعادة الاعمار وتتخوف من حدة الفوارق بين الاغنياء والفقراء

كتبت ريتا شرارة:

للمرة الاولى بعد انتهاء الحرب، تزور النائبة في برلمان جنوب افريقيا فاطمة حجيج لبنان، وسبقتها محطتان عامي ١٩٧٢ و١٩٧٤.

وهي هندية الاصل لكن لها جذورا لبنانية، ومتأهلة من لبناني كذلك وربطتها بـ"موطن الارز" ذكريات خبأتها في ذاكرتها طوال عشرين عاما لتفاجئها عام ٩٥ "قساوة مشاهد الدمار" تنتشر في بعض المناطق التي زارتها.

"النهار" التقتها في مجلس النواب في ساحة النجمة بعدما شاركت في جلسة عمل عقدتها لجنة حقوق الانسان بدعوة من رئيسها النائب بشارة مرهج.

"زيارتي للبنان تهدف الى الوقوف على وقائع الامور في لبنان والشرق الاوسط، وتندرج في اطار جولة شاملة انوي القيام بها في دول المنطقة. اننا في حاجة كديموقراطية جديدة في جنوب افريقيا الى الانفتاح ليس فقط في اتجاه اوروبا واميركا بل صوب الشرق الاوسط وانحاء اخرى في العالم ايضا.

في بلادي صورة غير واضحة للواقع في لبنان والشرق الاوسط بثتها اعلامنا المطعّم افكارا اميركية واسرائيلية والذي لا يزال قابعا تحت سيطرة بعض عناصر النظام القديم. لذا، كان من الضروري ان يتضمن برنامجي زيارات ميدانية اتعرف من خلالها الى الشرق الاوسط وسياسته وعلاقته بالعالم".

● انا لتوقيت جولتك علاقة مباشرة بمسيرة السلام في المنطقة خصوصا بعد المنحى الذي اتخذته اخيرا؟

– لم اخطط لذلك اطلاقا بل جاءت زيارتي من باب المصادفة لا اكثر. ولحسن طالعي اني في المنطقة في هذه المرحلة، فأرى كيف يعالج موضوع احتلال اسرائيل لجنوب لبنان خصوصا في ظل ما تنظمه اميركا من حملات تبين الاعتداء على حقوق الانسان في العالم من دون ان تذكر الانتهاكات الاسرائيلية في الجنوب. ونحاول في البرلمان اقناع اسرائيل، على طريقتنا، بالانسحاب من جنوب لبنان ليتسنى لهذا البلد اخذ مكانته كدولة سيدة وحرة.

● اي وسيلة اعتمدتم لذلك؟

– لجأنا الى لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ووزارة خارجيتنا للوصول الى تلك الغاية؟

● اي دور ستلعبون في خريطة الشرق الاوسط اي في المرحلة التي تلي السلام؟

– نحاول في جنوب افريقيا مد جسور الحوار مع العالم بعد حصولنا على ديموقراطيتنا الجديدة فوجود ٢٥ الف مواطن من اصل لبناني في بلدنا دفعنا الى التفكير في فتح سفارة لجنوب افريقيا في لبنان واقامة روابط اقتصادية وسياسية وتربوية قوية مع الدولة اللبنانية. اذ لا يمكن التعرف على شعب معين دون الاطلاع على ثقافاته ومفكريه.

اعرف ان لبنان احتل قديما مركزا اقتصاديا رياديا وتحول في مرحلة معينة مصرف الشرق الاوسط. لذا آمل في ان تمكنه مسيرة الاعمار الحالية من احتلال ذلك المركز مجددا.

● كونك متحدرة من اصل لبناني، هل ستشاركين في مؤتمر المتحدرين من اصل لبناني الذي سينعقد في البرازيل السنة المقبلة؟

– ارحب بتلك الفكرة ولكن عليّ اولا مراجعة برنامجي قبل بت الامر.

وبعدما اشادت حجيج بالسرعة التي تحققت على صعيد اعادة الاعمار، ابدت دهشتها لما رأته من دمار حلّ بلبنان مما اوجد واقعا جديدا. كذلك، تخوفت من حدة الفوارق بين الطبقتين الفقيرة والغنية "وهو ما يشكل معضلة جدية وخطرة يؤدي تفاقمها الى زعزعة الوضع القائم مستقبلا".

● كيف تقوّمين آلية العمل في لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان في لبنان بعدما شاركت في جلسة اعمالها اليوم؟

– اكتفيت بسؤالهم عن الطريقة التي يعتمدونها في حل المشاكل. اوجدنا في برلمان جنوب افريقيا لجنة مستقلة لحقوق الانسان تمولها الدولة من دون ان تخضع اعمالها ومقرراتها لرقابتها. اعضاؤها محامون واساتذة ومدنيون يجرون تحقيقاتهم في الانتهاكات التي يتعرض لها اي انسان ويلجأون في حلها الى القوانين المرعية الاجراء.

كذلك الفنا "لجنة الحقيقة والمصالحة" التي تركز في عملها على تحديد سلم قيم شعبنا، تعاونها لجنة "ضحايا انتهاك حقوق الانسان" على التوفيق بين المعتدي والمعتدى عليه.

وختمت حديثها بلفتة الى دور المرأة اللبنانية الفاعل في بعض قطاعات المجتمع والمغيب عن مراكز السلطة، وقالت: "ناضلنا في مجلس نوابنا المؤلف من ٤٠٠ عضو من اجل الحصول على ٣١ في المئة من المقاعد، لكننا لم نتمكن من الحصول الا على ٢٦ في المئة منها اي ما يعادل مئة ونائبة واحدة. وذلك الانفتاح يؤكد اقتناعنا بان قوة اي بلد تنبع من نمو المرأة الكامل اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا".

تسليم وتسلم في سرايا بعبدا بين المحافظين حمود ويموت

تسلم امس محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت مهماته من سلفه امين حمود في احتفال حضره القائمقامون في الجبل وامين سر المحافظة بلستيد منعم والموظفون الكبار في المحافظة وقائد منطقة جبل لبنان الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد جورج حجار ورئيس دائرة الامن العام في جبل لبنان العقيد منير لطيف ورئيس مصلحة الصحة في الجبل خليل عدوان.

والقى حمود كلمة شكر فيها الحضور على تعاونهم معه في اثناء قيامه بمهماته متمنيا عليهم "الاستمرار في عطائهم وتعاونهم مع المحافظ الجديد في سبيل الخدمة العامة".

ورد يموت شاكرا سلفه، متنيا "على الجهود التي قام بها خلال قيامه بمسؤوليات المحافظة حتى في اصعب الظروف".

ثم رأس يموت اجتماعا للقائمقامين والقادة الامنيين في المحافظة كل على انفراد، طالبا "العمل لوضع خدمة المواطن في رأس الاهتمامات، مع التركيز على احترام القانون وتطبيقه بعدالة عملا بتوجيهات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية على ان تشكل معا فريق عمل متجانسا وفاعلا يؤمن خدمة الوطن والمواطنين" ثم جال على وحدات الدوائر في السرايا، واطلع على اوضاع الموظفين وحاجاتهم.

● رحبت "رابطة خريجي الحقوق في زحلة والبقاع" بتعيين يموت محافظا لجبل لبنان، ورأت ان "هذا التعيين يتجاوب وتطلعات الشباب اللبناني نظرا الى ما يتمتع به المحافظ الشاب من وطنية وعصامية واخلاق".

احتفالات بذكرى الاسراء والمعراج في عدد من مساجد بيروت والمناطق

تواصلت امس الاحتفالات في عدد من مساجد بيروت والمناطق بذكرى الاسراء والمعراج.

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية اقامت احتفالاً مركزياً في مسجد سليم سلام نظمته مديرية الشؤون والخدمات الاجتماعية وحضره عدد من رجال الدين والقضاة وجمهور.

أي من الذكر الحكيم افتتاحاً ثم كلمة امام المسجد الشيخ بدر البربير، ففاضي شرع بيروت الشيخ محمد شميطلي. وختم الاحتفال بتواشيح دينية.

واقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالا في مسجد برج ابي حيدر حضره النائب عدنان طرابلسي ورئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة وفاعليات وحشد من المواطنين.

بدأ الاحتفال بأي من الذكر الحكيم وقدم "فريق المشاريع للانشاد الديني" اناشيد من وحي المناسبة، وتكلم رئيس المكتب الاعلامي في الجمعية الشيخ عبد القادر فاكهاني.

والقى النائب طرابلسي كلمة اشاد فيها بمزايا رئيس الجمعية الراحل الشيخ نزار حلبي. وتطرق الى الازمة المعيشية مؤكداً "ان تفاعل هذه الازمة قد يوصلنا الى نفق مظلم". وتناول مفاوضات السلام فقال: "عندما كان شمعون بيريس وزيراً للخارجية قال ان سوريا تذهب في الاتجاه المعاكس وهو الآن يحاول اظهار نفسه مظهر المندفع للسلام ليصور سوريا على انها دولة مترددة، والحقيقة ان الاسرائيليين يمارسون سياسة المخادعة على طاولة المفاوضات وسياسة الارهاب على ارض الجنوب وسياسة تعميم التطبيع من طريق الاتفاقات المزيلة.

وفي هذا السياق أريد ان اقول لمن يحاول ان ينال من الدور السوري الايجابي في لبنان وأن يجعله متساوياً بالاحتلال الاسرائيلي – أريد ان اقول ان هذا الكلام مرفوض وخطير ونحن نرفضه رفضاً قاطعاً ونصر على العلاقة المتميزة مع الشقيقة سوريا، وعلى وحدة مسارنا ومسارها التفاوضي، ونطلب من الذين يشيعون هذا الكلام ان يسألوا اميركا لماذا تمهل لبنان؟ وأن يسألوا العرب عن صندوق الدعم العربي وعن الوعود والمساعدات التي لم تأت، وأن يعملوا على حماية لبنان من المشروع الصهيوني ومن مخططات التطبيع والغزو الثقافي المشبوه".

كذلك اقامت الجمعية احتفالا مماثلا في مصلى المدنية في صحراء الشويفات. واقام فرعها في طرابلس احتفالا في مسجد الصديق تحدث خلاله رئيس فرع الجمعية طه ناجي عن معاني الذكرى والاوضاع الراهنة. كذلك تحدث مدير فرع الجمعية الشيخ غانم جلول، ورئيس الدائرة الدينية في الشمال الشيخ احمد حلبي.

وتخللت الاحتفال اناشيد ومدائح نبوية.

"حركة التوحيد"

واصدرت "حركة التوحيد الاسلامي" بيانا هنأت فيه المسلمين بالذكرى ودعت الى "توحيد الصف الداخلي على اسس ثابتة ومتينة واول هذه الاسس مقاومة العدو الصهيوني ومشروعه على كل الصعد لان المقاومة هي السبيل الوحيد لاسترجاع الارض والعزة والكرامة (...)".

واقامت "الجمعية الخيرية الاسلامية" في صور احتفالا في مسجد المدينة القيت خلاله كلمات عن سيرة الرسول، واختتم بابتهالات دينية.

وفي الذكرى وجه رئيس "رابطة الطلاب المسلمين في لبنان" مصطفى خير نداء دعا فيه الى رص الصفوف و"التنبه الى الاخطار المحدقة وعدم التفريط في المقدسات والمعالم الاسلامية والمسيحية على السواء".

● دعت "الجماعة الاسلامية" في طرابلس الى حضور احتفال تقيمه الخامسة عصر الخميس المقبل في "مسرح الايمان الاسلامي".

كذلك دعت "جمعية الفتوة الاسلامية" الى حضور احتفال تقيمه السادسة والنصف مساء اليوم في "مدرسة الاحياء الوطنية" في كركول الدروز.

علي الخليل قابل الرئيس الغابوني

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من الغابون، ان وزير المغتربين علي الخليل قابل الرئيس عمر بونغو، يرافقه المدير العام للوزارة هيثم جمعة والسفير اللبناني نزار فرحات وقنصل الغابون الفخري في لبنان قاسم حجيج ورئيس الجالية محسن حجيج.

وصرح الخليل على الاثر: "كانت مناسبة طيبة ان نجتمع بفخامة رئيس الجمهورية الحاج عمر بونغو. ونقلت اليه رسالة شفوية من فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي تتضمن تحياته وتقديره لدولة الغابون التي فتحت ابوابها للبنانيين منذ اوائل هذا القرن، وقد اشاد فخامة الرئيس بونغو بالدور الذي تضطلع به الجالية اللبنانية في الغابون لجهة مساهمتها في تفعيل الحركة الاقتصادية على الصعد الانمائية والاعمارية والصناعية، بحيث ان لا مشاكل ولا اشكالات لهذه الجالية، وهذا ما يبعث على السرور، واننا نثني على المواقف الايجابية لدولة الغابون التي وقفت ولا تزال بجانب القضايا العربية واللبنانية خصوصا دعمها لبنان في المحافل الدولية ومطالبتها بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. وحملني فخامته رسالة جوابية الى الرئيس الياس الهراوي تضمنت تحياته وتمنياته الطيبة لفخامته مؤكدا رغبة الغابون في توطيد اواصر الصداقة والتعاون مع لبنان".

وكان الخليل التقى وزير الخارجية الغابوني الذي اشاد بالجالية، مشيرا الى انها قرابة ستة الاف في بلد يبلغ عدد سكانه مليونين ومئتي الف نسمة. واقام السفير فرحات استقبالا للخليل حضره جمع من المسؤولين الغابونيين والسفراء واركان الجالية.

لقاء في هيوستن عن لبنان والحظر الأميركي ومداخلات لطبارة وجيرجيان و"تاسك فورس"



السيد نجاد فارس يلقي كلمته وبدا السفيران طبارة وجيرجيان.

وزعت امس في بيروت معلومات عن لقاء نظمته الجمعية الدولية لرجال الاعمال ومنظمة "تاسك فورس فور ليبانون" في جامعة "رايس" في هيوستن (الولايات المتحدة) برعاية مجموعة و"يدج" التي يملكها السيد عصام فارس.

وضم اللقاء سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة، واركان اللجنة التنفيذية لـ"التاسك فورس فور ليبانون" وفي مقدمهم رئيسها السيد نجاد عصام فارس، ورئيس مجلس الادارة السفير الاميركي السابق توماس ناصيف، ومعاون وزير الخارجية الاميركية السابق لشؤون الشرق الاوسط السفير الاميركي سابقا في كل من سوريا واسرائيل ادوارد جيرجيان ورئيس الجمعية الدولية لرجال الاعمال في هيوستن الجنرال لينكولن جونز والسيد نيل بوش نجل الرئيس جورج بوش، وقنصل لبنان العام في نيويورك السفير انطوان شديد، والسيدان ميشال وفارس عصام فارس، ورئيسة النادي اللبناني في هيوستن السيدة ايفا فرح والمدير العام لمؤسسة فارس انطوان حبيب وعدد من ممثلي الهيئات الرسمية والسياسية والاقتصادية والتربوية في هيوستن وولاية تكساس.

وأشاد السفير جيرجيان بصفته مديراً لمؤسسة جيمس بايكر (وزير الخارجية الاميركي سابقا) بهذا اللقاء الذي يرمي الى شرح الوضع في لبنان وفي منطقة الشرق الاوسط، والى حاجة لبنان الى التقنية الاميركية ورؤوس الاموال، والى حاجة المؤسسات الاميركية للقيام بدورها في اعادة اعمار لبنان ورفع نهضته الاقتصادية.

ثم تطرق الى اجراءات حظر السفر الاميركي الى لبنان مبدياً ثقته بـ"التاسك فورس" وبممثلي الحكومة اللبنانية في واشنطن "لايجاد الحل الملائم لهذه القضية واقناع الادارة الاميركية بعدم جدوى استمرار هذا الحظر". ودعا الادارة الاميركية الى "الاقلاع عن الحظر بالبدء بتسهيل السفر لرجال الاعمال الاميركيين بالتنسيق مع الدولة اللبنانية".

وقدم للحضور رئيس "التاسك فورس" معتبراً انه "ادخل دم الشباب وحماستهم للعمل الى هذه المؤسسة النشيطة".

ثم القى السيد نجاد فارس كلمة جاء فيها:

"ان نشاطات منظمة "اميركان تاسك فورس فور ليبانون" تكمل كل ما هو الافضل وتدعمه لمصالح لبنان والولايات المتحدة الاميركية. ان التاسك فورس تؤيد لبنان مستقلاً وحراً وديموقراطياً ينعم كل مواطنيه بالسلام وينشدون فيه المثل العليا للحياة الديموقراطية. ان لبنان مهم للولايات المتحدة، ليس لتراثه او حجمه، بل لشعبه والديموقراطية فيه. ان لبنان هو صديق الولايات المتحدة ومنارة لنشر الديموقراطية في العالم.

ان لبنان يجب ان يتابع وجوده كمثال ليبرالي للعالم العربي، ونحن نتوقع ان يضطلع بدور ريادي في النظام العالمي الجديد الذي يأخذ بالظهور في شرق أوسط يسوده السلام".

وأكد انه و"التاسك فورس" سيعملان من أجل "رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان، وسنعمل معاً ليسمح لشركة طيران الشرق الاوسط بالوصول الى المدن الاميركية. والاهم من ذلك اننا سنسعى الى ان نمحو الى الابد الصورة السلبية التي فرضتها على لبنان صراعات المنطقة التي دارت رحاها على ارضه، بقسوة بالغة من دون رحمة".

وأضاف: "اننا في حاجة الى وضع لبنان في اعالي جدول الاهتمامات لوزارة الخارجية الاميركية. وبصراحة، فان هذا الامر غير حاصل حالياً. في الماضي القريب عرف لبنان بالعنف. لكن لبنان اشتهر دائماً، خلال تاريخه الطويل، بالتسامح والحرية والثقافة والضيافة. وهذا هو لبنان الحقيقي. هذا هو ميراثنا. لذلك نحن لا نفقد الامل ابدا، وكل منا بذل قصارى جهده على طريقته، ليعيد الى العيان الصورة الحقيقية للبنان". وتلاه السفير طبارة شارحاً الوضع في لبنان انطلاقاً من شعار اللقاء وهو "النظرة المستقبلية الى ما بعد السلام ودور لبنان فيها". وعرض الوضع الاقتصادي "وما يقوم به لبنان لتحضير ذاته لمرحلة ما بعد السلام من طريق اعادة بناء الاقتصاد الوطني والبنية التحتية وتقوية الانتاج الوطني وتأهيل شبكات الطرق والمواصلات والكهرباء والماء وضمان الاستثمارات الاجنبية في هذه المجالات، والخطوات التي قامت بها الدولة على صعيد الحفاظ على الثقة بالوضع اللبناني وتحقيق خطة الاعمار واعادة الاعمار".

وتطرق الى "الدور المغيّب للشركات الاميركية في حقل الاستثمارات، خصوصاً في مجال الاعمار وتنفيذ المشاريع بسبب قرارات الحظر المتخذة من الجانب الاميركي، اي من جانب واحد لان لبنان من جهته لم يضع اي عراقيل في سبيل حصول الاميركيين على سمات الدخول وعلى التسهيلات اللازمة لاقامتهم في لبنان او لعملهم او لامنهم".

وقال: "اذا نظرية الامن المعتمدة في فرض الحظر على لبنان ليست النظرية الواقعية".

وقال عن الوضع في الجنوب: "ان النظرية الاسرائيلية بالنسبة الى الحزام الامني للابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي نظرية خاطئة، لأن ما خسرته اسرائيل من عديد جيشها في ظل الحزام الامني المزعوم هو أضعاف أضعاف ما كانت تخسره قبل ذلك، فضلاً عن ان امن شمال اسرائيل مهدد اكثر بكثير في ظل هذا الحزام بالمقارنة مع ما قبل الحزام. لذلك فان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والبقاع الغربي هو من مصلحتها. والامن داخل الاراضي اللبنانية، نحن كلبنانيين من يؤمنه عبر جيشنا. والرئيس الياس الهراوي اكد مراراً ان الجيش اللبناني حاضر ليحافظ على الامن في جنوب لبنان والبقاع الغربي بعد الانسحاب".

وفد نقابة بيروت الى مؤتمر المحامين العرب

سافر الى ليبيا وفد نقابة المحامين في بيروت لحضور اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي يعقد دورته الثانية في العاصمة الليبية من ٢٠ كانون الاول الى ٢٣ منه.

ويضم الوفد عضو مجلس النقابة نصري فضول ممثلا نقيب المحامين شكيب قرطباوي، والامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب عمر زين ممثلا مجلس النقابة.

ويدرس المكتب ميكلية الاتحاد واستراتيجيته الجديدة بعد مرور ٥٠ عاما على تأسيسه.

محامي واكيم: لا تجوز ملاحقة نائب على رأي ابداه!

رد امس المحامي فؤاد المشعلاني، بوكالته عن النائب نجاح واكيم، على وزير العدل بهيج طبارة قال: "على وزير العدل الدكتور بهيج طبارة ان يفهم نهائيا انه لا يمكن ملاحقة النائب جزائيا لرأي ابداه او فكرة عبر عنها خلال تمرسه بنشاطه النيابي ووفقا لمنطوق المادة ٣٩ من الدستور اللبناني، وهي مادة صريحة لا تقبل اي لبس في هذا الشأن خصوصا ان محكمة التمييز الجزائية – غرفة المطبوعات، سبق لها ان تبنت المادة ٣٩ من الدستور بحذافيرها نصا وروحا. لذلك لا يجوز اطلاقا لرجل قانون ان يجهل هذه البديهيات القانونية".

◄ وزير الخارجية السوري

بويز والشرع في المؤتمر الصحافي. (دلاتي ونهرا)

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
المتحدة وغيرهما من دول العالم.

وسئل بالانكليزية: هل يمكن ان توجز لنا نتائج محادثات كريستوفر في دمشق ولقاؤكم اليوم الرئيس الهراوي؟

فأجاب: "نأمل في ان تعطي محادثات السلام بين سوريا واسرائيل التي ستعاود في ٢٧ من الجاري قرب واشنطن نتائج ايجابية. ان الجو اليوم كما تشعر، افضل مما كان سابقا، وقد توافرت لنا تأكيدات لدور اميركي فاعل في مفاوضات السلام، فيه التزام اميركي اكثر، لذلك ستكون هناك جولتان من المحادثات، الاولى في ٢٧ كانون الاول، والثانية مع بداية كانون الثاني. وحوالى ١٠ كانون الثاني سيحضر كريستوفر الى المنطقة لتقويم ما سيحصل في هاتين الجولتين".

لا تعارض مع المقاومة

وردا على سؤال آخر قال: "استطيع القول ان معظم النقاط العشر التي عرضها كريستوفر تعطي مرونة اكثر من السابق بهدف تعجيل عملية السلام. واذا كانت هناك خطوة فعلية على المسار السوري، فستكون هناك حتما متابعة على المسار اللبناني ايضا، لانه كما نعلم، المساران متلازمان مع بعضهما البعض".

● ما هو تأثير المقاومة اليوم على عملية التسوية؟

– في طبيعة الحال، محادثات السلام ستستمر ما دامت تنطلق من اساس واضح وهو الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض في مقابل السلام، واذا ما توافرت النيات الحسنة والجدية الكافية من الطرفين في هذه الحالة، لا اعتقد ان اي اعمال اخرى يمكن ان تؤثر عليها سلبا، ولكن في الوقت نفسه، نعتقد ان هدف المقاومة الجوهري هو انهاء الاحتلال، واذا كانت عملية السلام تستهدف بالفعل انهاء الاحتلال في صورة تامة فيكون ذلك كأن المقاومة قد حققت هدفها الرئيسي ان لم يكن هدفها الوحيد، وبالتالي لا نشعر بأن هناك تعارضا حقيقيا بين المقاومة والعملية التفاوضية.

● هل صحيح ان لبنان سيعاود المفاوضات مع اسرائيل بعد العاشر من كانون الثاني؟

– عندما يأتي كريستوفر في العاشر او بعد العاشر من كانون الثاني فانه يأتي ليلخص نتائج الجولتين القصيرتين من المحادثات اللتين تكونان قد جرتا في واشنطن بمشاركة اميركية فاعلة، وربما في هذا التلخيص وما يسمعه من كل جانب يقوم بجولة مكوكية بين الجانبين لدفع العملية اكثر الى الامام وتعجيلها.

وكرر بويز ردا على سؤال القول ان المسار اللبناني – الاسرائيلي يتحرك اذا احرز تقدم "أساسي وجوهري على المسار السوري – الاسرائيلي".

وسئل الشرع: هل هناك فرصة لتحقيق اتفاق خلال الاشهر المقبلة؟

اجاب: "الفرصة موجودة. ولكن هل تستغلها اسرائيل بشكل مناسب ام لا؟ هذا الموضوع لا استطيع ان اجيب عنه، لان سوريا كانت دائما جادة وملتزمة بالتوصل في اسرع ما يمكن الى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وبالتالي تحقيق تقدم جذري وملموس على المسارين السوري واللبناني بأسرع ما يمكن".

وفي الثالثة بعد الظهر، غادر الشرع قصر بعبدا عائدا الى دمشق وصحبه بويز حتى نقطة الحدود، كما غادر القصر ايضا الرئيس بري.

الفاكس (النهار)

الى وزير الصحة

عايدة يوسف قالت ان ابنتها الطفلة نورهان الحسن مريضة وهي تريد مقابلة وزير الصحة العامة لحل القضية. وقد حاولت مقابلته من دون جدوى. وهي ترجو تأمين المقابلة.

● مصدر في وزارة الصحة نفى ان تكون الشاكية تقدمت من مكتب وزير الصحة بطلب مقابلة الوزير وقال انه في امكانها الحضور الى مكتبه ساعة تشاء من اجل مساعدتها.

الى وزيري البيئة والزراعة

من مواطن لبناني:

"لماذا لا يتم منع المشاحر في لبنان رأفة بما تبقى من اشجار سنديان وغيرها، لانها لا تجلب الا الضرر لبلادنا؟ علما ان حرق الاحراج في لبنان قد يكون مفتعلا على ايدي ذوي الاختصاص وتجار الفحم لاخذ الرخص، بحجة انها احراج محروقة، والسماح باستيراد الفحم من دون جمرك".

تراخيص البناء في الدامور

مواطن من الدامور سأل لماذا يرفض التنظيم المدني توقيع تراخيص البناء في بلدة الدامور على رغم استيفائها الشروط القانونية؟

● مصدر في التنظيم المدني في الشوف نفى ما ورد في الشكوى ولفت الى ان المكتب وافق على اعطاء ٧٠٠ رخصة صدرت عن المكتب و٣ آلاف وحدة سكنية انجزت وفقا للقانون الرقم ٣٢٤ واعيد ترميمها. واشار الى ان اعادة البناء تتم وفقا لقانون البناء والقوانين المرعية الاجراء.

طلب تسوية مخالفة بناء

ادمون رزق من انطلياس قال انه بنى في العام ١٩٧٠ سقفا فوق الشرفة الواسعة امام منزله ثم اجرى تسوية للمخالفة عام ١٩٨٤. وفي ١٩٩٠ اقفل الشرفة بالالومينيوم والزجاج، وسأل كيف يسوي الوضع الجديد؟

● مصدر في اتحاد بلديات المتن الشمالي اوضح انه في امكان السائل تقديم طلب تعديل على تسوية من ضمن استثماره الى مكتب التنظيم المدني في جديدة المتن لاعطائه ترخيصاً من اجل اجراء التسوية.

حفظ التملك للمستأجرين القدامى

مواطنة من بيروت استغربت عدم تطرق مشروع قانون الايجارات الجديد الى حفظ التملك في حق الافضلية للمستأجرين القدامى الذين تعرضوا في ظل القانون القديم للايجارات وانتظروا بت هذا الموضوع. وتساءلت هل يجوز ان يوضع المستأجر امام الامر الواقع فاما استرداد المأجور بنسبة ٦٠ في المئة من الثمن الذي يحدده المالك، واما اذا لم تتوافر المبالغ لدى المستأجر، يلقى في الشارع مع نسبة ٤٠ في المئة من قيمة المأجور وبالتالي يفقد المستأجرون مأواهم؟

واقترحت اعادة النظر في حق المستأجر للتملك بالافضلية.

◄ في احتفال باطلاق "هيئة دعم المناطق المحتلة"

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

لقد زرت اهلنا من قمم جبل الشيخ في شبعا وحاصبيا وراشيا ومرجعيون وفي قرى كثيرة اخرى، فاطلعت على معاناة الصامدين المصرّين على البقاء ونقلت صورة واضحة عن معاناتهم الى المسؤولين وطالبتهم بان تتجند الدولة كلها وفق خطة واضحة لتمتين الروابط بينهم وبين سائر الوطن ومؤسساته الرسمية، ولتأمين كل انواع الخدمات والتقديمات والتجهيزات والموارد خصوصا الهاتف والكهرباء والماء وطرق المواصلات لاقامة مشاريع حيوية ولدعم المدرسة الرسمية ولبناء مدارس مهنية متخصصة ولتأمين الدعم اللازم للمزارعين.

ان مهمة هذه الهيئة الوطنية يجب ان تنصب اولا على استنفار الادارات والمؤسسات اللبنانية الرسمية وعلى تعزيزها لتبقى ملجأ وملاذا لمواطنينا هناك، ولكي لا يؤدي الوهن في اعمالها الى تراخي الترابط بينهم وبين الدولة".

قبلان

وبعد قصيدة للشاعر عصام عبدالله القى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان كلمة. ومما قال: "يقولون عيش مشترك. واي عيش مشترك؟ لماذا الناس تفرق بيننا؟ انتم السياسيون اصنعوا حلا، الغوا الطائفية السياسية، والجنوب لن تتخلى عنه لاننا نحن مقاومة، الشهيد محمد حطيط في احدى عملياته وصل الى باب ارنون ثم استشهد مع الشهيد احمد قيس في وادي السلوقي.

نريد علماء مسلمين ومسيحيين يقولون: لا للاحتلال الاسرائيلي فقط، لان اسرائيل هي العدو، لذلك نطالب بعودة كل الجنوبيين الى قراهم لان البقاء هناك اكبر تحد للعدو وبشرط ان توجد المدارس والمستشفيات والطرق والكهرباء والمياه".

بري

وختاما الرئيس بري ومما قال:

"(...) قبل ايام سقط الشهيدان محمد حطيط واحمد قيس وهما يحاولان التقاط انفاس الفجر وغسل وجه الصباح بالندى الشتوي الناضج في وادي السلوقي. سقطا وهما يطرقان ابواب القرى الناعسة التي ما برحت منذ سبعة عشر عاما وبضعة اشهر تحلم بالتحرير.

وقبل ذلك بايام سقط الشهيدان علي بريش وعيسى صفا وهما يكمران عجين الليل الخامر قبل ان يزفا فطيرة دمهما الى الارض وقبل ان تزقزق العصافير بكلمة سر اسميهما.

اتراني ايها الاعزاء ابدأ من كوتين ونحن نقترب من الذكرى السنوية لاحراق منازلها وتشريد اهلها؟ ام استذكر القبضة الحسينية للقرى السبع المعلقة على صدر الليطاني عام ١٩٨٥ والتي تصادف تقريبا تاريخ هذا المؤتمر للمقاومة والانماء والصمود؟ ام استذكر في هذا اليوم قصة حولا مع الصهاينة والمجزرة التي ارتكبت فيها كما في صلحا؟ ام من حانين وايدي البكوات التي اطلت عبر الشاشات بعدما لفظتها البيوتات (...)

سأبدأ من هذا اللقاء لاهنئكم بولادة هذه الهيئة الانمائية لدعم صمود المنطقة اللبنانية المحتلة، بل بولادة هذه الهيئة التي ستكون مسؤولة عن ازالة آثار الاحتلال، وهي مسؤولية كبيرة تبدأ بمحو بصمات العدو عن المنهاج التربوي وكل عمليات التطبيع التي مارسها العدو تحت عنوان الجدار الطيب، وصولا الى تخطيط حاجات هذه المنطقة وترتيب اولويات عمل الادارات الرسمية المعنية وكذلك عمل الجمعيات الاهلية.

ان هذه الهيئة يجب ان تكون المستوعب الكبير الذي يضم الاهل الاعزاء ابناء المنطقة المحتلة المقيمين والمهجرين والمهاجرين في اي مكان كانوا.

ان هذه الهيئة يجب ان تحشر الجميع حتى اولئك الذين غادروا الوطن الى منفاهم القسري خلف المحيطات والبحار ووصلوا الى اوستراليا وديترويت وتشظوا في كل مكان (...) ان هذه الهيئة بتعاونكم جميعا سيكون في مقدورها جمع اللوائح الاتهامية والاثباتات عن الجرائم الاسرائيلية التي من مظاهرها المجازر الجماعية التي ارتكبت في كل قرية، واستخدام اسرائيل الاسلحة المحرمة دوليا، اضافة الى عمليات التهجير الجماعية والابعاد وفرض الاتاوات وتقييد الحريات وفرض التجنيد الاجباري.

ان اجتماعنا اليوم للاحتفال باعلان هذه الهيئة، بهذا المولود الوطني، مناسبة لدعوة الحكومة وادارات الدولة الى ترتيب اولياتها انطلاقا من المنطقة اللبنانية المحتلة خصوصا اننا لمسنا خلال العامين الماضيين اهتماما جديرا بالتقدير على مستوى بعض المشاريع المنفذة، الا ان ما اود لفت النظر اليه هو وقوع هذه المنطقة طوال ثلاثين عاما قبل ان يقع اجتياح اذار ١٩٧٨، بين مطرقة العدو وسندان الاهمال الرسمي، وهذا الامر يبرز واقعا استثنائيا يتطلب اهتماما وطنيا استثنائيا اولا لدعم صمود المواطنين في ارضهم ورعاية المهجرين منهم تعميقا للانتماء الوطني وتعويض الدمار الذي الحقه العدو بها.

ان مجلس النواب والحكومة عملا خلال موازنة العام الماضي على تخصيص تلك المنطقة بعدد من المشروعات الضرورية، والمجلس والحكومة سيواصلان من خلال موازنة السنة الحالية لحظ المشروعات الملحة لتلك المنطقة من اجل ان لا تبقى رهينة الادارة المدنية الاحتلالية، او ان لا يبقى ابناؤها اسرى الارتزاق للقمة العيش في الداخل الاسرائيلي من الاراضي المحتلة. وانني في هذا المجال لاطالب باسم تكتل التحرير بدعم الانتاج الوطني في تلك المنطقة من زراعة وصناعات زراعية او مؤسسات انتاجية صناعية. وان يحذو الجميع الاسلوب الذي تتبعه ادارة الريجي في تشجيع الزراعة في المناطق المحتلة (...)

ان المهمة العاجلة التي تقع على عاتق الحكومة، الى جانب الهيئة، هي اعادة ثقة المواطنين في المنطقة المحتلة او المهجرين منها بوطنهم ودولتهم. وهذا الامر يفرض ان تلمسوا اهتماما اجتماعيا وخدماتيا متزايدا، اضافة الى تغيير النظرة الى ابناء المنطقة كأنهم متعاملون، والحقيقة كل الحقيقة انهم هم الاصل ونحن الفرع، هم المقاومة ونحن صورها، ولولا اصل الصورة المقيمة هناك لسقطت كل "البروفات" ولا قيمة للظل القائم هنا. هم المؤلفون ونحن المترجمون لا اكثر ولا اقل.

انني في هذا الاطار اشدد على ان الجيش اللبناني يتولى في الجنوب مهمة الامن والدفاع، الى جانب الاجهزة الامنية الرسمية، كل في اطار مهمته، وهذا الامر يجب ان لا يكون مجالا للطعن او التشويه او التجاوز.

ان امن المقاومة والمقاومين يصبح بهذا المعنى مهمة الجيش الذي اثبت يوما بعد يوم كفاية عالية وحرصا متزايدا على حفظ النظام العام، على ان امن المقاومة اساسا هو في سريتها واتباعها القواعد المعروفة التي تكفل حفظ قواعد ارتكازها، وعدم افساح المجال امام العدو لاحداث شرخ بين المقاوم والمواطن.

انني هنا اؤكد ان المقاومة هي خيار وطني ثابت حتى التحرير لا حتى اي اتفاق على الاطلاق، وان لا تنازل عن حق شعبنا في المقاومة، وان لبنان لن يقبل ان يدخل اختبار سلوك على المستوى الامني ما دامت اسرائيل تحتل اجزاء من وطنه.

كما انني ارى الحذر من موجة التفاؤل المرافقة لدخول اسرائيل عصر بيريس، هذه الموجة يجب ان تلحظ ان الوزير الاسرائيلي الاول هو صاحب مشروع التسوية الذي يرتكز على معادلة تسعى الى انشاء اسرائيل الكبرى اقتصاديا على قاعدة مشروع اقتصاد اقليمي يتجاهل سوريا ولبنان، ويوظف مجمل المشروعات المشتركة في المنطقة لتعزيز اسرائيل كنقطة مركز.

انني على هذا الصعيد اقول ان لبنان وسوريا يتطلعان الى بسط سيادتهما الكاملة على ارضهما حتى الحدود الدولية، اي وصولا الى ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ على المسار السوري والى حدود اتفاق الهدنة على المسار اللبناني. والبلدان يتطلعان الى سلام عادل وشامل تحت مظلة القرارات الدولية وفي الطليعة القرار ٤٢٥ على المسار اللبناني، وان التنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا سيزدادان عمقا يوما بعد يوم خصوصا ازاء الضغوط المتزايدة على المسارين اللبناني والسوري.

كما ان عائد السلام الاقليمي يجب ان يؤكد موقع البلدين في صوغ الاقتصاد الاقليمي بكل عناوينه والذي رأس حربته في المستقبل سيكون لبنان، ولبنان على العرب ان يدعموه وان يقفوا بجانبه. ان اي سلم سوف يحصل اذا لم يكن لبنان في رأس سلم اقتصادياته واولوياته فليعلموا ان العرب سيؤكلون واحدا بعد الاخر. ان رأس حربة العرب في السلم هو لبنان كما ان رأس حربتهم في ايام الحرب كانت مقاومة لبنان.

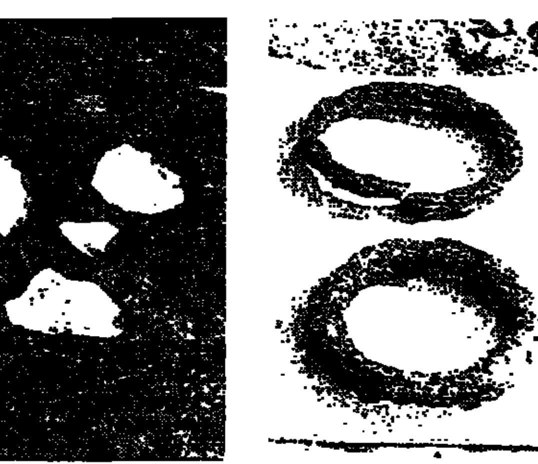
ان المنطقة اللبنانية المحتلة تمثل حاجة وطنية ملحة لتأكيد وحدة لبنان ككيان سياسي معترف به واعتبار ما تصفه اسرائيل بـ"حزام الامن" شرفة لمستوطنات الشمال امر سيبقى يستدرج العنف، وسيقع العنف بكل اشكاله على مسؤولية اسرائيل سواء تم ضمن قواعد التفاهم او اللعبة او خارجهما، اذ ان من غير الجائز ان تحاصر اسرائيل الشواطئ اللبنانية وتنسف المنازل، وتضرب كرة النار الاسرائيلية يوميا الجنوب والبقاع الغربي وعمق لبنان، وتوصل اسرائيل احتلال الاراضي اللبنانية، ثم ترسم خطوطا افقية وعمودية منضبطة امام ردة الفعل اللبنانية ويجرى القاء المسؤولية على سوريا اذا سقط جندي اسرائيلي قتيلا على الاراضي اللبنانية او وقع صاروخ على اصبع الجليل.

انني هنا لا اقصد ان اقول انني اؤيد اسلوب الكاتيوشا، لاننا في سلوكنا المقاوم لم نستخدم هذا الاسلوب، ولكن من غير المقبول ان يبقى لبنان حقل رماية للمناورات الاسرائيلية بالذخيرة الحية بمختلف انواع الاسلحة على بلداته وقراه.

انني في هذا المجال، اطالب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وفي الطليعة الولايات المتحدة الاميركية، بان تمارس ضغوطا لوقف القنص الاسرائيلي الجوي والبري بالاسلحة الاميركية الصنع عن المواطنين اللبنانيين.

وآمل في هذا المجال في ان تمارس واشنطن خصوصا ضغطا لعدم قيام اسرائيل باستخدام الاسلحة المحظورة دوليا، الانشطارية خاصة منها والمسمارية والفوسفورية لاسيما وانه وفي الفترة الاخيرة لم تعد اسرائيل تستعمل الا هذا السلاح(...)".

خلخالان من البرونز خلف "الهيلتون" وقطع صوانية جنوب ساحة الشهداء




خلخالان برونزيان عثر عليهما خلف "الهيلتون".

قطع صوانية مشغولة وجدت في الموقع جنوب ساحة الشهداء. (ر. ص.)

خلخالان جديدان من البرونز يحوطان رجلين، عثر عليهما امس داخل المقبرة الوسطى في الموقع الجديد خلف "الهيلتون". وبدت الى جانبهما ملامح هيكل عظمي كامل يتوقع ان تتوضح اكثر بعد الانتهاء من اعمال التنظيف.

وفي شارع جورج بيكو، اكتشف طلاب الآثار التابعين للجامعة اللبنانية سراجا من الفخار يعمل على الزيت روماني الهوية. وتبين ان الفرن الفخاري الذي اكتشف قبل يومين، غرب المكان، يعود الى العهد الروماني ايضا.

اما اعمال التنقيب في الموقع جنوب ساحة الشهداء فقد استؤنفت امس بعد توقف دام نحو ثلاثة اشهر. وعثر المنقبون على قطع صوانية، بعضها مشغول، ويعود الى العصر الحجري المتأخر (النيوليتي)، اشارة الى ان معالم من العهد نفسه كانت ظهرت في المكان قبل تعليق العمل فيه.

واقتصرت حصيلة التنقيبات في الموقع غرب ساحة الشهداء على ادوات فخارية تمثل صحنا وسراجا يعمل على الزيت، يعودان الى الحقبة الرومانية.

الجيش يوقف خمسة متهمين باغتيال نزار الحلبي في بيروت



مدير المجموعة الفار "ابو محجن". — احمد الكسم. — خالد حامد.



منير عبود. — وسيم عبد المعطي. — ربيع نبعة.

اوقفت مديرية المخابرات في الجيش خمسة متهمين بجريمة اغتيال الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي في بيروت.

وافاد امس مصدر عسكري بالآتي: "نتيجة التحريات والتحقيقات التي قامت بها مديرية المخابرات في جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي، تمكنت من القبض على منفذي العملية وهم الموقوفون: خالد حامد (لبناني)، منير عبود (فلسطيني)، احمد الكسم (لبناني)، وسيم عبد المعطي (فلسطيني)، ربيع نبعة (لبناني).

وقد اعترف اعضاء المجموعة بانهم ينتمون الى تنظيم طائفي متطرف يديره المطلوب الفار احمد عبد الكريم السعدي المعروف بـ"ابو محجن" (فلسطيني).

وقد اعترف الموقوفون بقيامهم بتنفيذ جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي في محلة قصقص في بيروت في تاريخ ٣١ آب ١٩٩٥ بناء على اوامر من المدعو "ابو محجن". كذلك اعترفوا بان دوافع الاغتيال تعود الى اسباب عقائدية تتعلق بالتباين ما بين الجهات التي يرتبطون بها والجماعة التي ينتمي اليها الشيخ المغدور. كما تبين من خلال التحقيقات ان عمليات التمويل والتدريب لاعضاء هذه المجموعات تتم بالاتصال بجهات خارجية. وقد تأيدت اعترافاتهم بالوقائع وبالادلة الحسية المصادرة لمصلحة التحقيق.

وكشفت التحقيقات ان المدعو "ابو محجن" يدير شبكات اخرى ويوجهها في بيروت وطرابلس، وامكن توقيف بعض اعضائها وهم: سعيد الشمال (لبناني)، فؤاد الزيني (لبناني)، رائد اسوم (لبناني)، عماد العلي (لبناني)، عبد الرحمن فائق الملقب "ابو كتيبة"، المجند وسيم عبدالله والدركي طارق عبدالله (لبنانيان)، واعترفوا خلال التحقيقات بقيامهم مع المتهم الفار احمد الرفاعي بعمليات ارهابية عدة في منطقة طرابلس ابرزها الاعتداء على مفتي الشمال الشيخ طه الصابونجي صيف ١٩٩٤ في بقاعصفرين، التخطيط مرتين لاغتيال الشيخ طه ناجي في ايلول ١٩٩٥ وتشرين الثاني ١٩٩٥، والتخطيط لتفجير مدرسة الثقافة في طرابلس بواسطة سيارة مفخخة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٥، وتفجير محلات لبيع الكحول ونواد ليلية في طرابلس وجوارها خلال العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤، والتخطيط لتفجيرات مماثلة خلال فترة الاعياد في نهاية العام ١٩٩٥.

كذلك دلت التحقيقات على وجود نشاطات ذات طابع امني استخباراتي لاعضاء هذه المجموعات جرت خلال صيف ١٩٩٥ في بيروت، وشاركت فيها ستة عناصر اخرى موقوفة قيد التحقيق وان بعض هؤلاء تابع دورات تدريبية في الخارج.

وبناء على اجتماع ترأسه حضرة المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وشارك فيه المدعي العام العسكري القاضي نصري لحود في حضور مسؤولين امنيين في مخابرات الجيش، تقررت احالة الملف بكامله والموقوفين على القضاء المختص.

ووزع الجيش صورا للموقوفين الخمسة ولمدير المجموعة "ابو محجن".

الادعاء على الخوري بتهمة "الذم بالدولة"

كلّف النائب العام التمييزي عدنان عضوم آمر المفرزة المركزية العميد بشارة سالم التحقيق مع الرئيس السابق لمجلس شورى الدولة يوسف سعدالله الخوري بتهمة "القدح والذم بالدولة اللبنانية"، وذلك في خطاب القاه الاخير في مهرجان "الجبهة العالميةلتحرير لبنان في اوستراليا" خلال تشرين الاول الماضي.

ويذكر ان استجواب المحامي الخوري يتطلب الحصول على اذن مسبق من نقابة المحامين.

تورط موظفين غير مدنيين في التهريب

توقيف متهمين بمخدرات وسطو واعتراف موقوف باغتيالات فلسطينية

اعتقلت الاجهزة الامنية مطلوبين في برج البراجنة للاشتباه بعلاقتهما بسطو استهدف عيادة طبيب اسنان في المحلة، وكشف لدى التحقيق معهما تورطهما في اغتيال مسؤولين في حركته "فتح" في بيروت وصيدا.

واعترف الفلسطيني قاسم صالح قاسم بضلوعه في اغتيال المسؤول الفلسطيني معين الشبايطة في صيدا عام ١٩٩٣، باطلاق النار عليه من سلاح حربي وقتل يونس عواد في كورنيش المزرعة عام ١٩٩١، وتصفية جمال المجذوب في الرملة البيضاء عام ١٩٩٠، وذلك بالاشتراك مع الفلسطيني فادي محمود الفار. وافاد قاسم انه نفذ الاغتيالات بتكليف من "المجلس الثوري" الفلسطيني.

كذلك اعترف قاسم والفار بارتكاب اعمال سرقة وسلب طاولت محتويات منازل ودراجات نارية وقد احيلا على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي سيعمد الى استجوابهما غدا بعدما ادعت النيابة العامة الاستئنافية عليهما.

قضائيا ايضا، استدعى قاضي التحقيق في بيروت عبدالله بيطار مسؤولا سابقا في احد الاجهزة التابعة لقوى الامن الداخلي في بيروت الضابط ع. د. لاستجوابه في الثامن من كانون الثاني المقبل في ملف ضبط ١٤٠ كيلوغراما كوكايين في مرفأ بيروت.

وانتقل بيطار في اطار تحقيقاته في هذه الدعوى الى تكنة الحلو حيث دل جورج اشقر الموقوف بجرم اتجار بمخدرات على مكتب الضابط نزار ن. م. الذي كان نفى لدى استجوابه زيارة جورج لمكتبه آنذاك. ونزار موقوف بجرم تقاضي رشوة في مقابل تسهيل ادخال مخدرات. واسند اليه جرم قبض ٥٠ الف دولار اميركي من اصل ٣٠٠ الف دولار اميركي متفق عليها.

وعلم ان التحقيقات في هذه القضية كشفت اكثر من ٤ عمليات تهريب سابقة بتسهيل من موظفين غير مدنيين.

والتقى بيطار المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم واطلعه على ما اسفرت التحقيقات.

وفاة المونسنيور الشمالي

ادى حادث سير الى مقتل النائب العام لابرشية جونية المارونية المونسنيور يعقوب الشمالي.

وافادت مصادر امنية ان الشمالي (٦٤ عاما) قضى عندما اصطدمت سيارة يقودها بعمود الى جانب الطريق في بلدة غزير في كسروان.

قبل صدور النتائج...

ميدا – "النهار":

افاد تقرير امني ان مجهولين اقتحموا بالكسر والخلع مبنى مدرسة جون الرسمية في الشوف وخربوا مكاتب الادارة وفرقوا ملفات العلامات.

مفقود



غادر العفتي هاشم معنا ابو ذياب منزل ذويه يوم الاربعاء الماضي حاملا اخراج قيد باسم نضال عزت ابو ذياب ولم يعد حتى الآن. الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بجلال ابو ذياب على الرقم ٨٢٢٤٣٧/٨ او الرقم ٠٣/٢٠٠٣٤٤. ويحذر ذويه كل من يستخدمه في اي عمل لأنه قاصر.

الهيئة العامة للتمييز ردت استدعاء جعجع على الدولة

ردت الهيئة العامة لمحكمة التمييز الاستدعاء الاخير الذي تقدم به قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع بواسطة وكلائه وطلب فيه ان تسترد الهيئة قرارها الذي قضى برد استدعائه في مخاصمة الدولة والمتضمن الطعن في الحكم الصادر عن المجلس العدلي في ملف اغتيال الرئيس السابق لحزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وعائلته.

وضمنت الهيئة جعجع مبلغ ٤٠٠ الف ليرة "لان لجوءه الى الهيئة من دون ان يكون لها اي سند في القانون فيه تعسف اكيد في مفهوم المواد ١٠ و١١ و٦٢٨ محاكمات مدنية". لذلك الزمته ان يدفع الى الدولة المستدعى ضدها ١٠ ملايين ليرة "لان في الموقف الذي اتخذه المدعي في مسؤولية الدولة على رغم رد هذه الدعوى بالقرار المطلوب استرداده، قرارا تعسفيا".

وعللت الهيئة العامة التي اصدرت قرارها برئاسة القاضي فيليب خيرالله وعضوية القضاة مصطفى العوجي وحكمت هرموش ومنح متري واحمد المعلم وحسين زين ومعين عسيران، رد استدعاء جعجع بـ"ان قرارات الهيئة لا تقبل بحكم القانون اي طريقة من طرق المراجعة. وليس في القانون اللبناني اي نص على مراجعة كالتي تقدم بها المدعي. ولا يمكن انشاء مراجعة اجتهاداً ومن دون نص او بالاقتباس من فقه او اجتهاد اجنبي". وتمتع القرار الصادر عنها "بقوة القضية المقضية".

اميار: اساس السلام أمن الحدود الشمالية وضمان مستقبل الحدوديين

بنت جبيل – "النهار":

بثت اذاعة "صوت الجنوب" ان قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية الجنرال غيورا اميار، يرافقه عدد من الضباط الاسرائيليين وضباط "جيش لبنان الجنوبي" دشن امس حديقة للاطفال وطريقا فرعيا في حاصبيا شيدتهما "الشؤون المدنية".

والقى اميار كلمة اعتبر فيها "ان اساس السلام بين لبنان واسرائيل هو الأمن على الحدود الشمالية، وكذلك ضمان أمن سكان المنطقة الحدودية الذين تحالفوا معنا منذ اكثر من ١٥ عاما وضمان مستقبلهم".

اضاف: "والى حين التوصل الى سلام بين البلدين، فان اسرائيل ستواصل تقديم المساعدات الى المواطنين في المنطقة الحدودية من اجل تطوير طريقة معيشتهم".

تخلية سائق الجرافة في قضية الليسيه

وافق قاضي التحقيق في جبل لبنان جورج كرم على تخلية سائق الجرافة الياس س. بكفالة ١٥ مليون ليرة.

وهو اوقف في ٢١ تشرين الثاني الماضي في حادث انهيار حائط ملعب مدرسة الليسيه الفرنسية في المعيصرة الذي ادى الى وفاة الطالبة زينة البستاني وجرح الطالب جان ظريفة.

قاضي التحقيق يطلب الاعدام للام وابنها المتهمين بقتل نسيبهما

طلب قاضي التحقيق لدى المحكمة العسكرية رشيد مزهر الاعدام لاحمد عبد الحميد ورور ووالدته بدرية حسن الشحروق بتهمة قتل شقيق الاول وابن الثانية في بلدة بيت جيدة في الضنية بمدقة خشب.

وجاء في القرار الظني:

"نحن رشيد مزهر قاضي التحقيق لدى المحكمة العسكرية

بعد الاطلاع على ورقة الطلب الرقم ٩٥/٩٠٩٩ تاريخ ٩٥/١٢/٤.

بعد الاطلاع على مطالعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وعلى كل اوراق هذه الدعوى.

تبين انه اسند الى المدعى عليهم:

– احمد عبد الحميد ورور، والدته بدرية، من مواليد السويقة عام ١٩٧٢. اوقف وجاهيا في تاريخ ٩٥/١٢/٧ ولا يزال موقوفا.

– بدرية حسن الشحروق، والدتها صفية، من مواليد بخعون عام ١٩٣٨. اوقفت وجاهيا في تاريخ ٩٥/١٢/٦ ولا تزال موقوفة.

– علا عبد الحميد ورور، والدتها بدرية، من مواليد طرابلس عام ١٩٧٦. اوقفت وجاهيا في تاريخ ٩٥/١٢/٦ ولا تزال موقوفة.

– كل من يظهره التحقيق

بأنه في بيت جيدة – الضنية وفي تاريخ ٩٥/١١/١٨ اقدم الاول عمدا على قتل شقيقه العريف عبدالله ورور بضربه على رأسه بمدقة خشبية، واقدمت الثانية والثالثة على التدخل في هذا الجرم.

اولا: في الوقائع

تبين انه بين مغدور شرس الطباع، سيىء الاخلاق والسيرة وجد في جسد شقيقته ملاذاً لاشباع رغباته الجنسية، وبين ذويه وشقيق وقف حائراً ومتردداً تتجاذبه مشاعر وعطف الأخوة او الثأر للشرف والكرامة، ووالدة حيرى حاولت على مدى فترة من الزمن ردع المعتدي تلافياً للفضيحة وخنقها في مهدها وشقيقة وجدت في الاستسلام خير وسيلة لاتقاء شر المعتدي وبطشه، وبين كل هذا وذاك كانت ثلاث ضربات متتالية من مدقة خشب وزعها المدعى عليه احمد ورور على رأس شقيقه العريف عبدالله كفيلة وضع حد لحياة هذا الاخير والانتهاء من رحلة المعاناة والعذاب.

فقد تبين انه منذ نحو السنتين دأب المغدور العريف عبدالله ورور على مداعبة شقيقته الصغرى علا التي كانت في حينه تبلغ السابعة عشرة من عمرها والتحرش بها على رغم ارادتها وتمادى في فعله هذا حتى تطور الامر الى علاقة جنسية باستثناء الايلاج وفض البكارة، اذ كان يمارس الجنس معها بصورة سطحية حتى النشوة وخصوصا ليلاً حين كان يندس في فراشها مما اضطرها في نهاية الامر الى ابلاغ والدتها المدعى عليها بدرية الشحروق التي صعقت لهذا الخبر وفاتحت المغدور بالامر فانكر في بادئ الامر الا انه عاد واعترف معتبراً انها كانت غلطة ارتكبها. ولكن ذلك لم يردعه عن شقيقته بل ازداد تعلقه بها وغيرته عليها وكلما فاتحته والدته او عاتبته على هذا كانت تثور ثائرته وهو القوي الشكيمة فيبدأ تحطيم اثاث المنزل لينتهي الى ضرب والدته.

وتبين ان هذا الوضع قد استمر الى ما قبل مقتله بنحو عشرين يوما وعندما بات تدخل الوالدة لا يجدي نفعا اخبرت علا شقيقها احمد بما يحصل، فلم يصدق بادئ الامر الا بعد تأكيدات والدته التي بحث معها في هذا الموضوع وطلبت اليه قتل شقيقه والتخلص منه بأية وسيلة والا ستقوم هي شخصيا بتنفيذ ذلك.

عندما صمم المدعى عليه على قتل شقيقه وحاول مرتين احداهما بواسطة خنجر اشتراه لهذه الغاية والاخرى بواسطة مسدس المغدور. لكن حنان الاخوة والخوف من المغدور احبطا المحاولتين الى ان كان يوم ٩٥/١١/١٨ حين حضر المدعى عليه الى منزل والديه في بيت جيدة وشاهد والدته تبكي وهي متورمة الوجه بسبب اقدام المغدور على ضربها لمحاولتها ابعاده عن شقيقته فتقدم من شقيقه وفي يده مدقة خشبية كان قد تناولها وعاجله بضربة على جبهته فترنح وحاول الاقتراب من احمد الذي كرر ضربه على صدغه الايسر فسقط ارضا يتخبط بدمائه. دخلت عندها المدعى عليها علا على صوت الضربة وشاهدت عبد الله ارضا ينزف الدماء فتفحصت نبضه وتأكدت من وفاته. عندها تقدمت منه والدته المدعى عليها بدرية والبست رأسه كيسا من النايلون لحقن الدماء ضمنه وعدم تسربه الى ارض الغرفة كما لفت عنق الضحية بسلك كهربائي وشدته باحكام ثم نزعت عن رأسها ربطة من القماش اوثقت بها يديه. وبعد التأكد من وفاته رفع احمد الجثة على كتفه بمساعدة والدته ونقلاها الى سيارة المغدور التي كانت متوقفة امام المنزل وقد طلبت علا مرافقتهما لاخفاء الجثة الا ان والدتها رفضت ذلك وانطلق الجاني بسيارة المغدور وبرفقته والدته قاصدا طريق عام بخعون الواطية وكانت الساعة جاوزت الحادية عشرة ليلا والقيا بالجثة في منحدر بين صخرتين معه للنفايات عندما تقدمت الوالدة من الجثة ونزعت كيس النايلون عن الرأس وفكت الوثاق والقت بهما بعيدا وعادت مع ابنها احمد الى المنزل.

وتبين ان الجثة بقيت ملقاة في العراء حتى تاريخ ٩٥/١١/٢٦ حين عثر عليها المدعو محمد عثمان الذي ابلغ الى السلطات المختصة. كما تبين ان المدعى عليهم اعترفوا جميعا بما نسب اليهم غير اسفين او نادمين على فعلهم هذا.

تأيدت هذه الوقائع

– بالتحقيقات الاولية والابتدائية

– باعترافات المدعى عليهم الصريحة.

– بالتقارير الطبية والفنية والكشف الحسي.

– بمجمل التحقيق.

ثانيا في القانون

بما ان اقدام المدعى عليه احمد ورور على قتل شقيقه العريف عبدالله عن سابق تصور وتصميم يشكل الجرم المنصوص عنه والمعاقب عليه بمقتضى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات.

بما ان اقدام المدعى عليها بدرية الشحروق على تحريض ولدها المدعى عليه احمد على قتل شقيقه عبدالله والتدخل في اخفاء معالم الجريمة يشكل الجرم المنصوص عليه بمقتضى احكام المادة ٥٤٩ معطوفة على المادتين ٢١٧ و٢١٩ من قانون العقوبات.

بما ان اقدام المدعى عليها علا على اعلام شقيقها احمد عن علاقة المغدور الشاذة بها كان بغايةالتدخل معه لردعه عن افعاله، وليس بنية تحريضه على قتل شقيقه، ولا يشكل بالتالي اي فعل يعاقب عليه القانون مما يستدعي منع المحاكمة عنها لهذه الجهة.

بما ان اقدام المدعى عليها على كتم الجناية التي ارتكبها شقيقها احمد كان بدافع الحفاظ على شرفها وتجنب المساس به والتعرض له، ما يستدعي وفقا لنص المادة ٤١٠ من قانون العقوبات اعفاءها من العقوبة.

لهذه الاسباب

نقرر وفقا للمطالعة وخلافا لها:

– اتهام المدعى عليه احمد عبدالحميد ورور بالجناية المنصوص عليها بمقتضى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات.

– اتهام المدعى عليها بدرية حسن الشحروق بالجنايتين المنصوص عليهما بمقتضى احكام المادتين ٥٤٩/٢١٧ و٥٤٩/٢١٠ من قانون العقوبات.

– منع المحاكمة عن المدعى عليها علا عبدالحميد ورور لانتفاء الفعل الجرمي واسترداد مذكرة التحقيق الوجاهية الصادرة في حقها واطلاقها ان لم تكن موقوفة لداع آخر.

– اصدار مذكرة قبض في حق كل من المدعى عليهما احمد ورور وبدرية الشحروق.

– ايجاب محاكمتهما امام المحكمة العسكرية الناظرة في قضايا الجنايات.

– تدريكهما كل الرسوم والنفقات.

كورفر يغادر ونزاع على البديل

يغادر الخبير الهولندي هانز كورفر بيروت الى بلاده غدا الخميس في اجازة تستمر ستة اسابيع لتمضية عطلة الميلاد ورأس السنة.

وتضاربت المعلومات حول من سيتولى الاشراف مكانه على مواقع البنى التحتية. ففي حين اكدت مصادر مسؤولة في المديرية العامة للآثار انه تم التوقيع على تكليف الخبير الفرنسي المنتدب من "الاونيسكو" ليبهما فيليب ماركي تحمل هذه المسؤولية، ذكرت مصادر في "سوليدير" ان الاوسترالي انجرو جيمسون هو الذي سيحل محل كورفر، يعاونه الطالبان المتمرنان جوزف حداد وكلود عمار.

"مباراة" بين شرطي وسائقة "حمشة" تنتهي بـ٣ محاضر ضبط!

تسمّر سائقو السيارات وركابها امام معمعة الزحام لدى تقاطع جسر النمر ظهر امس ليشهدوا "مباراة" من نوع آخر بطلاها شرطي سير وفتاة "حمشة".

بدأت "المباراة" بتلاسن حول افضلية المرور، ما لبث ان تحول حوارا ساخنا في ظل ارتفاع ابواق السيارات المرصوفة صفوفا، ثم تطور الى "كباش" بالايدي.

وشهد جمهور السائقين والمارة كل اشواط هذه "المباراة" التي انتهت بثلاثة محاضر ضبط في حق السائقة المهاجمة!

اصابة مسؤول عسكري لـ"الجنوبي" بمتفجرة على طريق بيت ليف

أصيب مسؤول في "جيش لبنان الجنوبي" بجروح بالغة ونقل الى مستشفى نهاريا، اثر انفجار عبوة ناسفة امس في سيارته على طريق بيت ليف في منطقة بنت جبيل. واعلنت "المقاومة الاسلامية" مسؤوليتها عن تفجير العبوة.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان العبوة انفجرت قرابة الثالثة من بعد الظهر على طريق بيت ليف – القوزح، لدى مرور آمر سرية موقع حمل حميد في هذا الجيش علي حسين حميد من بيت ليف في سيارته الـ"ب.ام.ف" مما ادى الى اصابته بجروح بالغة. ونقل في طوافة الى مستشفى نهاريا. وعلى الاثر قصفت المدفعية المشتركة التلال المجاورة لمكان الحادث.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان قذائف مدفعية سقطت الثالثة من بعد الظهر عند اطراف كفرا وياطر وصربين وحاريص في القطاع الاوسط.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق فوق هذه المنطقة واقليم التفاح معظم ساعات النهار ونفذ غارات وهمية.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة شهداء وادي العيون فجرت عبوة ناسفة الثالثة من بعد ظهر (امس) في سيارة المسؤول عن موقع بيت ليف – القوزح في ميليشيا العميل لحد المدعو علي حسن حميد في اثناء مروره على طريق بيت ليف – القوزح. مما ادى الى اصابة السيارة مباشرة واصابة العميل المذكور اصابة خطرة".

وفي القدس (رويتر) اكدت مصادر امنية اسرائيلية ان قنبلة انفجرت في القطاع الاوسط للشريط الحدودي المحتل. مما اسفر عن اصابة عنصر من "الجيش الجنوبي" دون ان تذكر تفاصيل اخرى.

قتل ابن شقيقه!

عثر في خراج بلدة قب الياس (قضاء زحلة) على محمد سرحان السلامة مقتولا في ظروف غامضة، واوقف عمه حسن علي السلامة (٣٤ عاما) فاعترف بانه قتله لاسباب مادية ثم احرق ثيابه ورماه في مستنقع قرب الخيمة التي كان يقيم فيها.

● عثر في ادونيس (كسروان) على جثة شاب مصري مطمورة في ارض حرجية. وتولى التحقيق قائد المفرزة القضائية في كسروان العقيد حبيب لطفي وعاين الطبيب الشرعي الجثة، التي كانت شبه مهترئة توصلا الى معرفة اسباب القتل وملابساته.

● بينما كان منعم شاهين البعيني يقود سيارته في برج البراجنة مفترق الكفاءات وبرفقته ابن خالته فهد توفيق ابو كروم، هاجمه ثلاثة مسلحين وسلبوا منعم امواله وخطفوا فهد بالسيارة نفسها بعدما وضعوه في صندوقها ثم هربوا وتركوا السيارة. وتمكن فهد من الخروج من الصندوق واعيدت السيارة المسلوبة الى اصحابها.

● اقتحم ثلاثة مسلحين بمسدسات محطة محروقات بيار جرجس النار في محلة الصفرا وهددوه بالسلاح وسلبوه ثلاثمئة الف ليرة وجهازا لاسلكيا وهربوا في سيارة.

● ادعت ارتالوس اسادور ماركريان ان مجهولا سرق من منزلها في برج حمود حلى بمئة وخمسة وثمانين ١٨٥ الف دولار اميركي.

السنيورة في افتتاح دورة اتحاد البورصات العربية: اما البحث عن دور واما البقاء خارج الزمن



الوزير السنيورة متكلماً والى يمينه السادة الركيبي والعتيبي وصحناوي.



مقدم الحضور في الافتتاح. (سلكو بيكاريان)

افتتح امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الدورة الخامسة عشرة لمجلس اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية في حضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ورئيس الدورة المالية المدير العام لسوق الكويت للاوراق المالية هشام العتيبي والامين العام للاتحاد الدكتور صعقق عبد الله الركيبي وممثلون لاسواق مصر وتونس والجزائر والمغرب والكويت والاردن.

النشيد الوطني، فكلمة للركيبي جاء فيها "ان لاجتماعات المجلس اصبحت تكتسب اهمية خاصة، بعدما تنامى دوره وتحققت بعض اهدافه بانضمام هيئات سوق المال العربية وزيادة عدد الاعضاء المنتسبين اليه (...)

والقضية الرئيسية التي يوليها الاتحاد اهتمامه في الوقت الحاضر هي التنسيق بين الاسواق المالية العربية توصلا الى تحقيق الهدف الأبعد وهو ايجاد سوق مالي عربي مشترك. ولاشك في ان موضوع السوق المالي الموحد هو هاجس المسؤولين والمواطنين في آن واحد، وتحقيق هذه الاهداف الكبيرة يجب ان يستند الى مقومات لا بد من توافرها اولا حتى يمكن تنفيذ تلك الاهداف ومنها على سبيل المثال لا الحصر تقارب الاسواق المالية العربية من حيث درجة التطور لتسهيل عملية الارتباط بينها (...)".

صحناوي

وتلاه رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي فتحدث عن مميزات سوق بيروت المالي وحرية انتقال الاموال التي يتمتع بها وعن الانجازات التي تحققت في السنوات الاخيرة من استقرار العملة وتنظيم مهنة مدققي الحسابات ومكننة التداول في البورصة، وقال: "ان لبنان اليوم ورشة عمل على كل الصعد، ونحن نعلم كم انكم تساندوننا في هذا التحدي المزدوج: تحد على الصعيد الداخلي اي اعادة بناء بلدنا لبنان، وتحد على الصعيد الخارجي اي تحضير اسواق مشتركة بيننا. ونحن واثقون من ان كل بلدان المنطقة سيكون لها دور في السنوات المقبلة، فان نجاحنا هو نجاحكم، والمسيرة في بدايتها والامال كبيرة، وكلنا، اي نحن وانتم، واثقون من قدرتنا على تجاوز الصعوبات والمحاذير".

العتيبي

وقال العتيبي في كلمته، "(...) ان الاتحاد يهدف بشكل رئيسي الى تذليل الصعوبات التي تعترض الاستثمار العربي وتوسيع قاعدته وتنويع ادواته وتشجيع ادراج الاوراق المالية وتبادلها في الدول العربية، وتشجيع توظيف استثمار رؤوس الاموال العربية في مجالات التنمية المشتركة فيها، وحيث ان معظم الدول العربية الان تعمل على تشجيع التنمية الاقتصادية من طريق دعم القطاع الخاص ليتحمل دوره في ذلك المجال، وكذلك جذب استثمار رؤوس الاموال سواء اكانت وطنية ام عربية (...)".

السنيورة

واخيرا تكلم الوزير السنيورة: "(...) ان المرحلة التي نمر بها اليوم تخطت كل التصورات وكل التقديرات. ان عصرا جديدا من العلاقات والتعاون بين الدول بدأ يشق طريقه بقوة وبات يمتاز بسرعة قياسية. عالمنا المعاصر يقوم على التكتلات الاقتصادية الكبرى، ويحمل شعار الانفتاح الاقتصادي وتخطي الحدود الجغرافية والسياسية، ويضعنا امام تحد كبير لا يترك لنا مجالا واسعا للخيار فأما المشاركة والبحث فيه عن موقع ودور، واما التقوقع والانعزال، وتاليا البقاء خارج الزمن. ولكي يكون لنا موقع ودور لا يمكننا ان تنخرط فيه منفردين حتى لا تؤخذ بتياره الجارف، وتاليا لا بد لنا من ان نتعاون معا، على مستوى دولنا، كما على مستوى القطاع الخاص. ولا يكفي ان تكون لدى كل منا اسواق مالية وهيئات او اتحادات للبورصة او مصارف، بل الامر من ذلك هو تعاون هذه المؤسسات المالية وتلك الهيئات على ما يعزز وجودها ويطورها داخليا، ويؤدي الى نسج شبكة من العلاقات القوية في ما بينها مبنية على مرتكزات موضوعية وعلمية، من شأنها تحديث الاسواق المالية ومدها بالتكنولوجيا الحديثة حتى تستطيع ان تواجه التحديات المرتقبة ويكون لها وجود ومركز متقدم في الاسواق المالية العالمية (...)".

ثم نظم الاتحاد لقاء مع الاعلاميين للتعريف بالاسواق المالية والبورصات.

حركة مرفأ بيروت

دخلت أمس مرفأ بيروت ١٢ باخرة ناقلة ١٥٢٥٥ طناً، منها ٢٧٥٠ طناً شحنت في ٢٩٥ مستوعباً، وهي: "جولي امارانتو" و"ادرياتيك ستار" و"فيدر ب" و"حمادة ٤" و"محمود ١" و"فارنا" و"أمور ٢٥٢٩" و"ليفستوك" و"فراز م" و"نورا ١" و"لينا" و"فولغودون ٥٠٣٣".

وغادرته ثلاث بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٦ باخرة، بينها خمس بواخر من دون عمل وسبع بواخر مسافرة هي: "توت" و"فيدر ب" و"جولي أمارانتو" و"لايدي مار ١" و"ليفستوك" و"أمور ٢٥٢٩" و"فارنا".

وينتظر وصول ٢٩ باخرة، بينما ست بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الراسية

الرصيف	الباخرة	البضائع(طن)	الوكيل البحري
٤	فراس م	٣٠٠ ماشية	رابونيون
٤	غنوى م	للشحن	رابونيون
٥	محمود ١	٢٥٠ ماشية	ميدل ايست
٥	لنا	١٢٠٠ فولاً	ب. عضم
٦	جيزان	للشحن	مينرفا
٦	م ج ك ٥	للشحن	ناساكا
٦	رسولا ن	للشحن	كاميلوت
٦	سانت كريستوفر	٧٥٠ بلاطاً	مينرفا
٧	ميناملر	١٣٥٥ مختلفاً	ماركومار
٧	دوما ت	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
٧	توت	٥٠٠ رخاماً	أجيمار
٨	حمادة ٤	٢٥٠ ماشية	ي. برجاوي
٩	سارة ٢	للشحن	ي. برجاوي
٩	فيدر ب	٥٥/٧٥٠ مستوعباً	ج. ب. شيبنغ
١٠	نورا ١	٩٠٠ خشباً	كاريني
١٠	لينا	١١٨٠ مختلفاً	يونايتد فلفيليشن
١٠	جولي امارانتو	٣٤٠٠ مختلفاً	أ. قرداحي
١٠	لايدي مار ١	١١٨٤ سميداً	ماركومار
١١	ادرياتيك ستار	١٤٠/١٨٠٠ مستوعباً	ع. مكاوي
١١	ليفستوك	٢٢٥ ماشية	س. غريبيان
١١	لايدي تدي	٧٠٥٣ حديداً	جنرال يونايتد
١٢	أمور ٢٥٢٩	للشحن	متز شيبنغ
١٢	نور	٥٠٠٠ حديداً	سيمار
١٣	فولغودون ٥٠٣٣	٥٠٠٠ حديداً	ليبانيا شيبنغ
١٤	فارنا	١٠٠/١٢٠٠ مستوعب	جزائري ترانسبورت
١٤	هادو	٥٥٠ فحماً حجرياً	بدر شيبنغ

البواخر المسافرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
باشا غوربيتكو	ازماييل	١٧٩٢ حديداً	ر. فرعون
بلغاتير	ليماسول	٦٥/٩٨٠ مستوعباً	سيمن انترناشونال
سونا ٢	مرسين	٦٥٠ صخوراً	ن. أبو رجيلي
جويلا	الاسكندرية	٢٠٠ مختلفاً	ب. عضم
الخالد ١	كوبر	٢٨٠ ماشية	س. شعر
يلديزي	غولوك	٥٧٥ حديداً	ن. أبو رجيلي

الزراعة المحمية في عكار

زار النائب اسعد هرموش يتقدم وفدا من مزارعي الخضر في البيوت المحمية في عكار، وزير الزراعة شوقي فاخوري، وطالبه الوفد بحماية انتاج هذه البيوت بالحد من استيراد المنتجات الزراعية ذلك ان الانتاج المحلي يسد حاجة السوق.

كيف تؤسس مشروعا خاصا بك؟

يرعى وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ختام الدورة التدريبية "كيف تؤسس مشروعا خاصا بك؟" التي دعت اليه الوزارة بالتعاون مع مؤسسة "فريدريش ايبرت" وصندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا".

وزير الدولة شكر

استقبل وزير الدولة الدكتور فايز شكر السفير المصري عادل الخضري وبحثا في العلاقات الثنائية.

واستقبل نقيب الصيادلة في لبنان الدكتور غسان الامين وعرض معه شؤون مهنة الصيدلة.

تكريم نقيب المهندسين

استقبل امس نقيب المهندسين عاصم سلام رئيس جمعية خريجي كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الاميركية المهندس آمال جابر على رأس وفد من الاساتذة والخريجين، دعاه الى استقبال يقام على شرفه وشرف اعضاء مجلس النقابة الجديد في نادي متخرجي الجامعة الاميركي في ٨ كانون الثاني ١٩٩٦.

تبغ المنطقة الحدودية

بنت جبيل – "النهار":

ورد في "نهار" الاثنين ان ٧٠٠ بالة من محصول التبغ في المنطقة الحدودية قد سلمت. والصحيح انه يسلم يوميا قرابة ٧٠٠ بالة.

سهم "سوليدير" ١٢٠–١٢٠ ٦/٨ دولارا

بقي امس سهم "سوليدير" مستقرا في جلسة التداول الاولى في سوق بيروت الثانوية على ١٢٠–١٢١ دولارا، للفئتين "أ" و"ب"، وتراجع في جلسة التداول الثانية للفئة الثانية ليثبت على ١٢٠–١٢٠ ٦/٨ دولارا، في مقابل ١٢٠–١٢١ دولارا اول من امس.

وافادت شركة لبنان المالية ان عدد الاسهم المتداولة من الفئة "أ" في الجلسة الاولى بلغ ٢٣٤٠ سهما ومن الفئة "ب" ١٦٧٨ سهماً، وبلغ المجموع من الفئتين للطلب ١٢٥٣٧ سهما وللعرض ٢٣٤٤٥ سهما وللتداول ٤٠٢٧ سهما.

وفي جلسة التثبيت الثانية بلغت الاسهم المتداولة من الفئة الاولى ٢٠٩٦ سهما ومن الفئة الثانية ١٠٧٥ سهماً، وبلغ المجموع من الفئتين للطلب ١٢٠٩١ سهما وللعرض ٢٦٨٥ سهما وللتداول ٣١٧١ سهما.

اتحاد نقابات المهن الحرة

انعقد امس مجلس اتحاد نقابات المهن الحرة برئاسة الرئيس الدوري نقيب اطباء لبنان الدكتور فايق يونس.

وجاء في بيان للدكتور يونس على الاثر: "بعدما اكتمل عقد انتخابات المهن الحرة في نقابتي المهندسين اخيرا، وقبلها نقابتي المحامين، كان لا بد لاتحاد نقابات المهن الحرة من التنويه بانتصار الديموقراطية في اعلى مراتبها (...) ان وطننا يمر بمرحلة دقيقة تتناول مصيره وربما كيانه ومستقبل اجياله، ولا بد للمثقفين في هذا الوطن وعلى رأسهم نقابات المهن الحرة من ان ترفع الصوت عاليا لفضح ما يمكن ان يكون محوكا في كواليس الديبلوماسية العالمية على حساب لبنان وشعبه، وكما سربت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية عن الاتفاق بين بيريس والادارة الاميركية.

ان مثقفي لبنان يرفعون الصوت عاليا للتذكير بأن حدود لبنان وسيادته هي ملك لشعبه، لان لبنان ليس كيانا مرتجلا او تركيبة مصطنعة بل هو ثمرة اقتناعات ونضال لكل شعبه وطوائفه وقياداته ولا يجوز لاحد ان يستغل كون لبنان ما زال في وضع النقاهة بعدما خرج من حربه المأسوية التي كان لاسرائيل اليد في تعزيزها وادارتها".

شكر لمسقاوي لمنعه تمليك الشاطئ

قال رئيس قسم البيئة في الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان المحامي عبدالله زخيا ان "موضوع الشاطئ ليس موضوعا اقتصاديا وبيئيا فقط بل هو موضوع اجتماعي وسياسي بالدرجة الاولى لان التعامل مع الملك العام يتعلق بمفهوم الدولة نفسه. الملك العام هو رقعة الدولة المادية وهو مكان تلاقي الطبقات وانصهارها واندماجها ولا يجوز ان يصبح مجالا للمضاربات العقارية والمالية التي ستؤدي به الى جزر من الانعزال والتفرقة. وفي هذا المجال لا بد لي باسم الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان وباسمي الشخصي في أن اوجه شكري الى الوزير الاستاذ عمر مسقاوي الذي ادرك هذه الاهمية للشاطئ وكان له دور مهم في الوقوف في وجه مشاريع تمليك الشاطئ او تمليك الانتفاع به، خصوصا ان نفوذ اصحاب المشاريع العقارية والمالية يسير بعكس هذا الاتجاه وما اقوامهم اليوم".

واكد دعمه لمواقفه.

نقابة مستخدمي السكك الحديد

انتخبت نقابة مستخدمي السكك الحديد وعمالها في لبنان مجلسا جديدا من: بنيامين عبدالله رئيسا، فوزي خربطلي نائبا للرئيس، مصطفى مكحل لمينا للسر، جوزف غزال نائبا لأمين السر، بشارة عاصي امينا للصندوق، محمد كسروان محاسبا، خليل مخيبر وجرجي معكرون وفؤاد محفوظ وحسين قنبرة ورفيق شديد وجوزف داغر اعضاء.

جابر افتتح معرض المنتجات الايرانية وأجاز الاوكازيون من دون طلب

بحث امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر مع الوفد الايراني الذي يزور لبنان برئاسة نائب وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية المهندس سعيد لو، في العلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تطويرها.

وأوضح على الاثر ان البحث "تناول موضوع توقيع اتفاق تجاري بين البلدين (...)".

وافتتح بعد الظهر المعرض التاسع للمنتجات الايرانية في لبنان الذي يقام في صالة المعارض الكبرى في اسواق الروشة الجديدة. والقى كلمة اشاد فيها بالمنتجات الايرانية ورواجها في لبنان، متمنياً "ان نحتفل واياكم باقامة المعرض اللبناني للبيع المباشر في طهران بالذات"، مشيراً الى ان المعارض "تفتح آفاقاً ارحب وأوسع على المنتجات التي يمكن ان تكون سوقاً للتبادل في ما بيننا، بل انها تطمح الى اكثر من ذلك، الى تنمية العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ولبنان وتعزيز الروابط الاخوية بين شعبينا". واضاف "ان المعارض قد تكون وسيلة من وسائل تمتين هذه العلاقة التي نسعى جاهدين الى بلورتها في صيغ متقدمة جداً (...)".

شروط الاوكازيون

الى ذلك اصدر الوزير جابر مذكرة رقمها ٩/١/أت حدد فيها شروط البيع بالاسعار الاستثنائية:

"في ضوء احكام القرار ٥٧/١/أت. تاريخ ١٩٩٥/٩/٤، الذي يحدد شروط الاستفادة من البيع بالاسعار الاستثنائية – اوكازيون.

قررت وزارة الاقتصاد والتجارة السماح خلال عام ١٩٩٦ لجميع المؤسسات والمحلات التجارية في لبنان بالبيع بالاسعار الاستثنائية من دون تقديم طلب مسبق الى وزارة الاقتصاد والتجارة – مصلحة حماية المستهلك ومصالح الاقتصاد والتجارة في المحافظات – على ان تتقيد بأحكام القرار الرقم ٥٧/١/أت. تاريخ ١٩٩٥/٩/٤ لجهة:

١– عرض الاسعار المخفضة على البضاعة المعروضة للبيع مقابل اسعارها قبل الخفض بصورة بارزة وواضحة وبالليرة اللبنانية.

٢– الاعلان على باب المحل بصورة بارزة عن "تاريخ بدء المدة وتاريخ نهايتها ونسبة الخفض.

٣– التقيد بالمهل المحددة ما بين اول كانون الثاني ونهاية شباط وبين اول تموز ونهاية شهر آب.

توافق الاعلان على باب المحل، وفي وسائل الاعلام مع مضمون الاوكازيون وعدم استعمال كلمة تصفية او مدلولها او ترجمتها لان لها شروطا خاصة تختلف عن شروط الاوكازيون".

مؤتمر صحافي اليوم لوزير الشؤون المالية

يعقد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم في وزارة المال يعرض فيه ما حققته الوزارة منذ توليه حقيبتها.

ويدشن ظهر غد في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الطبقة الجديدة لمالية جبل لبنان في بعبدا، ويفتتح في الخامسة بعد ظهر اليوم نفسه مبنى الواردات في شارع بشارة الخوري.

وامس استقبل وفدا من مخاتير قرى عكار يرافقه النائب وجيه البعريني الذي طالب بادراج كل القرى في عكار ضمن لائحة التصنيف لزراعة التبغ والتنباك وايلاء ابناء المنطقة الاهتمام.

واستقبل النائب زهير العبيدي، ووفدا من "كتلة الوفاء للمقاومة" ضم النواب محمد فنيش ومحمد برجاوي وسعود روفايل والشيخ خضر طليس الذي قال ان البحث تناول موضوع مسح الاراضي لجهة ضمها وفرزها.

المكتب الوطني للدواء اقر نظام المستخدمين

رأس امس وزير الصحة العامة مروان حماده الاجتماع الدوري للمكتب الوطني للدواء في حضور رئيسه الدكتور قاسم حماده والاعضاء في القصر الحكومي.

وصرح عقب الاجتماع: "لقد استكملنا ورشة العمل الاسبوعية اعدادا لاطلاق مكتب الدواء، وكانت جلسة اليوم مخصصة لاقرار نظام المستخدمين وسلسلة الرتب والرواتب والتقديمات الاجتماعية، وذلك توطئة للبدء باستخدام الكادرات الاساسية والموظفين الفنيين في المكتب عند تسلمنا المقر في شكل نهائي خلال ١٥ او ٢٠ يوما، وذلك بعد تجهيزه بالالات الكومبيوتر والتجهيزات الاخرى، وهو ما يجرى حاليا".

الاصلاح الاداري في وزارة الصناعة

استقبل امس وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان وفدا من وزارة الاصلاح الاداري كلفه وزير الاصلاح الاداري انور الخليل درس هيكلية الوزارة والمشاكل والمعوقات التي تواجهها تمهيدا لوضع هيكلية حديثة ومتطورة تراعي مهماتها وتتفادى التشابك مع وزارات اخرى.

سوق القطع

استقرار الدولار في بيروت

استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، فاقفل في اخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ١٥٩٧,٥٠ ليرة، وهو سعر الاقفال لاول من امس.

وقد فتح الدولار صباحا بما بين ١٥٩٦,٥٠ و١٥٩٨,٥٠ ليرة في اجواء هادئة خيم عليها الترقب في انتظار موقف مصرف لبنان، الذي ما ان ابدى استعداده لشرائه بـ١٥٩٧,٥٠ ليرة، حتى تحركت المبادرات في الاتجاهين انما بكميات اقل من مطلع الاسبوع. عندما جرى تداوله في عمليات متوازنة ومتوسطة الحجم بما بين ١٥٩٧,٠٠ و١٥٩٨,٠٠ ليرة، قبل ان يقفله المصرف المركزي ظهرا، كما فتح، بما بين ١٥٩٦,٥٠ و١٥٩٨,٥٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم المبادلات فيها سبعة ملايين دولار كان اقل من نصفها من نصيبه شراء بسعر تدخله.

الى تماسك في الخارج

في الخارج، توقفت الضغوط على الدولار في اسواق القطع العالمية التي اتسمت بالترقب لما سيسفر عنه اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي من مقررات في شأن تحديد وجهة السياسة النقدية الاميركية في هذه الفترة. وفيما يرى البعض ان الاحتياط الفيديرالي قد يصرف النظر عن خفض معدلات الفائدة القصيرة الاجل (Fed funds) بسبب الغموض الذي يحوط المفاوضات في شأن الموازنة الاميركية بين البيت الابيض والكونغرس الذي تسيطر عليه الغالبية الجمهورية، يميل البعض الاخر الى الاعتقاد انه قد يخفف قيود التسليف دعما لـ"وول ستريت" التي شهدت تدهورا في اسعار الاسهم والسندات مطلع الاسبوع.

وفي ظل هذا التباين في التوقعات، شهد الطلب عمليات تصحيح للتراجع الذي سجله اول من امس في نيويورك تغطية للمراكز الدائنة عليه، الامر الذي ساعده على التماسك من غير ان يؤدي ذلك الى تغير مناخات الحذر المحيطة به، فاقفل في سوق لندن كالاتي:

– ١,٥٤٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٢٩٥، اول من امس.
– ١,٤٣٨٥ مارك المني في مقابل ١,٤٣٠٥.
– ١,١٥٤٥ فرنك سويسري في مقابل ١,١٤٦٠.
– ٤,٩٤٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٤,٩٢٩٠.
– ١٥٩٥,٢٥ لير ايطالي في مقابل ١٥٩٤,٠٠
– ١٠١,٨٥ ين ياباني في مقابل ١٠١,٥٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالاتي: ٣/٤ ٥ في المئة لشهر، ٥/٨ ٥ في المئة لثلاثة اشهر، ١/٢ ٥ في المئة لستة اشهر و٣/٨ ٥ في المئة لسنة.

استمرار تحسن الذهب والفضة

مضت اسعار المعادن الثمينة في التحسن متجاهلة عودة الدولار الى التماسك، تحسبا لنيول مأزق الموازنة الاميركية على الاسواق المالية، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٨٨,٠٠ دولارا في مقابل ٣٨٧,٥٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٨٨,٠٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٨٨,١٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اظهرت مقاومة شديدة لمحاولات الضغط عليها، فاقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥,١٧ دولارات في مقابل ٥,١٦ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,١٧٥٠ دولارات.

هنا أسعار العملات والذهب والفضة كما في السوق الحرة في بيروت ظهر الثلثاء ١٩ كانون الاول ١٩٩٥:

العملات

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٧,٠٠	٣٩,٠٠
الدينار العراقي	٥١,٠٠	٥٥,٠٠
الدينار الكويتي	٥٣١٦,٠٠	٥٣٤٦,٠٠
الدينار الاردني	٢٢٤٨,٠٠	٢٢٥٨,٠٠
الدينار البحراني	٣٣٢٧,٠٠	٣٣٤٧,٠٠
درهم الامارات العربية	٤٣٣,٠٠	٤٣٧,٠٠
الريال السعودي	٤٢٤,٠٠	٤٢٨,٠٠
الريال العماني	٤١٥٥,٠٠	٤١٧٥,٠٠
الريال القطري	٤٣٦,٧٥	٤٤٠,٧٥
الجنيه المصري	٤٦٧,٧٥	٤٧١,٧٥
الجنيه الاسترليني	٢٤٥٢,٤٥	٢٤٦٢,٤٥
المارك الالماني	١١١١,٦٥	١١١٥,٦٥
الفلورين الهولندي	٩٩٢,١٥	٩٩٦,١٥
الفرنك الفرنسي	٣٢٢,٢٥	٣٢٤,٢٥
الفرنك السويسري	١٣٨٥,٣٥	١٣٨٩,٣٥
الفرنك البلجيكي	٥٣,٦٥	٥٤,٦٥
الكورون الدانماركي	٢٨٦,٢٥	٢٨٨,٢٥
الكورون السوجي	٢٣٩,٩٠	٢٤١,٩٠
البيزيتا الاسبانية	١٢,٧٥	١٣,٧٥
الليرة التركية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٥
الليرة القبرصية	٣٤٨٨,٠٠	٣٤٩٨
اللير الايطالي	٠,٩٨٨	١,٠٠٨
الالف فرنك افريقي	٤٨٥,٧٥	٤٨٩,٧٥
الالف ين ياباني	١٥٢٠٥,٠٠	١٦٢٠٥,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١٥٩٦,٥٠	١٥٩٨,٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١٥٩٦,٥٠	١٥٩٨,٥٠
الدولار الكندي	١١٥٧,٠٥	١١٦١,٠٥
الدولار الاوسترالي	١١٨٣,٠٠	١١٨٧,٠٠

الذهب والفضة

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك جاب اول	١٤٣٥٠٠	١٤٨٥٠٠
الليرة الايرانية	١٤٢٢٢٥	١٤٧٢٢٥
الليرة العثمانية	١٢٧٥١٠	١٣٢٥١٠
البيزوس المكسيكي	٧٣٩٥٠٠	٧٤٤٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٩,٥٥٠,٠٠٠	٢٠,٠٥٠,٠٠٠
اونصة الذهب	٣٨٦,٢٥د	٣٩٠,٢٥د
كيلو الفضة	٢٢٢٥١٠	٢٦٧٥١٠
اونصة الفضة	٥,١٥د	٥,٢٠د

"النهار" تنشر مذكرات جيمس بايكر — الفصل التاسع والعشرون (١)

سياسة الديبلوماسية: الثورة والحرب والسلام ١٩٨٩ - ١٩٩٢

"عاصفة الصحراء" خلّصت اسرائيل من العراق اخطر اعدائها الاستراتيجيين

في هذه الحلقة (٢٨) من مذكرات وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بايكر، التي تنشرها "النهار" و"الشرق الاوسط"، سرد لما بذلته الولايات المتحدة من اجل اسرائيل، والعقبة التي تشكلها المستوطنات بالنسبة الى تحقيق السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب. ويركز على قضية ضمان القروض الاميركية لاسرائيل بقيمة عشرة مليارات دولار التي رفضت ادارة بوش الموافقة عليها دون شرط. ويتطرق الى دور بلاده في تسهيل الهجرة اليهودية الى اسرائيل خصوصاً من الاتحاد السوفياتي السابق حيث وصل رقم المهاجرين الى مليون.

ويرى بايكر ان الولايات المتحدة قد خلصت اسرائيل، في حرب "عاصفة الصحراء"، من اخطر عدو استراتيجي لها في المنطقة، اي العراق. وانها اقنعت الرئيس السوري حافظ الاسد بالسماح لليهود السوريين بالمغادرة الى اسرائيل.

وهذه الحلقة هي القسم الاول من الفصل التاسع والعشرين.

"من اجل الا يرهن ٣.٩ ملايين يهودي اسرائيلي ومليون عربي اسرائيلي مستقبلهم بوجود ١٠٠,٠٠٠ مستوطن في المناطق، فقد قررت المثابرة والاستمرار".

اسحق رابين للوزير جيمس بايكر - القدس (٢٠ تموز ١٩٩٢).

قيل وكتب الكثير عن العلاقة العاصفة بين الولايات المتحدة واسرائيل في عهد ادارة بوش، ولست اود تكرار ما اصبح معروفا. فعلى رغم التزام اميركا الشديد امن اسرائيل، منذ اللحظة التي تأسست فيها، وهو التزام اعدنا تأكيده في عهد ادارة بوش مرارا وفي وقت مبكر، فان علاقاتنا الثنائية كانت تتسم بالتوتر بين آن وآخر خلال عهدي كوزير للخارجية، بل انني سبق ان فكرت بجد خلال ثمانية اشهر من الخصام والمشاكسة في عام ١٩٩١، باعتبار السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة، شخصا غير مرغوب فيه. كما ان رئيس وزراء اسرائيل اتهم رئيس الولايات المتحدة بشن هجوم على "اعمق الاسس التي يقوم عليها الوعي اليهودي والصهيوني"، وهو اتهام لا نصيب له من الصحة اطلاقا.

ومع ذلك يجب الا تغيب عن ابصارنا حقيقة انه على رغم وجود حالات من التوتر حول خلافات سياسية عميقة كانت تفصل بيننا، في الفترة الواقعة بين عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٢ فقد قدمت الولايات المتحدة خمسة مساهمات مهمة في سياق تعزيز امن اسرائيل ورخائها، تجاوزت بكثير ما حققه اسلافنا من قبل.

في تلك الفترة مكنت ديبلوماسيتنا وخزانتنا اسرائيل من استيعاب مئات الآلاف من اليهود الروس والسوريين والاثيوبيين، كما اننا اضطلعنا بدور فاعل في مساعدة اسرائيل على اقامة علاقات ديبلوماسية مع ٤٤ دولة بما فيها الاتحاد السوفياتي، بل ان دورنا كان حاسما في عملية الغاء قرار الامم المتحدة المقيت والصادر في عام ١٩٧٥ حول معادلة الصهيونية بالعنصرية. ويضاف الى ذلك ان الجبروت العسكري الاميركي في "عاصفة الصحراء" لم يكتف بطرد العراق من الكويت فقط بل نجح على نحو فاعل، بالتخلص من التهديد الاستراتيجي الذي يمثله اشد اعدائها العرب خطرا، واخيرا فان التاريخ سيسجل، على ما اعتقد، ان اهم عمل قمنا به نيابة عن اسرائيل، هو نجاحنا في جلب جيرانها العرب الى مائدة السلام واجراء مفاوضات مباشرة معها، وهو الهدف الذي سعت اسرائيل الى تحقيقه لفترة تزيد على اربعين عاما، والانجاز الذي ادى الآن الى احلال السلام بين اسرائيل والاردن واعلان المبادئ التاريخي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ان اعادة احياء عملية السلام في الشرق الاوسط التي تعود بجذورها الى تشرين الاول ١٩٩١ موعد انعقاد مؤتمر مدريد، ولا تزال مستمرة حتى اليوم، تطلبت من ادارة بوش اتخاذ بعض الخيارات الشديدة الصرامة التي تفتقر الى الشعبية السياسية، ولعل اصعب هذه الخيارات، بالنسبة الى علاقاتنا الثنائية تحديدا، القرارات التي اتخذناها في اواخر عام ١٩٩١ وربيع عام ١٩٩٢، اولا بتأجيل استجابة طلب اسرائيل الحصول على عشرة مليارات دولار على شكل ضمانات على القروض وذلك من اجل استيعاب المهاجرين اليهود السوفيات، ثم بوضع شروط لهذه الاستجابة. هذه القرارات استطاعت ان تكسبنا الصدقية في بعض الاوساط والعداوة في اوساط اخرى، خصوصا لدى العناصر الاكثر تشددا داخل الحكومة الاسرائيلية ولدى الكثيرين من اشد حلفاء اسرائيل تأييدا لها داخل الولايات المتحدة. وقد تسببت هذه القرارات الى حد ما، في المساهمة في الحاق الهزيمة بحكومة اسحق شامير في حزيران ١٩٩٢ واستبدالها بحكومة عمالية اشد اعتدالا برئاسة اسحق رابين.

والحال انه على رغم ان الحادث المؤسف المتعلق بالضمانات على القروض كان مؤلما واحدث انقطاعا طارئا في سياق العلاقات بين واشنطن والقدس، فقد كان مع ذلك حاسما بالنسبة الى عملية السعي الى السلام، وبالتالي مصالح اسرائيل الاستراتيجية، الا انه كان كذلك حادثا صعبا ومسببا للانقسام. بل لعل الامر الذي زاده سوءا تداخله مع احدى اشد المسائل تفجرا، وهي المستوطنات التي كانت تتوسع في الاراضي المحتلة باستمرار.

التزامنا التاريخي الاستيعاب

لقد ادركت ادارة بوش، مثلما في ذلك مثل جميع الحكومات التي سبقتها، ان استيعاب اليهود من جميع انحاء العالم كان اساس تحقق اسرائيل كدولة، ومنذ عام ١٩٤٨ هاجر الى اسرائيل الملايين من يهود الشتات الذين جاؤوا من اربع قارات (خلال عهدي وحده وصل الى اسرائيل ٥٠٠٠٠٠ مهاجر).

وخلال العقد الاخير جاء معظم المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، ووصل عدد هؤلاء منذ عام ١٩٨٧ الى مليون مهاجر تقريبا.

ويجب ان نتذكر ايضا ان الديبلوماسية الحزينة التي اتبعتها ادارتا ريغان وبوش كانت جوهرية من حيث نجاحها في اقناع السوفيات بمنح تأشيرات الخروج للمهاجرين اليهود، وان جورج بوش عندما كان نائبا للرئيس، كان مسؤولا شخصيا عن ضمان هجرة يهود الفالاشا من اثيوبيا، وانني تمكنت من اقناع حافظ الاسد بالسماح ليهود سوريا بالهجرة.

ومن الناحية التاريخية دعمت الولايات المتحدة بقوة قضية الهجرة اليهودية. كما ان جزءا يعتد به من المعونة المالية المقدمة الى اسرائيل استخدم في عملية تمويل برامج الاستيعاب، ومع ذلك فان السياسة الاميركية في عهد الادارات الديموقراطية والجمهورية على حد سواء، كانت تميز تمييزا واضحا بين استيعاب اليهود في اسرائيل نفسها، وتوطينهم في داخل الاراضي المحتلة.

وقد سبق لنا في الادارة ان استنتجنا، في وقت مبكر، ان هذه المستوطنات تشكل عقبة جدية في وجه تحقيق السلام في الشرق الاوسط، كما كنا نعتقد ان ضميرنا يجب ان يحول دوننا والسماح بأن تمول اموال دافع الضرائب الاميركي نشاطات مناقضة للسياسة الاميركية.

وخلال جميع لقاءاتنا ونظرائنا الاسرائيليين على كل المستويات، كنا نعبر عن تحفظاتنا عن سياسة المستوطنات التي تتبعها حكومة شامير، ومع ذلك فمع انفجار الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي من ١٣٠٠٠ مهاجر في عام ١٩٨٩ الى ١٨٥٠٠٠ مهاجر في العام الذي اعقبه، تصاعدت نشاطات الاستيطان الاسرائيلية، كما ان مقدارا كبيرا من المستوطنات شيد على اراض في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعندما بات واضحا ان شامير كان غير مستعد او غير قادر على استجابة ماكان يساور الرئيس من مشاعر القلق، اصبحت الازمة امرا لا مناص من حدوثه. وقد جاءت هذه الازمة في صيغة طلب تقدمت به اسرائيل في عام ١٩٨٩ للحصول على ضمانات لقروض اميركية للاستيطان بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

وكانت هذه الضمانات شكلا من اشكال متعددة للمعونة الخارجية الاميركية المخصصة لاسرائيل. وكما هو متوقع، فقد سعت اسرائيل الى الحصول على قروض من اسواق المال العالمية بهدف تمويل مشاريع استيعاب المهاجرين. والتعهد الاميركي ضمان هذه القروض في حال عدم سدادها، كان كفيلا بتمكين اسرائيل من الحصول على نسب فوائد مناسبة. وهكذا فان ضمانات الولايات المتحدة كانت تعني في واقع الامر ضمانات اضافية.

في ٢٥ ايار ١٩٩٠ وافق الكونغرس على تخصيص ٤٠٠ مليون دولار في صيغة ضمانات قروض "من اجل تشييد المساكن والبنية التحتية في اسرائيل للاجئين السوفيات" وذلك خلال السنة المالية التي تبدأ في مطلع شهر تشرين الاول. وقد عبر التشريع عن رأي الكونغرس القائل بعدم جواز استخدام الضمانات من اجل بناء المستوطنات خارج حدود اسرائيل ما قبل عام ١٩٦٧، اي خارج ما يسمى "الخط الاخضر".

وخلال الاشهر التي اعقبت اصدار التشريع، اوضحنا لاسرائيل مرارا، في بيانات علنية ومحادثات غير معلنة، ان اعادة توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، وبناء المستوطنات الجديدة هناك، يعرضان عملية السلام للخطر. ولما كان محظورا تقديم الاموال الاميركية من اجل هذه الاغراض، فقد احجمت وكالة التنمية الدولية عن الموافقة على منح الضمانات في انتظار الحصول على التأكيدات المناسبة.

وفي مطلع آذار ابلغت لجنة المساعدات الفرعية الخاصة بالعمليات الخارجية في المجلس ان الموافقة على تقديم ٤٠٠ مليون دولار في صيغة ضمانات قروض كانت "مشروطة بتعهدات" اسرائيلية تؤكد ان الاموال لن تستخدم في "المناطق". واوضحت ان الادارة ستصر، كحد ادنى، على ان تحصل على اخطار مسبق حول خطط بناء المستوطنات الجديدة، مقرونة بكشوف دقيقة عن طريقة انفاق مبلغ الـ ٤٠٠ مليون دولار.

وفي اليوم نفسه كررت هذه النقطة في مكالمة هاتفية مع شامير الذي اتهم الولايات المتحدة بأنها تضع شروطا على دعمها اسرائيل للمرة الاولى في تاريخها (الواقع ان اتهام شامير مخطئ بلا حدود، فالكثير من برامج المساعدات الاميركية الى اسرائيل يحمل شروطا محددة، وبخاصة ما يتعلق منها بالمساعدات العسكرية).

فاجبت شامير: "اننا لا نضع شروطا على مبلغ ٣ مليارات دولار مقدار المساعدات التي نقدمها اليكم الآن. ولكن عندما يتعلق الامر بدفع مبالغ اضافية فان من المعقول ان نطالبكم بتعهدات".

بدا ان شامير يوافقني على رأيي. قال: "من المعقول ان تطالبوا بمعرفة اوجه صرف اموالكم وسبلها". والحقيقة اننا كنا نعلم ان بعض المبالغ الاضافية التي تدفع لاسرائيل سنويا زيادة على الثلاثة مليارات دولار، يستخدم في دعم سياسة المستوطنات التي تنتهجها. غير اننا لم نكن نرغب في ان تصرف دولارات دافع الضرائب الاميركي من اجل تسهيل عملية تنفيذ سياسة التوسع العدوانية التي طالما عارضها قادة الحزبين باستمرار.

وهكذا استمر بناء المستوطنات الجديدة بما في ذلك مستوطنة في الحي المسيحي من القدس الشرقية.

وبعدما صرح ناطق باسم الخارجية ان هذا العمل "استفزازي ويتجاهل مشاعر الآخرين"، اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان "من حق اليهود العيش في اي مكان يشاؤون وبخاصة في القدس".

وفي ايلول التقيت في واشنطن ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل، املا في نزع فتيل الازمة التي كانت تلوح في الافق، وكان احتلال العراق للكويت قد دخل شهره الثاني واصبح التزام اسرائيل ضبط النفس في حال نشوب حرب في الخليج، مسألة جوهرية.

قلت له: "اريد حل هذه المسألة اريد حلها معك". فاجاب بأن اسرائيل على استعداد للموافقة على نظام للاخطار المسبق حول نشاطات المستوطنات الجديدة. وقدمت اليه مسودة رسالة تشرح بالتفصيل التعهدات التي نحتاج اليها من اجل الموافقة على منح ضمانات القروض الاميركية. وبعد ثلاثة اسابيع قمت بالتعاون مع ليفي، في اجتماع لاحق عقد في نيويورك، بوضع بعض التفاصيل، وقلت له انني اريد التعهدات مكتوبة. ولا اعتقد انه كان مسرورا لسماع ذلك، ومع هذا تلقيت في ٢ تشرين الاول رسالة من ليفي يتعهد فيها ان تخطر اسرائيل الولايات المتحدة بنشاطات المستوطنات الجديدة، وتسعى الى بذل "اقصى ما تستطيعه من جهود" من اجل تقديم كشوف مفصلة عن المصروفات المخصصة من الموازنة لبناء المستوطنات في الاراضي (والاهم من ذلك انه تعهد ان المهاجرين لن يجري توطينهم في مناطق تتجاوز "الخط الاخضر"). واعتمادا منه على هذه التعهدات، وافق الرئيس على الافراج عن ضمانات القروض، على مبلغ ٤٠٠ مليون دولار عندما تستكمل المراجعة التي تقوم بها الوكالة المختلطة المولجة بهذا العمل.

ولسوء الحظ فان هذه التعهدات ضرب بها عرض الحائط. فعلى رغم تأكيدات ليفي، لم اتلق المعلومات التي وعد بتزويدي اياها وفي ١٨ تشرين الاول بعث ليفي برسالة تراجع فيها عن التزام عدم توطين المهاجرين السوفيات في القدس الشرقية: فاحسست بأن قلب ليفي كان في المكان الصحيح ولكنني لم اكن راضيا بما شعرت بأنه يعبر على نحو سافر عن النيات السيئة التي تحملها الحكومة عموما.

اكثر من ذلك فان التقارير سرعان ما وصلت الى السفارة الاميركية في تل ابيب ومفادها انه كانت تنظم للمهاجرين رحلات سياحية الى المستوطنات التي شيدت في المناطق من اجل تشجيعهم على الاستقرار هناك، وعندما ذكرنا الاسرائيليين بالوعود التي قطعوها حول تزويدنا المعلومات، كنا نسمع تأكيدات متعددة انها قد ارسلت بالبريد. غير ان شيئا لم يصل. ونتيجة لذلك رفضنا الافراج عن ضمانات القروض.

مسألة العشرة مليارات دولار

في ٢٢ كانون الثاني، اي بعد ستة ايام من قيام قوات التحالف بشن حملتها الجوية ضد قوات صدام حسين في الكويت والعراق، اعلن اسحق موداعي وزير الخزانة الاسرائيلي ان حكومته ستطلب عما قريب، مساعدات اضافية من الولايات المتحدة مقدارها ١٣ مليار دولار في صيغة ضمانات قروض لتوطين اليهود السوفيات بقيمة عشرة مليارات دولار، وثلاثة مليارات دولار تعويضا للخسائر التي الحقتها صواريخ "سكود" بالمدن الاسرائيلية. كان لاري ايغلبرغر اول مسؤول حكومي اميركي يحاط علما بالامر، وذلك خلال وجوده في اسرائيل لاقناع شامير بالاحجام عن الرد على العراق.

وبعد دقائق من تسلم الطلب من موداعي شخصيا، سمع ايغلبرغر الخبر من اذاعة اسرائيل، فبعث برسالة الى شامير يقول فيها ان توقيت الطلب كان سيئا جدا وانه يجب ان يسحب على الفور.

احرج شامير من جراء تسريب الخبر وقام بتوبيخ وزير ماليته، غير ان الاذى النفسي كان قد حصل. ومن المؤكد انه كانت هناك حاجة الى فرض عقوبة ما. لقد كان هناك تقدير عظيم داخل الادارة، وفي البلاد عموما، لضبط النفس المثير الاعجاب الذي تحلت به اسرائيل. فللمرة الاولى في تاريخها لم تقم بعملية انتقام عاجلة ردا على هجوم تعرضت له. غير انها تطالب الآن علنا، ودون اي مشاورات، بأن تحصل نقدا وعدا على اضخم صفقة خارجية للمساعدات في التاريخ الاميركي. والحال ان الطلب كان على اقل تقدير، عملية مقامرة متهورة، خصوصا انه لم تبذل اي محاولة لتبرير الطلب بمعطيات ذات طبيعة عملية. لقد بدا كأن ما فعلته حكومة شامير هو اقتناص مبلغ كبير ومريح من الهواء. ولعل القول ان الطريقة التي قدم بها الطلب لم تقابل بالترحاب، هو اقل من الحقيقة. فقد اعلنا ان الولايات المتحدة "ستدرس الطلب درسا وافيا". غير اننا لم نكن نعتزم ان نفعل ذلك حتى تحين لحظة اشد ملاءمة.

فبينما تخوض اميركا حربا تستهدف هزيمة العراق، الخطر الاعظم على امن اسرائيل، لم يكن الوقت مناسبا لصرف الانتباه عن هذا المجهود البالغ الاهمية الى نزاع داخل الكونغرس حول الحجم المناسب لصفقة اضافية من المساعدات المقدمة الى اسرائيل.

ومع ذلك فعلى رغم اننا لم نكن مستعدين للتصرف آنذاك في شأن طلب العشرة مليارات دولار، امكن التوصل الى حل وسط مع زلمان شوفال السفير الاسرائيلي تم بموجبه الافراج عن الاربعمئة مليون دولار المتنازع حولها، في صيغة ضمانات قروض، وتقديم ٦٥٠ مليون دولار على شكل مساعدات مباشرة وذلك تعويضا لاسرائيل الخسائر التي تكبدتها في الحرب، وكان المبلغ الاخير كبيرا في ضوء التقدير الذي توصلت اليه مراجعة قامت بها الوكالة المختلطة Interagency ومفاده ان تكاليف تعويض اسرائيل الدمار الذي تسببت فيه صواريخ "سكود" العراقية كان اقل من ٢٠٠ مليون دولار. وفي المقابل وافقت اسرائيل على ان تؤجل طلبها في شأن العشرة مليارات دولار حتى يعود الكونغرس من عطلته الصيفية في ايلول.

آنذاك تكون الحرب قد انقضت، وترجأ مسألة الضمانات الاضافية على القروض الى السنة المالية المقبلة.

تكميم مدفع رخو

هذا النزاع ازداد تعقيدا، كأنه لا يوجد ما يكفي من المشاكل، بفعل انفجار السفير شوفال العاطفي، السيئ التوقيت. كان شوفال مصرفيا ثريا لا تربطه صلات وثيقة بشامير ولا بليفي، ويدين بمنصبه لسياسات التحالف الحاكم. وهو عضو قيادي في جناح من اجنحة تحالف "الليكود" ليس ممثلا في حكومة شامير. وكان من الشائع عنه انه مدفع رخو يصعب التحكم به. وقد وصف اسرائيل علنا، قبل لقائنا بوقت قصير، بأنها "ابنة العم الفقيرة والمسكينة" التي تريد الولايات المتحدة حبسها في غرفة خلفية.

وفي ١٤ شباط، تجاوزت ديبلوماسية شوفال المولعة باطلاق الكلمات من الورك، الحدود المقبولة، عندما نقل عنه في "الواشنطن بوست" قوله لوكالة "رويتر" للانباء اننا، "نشعر في بعض الاحيان بأن الولايات المتحدة تجعلنا نهرول في دوائر دون جدوى".

كما اشتكى ايضا من ان اسرائيل لم تتلق بعد سنتا واحدا من المساعدات لتعويضها الخسائر الكبرى التي تكبدتها، ومن ضمنها خسارة السياحة نتيجة حرب الخليج. لقد كانت تلك هدية سان فالنتاين في عيد المحبين الى حليف حميم. في رأيي ان شوفال عبر تعبيرا استثنائيا عن سوء النية، عندما وجه نقده علانية فقد اخطر قبل يوم واحد بأننا سنفرج عن ٤٠٠ مليون دولار في صيغة ضمانات قروض. وكنت معبأ بما فيه الكفاية الى حد انني طلبت من طاقمي البحث في المتطلبات القانونية من اجل اعتبار شوفال شخصا غير مرغوب فيه وطرده من الولايات المتحدة لخرقه على نحو لا يحتمل، العرف الديبلوماسي. وقد تحدثت الى الرئيس الذي كان بدوره مستاء ازاء ما حدث.

واخيرا استنتجت ان طلب استدعاء شوفال لن ينجم عنه سوى المزيد من التدهور في العلاقات في لحظة حرجة على وجه الخصوص. ولكنني استدعيته الى مكتبي في الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم، لكي اوجه اليه توبيخا رسميا. ولم اكن في مزاج يسمح لي بالاهتمام بالمجاملات الديبلوماسية. بدأت كلامي قائلا: "لدينا مشكلة يا زلمان وهي ليست بالمشكلة الصغيرة. انها كبيرة. لقد صرحت اشياء غير صحيحة. قلت اننا لم ندفع لك سنتا واحدا. حسنا، ماذا عن بطاريات الباتريوت؟ ماذا عن الطواقم الاميركية التي ندفع اجورها؟ وماذا عن الصواريخ التي يتكلف اطلاق الواحد منها مليون دولار عن الطلقة الواحدة؟ وماذا عن حياة الاميركيين المعرضة للخطر في الخليج، وهي تتصدى لابرز خطر استراتيجي تتعرض له اسرائيل؟".

واضفت محذرا بأن الذهاب الى الصحافة من اجل التأثير على السياسة الاميركية استراتيجية لن ينجم عنها سوى الاثر المعاكس. قلت: "اسف لانني مضطر الى ان اقول لك ذلك. ولكن الحقيقة هي انك لا تملك هذا النوع من الحق. فاذا كانت لديك مشكلة فانك تخبر بها وزير الخارجية. لا تتصل بالصحافة وتصدر التهديدات والانتقادات. ليس ثمة في الادارة كلها من سيقوم بتدبير الاموال لك اذا لم افعل انا ذلك. ولست انكر، ببساطة، واقعة تفوه خلالها حتى سفير دولة معادية بأشياء كهذه ضدنا".

واضفت: "لو تصرف السفير الاميركي على هذا النحو لما ترددت في طلب استدعائه".

فقال شوفال: "اوه، لا اعتقد اننا نقوم بعمل طائش كهذا. لا اعتقد. اننا بدلا من ذلك نجلس كما نفعل الآن".

واعتذر شوفال مؤكدا: "سأحاول دائما ان اكون امينا ومستقيما في تعاملي معك".

كررت كلامي قائلا: "ولكنك لم تفعل، وبدلا من ذلك اخرجت الموضوع الى العلن. كان في وسعك ابلاغنا ولكنك اخترت الا تفعل. واجد لزاما علي ان اخبرك اننا غاضبون. اسف لانني سأنهي الاجتماع بهذه الملاحظة هذا كل شيء".

ولم احاول ان اودعه الى الباب.

اعتقد ان شوفال استعاد صوابه بفعل انفجاري. قال: "تمنياتي الطيبة آمل ان تكون هناك ايام افضل".

اجبت "سنرى".

وللتأكد من ان شوفال فهم ما سمع، بعث الرئيس، برسالة شفوية الى شامير من طريق سفيرنا. وقد اتبعتها بالرسالة التالية في ما بعد:

"قام سفيركم يوم امس بالادلاء بسلسلة من التصريحات حول العلاقات الاسرائيلية – الاميركية، لم تكن غير دقيقة او مضللة فحسب، بل كانت مهينة الى حد كبير. واود ان اصارحكم القول بأنه سيكون من الصعب الاستمرار في اداء عملنا الديبلوماسي من خلاله، اذا نحن اخذنا في الاعتبار التحامل الذي يبدو جليا في مواقفه.

ولو لم تكن الظروف على ما هي من حيث التوتر والخطورة، لما قبلت باستمراره ممثلا لكم في واشنطن. اما وان الامر على هذا النحو يا سيادة رئيس الوزراء، فسأكتم مشاعري اعترافا مني بما تنطوي عليه هذه الحقيقة من اهمية، ورغبة في المحافظة على استمرار العلاقات الوثيقة بين بلدينا في هذه الفترة العصيبة. ومع ذلك ففي حال تكرار اداء السفير بالامس، فلن يكون امامي من خيار سوى ان اطلب منه الذهاب.

آسف لانني اضطررت الى تحميل علاقتنا عبء مشكلة اضافية اخرى. غير ان السلوك الذي عبر عنه، لا يمكن ببساطة، احتماله. ولدي الثقة بأنك ستتشير عليه بهذا الشأن".

بعد فترة قصيرة ارسل شامير ردا يقول فيه انه سيحاول التأكد من ان شيئا من هذا القبيل لن يحدث في المستقبل. وهذا ما تحقق فعلا. وقد توطدت في ما بعد اواصر علاقة جيدة مع شوفال الذي لم يلبث ان اضطلع بدور اساسي في اقناع حكومته بالمشاركة في محادثات مدريد للسلام.

وعندما تركت وزارة الخارجية اقام لي حفلا وداعيا في السفارة، واثنى على الانجازات التي حققتها لاسرائيل. كما اننا كنا حريصين على ان يلتقي واحدنا الآخر مرات عدة، بعدما غادر كلانا الحكومة في اسرائيل وواشنطن على حد سواء.

بعد مرور ستة ايام على جلستي مع شوفال اتصلت بليفي لابلغ اليه ان الرئيس قرر الافراج عن ٤٠٠ مليون دولار في صيغة ضمانات على قروض. وظلت مسألة الضمانات في حالة سبات طوال الاشهر الستة التي اعقبت ذلك، فيما كانت الادارة تركز جهودها على كسب الحرب وضمان سلام اشد استقرارا، ومعالجة مشكلة اللاجئين العراقيين واعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط. غير ان التوتر حول سياسة الاستيطان الاسرائيلية لم يلبث ان تصاعد خلال تلك الفترة، وذلك عندما اخذ ارييل شارون وزير الاسكان المشاكس في حكومة شامير، يتشدد في ممارسة سياسة التوسع في بناء المستوطنات.

وخلال زيارتي الاولى لاسرائيل في شهر آذار، حذرت ليفي قائلا: "ان قرار الرئيس المتعلق بضمانات العشرة مليارات دولار سوف يتأثر بالمسار الذي ستنتهجه نشاطات الاستيطان خلال الاشهر القليلة المقبلة".

وفي زيارتي الثانية التي قمت بها بعد شهر، رفض شامير كليا اقتراحي ان تعمد اسرائيل الى وقف بناء المستوطنات التوسعية تعبيرا منها عن حسن النية حيال السلام. ولم تمض خمسة ايام حتى قام المستوطنون في ١٦ نيسان بالانتقال الى مستوطنة جديدة في ريفافا في الضفة الغربية. وبعد الاحتجاج الرسمي الذي تقدم به السفير الاميركي بيل براون كشف وزير الاسكان الاسرائيلي النقاب عن ان ثمة خططا قيد الاعداد لبناء ٢٤,٠٠٠ وحدة سكنية جديدة في الاراضي، هدفها توطين ٨٨,٠٠٠ مستوطن. ولكي تعوض غياب ضمانات القروض الاميركية طلبت اسرائيل من دول اخرى، وفي طليعتها فرنسا والمانيا، الحصول على ضمانات للقروض من اجل المساعدة في تمويل عملية استيعاب المهاجرين عبر نشاطات اضافية مكرسة للاستيطان.

وسط هذا كله اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان شارون سيقوم بزيارة لواشنطن في مطلع ايار. وقبل وصوله، اتصل صديق قديم هو المحامي ليونارد غارمنت، قائلا ان شارون يرغب في مقابلتي، فاجبته بأنني لا يمكن ان افكر بشخص اشعر بعدم الرغبة في لقائه كما هو الشأن بالنسبة الى شارون. قال محتجا: "ولكنه قد يصبح رئيس الوزراء المقبل".

اجبت قائلا ان سياسة المستوطنات التي ينتهجها شارون قد قضت على الآمال المعقودة التي تتصل بتحقيق السلام، مقدار ما قضت على علاقاتنا باسرائيل، ولم اكتف برفض لقائه وانما تدخلت لدى الرئيس للحيلولة دون لقاء شارون جاك كيمب وزير الاسكان والتطوير المدني في مكتب كيمب.

ولكن اللقاء الذي حدث بناء على مشورة خاطئة. وفق اي ظرف من الظروف، عقد في السفارة الاسرائيلية من اجل تجنب الايحاء بأن حكومة الولايات المتحدة كانت تعطي اي مقدار من الصدقية لشارون وسياساته غير المفيدة. لقد كان شارون، مثله في ذلك مثل سياسة المستوطنات، عقبة على طريق السلام. وعلى رغم من ارتفاع وتأثر التوتر في علاقاتنا، استمرت الولايات المتحدة في الانتصار لقضية الهجرة اليهودية. ففي ايار بدأت اسرائيل نقل ١٦,٠٠٠ يهودي اثيوبي. وكانت هجرتهم نتيجة مباشرة لنداء وجهه الرئيس بوش الى الرئيس الاثيوبي بالنيابة الجنرال تسفاي جبر كيدان، كما انني في كل لقاء من لقاءاتي التي عقدتها والرئيس حافظ الاسد خلال العام، الححت عليه مرارا وتكرارا ان يسمح لليهود السوريين بالهجرة.

الحلقة المقبلة: محاولة لكسب الزمن والسلام

مهاجرون من الفالاشا داخل طائرة عسكرية اسرائيلية نقلتهم من اديس ابابا الى تل ابيب.

قضايا النهار

المخرج من الازمة الراهنة مؤتمر وطني للقوى الحية

عصام نعمان

ليس من المغالاة في شيء القول ان اللبنانيين يتجهون، مرة اخرى، الى حال من التنافر يحاكي ما انتهوا اليه عشية الحرب الاهلية العام ١٩٧٥. اسباب وعوامل عدة تقف وراء الظاهرة البازغة، غير ان ابرزها – في ظني – احساس عميق بان ثمة مصائر تصنع في عقول "الكبار" وعلى ايديهم لبلدان وشعوب ومصالح وقيادات، وانما تتناول "الصغار" قبل غيرهم، وإن "الصغار" مرشحون تاليا ليكونوا وقودا او جوائز ترضية.

في غمرة هذا الاحساس تشوب تصرفات الافراد، كما الجماعات، توترات لافتة ومظاهر متناقضة من اليقظة والتعصب في آن واحد. كأن البلاد حقل اختبار حار مفتوح على شتى الاحتمالات.

ولا تحتاج عين المراقب للمشهد اللبناني الصاخب الى مجهر او مكشاف لتقع على ظاهرة لافتة هي تحلّل الوحدات الى عناصرها الاولى المتنوعة. فما من جماعة او طائفة او فئة او مؤسسة او منظومة سياسية او اجتماعية حافظت على تماسكها وهويتها الخاصة. ثمة حال عامة من التفكك والتداعي والانهيار في جميع البنيات والمؤسسات. لم يبق شيء لبنانيا – من حيث التركيبة والشمول – الا العملة والجيش. هل في هذا التوصيف ظلم وغلو؟

حتى لو جانبت بعضنا الدقة في التقويم واطلاق الاحكام يبقى، بلا ريب، إن الامر جلل وإن القوى الحية مدعوة الى اليقظة والتبصر والحرص على رؤية الامور في منظور شمولي. ثم انها مدعوة ايضا الى اجتراح تصور وآلية للخروج من الازمة على نحو يضعنا جميعا على سكة التضامن الوطني والتماسك المجتمعي بترفيع العيش المشترك واتقان ادارة التنوع في اطار الوحدة.

من اجل بلوغ هذه الاهداف اقترح مقاربة قوامها تشخيص الازمة، ووصف العلاج، وتحديد آلية العمل.

تشخيص الازمة

لعلنا نتفق، بداية، على اننا تجاوزنا الطائفية الى ما هو اسوأ منها. نحن نغوص، في الوقت الحاضر، في وحول المذهبية. ورافق هذه الظاهرة، بل ربما نجم عنها، تطور آخر بالغ الاهمية هو تهافت اتفاق الطائف. واذا قيل لي إن في هذا التوصيف بعض المبالغة اتراجع قليلا لازعم ان اتفاق الطائف توقف عن ان يكون، في وعي الناس، حلا للازمة ودافعا للاصلاح وملهما للتجديد. لعله تجمّد عند ادق ما وصف به غداة اعلانه، وهو انه مجرد مدخل لوقف الحرب.

قبل ان يتجمد اتفاق الطائف على هذا النحو المحزن، تعرض لتحريف واساءة تطبيق. مرد ذلك الى ان امر تطبيقه اسند الى طاقم سياسي معاد لمضمونه، فكان ان اعاد هذا الطاقم انتاج نفسه بكل مساوئه الفاقعة.

لهذا السبب، ولغيره، اشك فعلا في ان يكون اتفاق الطائف قد تمكن من انهاء حال الحرب. كيف تنتهي الحرب ولم تنته بعد رموزها وادواتها ولغتها ومنطقها؟ كل ما حدث ان رموز الحرب نزعوا ثياب الاقتتال وارتدوا ازياء السلام، لكن ارادة الاقتتال ودوافعه ما زالت حاضرة لان توبة الرموز ليست مكتملة.

شبح الحرب الاهلية، اذاً، ما زال ماثلا. فكلما وقعت مواجهة سياسية بين رموز الحرب في مرحلة السلام الاهلي البارد، يشعر الناس كأن هؤلاء يضعون البلاد، مرة اخرى، في فوهة مدفع.

لعلني لا ابالغ بالقول ان انزلاقنا الى حرب اهلية مذهبية كان امرا شديد الاحتمال منذ ثلاث سنوات، لولا المقاومة الضارية للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. فالمقاومة تشكّل في مضمونها وادائها ولغتها وطموحها تسفيها لمنطق الحرب الاهلية وتجاوزا بامرا لها. لكن المقاومة ليست مهنة الجميع، واقتصارها على شطر من لبنان واللبنانيين يسمح لمقاولي الحرب الاهلية بالبقاء والنماء.

أبني على ما تقدم مقولة لا تنقصها الدقة مفادها ان الحرب المذهبية الباردة تشكّل احدى ادوات اسرائيل الاكثر فاعلية لتنفيس المقاومة الباسلة. لكن المفارقة اللافتة هي انه بمقدار ما تتصاعد المقاومة بمقدار ما تتكفأ الحرب المذهبية وتتراجع مفاعيلها.

اخلص الى القول في ما يخص الوفاق الوطني المغدور، ان اتفاق الطائف اخفق لاسباب ثلاثة:

اولها، ان ادوات الحرب ما زالت حية سياسيا واعلاميا. النار، اذاً، ما زالت تحت الرماد.

ثانيها، ان وفاقا محدودا اقتضته ظروف التقاسم المشترك للمغانم والاسلاب قد حدث بين رموز الحرب في الخنادق المتقابلة. لكن الوفاق لم يعم فئات الشعب ومؤسسات المجتمع المدني وهيئاته.

ثالثها، ان اتفاق الطائف لم ينفذ كاملا، وما نفذ منه تم في شكل سيئ ومعاد لروحه. علما بأن الوفاق روح ومضمون وليس مجرد تلاقي اشخاص ورموز.

حتى لو قيض لاتفاق الطائف ان ينفذ بكامله فانه يبقى عاجزا عن حل الازمة المستفحلة. السبب؟ لان النظام الناجم عنه ليس ديموقراطيا بل هو معاد للديموقراطية لمجرد انه قائم على الطائفية. فالطائفية تنتج، بالضرورة، تفاوتا. والتفاوت يتنافى مع الديموقراطية من حيث هي نظام المشاركة والعدالة وتكافؤ الفرص.

كان يقتضي، منذ البداية، تضمين اتفاق الطائف جرعة لاطائفية ولو بمقدار محدود، وتطعيم الفريق السياسي الحاكم بعناصر لاطائفية ولو بعدد محدود. ذلك لانه يتعذر الخروج من الطائفية من طريق قوى طائفية طاغية وذات مصلحة سافرة في استمرارها.

إن المغرضين وقصيري النظر وحدهم يجادلون في دور سوريا الجوهري والفاعل في انهاء حال الحرب وولوج حال السلم الاهلي والاستقرار النسبي. وهو دور مستمر ومحمود على صعيد الامن الداخلي وفي مواجهة اعداء استعادة الدولة سلطتها ونظامها، وعلى صعيد الامن القومي الاستراتيجي في مواجهة اسرائيل الطامعة بالارض والمياه. كل ذلك لان لسوريا مصلحة اكيدة، شأن اللبنانيين، في توطيد الاستقرار. لماذا؟ لان لبنان بات المنفذ شبه الوحيد المتاح امام اسرائيل لاستنزاف سوريا. هل ثمة مبالغة في الاستنتاج ان هدم الاستقرار في لبنان واعادة زجه في الحرب الاهلية هو مقتل الاستراتيجية السورية في مواجهة اسرائيل؟

غير ان نظرة سوريا الى توطيد الاستقرار تستوقف بعض اللبنانيين، خصوصا القوى الديموقراطية الحية. ان احتضان سوريا القوى التقليدية وبعض رموز الحرب المنكفئة يرسم علامة استفهام حول مستقبل هذا الاستقرار الهش. فالداء لا يمكن ان يكون دواء، بمعنى ان رموز الحرب من جهة والسياسيين المتلازمين مع الطائفية والمذهبية من جهة اخرى لا يمكن ان يكونوا مخلصين وفاعلين في توطيد السلم الاهلي والانتقال من النظام الطوائفي الى النظام الوطني الديموقراطي.

يتجلى هذا الرهان الخاسر في مناسبتين. الاولى انتخابات العام ١٩٩٢ اذ جرى سنّ قانون انتخاب غير عادل ساهم في اعادة انتاج النظام الطوائفي وطاقمه السياسي المترهل وسط احباط شامل وعدم مشاركة ملحوظة من معظم فئات الشعب. المناسبة الثانية كانت في تعديل الدستور لتمديد ولاية رئيس الجمهورية وسط معارضة شعبية عارمة.

إن سؤالا مقلقا يعذّب القوى الديموقراطية الحية ولا تملك الا ان تطرحه على الاخوة في سوريا في هذا المنعطف الاستراتيجي: هل ان استقرار لبنان مرهون باعتماد سياسة المزيد من الشيء نفسه، اي المزيد من الطوائفية والمذهبية واستمرار الرهان على القوى التقليدية الفقيرة الرؤية؟

يزيد من حدة المأزق الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي تأخذ بخناق الناس بلا رحمة: تضخم، وغلاء، وجوع، وتدن في مستوى المعيشة، وهبوط في مستوى الخدمات، وعجز متصاعد في الموازنة، وتضخيم غير مسؤول للدين العام، وفشل الاصلاح الاداري، وهدر في الانفاق العام، وتقصير في اعادة المهجرين الى بيوتهم واملاكهم، ونزوع شبه غريزي في الطاقم الحاكم لرفض المطالب المعيشية والاجتماعية للفقراء وذوي الدخل المحدود.

كل ذلك ادّى الى تعميق غربة الناس عن الدولة وتعميق الشعور بالحبوط والهبوط وبأن لا جدوى من العملية السياسية. ولعل ذلك تجلى اخيرا في الانتخابات النيابية الفرعية في العاصمة بيروت اذ اقتصرت المشاركة على اقل من خمسة في المئة من الناخبين.

هل ثمة خطر على مستقبل البلد واجياله الطالعة يفوق ظاهرة الغربة وعدم الاكتراث والحبوط المهيمنة على شعبنا امام التحديات المصيرية التي تطرق بابه بلا هوادة؟

المعالجة النوعية

في وضع بالغ الخطورة كالذي نحن فيه، لا تصح المعالجة بالمسكنات والتسويات الظرفية. ثمة حاجة الى علاج نوعي بالمضادات الحيوية السياسية التي تكفل شفاء الجسم السياسي وتوفر عليه عملية جراحية غير مأمونة النتائج.

بكلام سياسي، يقتضي اتخاذ اجراءات نوعية لتجاوز نظام الطوائفية السياسية المبتلي حاليا بالمناخرات المذهبية. كما يقتضي تجاوز الطاقم السياسي المترهل تدريجا من طريق تطعيمه دوريا بقوى وعناصر ديموقراطية ولاطائفية. اخيرا وليس آخرا، يقتضي ايجاد آلية سياسية وطنية على مستوى البلاد ترتقي بالعمل السياسي من دهاليز الطوائفية وازقة المذهبية وشرور المصالح المحلية الضيقة الى مستوى الوطنية الجامعة والتفكير بعقل الجماعة وبصيغة المستقبل.

هذه الاهداف العليا تتطلب برنامجا شاملا متكاملا في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية. لكنها تتطلب، بادئ الامر، نهوضا منهجيا من جانب القوى الحية الى تحمل مسؤولياتها التاريخية في ضوء البرنامج الشمولي المطلوب والالتزام الطوعي الحار بتجسيده تجسيدا نموذجيا في ادائها وحركتها السياسية وبالعمل على ترجمته وتحقيقه مؤسسيا من خلال نضال ديموقراطي موصول في مختلف مجالات الحياة العامة.

لا يمكن ولا يجوز الخروج من الحال الطوائفية والمذهبية ومن فساد الطاقم السياسي التقليدي بالصيغة الطوائفية والمذهبية القائمة وبالركون الى "صدق" نيات الطاقم السياسي الحاضر.

الصحة والتصحيح لا يمكن ان يأتيا من المرض والمريض. ثمة حاجة تاريخية الى مداواة المريض من جانب طبيب او اطباء حاذقين وعدم تركه ليداوي مرضه بنفسه. كما يقتضي الاقلاع عن معالجة المريض بالمسكنات والمبادرة الى تلقيحه بالمضادات الحيوية بجرعات مكثفة لوقف استشراء المرض.

صحيح ان تعاون المريض وتقبله العلاج شرطان لنجاح المعالجة. لكن استشراء المرض وتردي حال المريض يستوجبان، في حالات كثيرة، مبادرة اهل المريض واطبائه الى مباشرة المعالجة قبل الحصول على موافقته بل ربما على رغم معارضته.

أقول: حتى لو اقتضى الامر اخضاع المريض لتدابير علاجية نوعية وصارمة، فان الالم الذي قد ينجم عنها يبقى اهون بكثير من المعاناة الشديدة والمخاطرة الكبيرة الناجمتين عن الاضطرار الى اجراء عملية جراحية.

بكلام سياسي، المعالجة الديموقراطية الصارمة خير من الجراحة الاستثنائية الاستبدادية الراعبة.

ماذا تراها تكون ابرز مواضيع المعالجة النوعية الديموقراطية؟ يقتضي ان نتفق، بادئ الامر، على ان الطائفية واقع لا يمكن الغاؤه بل يمكن – ويتوجب بالاحرى – تجاوزه. الالغاء نوع من القطع الميكانيكي لا يجوز ولا يستحسن اعتماده في النواحي الاجتماعية. التجاوز يعني التدرج في المعالجة وصولا الى النقاهة والصحة الكاملتين. من هنا فان تجاوز الطائفية مسار وليس مجرد قرار. انه عملية ممتدة في الزمن وليس مجرد قوانين ومراسيم واجراءات.

لعل المعالجة النوعية للحال الطائفية تبدأ بملاحظة ظاهرة لافتة في سلوك اللبنانيين. ذلك انهم يتصرفون كشعب حيال بعض القضايا الحياتية، وكأبناء طوائف حيال قضايا اخرى.

اللبنانيون شعب حيال قضايا الخبز والعمل والعلم والحرية والاقتصاد، لكنهم ابناء طوائف حيال قضايا الاحوال الشخصية، والاستلهام الثقافي، والحرب والسلم، والمعاهدات الكبرى، وتعديل الدستور.

تأسيسا على هذه السلوكية الثابتة يمكن مباشرة المعالجة النوعية للحال الطوائفية باعتماد صيغة هيئتين لتمثيل اللبنانيين والتعبير عن مصالحهم وامانيهم. الهيئة الاولى، وهي مجلس النواب، يجري انتخاب اعضائه على اساس وطني لا طائفي ويختص بالفئة الاولى من القضايا الحياتية، والهيئة الثانية، مجلس الشيوخ يجري انتخاب اعضائه على اساس طائفي (مع مراعاة التوزيع المذهبي) ويختص بالفئة الثانية من القضايا الحياتية المشار اليها آنفا.

مفتاح المعالجة النوعية لمسألة الطائفية هو في حل مشكلة تعبير اللبنانيين عن امانيهم ومصالحهم وفق ما هم عليه في واقع سلوكهم الفردي والجماعي، فهم شعب وطوائف في آن واحد. ولانهم كذلك يقتضي ان يعبروا عن انفسهم من ضمن هذا الواقع فلا يقع خلط او تداخل بين سلوكيتهم كشعب وسلوكيتهم كطوائف.

معنى ذلك انه يقتضي الكف عن اعتماد مجلس النواب مجلسا للشعب ومجلسا للطوائف في آن واحد. ليكن هناك مجلسان – والدستور بات ينص على ذلك – كي ينمو ويتوطد السلوك الوطني والاحساس بالانتماء الى وطن وشعب وقيم مشتركة من خلال ممارسة اعضاء مجلس النواب المنتخب على اساس وطني لاطائفي من جهة، ومن جهة اخرى كي تنحصر الممارسة الطائفية في مجلس الشيوخ وفي حدود مهامه وصلاحياته – وهي محدودة وإن كان بعضها مهما – فلا تفسد معالجة القضايا الاخرى ذات الطابع الوطني الغالب.

في ضوء هذا التحليل، تستقيم الدعوة الى اعتبار وضع قانون جديد للانتخاب مفصلا اساسيا في مسار النضال من اجل ضمان صحة التمثيل الشعبي وعدالته. وليس من سبيل الى تحقيق هذا الهدف المركزي الا باعتماد اجراء نوعي آخر هو نظام التمثيل النسبي. ذلك لان الاستمرار في اعتماد النظام الاكثري في بلد متنوع متعدد الانتماء كلبنان يؤدي الى حجب التمثيل السياسي الصحيح. تصوروا، مثلا، ان مجرد حصول تكتل سياسي على ٥١ في المئة من الاصوات في دائرة معينة كاف، في ظل النظام الاكثري الحالي، لان يحصد جميع المقاعد، في حين ان الكتلة الاخرى التي تحصل على ٤٩ في المئة من الاصوات – اي زهاء النصف – تحرم من التمثيل. ان عدالة التمثيل في بلد متنوع تتأمن باعتماد التمثيل النسبي، سواء على مستوى الدائرة الواحدة الكبرى او على مستوى المحافظات – الدوائر، فينال كل تكتل سياسي عددا من المقاعد مساويا للنسبة المئوية التي ينالها من مجموع عدد المقترعين.

الى قانون للانتخاب يضمن صحة التمثيل الشعبي وعدالته، يقتضي ان تتركز المعالجة النوعية للوضع الحالي على استكمال تنفيذ بنود اتفاق الطائف، خصوصا ما يتعلق منها ببناء المؤسسات واقرار القوانين والتدابير التي تساهم في انتقالنا من دولة الطوائف الى دولة المواطنين. ابرز البنود غير المستكملة: اللامركزية الادارية، التقسيمات الادارية، تنظيم القضاء ليصبح سلطة مستقلة وذلك بانتخاب اعضاء المجلس الاعلى للقضاء كي تنحصر فيه صلاحيات التعيين والترفيع والنقل والتأديب، توحيد كتاب التاريخ والتنشئة الوطنية، وانجاز عودة المهجرين.

في موازاة مسألتي قانون الانتخاب الجديد واستكمال تنفيذ بنود اتفاق الطائف، يقتضي انهاء الاحتلال الاسرائيلي بجميع الوسائل المشروعة، ذلك لان الاحتلال يساعد على ايجاد اوضاع استثنائية في بعض المناطق وحيال بعض الافراد والجماعات. وغني عن البيان ان الاوضاع الاستثنائية تولد تفاوتا في المعاملة. ولا سبيل للخروج من حالات الاستثناء والتفاوت الا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي ليصبح اللبنانيون جميعا في اوضاع متساوية او متكافئة ولا يعود الاحتلال مسوغا للتفاوت والتمييز في المعاملة.

آلية العمل

لا امل يرتجى من الطاقم السياسي التقليدي الذي يعيد انتاج نفسه دوريا بفضل النظام الطوائفي الفاسد وتحت ذريعة وجود تحديات اقليمية تستوجب توطيد الاستقرار.

ولا امل كبيرا في منظومة الاحزاب القائمة حاليا. فبعضها منشق على نفسه وضعيف ومهمّش وبعضها الآخر طائفي او فئوي، وتاليا غير قادر على صوغ خطاب وطني والتوجه به الى جمهور واسع.

وحدها القوى الوطنية الحية، من مثقفين ومهنيين ومستخدمين وعمال خارج التنظيمات القائمة وداخلها، التي لم ترتبط بالطائفية او تتلوث بفساد السلطة او ترتهن للتبعية قادرة على وعي اسباب الازمة وابعادها والالتزام بقضية النهوض والتغيير الوطني الديموقراطي الهادف.

ولعل شعورها بانها وحدها باتت معقد الرجاء دفعها الى التحرك خلال الاشهر الستة الماضية لتعبئة الجمهور والقيادات ضد تعديل الدستور والتمديد لرئيس الجمهورية. الم يكن لافتا وداعيا تحرك المثقفين العاملين في الشأن العام في مختلف مناطق لبنان من اجل صوغ وتوقيع عرائض التنديد بالتمديد في سياق تحليلات موضوعية للأزمة الراهنة؟ لا اغالي اذا قلت ان تحرك المثقفين في تلك الآونة شكّل تجربة نوعية في الحياة السياسية كانت فيه الثقافة، ربما للمرة الاولى، مرشدة للسياسة وليس العكس.

ويطرح البعض سؤالا مكرورا: هل حان الوقت لاطلاق تيار وطني شمولي في لبنان؟

الجواب: نعم، حان الوقت وكان دائما استحقاقا منذ الاستقلال ومن اجل بناء دولة الاستقلال.

ان القوى الحية مطالبة بتحمل مسؤولياتها حيال تحدي الازمة المستمرة في لبنان والتي ما فتئت تنفجر دوريا من دون ان تحظى، طيلة العهود المنصرمة، بمعالجة نوعية وجدية.

ولعل صيغة العمل الفضلى، في الحاضر والمستقبل المنظور، هي في تنظيم مؤتمر وطني يكون اعلى من لقاء وادنى من جبهة، تتوافق فيه القوى الحية على وضع برنامج عمل للنهوض وللخروج مما نحن فيه على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ينعقد المؤتمر الوطني، لاقرار برنامج العمل، ثم ليناقش قضايا وطنية محورية وليتخذ في شأنها مواقف ويجترح حلولا ويضع آليات. ولا بأس في ان يشكّل المؤتمر لجنة متابعة وطنية او امانة عامة تأخذ على عاتقها مهام التنسيق والتنفيذ والتحفيز والتفعيل.

ان قيام مؤتمر وطني بات حاجة سياسية ملحة لسد فراغ سياسي مفزع ناجم عن غياب تكتلات سياسية ذات طابع وطني تشمل المناطق والطوائف اللبنانية كافة. كانت ثمة تكتلات – كالكتلة الدستورية والكتلة الوطنية، والجبهة الاشتراكية الوطنية، والنهج الشهابي والتحالف الثلاثي، والحركة الوطنية والجبهة اللبنانية – شكلت على امتداد الماضي فواعل الحياة السياسية في لبنان ونمط حركتها واصطفاف قواها الناشطة. اين نحن من كتلة او جبهة سياسية وطنية على مستوى الجمهورية ترتقي بالعمل السياسي الديموقراطي من ازقة المصالح المحلية الضيقة الى رحاب الاهداف والمصالح الوطنية والانمائية العليا؟

لعل ثلاث مهمات رئيسية تواجه المشاركين في المؤتمر الوطني المنشود:

اولى المهمات تفعيل الحياة السياسية الراكدة وتجديدها، والمساهمة في التأثير على مراكز القرار في سوريا من حيث هي مرجعية لما دورها القومي والاقليمي المكرس، على ما يبدو بتوافق دولي. وما دام لسوريا هذا الدور فلا يجوز ان يستأثر رموز الحرب وأركان الطاقم السياسي الحاكم والقوى التقليدية بممارسة التأثير على مراكز صنع القرار السوري الذي يتعلق بلبنان او بسياسة سوريا في لبنان.

ثانية المهمات خوض معركة قانون الانتخاب الجديد بقوة من اجل ضمان الحصول على تشريع يحقق فعلا صحة التمثيل الشعبي وعدالته. والتخطيط، من ثم، لخوض المعركة الانتخابية – اذا حدثت في موعدها – بلوائح (تكتلات) او بمرشحين مستقلين ملتزمين برنامج الديموقراطية والتغيير، برنامج المؤتمر الوطني المنشود.

ثالثة المهمات اعداد المؤتمر الوطني ليكون هيئة موازية، حتى لا اقول بديلة، لمجلس النواب اذا ما تطورت الظروف على نحو ادى الى التمديد للمجلس، لا سمح الله. ذلك لان الديموقراطية هي، في احد ابرز وجوهها، فيض انشطة المجتمع المدني بشتى هيئاته ومؤسساته.

على مفترق الخيارات الكبرى – وربما المصيرية – يقتضي ان تكون الثقافة قائدة للسياسة. واذا لم ينهض المثقفون العاملون في الحقل العام الى الوفاء بهذا الموجب تبقى القضية الوطنية بكل جوانبها اسيرة طبقة من تجار السياسة او سياسيي التجارة الذين لا يتورعون عن بيع الحجر والشجر والبشر ومصائر البلدان والشعوب لضمان بقائهم وحماية مصالحهم.

الى متى نتثاءب امام التحديات والاخطار؟

———
نائب

صباح الأحمد: مدلولات الاستقالة والعودة

الاستقالة المفاجئة ثم العدول المفاجئ عنها، لوزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح، دفعت الوضعين الكويتي والخليجي الى الواجهة مجددا.

فهذا الحدث له من المدلولات السياسية ما هو ابعد مما تتداوله وسائل الاعلام في المنطقة، وهي موجّهة في معظمها...

اول المدلولات ان ثمة ازمة في الوسط الحاكم في الكويت. ازمة علاقات وازمة توجهات في سياسة الكويت واستراتيجيتها العربية.

فوزير الخارجية لم يدفع الامور نحو القطيعة الا بعدما نفدت لديه كل الوسائل لاقناع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح بضرورة اخراج الكويت دولة وشعبا من ارث الغزو العراقي. فالشيخ صباح الاحمد له نظرية قديمة – جديدة مفادها ان الكويت تستطيع ان تعيد استقطاب "دول الضد" اي الدول التي ايدت بشكل او بآخر الغزو، وذلك باعادة فتح باب العلاقات الطبيعية مع هذه الدول، وفي طليعتها الاردن اثر تطور موقفه من العراق في الاشهر القليلة الماضية.

ونظرية الشيخ صباح لها اصداؤها في الشارع الكويتي وفي الشارع الخليجي عموما. فثمة شريحة من الناس تتوسع باضطراد تشاطر وزير الخارجية رؤيته، على قاعدة تجاوز عقدة الغزو من دون النسيان. اما الشارع الخليجي فيكاد يكون مجمعا على دفن هذه العقدة، مع اعترافه بصوابيتها العاطفية والغريزية والتاريخية. وانما للسياسة احكام، واول هذه الاحكام الواقعية الباردة...

مشكلة الشيخ صباح ان المجتمع الكويتي منقسم حيال مسألة التعامل مع ما يسمّى بدول الضد. ومشكلته ايضا ان قوى اساسية في الاسرة الحاكمة لا تشاطره الرأي، اما عن اقتناع او خوفا من شريحة واسعة من الكويتيين لم يتمكنوا حتى الآن من التغلب على عقدة الغزو. هنا بالذات يقع الخلاف بين قطبي الحكومة الكويتية الشيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الاحمد ما يدفع بالأمور الى تقديم وزير الخارجية استقالته بعد ما يزيد على الثلاثين عاما من الممارسة. لكن استقالة شخص في حجم الشيخ صباح داخل الاسرة الحاكمة ويملك المكانة التي يملكها دوليا، ليست سهلة، سواء بالنسبة اليه ام بالنسبة الى قريبه ولي العهد، لان آثارها تتجاوز الاستقالة الى حد زعزعة استقرار الاسرة الحاكمة الامر الذي تحتاجه في وقت تتعالى اصوات عدة داخل مجلس الامة وخارجها تطالب باعادة النظر في الدستور والصلاحيات والصيغ السياسية التي تحكم بموجبها دولة الكويت.

هنا لا يبقى امام وزير الخارجية سوى العودة عن الاستقالة، ولا يبقى امام ولي العهد سوى التفاهم معه واعادة الحوار والنقاش حول الموضوع، لأن كلا منهما يحتاج الى الآخر، وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد يحتاجهما معا في حكومة واحدة، والثلاثة يشكلون جسما لا يحتمل انفصال اي عضو منه، في زمن صعب على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية... فمنطقة الخليج، والكويت احد اعمدتها، تعيش مرحلة التساؤلات الكبيرة حول المستقبل والمصير. وهذا امر لا يخفى ولا يمكن اخفاؤه.

علي حماده

من صحافة العالم

من يقود تنفيذ اتفاق البوسنة؟

اتفاق سلام البوسنة الذي تمّ توقيعه في باريس الاسبوع الماضي لا ينص فقط على قوة سلام دولية للاشراف على الوجوه العسكرية لاتفاق دايتون. فهو ينص ايضا على اشراف مدني على البنود السياسية للاتفاق.

وهذه تتناول قضايا حساسة ومهمة مثل التحقيق في جرائم الحرب وترتيبات الانتخابات واعادة توطين اللاجئين ومساعدتهم وتوزيع ستة مليارات دولار على جهود اعادة البناء. والامم المشرفة على الاتفاق كلفت كارل بيلدت تنفيذ هذه البنود السياسية. انه رئيس وزراء اسوجي سابق عمل منذ حزيران الماضي وسيطا للاتحاد الاوروبي في النزاع البلقاني.

وبيلدت بدأ عمله الجديد وهو ينوء تحت ثقل سمعته السابقة فهو قبل ادعاءات صرب البوسنة وتجاهل الاثباتات على الاعمال الوحشية التي ارتكبها الصرب ضد المدنيين. وقد اكتسب بيلدت هذه السمعة خصوصا عندما اجتاحت قوات الصرب البوسنة سريبرينيتشا في تموز الماضي. لقد اعلن حينذاك عن تسوية تتيح للصليب الأحمر الوصول الى المدنيين الذكور الذين يحتجزهم الصرب. لكن هؤلاء خدعوه ولم تتم زيارة الصليب الأحمر وتبين ان آلاف الاسرى قتلوا.

ويحوز بيلدت اليوم على نفوذ ديبلوماسي اقوى مع مليارات الدولارات من المساعدات تحت تصرفه اضافة الى ستين الف جندي من الحلف الاطلسي يدعمون السلطات البوسنية وعقوبات دولية تطبق آليا في حق غير المتعاونين في جرائم الحرب.

وبيلدت يحتاج الى مثل هذا النفوذ للتأكد من أن مجزرة سريبرينيتشا وغيرها لن تمر من دون عقاب. ويمكنه انجاز ذلك عبر التشديد على وضع المعلومات والاماكن والاشخاص بتصرف المحكمة الدولية لانجاز عملها.

وعلى بيلدت التأكد من حصول انتخابات حرة في وقتها مع استبعاد المدانين بارتكاب جرائم حرب. وعليه التأكد ايضا من ان ملايين اللاجئين يمكنهم العودة او تلقي تعويضات عادلة، ومن ان المساعدة الدولية ستستخدم للغايات المعينة. وعليه خصوصا ان يساعد شعوب البوسنة في تحويل مخططات الحكومات المحلية والمركزية حقيقة، وهي التي تم رسمها اوليا في دايتون.

وبيلدت الذي لا يزال يعمل كزعيم للمعارضة الاسوجية ولديه طموحات سياسية في بلاده، فاجأ الجميع بإعلان انه ينوي قسمة وقته بين اسوج والبلقان. لكن البوسنة ليست وظيفة جزئية، واذا كان بيلدت لا يفهم ذلك يجب العثور على شخص آخر يمكنه القيام بالمهمة.

منتقدو اتفاق سلام البوسنة اشاروا بحق الى ان ستين الف جندي مزودين بأهداف جزئية وينوون الانسحاب بعد سنة لا يستطيعون تأمين سلام دائم. والجانب السياسي من الاتفاق ليس من شأنهم. انه عمل كارل بيلدت، وسيراقبه العالم بدقة ليتأكد من تطبيقه مهمته بالنزاهة والحيوية المطلوبتين.

"النيويورك تايمس"
١٩٩٥/١٢/١٨

دول: لا تقلق اذا ساءت الأمور لدينا مخرج (لوم الرئيس)

(عن "الهيرالدتريبيون")

اسرائيل والسلام (٢)

انجازات السلام مع رابين وصعوباته

عدنان شعبان

يتابع الضابط المتقاعد عدنان شعبان في هذه الحلقة الثانية دراسته حول اسرائيل والسلام قبل رابين ومعه وبعده:

كان للسلام المنفرد بين مصر واسرائيل "ثمن ما" يجب ان يُدفع، وكان لبنان الحلقة الاضعف في سوار دول المواجهة والمساندة في آن واحد. فتباعدت مواقف مصر وسوريا ونشأت "جبهة الصمود والتصدي" وتغيرت مهمة القوات السورية في لبنان. فالحرب التي كانت وضعت اوزارها استعرت من جديد ولو باشكال مختلفة واسباب متفاوتة.

مع وصول "الليكود" الى السلطة، دخلت اسرائيل لبنان في العام ١٩٧٨، ونجحت الديبلوماسية اللبنانية آنذاك في استعادة الارض المحتلة – وللمرة الاولى في تاريخ المواجهات العربية – الاسرائيلية – وذلك عبر استصدار قرارات الامم المتحدة واستقدام قواتها الكفيلة ذلك. ولكن ذريعة اسرائيل الامنية ابقتها في ما سمته "الحزام الامني" حتى الآن.

اجتياح ١٩٨٢

وفي العام ١٩٨٢ كان الاجتياح الاسرائيلي الواسع واحتلت بيروت اول عاصمة عربية. وجاء توقيت هذا الاجتياح ثلاثي الاهداف:

أ– الاهداف

١– اراحة مصر لمتابعة عملية السلام المنفرد وزيادة ابعادها عن العالم العربي وتبرير لعقدها مثل هذا السلام.

٢– كانت المقاومة الفلسطينية، والتي اصبحت السلطة الحقيقية على اكثر من نصف مساحة لبنان، قد تغيرت من حيث لا تدري، واذا اردنا ان نكون سيئي النية من حيث تدري – من مقاومة خفية خفيفة مغيرة على اهداف وغير متمركزة في ارض ثابتة، الى ما يشابه الجيش ثقلا بالعتاد والتمركز، ودولة في ما يشابه ممارسة السلطة على ارض غيرها (لبنان). فهي كانت في منزلة بين المنزلتين، فلم تعد مقاومة ولم تصبح جيشا وهذا ما اصاب منها مقتلا. فانتقلت مهيضة الجناح في بواخر الى ارض شتات ثانية بعد الاولى في العام ١٩٤٨ راوحت بين تونس واليونان.

٣– احراج سوريا ومعها كل الصمود والتصدي واخراجها من بيروت وجبل لبنان، لان مدى اهتمام اسرائيل بلبنان – وهذا ما غرب ويغرب عن بال الكثيرين – يحدوه مدى القذائف التي تطاولها.

٤– فرض شروط المنتصر واستغلال نجاح العملية، لاقامة واقع لبناني تمثل بانتخاب بشير الجميل (حليف اسرائيل) رئيسا للجمهورية على امل ان يكون لبنان الدولة الثانية في حلقة السلام، مستندة الى تنظير سفيرها في فرنسا مئير روزين الذي اعتبر ان وصل الحلقة الاقوى (مصر) والحلقة الاضعف (لبنان) في عقد الدول العربية، يجعل من توقيع الباقين على سلام مع اسرائيل عملية وقت وظرف.

ب– النتائج:

انتصار عسكري اسرائيلي وخسارة سياسية تمثلت بالوقائع الآتية:

١– اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل.

٢– استقالة وزير خارجية اميركا الكسندر هيغ (منسق الاجتياح).

٣– مجزرة صبرا وشاتيلا وتشكيل لجنة تحقيق.

٤– استقالة وزير الدفاع الاسرائيلي ارييل شارون.

٥– انقسام حاد في المجتمع الاسرائيلي حول الحرب ونتائجها، والانسحاب – مداه وتوقيته –.

٦– نشوء حركة "السلام الآن" الاسرائيلية.

٧– وصول اسحق شامير الى السلطة بعد استقالة مناحيم بيغن "الملك" ما قبل الاخير بين حكام اسرائيل.

٨– ظهور المقاومة الوطنية اللبنانية والتي تحولت بعد ذلك الى "المقاومة الاسلامية" على ساحة الجنوب، والتي كانت عاملا مؤثرا في انسحاب اسرائيل الى حيث هي الآن، والتي هي الشمعة الوحيدة التي تنير ظلمات العرب.

بوش رئيسا لاميركا

مع وصول جورج بوش الى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة واختياره جيمس بايكر كوزير للخارجية، وبعد اجتياح العراق للكويت وقيام حرب الخليج (عاصفة الصحراء) والانتصار "الاستعراضي" في استعادة الكويت وتمركز القوات الاميركية في الخليج (على منابع النفط) وابقاء اسرائيل خارج اطار المشاركة لا من قريب ولا من بعيد، كلها معطيات جعلت الرئيس الاميركي ومنظّر السلام (الوزير بايكر) يطرحان شعار الارض مقابل السلام كعنوان لمفاوضات عربية – اسرائيلية، واختيرت مدريد العاصمة الاسبانية لتكون مقر اول مؤتمر لمفاوضات سلام متعددة الطرف في الشرق الاوسط.

حاول رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير رفض المشروع متذرعا باشياء كثيرة وملوحا حتى بعملية "هروب الى الامام" (حرب مع سوريا بالتحديد)، لكن الاصرار والضغط الاميركيين اللذين لامسا حدود التهديد بانه في حال اقدم على مثل هذه المغامرة، فالخسارة هي النتيجة المحتومة التي سيجنيها، جعلاه ينصاع – والمعادلة صحيحة لان ما من دولة صغيرة مهما علا شأنها حتى اسرائيل، تستطيع ربح حرب من دون ان تتعهدها دولة كبرى في حجم اميركا.

مؤتمر مدريد

في تاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٩١ افتتح الرئيس بوش مؤتمر مدريد وحضره الرئيس الروسي ميخائيل غورباتشوف (الراعي الثاني)، وشارك فيه كل من مصر، سوريا، لبنان، الاردن، منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، مستندا الى شعار "الارض في مقابل السلام". واقتصرت اجتماعات المؤتمر على القاء الكلمات وتلاقي الوفود العربية في شكل مباشر مع الوفد الاسرائيلي، وبدء التأسيس للقاءات واشنطن بعدما كانت اشترطت اسرائيل عدم صدور مقررات عن المؤتمر والاكتفاء باللقاءات التي تؤسس لجدول اعمال اللقاءات اللاحقة.

ولمؤتمر مدريد وجهان واحد "ليكودي" اعرج سيق اليه شامير ترهيبا كما ذُكر آنفا من طريق الضغط، وترغيبا بمنحه القروض الميسّرة للاسكان بقيمة ١٠ مليارات دولار، والآخر "عملي" مع وصول حزب "العمل" الى الحكم اثر الانتخابات التشريعية التي اجريت في اسرائيل، سار به ثنائي العمل المتناغم رابين – بيريس كخيار واقعي استراتيجي مع معرفتهما المسبقة لحدود هذا السلام، مداه، جغرافيا، اقتصاديا وسياسيا.

وفي وقت كانت فيه اجتماعات مدريد العلنية والوفود المشاركة تسرق اضواء الاعلام في اميركا، كان العمل الحقيقي لاول "انجازات" السلام الجديد مع رابين يدور بعيدا جدا عن كاميرات الاعلام وعن ساحات التفاوض العلني. فأوسلو انجبت اتفاق "غزة – اريحا" اولا بين طرفي النزاع الاساسيين: منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، بعدما اقتنع كل منهما بان القتال يحصل بين الاعداء وكذلك الاتفاق، فاعترف كل واحد منهما بالآخر.

قد يكون لبيريس (وزير الخارجية آنذاك) دور كبير في التنظير لمشروع السلام برمته ممثلا بأكثر من كتاب اصدره في هذه الحقبة، وقد يكون لمسعاه في اعطاء صفة السلام الشرق الاوسطي لهذا المشروع ابعادا او حتى طمسا لحقيقة قومية الصراع وجوهره. ولكن كل مهارات بيريس السابقة والحاضرة، لم تكن كافية لو لم يكن رئيس الوزراء رابين الممسك بالتوازن العسكري والسياسي في بلاده – حسم هذا "الخيار الصعب" باتجاه السلام. فاسرائيل منذ قيامها وحتى غد يتجاذبها تياران من حيث خيار السلام، وهذان التياران لا يمثلهما "الليكود" من جهة و"العمل" من اخرى، ولا "الاشكيناز" ولا "السفرديم" في خندقين متقابلين بالنسبة الى هذا الموضوع. انما القسمة هنا هي قسمة مجتمعية استراتيجية، الرأي الاول فيها يرى ان "اسرائيل الكبرى" هدف بعيد المدى يتوجب تحقيقه مرحليا معتبرا ان المرحلة الراهنة، تماشيا مع الاوضاع الدولية، تفرض السير في ركب السلام، ومن هذا الرأي رابين. الرأي الثاني يقول، مستندا الى شعار مؤسس حزب "العمل" واول رئيس لاسرائيل ديفيد بن غوريون "تنتهي اسرائيل عندما تبرد حدودها مع العرب"، ان السلام هو الخطر الحقيقي على وجود اسرائيل لانه اولا يساعد في تفكيكها من الداخل بفعل التناقضات المجتمعية التي تبرز كلما خفّ "الخطر الحقيقي" وثانيا لانه لا تعود هناك التعبئة المعهودة والمطلوبة داخليا ومعها الدعم الخارجي السياسي والعسكري والمالي.

وعى رابين منذ اللحظة الاولى اهمية الملف الفلسطيني مستندا الى تاريخه وحاضره. انجز "الاتفاق المسخ" الذي اسقط قومية الصراع العربي – الاسرائيلي بلبها قضية فلسطين. وقبل ابو عمار بـ"غزة – اريحا اولا" – وعسى الا تكون اولا واخيرا – ومع قبوله اصبح صعبا على اي زعيم عربي ان يرفض ما قبل به صاحب القضية رئيس منظمة التحرير التي بايعها جميع الرؤساء العرب بلا استثناء على انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وهشم رابين كل شعارات العودة والتحرير في كل الساحات العربية.

وتحت عنوان السلام الشامل بدأ بالسلامات المنفردة التي غدت اسهل بكثير بعد توقيع ابو عمار، وابتعدت بمضامينها عن جوهر مؤتمر مدريد. فتبع، وبسرعة جنونية، بعد توقيع معاهدة اوسلو الفولكلورية في واشنطن، توقيع آخر في "وادي عربة" حيث نجح رابين في استفراد الملك حسين وتطويق سوريا ولبنان تمهيدا [illegible] جرهما الى سلام يختار حدوده وتوقيعه.

وفي موازاة منجزات رابين على الارض المتمثلة بتوقيع الاتفاقات الواحد تلو الآخر مع دول المواجهة، كانت ديبلوماسيته مع بيريس تخترقها الجبهات العربية الاخرى "المساندة" في المغرب العربي (مراكش وتونس وموريتانيا) الى الخليج (قطر وعمان والبقية على الطريق...) ولولا بقية من حياء لكان لبنان وسوريا وحدهما لم يتبادلا السفراء مع اسرائيل.

ومع خط الاختراق الديبلوماسي كانت "جرافة" اسرائيل بقيادة اميركية تقتحم سد مكتب المقاطعة العربية فتنهار جدرانه الواحد تلو الآخر، بعضه علنا والباقي تكشف عنه لاحقا.

صمدت جبهة واحدة امام استراتيجيا رابين وتكتيكه، هي الجبهة السورية – اللبنانية. فكل الاغراء الاميركي من مقابلات الرئيس الاميركي (عراب السلام والباحث عمره عن انتصار يوظف على الساحة الداخلية في الانتخابات المقبلة) للرئيس حافظ الاسد في كل من جنيف ودمشق الى زيارات وزير خارجيته (وارن كريستوفر) المكوكية للمنطقة ودمشق ومساعديه وللجنة العسكرية التقنية، كلها لم تنجح في زحزحة الرئيس الاسد عن تمسكه بالشعار والثوابت التي قبل على اساسها ان يشارك في مؤتمر مدريد، وبالقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨، كاطار وحيد صالح لحل النزاع العربي – الاسرائيلي ومن خلاله السوري – الاسرائيلي.

ولبنان المتمسك اساسا باتفاق الهدنة عام ١٩٤٩ والقرار ٤٢٥، اعتبر ولا يزال ان ليس هناك اي موضوع للتفاوض بينه وبين اسرائيل، سوى انه على اسرائيل ان تحترم اتفاق الهدنة وتطبق القرارات الدولية.

والمشكلة الثانية التي واجهت رابين كانت اسرائيلية داخلية تتمثل بعدم جهوزية الشعب الاسرائيلي للتنازل عن هضبة الجولان، وفي سعيه لتعبئة الرأي العام لمصلحة السلام وتفسيره لهذا السلام على انه لا يمكن ان يكون مجانيا وبلا مقابل، وفيما هو وبيريس الى جانبه ينشدان للسلام الحاصل والآتي، كانت الرصاصات القاتلة، فهوى رابين تاركا المجتمع الاسرائيلي مع هول الجريمة مصدوما يتساءل. رأينا السلام قبل رابين وعلمنا بالسلام مع رابين فكيف سيكون في مرحلة ما بعد رابين؟

(تتبع حلقة ثالثة)

تسجيل

...اولة لكسب الزمن والسلا...

مصور شريط واقعة الاغتيال يروي دقائقها

تأجيل محاكمة قاتل رابين الى ٢٣ كانون الثاني




صورة نشرتها امس صحيفة "يديعوت احرونوت" من شريط فيديو ظهر فيها يغال عمير وقد اشير اليه بسهم الى اليمين لحظة اطلاقه النار على رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين (المشار اليه بسهم ايضا في الوسط) من الخلف في ٤ تشرين الثاني في تل ابيب. والبريق الذي ظهر وراء ظهر رابين هو للرصاصة الاولى. (اب تيليفوتو)

وعد قاضي محكمة تل ابيب ادموند ليفي امس بمحاكمة عادلة ليغال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، وتبديداً لمخاوف ابداها عناصر الدفاع ارجأ المحكمة الى ٢٣ كانون الثاني، مانحا اياهم مزيداً من الوقت لتحضير ملف قضيتهم.

وقد ظهر عمير (٢٥ عاما) مبتسما ومنفرج الاسارير ويرتدي قميصا ابيض وهو يدخل القاعة حيث عقدت الجلسة في الطبقة السادسة من مبنى المحكمة محاطا بالحرس. وحيا اهله وشقيقتيه الذين حضروا.

وسلم القاضي ليفي الذي يرئس هيئة محكمة من ثلاثة قضاة نسخة عن قرار الاتهام الى المتهم قبل ان يبدأ بتلاوته. وكان المتهم يتابع بنظره النسخة التي سلمت اليه اثناء تلاوة قرار الاتهام وابتسم مرارا وهز رأسه استهزاء.

ويتهم عمير بقتل اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني عن سابق تصور وتصميم وبالتسبب بجروح بالغة لاحد مرافقيه. وهو يواجه عقوبة السجن المؤبد.

وسأل القاضي المتهم ما اذا كان فهم التهم الموجهة اليه، فرد بالايجاب. لكن ليفي لم يطلب منه الاجابة عن السؤال ما اذا كان يقر بذنبه ام لا، تاركا للدفاع امكان الرد لاحقا.

وطلب محاميا الدفاع موردخاي عفري وجوناثان راي غولدبرغ تعليق الجلسة اسابيع لتحضير دفاعهما، ملمحين الى محاولات قضائية لم يحددا مصدرها لارغامهما على التعجيل في الاجراءات المتبعة في مثل هذه المحاكمات. وقال عفري انه وغولدبرغ، منذ توقيف موكلهما في ٤ تشرين الثاني، "لم يسمح لنا بلقائه او درس الملف (...) لمكننا التحدث معه امس للمرة الاولى ولسنا جاهزين بعد لتولي الدفاع".

واستجاب القاضي طلب الدفاع قائلا: "يبدو لنا ان حجج الدفاع محقة لذلك قررنا تلبية طلبه واعطاءه وقتا معقولا لتحضير ملف الدفاع جيدا". واضاف ان "الجلسة المقبلة حددت في ٢٣ كانون الثاني المقبل. واعتبارا من ذلك اليوم ستعقد الجلسات يوميا حتى نهاية المحاكمة". وذكر بان المتهم يعتبر بريئا حتى صدور الحكم عليه، ملاحظاً ان "لدينا انطباع ان الجمهور قد دانه فعلا. لكنه في نظرنا بريء حتى اثبات العكس".

شريط الفيديو

واحتج ممثلا الدفاع على بث التلفزيون الاسرائيلي مساء امس شريط فيديو صوره هاو يظهر تفاصيل حادث اغتيال رابين في تل ابيب في ختام مهرجان مؤيد للسلام. ولفت غولدبرغ الى "ان الشريط عنصر في ملف القضية يعرض على الجمهور قبل ان نشاهده نحن. كذلك وزع نص قرار الاتهام على الصحف قبل ان نتسلمه نحن".

ورد القاضي: "لن اشاهده (الشريط) واذا ضايقكما الامر كثيراً فما عليكم سوى الطعن فيه امام المحكمة".

وطلب من المصورين مغادرة قاعة المحاكمة فور بدء الجلسة. ولم يسمح للصحافيين بالتحدث مع المتهم.

ورفع رئيس المحكمة الجلسة بالاعلان ان المحاكمة بدأت رسميا.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" امس الصور الاولى لواقعة اغتيال رابين مأخوذة من شريط الفيديو الذي كان مقررا ان تبثه مساء القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي. وتحت عنوان "قاتل رابين... الادلة التاريخية"، اظهرت الصور وميض النار لدى اطلاق عمير رصاص مسدسه، على ظهر رابين، فيما وقف الى جانبه حارس جرح من احد العيارات النارية الثلاثة التي اطلقها القاتل.

وكانت "يديعوت احرونوت"، وهي اوسع الصحف انتشارا في اسرائيل، والقناة الثانية التجارية في التلفزيون الاسرائيلي اشترتا الاثنين حقوق عرض الشريط من المصور الهاوي في مقابل نحو ٤٠٠ الف دولار.

وباع المصور روني كمبلر (٣٧ عاما) وهو من تل ابيب ويعمل محاسبا في مكتب حكومي حقوق عرض الشريط بعد اكثر من شهر من تسليمه اياه الى هيئة التحقيق الرسمية التي تتولى النظر في حادث الاغتيال.

وتنشرت صور اخرى في صفحات الصحيفة بعضها بالالوان يظهر عمير وهو يقف في ساحة السيارات وايضا وهو جالس قرب نبات قبل ان يهبط رابين من سلم ليبلغ سيارة كانت في انتظاره.

ولم تكن الصور التي التقطت ليلا واضحة بعض الاحيان. لذا استخدمت بعض الاسهم والدوائر حول بعض الاشخاص للمساعدة على تحديد الشخصيات.

وروى كمبلر انه استعار كاميرا من احد اصدقائه لتصوير اجتماع السلام الحاشد حيث قتل رابين. وبكى وهو يصف كيف صور الحادث. وقال: "كنت غاضبا من نفسي اشد الغضب. من اجل القدر الذي شاء ان اجسد هذا الحادث الشنيع. انني اتساءل لماذا انا بالذات؟".

والتقط كمبلر مشاهد استغرقت نحو ساعة قبل ان يقرر في لحظة معينة انه يريد تصوير الشخصيات البارزة التي كانت تغادر المنصة في اجتماع تل ابيب. واقر بانه اصبح عصبيا اثناء التصوير و"ساورني شعور بأن شيئا سيئا سيحدث. وقلت لنفسي بسرعة انه لا يمكن ان يحدث ذلك اذ ان ثمة عددا كبيرا من رجال الامن هنا".

وسئل لماذا وجه الكاميرا نحو عمير، فاجاب: "في بادئ الامر بدا امره مثيرا للريبة لي عندما جلس هناك قرب النبات. وكانوا يتحدثون طوال الوقت عن اغتيال سياسي وعن هجوم... وبدا لي كأنه القاتل المحتمل (...) قلت لنفسي بعد ذلك انه بالتأكيد شرطي سري والا لكانت الشرطة تعاملت معه".

واوضح انه صور رابين وهو يهبط الدرج "ثم سمعت صوت العيارات النارية. اظهرت الصور عمير وهو يشهر مسدسا شهره من وسطه وهو يقترب من رابين ثم تحول رابين نحو القاتل بعد اطلاقه الرصاصة الاولى". وفي الصورة الاخيرة سقط رابين فيما التف حوله رجال الحرس والشرطة لمعاونته وقبض على القاتل.

واشار كمبلر الى ان رجل الشرطة الذي كان بجانبه طلب منه ان ينزل وانه فعل وذهب الى منزله وظل يخشى طوال يومين ان تعتقله الشرطة.

وبعد اسبوع سلم المصور شريط الفيديو الى اللجنة الرسمية التي تولت التحقيق في اوجه قصور الامن. وشدد على ان فكرة بيع الشريط لم تراوده الا بعد ذلك.

(و ص ف، رويتر)

بعد احتجاج فريج على الترتيبات الامنية

الغاء زيارة وزير اسرائيلي لبيت لحم

قبل يومين من الانسحاب الاسرائيلي المقرر من بيت لحم، الغى رئيس بلديتها الياس فريج زيارة لوزير السياحة الاسرائيلي موزي برعام للمدينة بسبب خلاف على الترتيبات الامنية.

وافاد مسؤولون في البلدية ان فريج غضب عندما امر رجال امن اسرائيليون كانوا يعدون لزيارة برعام، جميع العاملين الفلسطينيين بمغادرة مقر البلدية.

وصرح رئيس البلدية الذي يتولى شؤون السياحة في السلطة الفلسطينية ان الزيارة تأجلت لان سلوك رجال الامن كان مهينا وغير مبرر. وامل برعام في تحديد موعد جديد لزيارته بعد عيد الميلاد. ونقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية: "اسفت لالغاء الزيارة وآمل في القيام بها بعد عيد الميلاد مباشرة لانه يجب ان يكون مفهوما اننا نعمل معا".

واوضح فلسطينيون ان رجال الامن الاسرائيليين وضعوا اجهزة لكشف المعادن عند مدخل البلدية وامروا جميع العاملين الفلسطينيين بالخروج قبيل زيارة برعام الذي اقر بان قوى الامن طلبت اجراءات امن متشددة جدا شملت العاملين في مقر البلدية. وقال ان "فريج طلب اما الغاء الترتيبات الامنية واما الغاء الزيارة". واوضح انه قرر الغاء الزيارة بما انه لا يسيطر على هذه الترتيبات. وذكر فريج بان وزراء اسرائيليين كبارا منهم رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين زاروا المدينة في الماضي ولم تكن اجراءات الامن في مثل هذه الصرامة. ونفى ان يؤثر الخلاف على العلاقات بين الطرفين عشية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي واكد ان العلاقات ستظل ودية.

وكان برنامج برعام يتضمن زيارة كنيسة المهد والبحث في الاستعدادات الخاصة بعيد الميلاد مع فريج.

ومن المقرر ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من بيت لحم ليل الخميس – الجمعة بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وسيقام قداس الميلاد فيها للمرة الاولى هذه السنة في حضور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

المستوطنون

وفي الخليل افادت مصادر فلسطينية وشهود عيان ان نحو ٥٠ مستوطنا اسرائيليا هاجموا امس منازل ومتاجر لفلسطينيين في المدينة واعتدوا على اصحابها بالضرب. واوضحت انه بعد مهاجمة فلسطيني فتاة اسرائيلية بفأس، هاجمت مجموعة من المستوطنين الذين يقيمون في وسط المدينة منازل الفلسطينيين فيها ومتاجرهم واعتدت بالضرب على هؤلاء وعلى صحافيين كانوا في المكان.

واعلن مصدر عسكري ان الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى لاسرائيل امر بتحديد اقامة نحو عشرة من مستوطني الضفة الغربية. وقد اتخذ هذا القرار بناء على معلومات مفادها ان هؤلاء المستوطنين، ومعظمهم من سكان مستوطنة يزهار قرب نابلس، يعتزمون الاخلال بالنظام العام. وبينهم خصوصا مدير المدرسة التلمودية "يشيف" التي بنيت في المكان الذي يعتقد اليهود انه يضم قبر يوسف الصديق قرب نابلس، الى حاخامي مستوطنة يزهار.

وكانت القوات الاسرائيلية جلت عن نابلس في ١١ كانون الاول الجاري في اطار الانسحاب الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية تمهيدا لاجراء انتخابات.

الانتخابات

على صعيد آخر، اظهر استطلاع للرأي اعده مركز البحوث والدراسات الفلسطينية الذي يتخذ نابلس مقرا ان غالبية الفلسطينيين ستختار عرفات لرئاسة سلطة الحكم الذاتي في الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦.

وجاء في الاستطلاع ان ٦٨،٥ في المئة من الذين شملهم في الضفة الغربية وقطاع غزة سيختارون عرفات رئيساً. وبالنسبة الى انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي ستجرى في الموعد نفسه، قال ٥٥ في المئة انهم سينتخبون مرشحي حركة "فتح" وعشرة في المئة انهم سينتخبون مرشحي حركة المقاومة الاسلامية "حماس" التي تؤكد حتى الآن عدم مشاركتها في الانتخابات. واعلن ٥٦،٨ في المئة انهم سينتخبون المرشحين المؤيدين لعملية السلام بغض النظر عن انتمائهم السياسي.

(و ص ف، رويتر)

محادثات عرفات وأمير قطر تناولت التعاون في كل المجالات



امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مستقبلاً الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في قصره في الدوحة. (اف ب تيليفوتو)

أجرى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني محادثات في الدوحة لتعزيز التعاون بين السلطة الفلسطينية وقطر في المجالات السياسية والتجارية والمصرفية والطاقة.

وأوضح ديبلوماسي فلسطيني ان "المحادثات بدأت جدياً لتعزيز التعاون في كل المجالات، خصوصا اننا بدأنا بارساء دعائم الحكم الذاتي في ارضنا". وقال: "تأكدوا انها ليست محادثات مصالح. فلم تحدث بيننا قط خلافات جوهرية. نحن اشقاء وكنا دائماً واحداً".

وكان عرفات وصل الى قطر الاثنين في زيارته الرسمية الاولى لهذه الدولة منذ توترت العلاقات بينهما عقب حرب الخليج عام ١٩٩١، وأجرى فور وصوله محادثات مع الشيخ حمد.

وأفادت وكالة الانباء القطرية ان الزعيمين شددا في اجتماعهما امس على "ضرورة انسحاب اسرائيل غير المشروط من كل الاراضي العربية المحتلة" واعربا عن املهما في "قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف". واضافت انهما اكدا "ضرورة التوصل الى حل دائم وشامل لمشكلة الشرق الاوسط استنادا الى قراري مجلس الامن الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام". واملا ان "تتم مسيرة عملية السلام على كل مساراتها وخصوصا المسارين السوري واللبناني".

وكرر الزعيم الفلسطيني في مؤتمر صحافي ان القدس الشرقية ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية، مشيرا الى ان "مدينة القدس يمكن ان تصير مثل روما حيث عاصمة كل من الفاتيكان والحكومة الايطالية. وبالمثل يمكن اسرائيل أن تقيم عاصمتها في غرب (القدس) وفلسطين في الشرق". الا انه استدرك ان "قضية القدس ستطرح في المرحلة النهائية من المفاوضات ضمن قضايا اخرى مثل المستوطنات اليهودية والفلسطينيين المشردين". وذكر بان سلطة الحكم الذاتي تواجه ضائقة مالية حادة نتيجة بطء وصول المساعدات من الدول المانحة "وقد تعهدوا تقديم ٧٢٠ مليون دولار في السنة الاولى. ولكن لم نتلق حتى الآن سوى ١٢٥ مليون دولار. وهذا عرقل بشكل خطير برامج امدادات الصحة والتعليم والبنية الاساسية". واشاد بقطر "لتأييدها الشعب الفلسطيني في كل مراحل نضاله".

وقد اعلنت الدوحة خططاً لاقامة شركة قابضة برأس مال ٢٥٠ مليون دولار لتنفيذ مشروعات صناعية وانشطة تنمية في الضفة الغربية وغزة. كذلك تقيم مجموعة السلام، وهي شركة خاصة في الدوحة، مصرفاً تجارياً برأس مال مبدئي مقداره ٢٠ مليون دولار وينتظر ان يبدأ اعماله في رام الله في حزيران.

ومن المقرر ان يتوجه عرفات اليوم الى دولة الامارات العربية المتحدة حيث يجري محادثات مع رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وكانت الامارات اعلنت من جهتها تمويل انشاء وحدات سكنية والمساهمة في الحاجات الطبية للسكان الفلسطينيين.

(رويتر، وص ف)

الحكومة التركية طالبت دمشق بعدم الربط بين "الارهاب" والمياه

انقرة – و ص ف – عارضت الحكومة التركية مجددا ما سمته الربط بين مكافحة الارهاب ومشكلة المياه التي تمثل موضوعا شائكا بينها وبين الحكومة السورية التي تطالب بتحديد حصص لاقتسام مياه نهر الفرات.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان ان "على سوريا التخلي عن محاولة الربط بين الارهاب والمياه". وقال ان دمشق قامت بخطوة لدى جامعة الدول العربية ولدى انقرة تتعلق بمشاريع بناء سدود على الفرات ومشاريع الري التي ترى انها "تؤدي الى حرمان سوريا حقوقها في مياه النهر وتترك آثارا سلبية على البيئة وعلى الصحة في سوريا من جراء صرف المياه الملوثة في نهر الفرات". واضاف ان هذه التأكيدات السورية "لا اساس لها من الصحة".

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد استدعى الاحد السفير التركي في القاهرة يسار ياكيش ليبلغ اليه "احتجاج الجامعة رسميا على الاجراءات التركية" على نهر الفرات المشترك مع سوريا والعراق. وتحدث عن احتمال عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة اذا لم ترد تركيا في مهلة مناسبة على طلب سوري لاجراء محادثات "عاجلة وجدية" على مستوى وزيري الخارجية للتوصل الى اتفاق على التوزيع النهائي لمياه النهر. وعزا الناطق التركي عدم عقد اجتماع بين وزيري خارجية البلدين الى مساندة سوريا "ارهاب حزب العمال الكردستاني" الذي يقود حركة مسلحة لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا. ولاحظ ان اتهام تركيا "بانتهاك القانون الدولي لا اساس له ايضا" لانه لم يوضع اي نظام قانوني خاص بالانهار الدولية. واشار الى ان "تركيا اقترحت خطة من ثلاث مراحل على سوريا والعراق لتحدد الدول الثلاث مجتمعة توزيعا عادلا للمياه بالطرق الفنية والعلمية (...) لكن هذا الاقتراح رفض".

وينبع نهرا الفرات ودجلة من الاراضي التركية. ويعبر الاول سوريا والعراق، بينما يمر الثاني في الاراضي العراقية فقط. ويلتقي النهران في جنوب العراق ليشكلا شط العرب.

وتخشى سوريا ان يؤثر على اقتصادها مشروع جنوب شرق الاناضول الذي يشمل بناء ٢٢ سدا و١٩ محطة لتوليد الكهرباء على الفرات ودجلة.

وسبق لسوريا وتركيا ان وقعتا عام ١٩٨٧ اتفاقا على اقتسام مياه الفرات ينص على مرور ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية من مياه النهر لدى دخوله الاراضي السورية. واذ تعتبر تركيا هذه الكمية "كافية" لسد حاجات سوريا من المياه، تطالب الثانية بـ٦٨٢ مترا مكعبا في الثانية.

السلطة الفلسطينية و"حماس" تناقشان حلاً وسطاً للانتخابات وللعمليات

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

تتجه السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في محادثاتهما الى التغلب على خلافاتهما الاساسية التي تتمثل في رفض "حماس" المشاركة في الانتخابات ووقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل، بالبحث عن صيغ ديبلوماسية وتأكيد مبدأ الحوار لحل الخلافات مستقبلا.

وافادت مصادر مقربة من الطرفين اللذين واصلا امس اجتماعاتهما الرسمية الاولى التي بدأت في القاهرة الاثنين، انهما يبحثان عن صيغة تقضي بالا تمنع "حماس" اعضاءها وانصارها من الذهاب الى صناديق الاقتراع على رغم عدم مشاركتها الفعلية في الانتخابات، واعلان "هدنة" في العمليات العسكرية ضد مواقع اسرائيلية حتى نهاية هذه الانتخابات. وقال مصدر طلب عدم ذكر اسمه لـ"النهار" "يبدو ان الطرفين متفاهمان على هذه الصيغة".

ولوحظ من تصريحات المسؤولين ان الطرفين حققا بعض التقدم في ثلاث جولات من المحادثات الاثنين والثلثاء وان الحوار يدور في اجواء بناءة.

وسئل سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة ورئيس وفد السلطة الفلسطينية، هل تشارك "حماس" في الانتخابات المزمع اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني، فاجاب ان المحادثات تعقد في جو ايجابي والنتائج مبشرة".

وترك محمد نزال الناطق الرسمي باسم الحركة الباب مفتوحا لحل وسط في شأن الانتخابات اذ قال لـ"النهار": "ان الحركة لن تشارك في الانتخابات (...) نوقش هذا الموضوع اليوم (امس) في الجلسة ولم تستكمل المناقشة حتى الآن، لكن موقفنا الذي كان معلنا وواضحا اننا لن نشارك في الانتخابات كما هو". واضاف: "اما بالنسبة الى ما اتفقنا عليه حتى الآن فهو اننا حريصون على حل خلافاتنا بالطرق السلمية وبعيدا عن استعمال العنف، وهذه قضية اساسية حسمناها (...) لان الشعب في فلسطين لا يريد ان تتحول بلاده الى افغانستان او صومال اخرى".

وقال نبيل عمرو المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات للصحافيين امس: "اتفقنا مع حماس على ان يكون هناك اقبال عال على صناديق الاقتراع لاننا نخوض اختبارا ديموقراطيا امام العالم. واكدنا ان يكون الاقبال عاليا وخصوصا في القدس لتقوية وضعنا التفاوضي في شأن هذه المدينة". واوضح ان النقاط الرئيسية على جدول الاعمال هي الوحدة الوطنية والانتخابات والعلاقة بين السلطة و"حماس" موضوعات الحل النهائي والتزامات منظمة التحرير وطريقة معالجة الاطراف لهذه الالتزامات.

واشارت مصادر فلسطينية الى انه على رغم اعلان الطرفين انهما يدخلان الحوار وهو الاول على هذا المستوى العالي، فان السلطة تصر على ان تتوقف "حماس" عن نشاطاتها العسكرية والتعبير عن رفضها لعلاقتها مع اسرائيل بالطرق السياسية شرطا اساسيا لاستمرار الحوار. وقال احد المصادر ان "السلطة لا تطلب ولا تتوقع من حماس ان تعلن تأييدها لاتفاق اوسلو. فموقفها معروف (...) لكن التعبير بالسلاح شيء وبالكلمة شيء آخر".

ولفت الى وجود مسؤولين كبار من "حماس" في القاهرة والى مشاركتهم الامر الذي اعتبره "تطورا مهما" في رؤية الحركة الاسلامية المتشددة التي وصفها بالجديدة لعلاقاتها المستقبلية مع السلطة.

وقال مصدر قريب من الاجتماعات ان بعض المسؤولين في "حماس" عبروا عن امتعاضهم لعدم حضور عرفات الجلسة الافتتاحية الاثنين وقراره المفاجئ التوجه عوض ذلك الى قطر والامارات العربية المتحدة في اول زيارة للدولتين الخليجيتين منذ الغزو العراقي للكويت. ولم يستبعد مسؤولون فلسطينيون ان يشارك عرفات في الجلسة الختامية غدا.

القدس بين الحسيني ووزير خارجية الفاتيكان

القدس – و ص ف – اجرى وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لويس توران محادثات مع عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني عندما التقاه امس نصف ساعة في مكتب امام المسجد الاقصى قرب قبة الصخرة في القسم الشرقي من المدينة المقدسة، في حضور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الفاتيكان عفيف صافية.

قال توران: "اننا نقيم علاقات صداقة ومودة مع اصدقائنا الفلسطينيين واود ان اركز على الاهمية التي نوليها هذا التعاون". واضاف: "بحثنا بالطبع في مسألة القدس وكل العالم يعرف موقف الفاتيكان ويعرف ان البابا يعتبر القدس مثابة الطريق الى السلام".

خطف ايطالي في الصومال

مقديشو – رويتر – روى شهود امس ان مسلحين صوماليين خطفوا عامل اغاثة ايطاليا على الطريق خارج العاصمة مقديشو.

واعلنت السفارة الايطالية في نيروبي ان الرجل الذي خطف الاثنين يدعى ماركو لورينزيتي وهو من فيرارا في شمال ايطاليا وهو يعمل لدى منظمة "سيفا" غير الحكومية.

واوضح المسؤول الاعلامي في السفارة اوغو استوتو، "خطفته (اول من) امس مجموعة من نحو ٢٠ رجلا مسلحا ونحقق في الحادث وسنقدم اليكم مزيدا من التفاصيل لاحقا".

وسبق لعدد من الايطاليين ان خطفوا او قتلوا في الصومال في السنتين الاخيرتين.

وكانت الصومال مستعمرة ايطالية في الماضي وليست فيها حكومة مركزية منذ سقوط الرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١.

اسرائيل قادرة على صنع ٧٠ قنبلة نووية

القدس – و ص ف – نشرت صحيفة "هآرتس" المستقلة امس دراسة اشرفت عليها وزارة الخارجية الاميركية جاء فيها ان في وسع اسرائيل صنع ٧٠ قنبلة نووية بفضل مادة البلوتونيوم المنتجة في مفاعلها النووي في ديمونا.

واضافت ان اسرائيل خزنت ٣٥٠ كيلوغراما من البلوتونيوم بفضل هذه المحطة الواقعة في صحراء النقب في جنوب اسرائيل، التي تنتج ١٦ كيلوغراما من البلوتونيوم سنويا منذ عام ١٩٦٤. ويسمح هذا الانتاج السنوي، استنادا الى الدراسة، بصنع ما لا يقل عن ثلاث قنابل نووية.

وتقول مصادر اجنبية اخرى ان اسرائيل تملك ما لا يقل عن ٢٠٠ قنبلة نووية.

السلطان قابوس قسم وزارة المال والاقتصاد

مسقط – و ص ف – اوردت وكالة الانباء العمانية امس مرسوما اميريا صادرا عن السلطان قابوس يقضي بتقسيم وزارة المال والاقتصاد وزارتين.

وعين احمد بن عبد النبي مكي وزيرا للاقتصاد الوطني وعهد اليه موقتا في الاشراف على وزارة المال الى حين تعيين وزير آخر في موعد لم يحدد.

وكان مكي قبل تعيينه وزيرا للاقتصاد، وزيرا للخدمة العامة وعهد في هذه الحقيبة الى الشيخ عبد العزيز بن مطر العزيز الوالي السابق لمنطقة نزوى على ١٥٠ كيلومترا من مسقط.

ولم يتول حقيبتي الاقتصاد والمال في سلطنة عمان حتى الآن سوى وزير واحد هو قيس عبد المنعم الزواوي الذي قضى في حادث سير في ايلول الماضي. وكان الزواوي رجل اعمال ثريا يملك عددا من الشركات.

تحذير الصحف من نشر انباء عن شبيلات

عمان – ي ب – حذرت الحكومة الاردنية الصحف المحلية من نشر انباء تتصل باعتقال رئيس نقابة المهندسين ليث شبيلات المتهم بالافتراء على الملك حسين وزوجته الملكة نور.

وقال مدير احدى الصحف الاردنية طلب عدم ذكر اسمه ان وزارة الاعلام الاردنية ارسلت مذكرة الى جميع مديري التحرير في الصحف المحلية اول من امس حذرتهم فيها من تغطية اي انباء عن التحقيق الجاري مع شبيلات الذي اعتقل في ٩ كانون الاول الجاري بتهمة تشويه سمعة الملك والملكة.

انفجار سيارة مفخخة في تيزي اوزو

الجزائر – اب – نشرت صحيفة "اوريزون" الجزائرية ان سيارة مفخخة انفجرت في مدينة تيزي اوزو في شرق البلاد امس فاوقع انفجارها عددا غير محدد من الجرحى واضرارا مادية كبيرة.

وقالت ان الانفجار وقع قرب مركز للشباب الساعة السادسة صباحا وانه كان يستهدف مبنى حكوميا ومركزا للاتصالات في المدينة الواقعة على مئة كيلومتر شرق الجزائر العاصمة. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية وهي الثانية في تيزي اوزو منذ ١٦ تشرين الثاني الماضي.

القوات الاطلسية تتدفق على البوسنة ووصول قوات اميركية وروسية الى توزلا



قائد القوات البرية لحلف شمال الاطلسي في البوسنة البريطاني الجنرال السير مايكل ووكر لدى وصوله الى مطار ساراييفو امس. (اب، تيليفوتو)

تولى الاميرال لايتون سميث قائد قوة تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة "ايفور" التابعة لحلف شمال الاطلسي مهمات منصبه في المقر الموقت للقوة في كرواتيا، في حين بدأت قواته تتدفق على المنطقة.

وتحدث عن مهمته في زغرب قائلا: "اعتقد انها عملية معقدة الى حد كبير وتعلق عليها امال عريضة. انني متفائل بامكانات السلام في يوغوسلافيا السابقة (...) في البوسنة". واضاف: "شغلي الشاغل الان هو نشر القوات في مواقعها واطلاق هذا الامر. يبدو ان البداية جيدة الآن، اذ ان توقف القتال لا يزال قائما".

وكانت الدفعة الاولى من القوات الاميركية ارسلت الى البوسنة بعدما تحسنت الاحوال الجوية اول من امس.

وقلل سميث من شأن المخاوف من تنفيذ عملية حلف الاطلسي في البلقان في ذروة فصل الشتاء. ورأى ان نشر القوات اثناء الشتاء سيجعل قواته البالغ عديدها ٦٠ الف رجل في وضع يمكنها على نحو افضل من حماية المنطقة فور انقشاع موجة البرد وبدء تحسن الطقس وهو موسم الاقتتال عادة.

وقد وصل الجنرال البريطاني السير مايكل ووكر قائد قوة الرد السريع وقائد القوات البرية الاطلسية في البوسنة الى ساراييفو امس قبيل التاسعة صباحا بتوقيت غرينيتش، عشية انتقال مهمة حفظ السلام من الامم المتحدة الى حلف الاطلسي.

وكانت طائرات اميركية عملاقة نقلت قوات وامدادات الى قاعدة توزلا في شمال شرق البوسنة التي سلمتها الامم المتحدة رسميا الاربعاء الماضي، بعد انقشاع موجة ضباب اول من امس. ونقلت الطائرات ايضا معدات للمراقبة الجوية تسهل على الطائرات التحليق في كل الاحوال الجوية.

وانزلت طائرات "سي – ١٣٠ هيركوليس" العملاقة قوات وعربات وامدادات. وامل مسؤولون في سلاح الجو الاميركي في ارسال ٢٠ طائرة في المتوسط يوميا ما دامت الاحوال الجوية تسمح بذلك.

وصرح الجنرال ستانلي تشيري قائد القوات الاميركية للعمليات التكتيكية في القاعدة انه التقى زعماء للاطراف المتصارعين الاثنين وانهم "جميعا ابدوا استجابة قوية جدا (...) ووافقوا على ان يفعلوا اكثر مما نريد منهم ان يفعلوا".

وتحدث ستانلي مع ممثلين للقوات المسلمة والكرواتية والصربية في البوسنة في اجتماع ضم مسؤولي الامم المتحدة الذين سيغادرون القاعدة.

ووصلت طلائع الوحدات الروسية المشاركة في "ايفور" الى قاعدة توزلا امس حيث حطت ثلاث طائرات روسية تنقل قوات متقدمة من اصل ١٥٠٠ جندي روسي سيتمركزون في القطاع الاميركي.

من جهة اخرى، بثت اذاعة صرب البوسنة ان "رئيس جمهورية كرايينا الصربية" ميلان مارتيتش تعهد النضال حتى النهاية من اجل هذه الجمهورية المعلنة من جانب واحد. وقال في "المؤتمر الاول لجمعية الصرب المطرودين من جمهورية كرواتيا اليوغوسلافية السابقة" في بانيا لوكا المدينة الرئيسية في شمال البوسنة التي يسيطر عليها الصرب، اول من امس: "لا احد من المجتمعين هنا وعلى رأسهم انا من حقه التخلي عن جمهورية كرايينا الصربية ولا عن بيته. لا اريد ان اعرف من وقع (اتفاق السلام) في دايتون ولا في باريس". واكد انه سيقاتل حتى النهاية من اجل "الجمهورية".

(و ص ف، رويتر، اب)

وسط تجاهل شعبي ومقاطعة المعارضة

انتخاب رينيه بريفال رئيسا لهايتي



مواطنون هايتيون يرقصون فرحا في شوارع العاصمة بور – أو – برنس بفوز رينيه بريفال في الانتخابات الرئاسية التي اجريت الاحد. (رويتر تيليفوتو)

نافخين في ابواقهم ومرتدين ثيابهم التقليدية، احتفل مئات من انصار رئيس الوزراء السابق رينيه بريفال في شوارع العاصمة بور – أو – برنس تعبيراً عن فرحتهم بانتخابه رئيساً لجمهورية هايتي، على رغم المقاطعة الكثيفة لعمليات الاقتراع التي اجريت الاحد.

وصرح رئيس اللجنة الانتخابية بيار ميشال ساجوس لاذاعة متروبول مساء الاثنين ان "بريفال هو الفائز على الارجح"، موضحاً ان النتائج النهائية الرسمية لن تصدر قبل بضعة ايام. الا ان ما اثار فضول المراقبين هو التزام بريفال الصمت، مفضلاً البقاء بعيداً عن الاعين غداة توقع مراقبين مستقلين ان ينال اول رئيس للوزراء في عهد الرئيس الحالي جان – برتران اريستيد ومرشحه للرئاسة ٧٨ في المئة من اصوات المقترعين. وربط هؤلاء تصرف بريفال بتدني نسبة المقترعين التي قدروها بـ٢٥ في المئة فقط، فيما قدر ساجوس النسبة بما بين ٣٠ و٣٨ في المئة.

وهتف المتظاهرون، الذين قدر عددهم بنحو ٥٠٠ شخص، في شوارع العاصمة القذرة وهم يؤدون رقصات وطنية: "بريفال رئيسنا الجديد واريستيد مستشاره"، في اشارة الى الشعبية الواسعة التي يحظى بها الرئيس الحالي.

واشادت حكومة الولايات المتحدة بالعملية الانتخابية الاولى منذ ارسل الرئيس الاميركي بيل كلينتون جنوداً اميركيين الى هايتي لارغام الانقلابيين العسكريين على التنازل عن السلطة واعادة اريستيد الى الرئاسة. غير ان تدني نسبة المقترعين جعلت المراقبين ينضمون الى الحزب الجمهوري الاميركي في تساؤله عن مدى شرعية الانتخابات التي تجاهلتها غالبية الهايتيين وقاطعتها احزاب المعارضة الرئيسية.

ورأى رئيس الوكالة الاميركية للتنمية الدولية بريان اتوود ان "هايتي خطت امس (الاحد) خطوة مهمة على طريق تثبيت اسس النظام الديموقراطي". واكد انه "على رغم ان المشاركة تبدو ضئيلة، الا ان حقوق الانسان كانت مصونة في الحملة الانتخابية".

وشاطرت الامم المتحدة، التي رعت ارسال قوة عسكرية متعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة، واشنطن تفاؤلها، وقال الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس بطرس غالي ان "المهم هو ان الانتخابات قد اجريت".

غير ان نائب رئيس بعثة المؤسسة الدولية للجمهوريين جورج فوريول لاحظ ان "المشاركة الضعيفة تعني رئيساً ضعيفاً"، مشيراً الى الاقبال الكثيف الذي ميز انتخابات ١٩٩٠ التي فاز فيها اريستيد. وقال ان "المهمات المرتقبة للحكومة الجديدة سوف تكون صعبة نظراً الى قاعدتها الشعبية الضعيفة، ولانه يصعب تالياً التحكم في سلوك الشعب".

واتفق غالبية المراقبين الـ١٠٠ الذين اشرفوا على الانتخابات على ان فترة الايام الـ١٦ لم تكن كافية للحملة الانتخابية، الا انهم برروا ذلك بقلة الموارد المالية للمرشحين. وذهب بعضهم الى انتقاد اريستيد ضمناً معتبراً انه شجع مناصريه على المطالبة بالتجديد له ثلاث سنوات عوض تلك التي امضاها في المنفى عقب انقلاب ١٩٩١.

وأقر عدد كبير من الهايتيين بانهم لم يدلوا باصواتهم لشعورهم بان شيئاً لن يتغير في ظروف معيشتهم. وقالت احدى البائعات: "لقد صوتنا في الماضي الا انه لم يتغير شيء بالنسبة الينا. فلماذا التعب؟".

ويذكر ان نحو اربعة آلاف هايتي قتلوا بين ١٩٩١ و١٩٩٤ على يد الحكومة العسكرية، في حين لجأ عشرات الالوف الى الولايات المتحدة.

(أب)

قوات رباني تقاتل على جبهتين ومناشدة دولية لمساعدة سكان كابول

شنت القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني التي تسيطر على العاصمة كابول، هجوما امس على قوات حركة "طالبان" المتحصنة في جنوب المدينة في الوقت الذي هاجمت قوات القائد الاوزبكي الجنرال عبدالرشيد دوستم القوات الحكومية المتمركزة شمال ممر سالانغ.

وافادت مصادر عسكرية ان نحو ٢٠٠٠ رجل يساندهم الطيران والدبابات والمدفعية بدأوا هجوما واسعا صباحا لاستعادة مرتفعات خير اباد المشرفة على الضواحي الجنوبية للعاصمة من ميليشيات "طالبان" (طلاب العلوم الدينية) التي استولت عليها مطلع تشرين الاول الماضي. وقصفت الحركة التي انبثقت من مدارس الفقه الباكستانية صيف ١٩٩٤، والتي تريد الاستيلاء على كابول واقامة نظام اسلامي في افغانستان، المدينة مرارا مما اوقع عشرات القتلى.

وقال مصدر في وزارة الدفاع الافغانية ان قوات دوستم المسؤول الشيوعي السابق شنت مساء اول من امس هجوما، كان متوقعا منذ بضعة اسابيع، على القوات الحكومية قرب خنجان شمال سالانغ على مسافة ١٢٠ كيلومترا شمال كابول. واكد صد هذا الهجوم الذي يضع حدا للوضع القائم منذ اشهر حيث بقيت القوات الرئاسية وقوات دوستم وجها لوجه في شمال سالانغ من دون معارك.

وكان موقف دوستم الموالي لرباني قبل الانضمام الى المعسكر الخصم عام ١٩٩٤ موضع تكهنات في الاسابيع الاخيرة، اذ رأى البعض انه سينضم الى معسكر "طالبان" في ما رأى البعض الاخر انه سيعود الى صفوف القوات الرئاسية.

ويمثل سقوط ممر سالانغ المحتمل في ايدي قوات دوستم تهديدا لقاعدة باغرام الجوية في شمال كابول وهو المطار الوحيد الذي يربط العاصمة بالعالم الخارجي.

من جهة اخرى، انتقدت الحكومة الافغانية منظمات المعونة الاسلامية لتجاهلها الازمة الانسانية المتنامية في البلاد. وصرح وزير الخارجية الافغاني نجيب الله الفراعي في مؤتمر صحافي عقده في كابول امس انه في حين تقوم وكالات غربية بعمليات اغاثة في افغانستان، غابت تماما منظمات المساعدات الاسلامية.

وتقول اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان حصارا اقتصاديا تفرضه قوات المعارضة على كابول ادى الى ارتفاع اسعار الوقود والمواد الغذائية بحيث صارت في غير متناول نسبة تراوح بين ٦٠ و٧٠ في المئة من سكان المدينة". ووضعت اللجنة والامم المتحدة ووكالات معونة اخرى خطة طوارئ للاغاثة في الشتاء، لكنها تؤكد ان مواردها لا تكفي لسد حاجات المدينة التي ليست فيها منظمة معونة اسلامية واحدة.

وناشدت الامم المتحدة الدول المانحة للمعونات مساعدة ١,١ مليون شخص يواجهون شتاء قارسا في كابول التي تمزقها الحرب. وقال منسق الامم المتحدة للمساعدات الانسانية في افغانستان مارتن باربر في مؤتمر صحافي في اسلام اباد ان "الظروف صعبة على نحو غير عادي ونحاول تخفيف الوضع عليهم (...) لا تعاني اي مدينة الحرمان الذي تعانيه كابول".

(و ص ف، رويتر)

في تحد لقرار السلطات منع التجمعات

مؤيدون للديموقراطية تظاهروا في لاغوس

نزل نحو ثلاثة آلاف شخص الى شوارع لاغوس، متحدين قرار السلطات منع التظاهرات المؤيدة للديموقراطية، في حين قتل اكثر من ٢٠ شخصا في اضطرابات اتنية في شمال غرب البلاد.

وطوق مئات من رجال شرطة مكافحة الشغب يدعمهم جنود مزودين خراطيم مياه وعربات مدرعة، محطة يابا للاوتوبيسات في وسط لاغوس حيث كان المتظاهرون ينوون التجمع.

وكان التحالف الديموقراطي الوطني قال الاثنين انه ينوي عقد تجمع في المحطة، ولكن سرعان ما اعلنت السلطات حظر التجمعات. فما كان من التحالف الا ان اوعز الى انصاره بالتجمع في مكانين آخرين في لاغوس. واحتشد نحو ثلاثة آلاف شخص في احد التجمعين حاملين لافتات تدعو الى انهاء الحكم العسكري. واقيم تجمع اصغر في ضاحية من المدينة واستمع الحضور الى خطب القاها سياسيون معارضون وناشطون في مجال حقوق الانسان. ولم تسجل اي حوادث.

وقال زعيم حزب الضمير الوطني غاني فاويهيمني في كلمة له: "لقد اتينا بالمجيء الى هنا وتحدي السلطات لان لدينا قضية مشتركة وهي مطاردة هذا النظام الشرير". ومعلوم ان فاويهيمني كان محامي الدفاع عن الكاتب المسرحي كين سارو – ويوا الذي اعدمته السلطات وثمانية معارضين آخرين من اقلية اوغوني في ١٠ تشرين الثاني الماضي.

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء النيجيرية ان اكثر من ٢٠ شخصا قتلوا وان ١٢٠ آخرين جرحوا في اضطرابات بين اتنيتي هوسا وفولاني في ولاية سكوكوتو شمال غرب البلاد. ونقلت عن شاهد عيان ان هذه الحوادث وقعت الاسبوع الماضي في بلدة كوشابلوا عندما حاولت عناصر من الهوسا الانتقام لمقتل افراد من اتنيتهم على ايدي افراد من اتنية فولاني في اشتباكات سابقة العام الماضي. وقالت ان نحو ٤٠ شخصا اعتقلوا.

وصرح الناطق باسم الشرطة المحلية مورتالا شيهو ان قوى الامن تسيطر على الوضع وان البلدة اخضعت للرقابة، ولكن لم يبق فيها الا النساء والاطفال.

● في طرابلس بث التلفزيون الليبي الاثنين ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل مبعوثا نيجيريا سلمه رسالة من الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا لم يكشف مضمونها.

(اب، رويتر، و ص ف)

معاودة مفاوضات الموازنة الاميركية

واشنطن – أب – تحت ضغط اكثر من ربع مليون موظف فيديرالي متوقفين عن العمل منذ نهاية الاسبوع الماضي بسبب الخلاف بين الادارة الديموقراطية والغالبية الجمهورية في الكونغرس، اتفق الرئيس بيل كلينتون هاتفيا مع رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش وزعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت دول، على معاودة مفاوضاتهم من اجل التوصل الى موازنة متوازنة.

وعرض كلينتون على الجمهوريين اقرار موازنة موقتة لتمكين الحكومة من العمل في فترة الاعياد، ومعاودة المفاوضات من دون شروط مسبقة في مقابل تعهده الاشتراك فيها شخصيا. وعلق دول على عرض الرئيس: "لقد حان الوقت ليشارك الاشخاص الرئيسيون في المفاوضات". وبعد التشاور بين دول وغينغريتش، اعلنا موافقتهما حرصا منهما "على اهمية التوصل الى اتفاق على موازنة متوازنة هذه السنة وعلى الآلية التي ستتيح بلوغ هذا الهدف".

من جهة اخرى، اكتشفت الشرطة الاثنين عبوة ناسفة قرب مكتب الادارة الضريبية في رينو في ولاية نيفادا. وكان صاعق القنبلة انفجر في وقت سابق لكنه لم يشعل العبوة او يتسبب باضرار.

انحسرت الاضرابات في فرنسا والخسائر اربعة مليارات دولار

انحسرت اضرابات القطاع العام الفرنسية وسجلت حركة السكك الحديد تحسنا ملحوظا امس على رغم التظاهرات التي سارت في باريس ومدن فرنسية اخرى، فيما يستعد رئيس الوزراء الان جوبيه لخوض اختبار قوة جديد مع الاتحادات العمالية ومع اقتصاد تأثر سلبا بثلاثة اسابيع من الاضرابات التي كلفت المؤسسات الفرنسية خسائر قدرت بنحو ٢٠ مليار فرنك فرنسي (اربعة مليارات دولار).

واعلنت ادارة الشركة الوطنية للسكك الحديد الفرنسية ان حركة النقل العام سجلت تحسنا جديدا صباح امس اذ عاود قطار من اصل اثنين عمله على الخطوط الرئيسية وان حركة قطار "اوروستار" عادت طبيعية، فيما راوحت بين ٥٠ و١٠٠ في المئة في المنطقة الباريسية. وعادت الى العمل كذلك كل خطوط المترو الثلاثة عشر ولو جزئيا مما ساعد على تخفيف اختناقات السير التي شهدتها العاصمة الفرنسية طوال الاسابيع الاخيرة. لكن عددا من عمال السكك الحديد رفض العودة الى العمل وكذلك لا تزال خدمات البريد والكهرباء متعثرة بسبب الاضرابات.

وبدا زعماء الاتحادات العمالية واثقين من انفسهم بعدما نجحوا في انتزاع تنازلات من جوبيه في خططه لاصلاح هيئة السكك الحديد المثقلة بالديون ونظام التأمينات، واعلنوا انهم سيضغطون من اجل الحصول على المزيد في "القمة العمالية" المقرر عقدها الخميس.

ودعا الاتحاد العام للعمل الشيوعي ونقابة المعلمين الى "يوم نضال وطني" امس وحذرا من ان اضرابات جديدة قد تحصل في الاعياد اذا لم يستجب رئيس الوزراء مطالبهما. وصرح رئيس اتحاد القوة العمالية المستقل مارك بلونديل ان "العمال ربما كانوا قد تنازلوا قليلا، لكنهم لم يتخلوا عن مطالبهم. وهذا يعني انهم غير راضين".

ويلاحظ ان الاضرابات، وان تكن قد ارغمت جوبيه على التراجع عن خطته لاعادة تنظيم هيئة السكك الحديد، لكنها اخفقت في اجباره على سحب خطته لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية برمتها. وفي هذا الاطار، تبنت الجمعية الوطنية الفرنسية امس بغالبية ١١٥ صوتا في مقابل ٤٠ مشروع قانون يجيز للحكومة اصدار القوانين بمراسيم اشتراعية في ما يتعلق باصلاح نظام الضمان الاجتماعي. ونددت المعارضة الاشتراكية والشيوعية بشدة بهذه الخطوة وبـ"الخيار السلطوي" الذي اعتمدته الحكومة لـ"الحصول على الصلاحيات كاملة".

من جهة اخرى، اعلن نائب رئيس مجلس ارباب العمل في فرنسا دنيس كيسلير ان الاضرابات كلفت المؤسسات الفرنسية خسائر تقدر بـ٢٠ مليار فرنك فرنسي (اربعة مليارات دولار). واضاف ان ثمة "احتمالات كبيرة" ان يشهد الفصل الرابع من ١٩٩٥ ركودا، مشيرا الى انه "لا بد من الانتظار حتى منتصف ١٩٩٦ لتقدير التأثيرات". واشار الى ان مجلس ارباب العمل الفرنسي سيقيم نوعا من الخدمات الطارئة لتفادي توقف نشاطات المؤسسات.

(أ ب، رويتر، و ص ف)

اخبار دولية قصيرة

سولانا تسلم رسمياً امانة الحلف الاطلسي

بروكسيل – أب – تعهد الامين العام الجديد لمنظمة حلف شمال الاطلسي خافيير سولانا، بعد تسلمه رسمياً امس مهمات منصبه الجديد، العمل من اجل نجاح مهمة قوة تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة.

واكد انه سيمنح القوة "الدعم والتوجيه اللذين تحتاج اليهما للحد من المخاطر المحتملة والمحافظة على فرص النجاح مرتفعة ولتؤدي مهمتها في نجاح".

وسولانا، وهو وزير خارجية اسبانيا، تسلم مهمته عشية بدء انتشار قوة تنفيذ اتفاق السلام التي تعتبر اوسع عملية انتشار عسكرية للحلف الاطلسي منذ تأسيسه.

رئيس مجلس الشورى مرشح لخلافة رفسنجاني

طهران – و ص ف – توقع النائب محمد جواد لاريجاني، وهو من النافذين في النظام الايراني، ان يخلف رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري رئيس الجمهورية علي اكبر هاشمي رفسنجاني في الانتخابات الرئاسية المقبلة سنة ١٩٩٧.

ونقلت عنه صحيفة "ايران نيوز" ان ناطق نوري هو المرشح الاوفر حظا لـ"رابطة رجال الدين المقاتلين" التي تتمتع بغالبية في مجلس الشورى.

ويذكر ان الدستور الايراني لا يجيز اعادة انتخاب رئيس الجمهورية لولاية ثالثة. وكان ناطق نوري الذي تولى سابقا وزارة الداخلية اضطلع بدور اساسي في استبعاد المتشددين الاسلاميين اثناء الانتخابات العامة الاخيرة في نيسان.

الحكومة النمسوية قدمت استقالتها

فيينا – رويتر – قدم المستشار النمسوي فرانتس فرانيتسكي واعضاء حكومته استقالتهم امس الى الرئيس توماس كليستل الذي قبلها وكلفهم تصريف الاعمال الى حين تأليف ائتلاف جديد.

وهذا تقليد رسمي بعد الانتخابات العامة المبكرة التي اجريت الاحد.

استقالة الحكومة الكورية الجنوبية

سيول – رويتر – قدم اعضاء الحكومة الكورية الجنوبية امس استقالاتهم الى رئيس الوزراء المعين حديثا لي سو – سونغ لتهيئة الاجواء لما يتوقع ان يكون تغييرا وزاريا شاملا. وكان مجلس النواب صادق الجمعة على تعيين رئيس الوزراء الجديد في منصبه، وهو اكاديمي لا خبرة له في السياسة. وسيشمل التعديل الوزاري المرتقب ١٤ من ٢١ وزيرا وينظر اليه على انه يهدف الى تخليص الحكومة من شوائب لحقت بها في عهدي الرئيسين السابقين تشون دو – هوان وروه تاي – وو وهما عسكريان متقاعدان.

من جهة اخرى، أقر المجلس امس مشروع قانون اقترحه الرئيس كيم يونغ – سام يسمح بمعاقبة تشون وروه المعتقلين حاليا بتهمة الفساد ولمسؤوليتهما عن مجزرة كوانغجو التي روعت البلاد في بداية الثمانينات.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

اليوم المرحلة الـ ١٦ من الدوري الاسباني

تعادل مانشستر سيتي ونوتنغهام فوريست ١-١ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ١٨ من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وسجل المهاجم الالماني اوفه روسلر اصابة مانشستر سيتي في الدقيقة ١٦، وهي الاولى له في الدوري منذ اربعة اشهر، اثر تمريرة من نيال كوين عبر ستيف لوملس. وعادل كيفن كامبل لنوتنغهام فوريست في الدقيقة ٦٩ من زاوية ضيقة، وهي اصابته الاولى في مباراته الاولى مع نوتنغهام منذ انتقاله اليه من الارسنال في ١٢ ايلول الماضي في مقابل ٢.٥ مليوني جنيه (٣.٨٥ ملايين دولار).

ورفع نوتنغهام فوريست رصيده الى ٢٨ نقطة من ستة انتصارات وعشرة تعادلات وبقي ثامناً، فيما صار رصيد مانشستر سيتي السابع عشر ١٦ نقطة من اربعة انتصارات واربعة تعادلات.

اسبانيا

يستضيف اتلتيكو مدريد متصدر لائحة الدوري الاسباني بفارق نقطتين عن وصيفه اسبانيول، كومبوستيلا الرابع في موسمه الثاني في الدرجة الاولى، في المرحلة الـ١٦ المقررة اليوم. وكان اتلتيكو مدريد الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ ١٩٧٧، فاز الاحد الماضي على مضيفه فالنسيا ١-٠. ويغيب عن صفوفه المدافع دلفي جيلي لاعب برشلونة السابق. اما كومبو ستيلا فيقوده هدافا الدوري النيجيري كريستوفر اومين والدانماركي بنت كريستنسن.

ويستقبل اسبانيول ريال بتيس الخامس، واشبيلية برشلونة الثالث.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اتلتيكو مدريد – كومبوستيلا
اسبانيول – ريال بتيس.
اشبيلية – برشلونة.
ديبورتيفو لاكورونيا – ريال مدريد.
الباسيتي – اتلتيكو بلباو.
ريال سوسييداد – تينيريف.
راسينغ سانتاندر – سلمنقة.
سبورتنغ خيخون – فالنسيا.
سلتا – اوفييدو.
فالادوليد – رايو فاليكانو.
ميريدا – ريال سرقسطة.

الريو خرجت لاستقبال بطل البرازيل

نسي سكان ريو دوجانيرو معاناتهم الاقتصادية وحاكم الولاية مارسيلو الينكار ورئيس البلدية سيزار مايا خلافاتهما السياسية اذ خفوا لاستقبال فريق بوتافوغو في مطار الولاية عائداً من مدينة سانتوس في ولاية سانتوس ومعه كأس بطولة الدوري البرازيلي لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخ النادي بعد تعادله وسانتوس ١-١ في اياب الدور النهائي (٢-١ ذهاباً) الاحد الماضي.

واحتشد نحو الف من هواة اللعبة في ثاني اهم مطار في المدينة في الساعات الاولى من صباح امس وقفزوا على اجنحة الطائرة التي نقلت اللاعبين بمجرد هبوطها، في الوقت الذي توجه عشرات الالاف من انصار بوتافوغو الى مقر النادي في شارع الجنرال سيفيريانو حيث تواصلت الاحتفالات. واشاد رئيس النادي كارلوس مونتينيغرو بالمدرب باولو اوتوري الذي امضى تسع سنين مدربا في البرتغال قبل ان يعود الى البرازيل ويتولى تدريب بوتافوغو.

وقال ديدي نجم بوتافوغو والمنتخب البرازيلي في الخمسينات انه انتظر صفارة النهاية بفارغ الصبر. واكد ان الفريق استحق اللقب لانه خسر اربع مرات فقط هذا الموسم، وهو اقل عدد من الخسائر في الدوري، ويضم توليو هداف المسابقة برصيد ٢٢ اصابة والذي يرتدي الفانيلة الرقم ٧ التي كان يرتديها الجناح الايمن الاسطورة غارينشيا مع بوتافوغو والمنتخب في الخمسينات والستينات، مع العلم ان سجل توليو يتضمن ايضا ٢٧ اصابة في دوري الولاية وسبعا مع المنتخب هذه السنة.

ولم يجار توليو شهرة في الدوري سوى جيوفاني نجم سانتوس الذي يقدر ثمنه بعشرة ملايين دولار وقد انتقل من تونا لوسا الى سانتوس قبل اقل من سنة في مقابل ٣٠٠ الف دولار.

استعداد انكلترا لكأس الامم

صرح المدير التجاري للاتحاد الانكليزي لكرة القدم تريفور فيليبس ان الاتحاد اعطى الضوء الاخضر لتيري فينابلز مدرب المنتخب الانكليزي لوضع برنامج المباريات الاستعدادية لنهائيات كأس الامم الاوروبية العاشرة التي تنظمها انكلترا من ٨ حزيران ١٩٩٦ الى ٣٠ منه، موضحا ان الاتحاد لا يسعى الى ايرادات كبيرة بل يهمه الخبرة العملية التي يريدها فينابلز.

وكانت تركيا وبلغاريا وروسيا التي ستشارك في النهائيات والمجر عرضت لقاء انكلترا السنة المقبلة، علما ان المنتخب الانكليزي سيستضيف كرواتيا في لندن في ٢٤ نيسان. ويذكر ان المجموعة الاولى في نهائيات كأس الامم الاوروبية تضم انكلترا وهولندا واسكوتلندا وسويسرا وان التذاكر الـ٧٦ الفا للمباراة بين انكلترا واسكوتلندا المقررة على ملعب "ويمبلي" في لندن في ١٥ حزيران بيعت كلها بعدما طرحت للبيع في تشرين الاول ١٩٩٤.

وكانت حصة الاتحاد الاسكوتلندي اقل من عشرة الاف تذكرة.

● صرح الناطق باسم الاتحاد السويسري لكرةالقدم بيار برنوا ان الاتحاد وقع اتفاقا مع البرتغالي ارتور جورج لتدريب منتخبه في نهائيات كأس الامم. وكان جورج اقيل من تدريب بنفيكا البرتغالي في ايلول الماضي، وهو قاد اف. سي. بورتو البرتغالي الى احراز كأس اوروبا لابطال الدوري وكأس النوادي القارية "انتركونتيننتال" عام ١٩٨٧ وباريس سان جيرمان الفرنسي الى احراز بطولة الدوري عام ١٩٩٤.

وكان الانكليزي روي هودجسون ترك تدريب المنتخب السويسري للاشراف على فريق انترناسيونال ميلانو الايطالي.

"السوبر كأس" للنوادي العربية

تعادل فريقا الشباب والهلال السعوديان ١-١ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما مساء الاثنين على ملعب الملك فهد في الرياض في المرحلة الاولى من "السوبر كأس" العربية الاولى في كرة القدم التي يستضيفها الهلال حتى الجمعة. سجل المدافع الزامبي اليجا ليتانا اصابة الهلال في الدقيقة ٣١، والغاني ابلادي كوما اصابة الشباب في الدقيقة ٥٦.

وفي المباراة الثانية، خسر فريق الاهلي المصري امام الاتحاد جدة السعودي ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها ادوارد ماجباي في الدقيقة ٨١. واهدر مروان بصاص ضربة جزاء "بنالتي" للاتحاد.

يتصدر الاتحاد جدة ترتيب الفرق وله ٣ نقاط من مباراة واحدة (١-٠). يليه الشباب ١ (١-١)، ثم الهلال ١ (١-١)، والاهلي لا شيء (٠-١).

وتقام اليوم مباريات المرحلة الثانية اذ يلتقي الاهلي – الشباب والهلال – الاتحاد.

المرحلة العاشرة من الدوري المصري الـ ٣٩

مباراتا الزمالك والاسماعيلي انتهتا ٠-٠

ترتيب البطولة بعد المرحلة العاشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١- الزمالك	١٠	٧	٣	–	١٦	٣	٢٤
٢- الاهلي	٩	٧	٢	–	١٧	٥	٢٣
٣- الاسماعيلي	٩	٦	٣	–	١٦	٣	٢١
٤ – المصري	١٠	٦	٣	١	١٠	٤	٢١
٥ – السويس	١٠	٥	٢	٣	٧	٦	١٧
٦ – القناة	١٠	٤	٣	٣	٥	٥	١٥
٧ – الاتحاد	١٠	٤	٢	٤	٧	٩	١٤
٨ – المنصورة	١٠	٣	٤	٣	٩	٩	١٣
٩ – الجمهورية	١٠	٤	١	٥	٧	١٠	١٣
١٠ – الالومينيوم	١٠	٣	١	٦	٦	١١	١٠
١١- الترسانة	١٠	٢	٢	٦	٧	١٢	٨
١٢ – الاولمبي	١٠	١	٤	٥	٥	١٣	٧
١٣ – بلدية المحلة	١٠	١	٤	٥	٦	٨	٧
١٤ – المقاولون	٩	١	٤	٤	٧	١١	٧
١٥ – دمياط	١٠	١	٣	٦	٤	١٤	٦
١٦ –غزلة المحلة	٩	١	٣	٥	٣	٩	٦

اقيمت بعد ظهر امس ست مباريات في المرحلة العاشرة من الدوري العام المصري الـ٣٩ لكرة القدم.

وتأجلت المباراة السابعة بين الاهلي والمقاولون العرب لمشاركة الاهلي في "السوبر كأس" العربية في السعودية. وستقام بعد معاودة مسابقة الدوري في ١١ شباط ١٩٩٦، بعد ان يشترك منتخب مصر في كأس الامم الافريقية.

● في المحلة الكبرى حل الزمالك صاحب الصدارة ضيفا على بلدية المحلة امام جمهور ناهز السبعة آلاف واسفر اللقاء الذي قاده الحكم الدولي جمال الغندور ولم يقدم فيه الفريق الابيض عرضا مقنعا عن التعادل السلبي ٠-٠. وبذلك فرط الزمالك بنقطتين ثمينتين في صراعه المرير على اللقب هذا الموسم مع كل من الاهلي صاحب اللقب والاسماعيلي الثالث على اللائحة.

وهذا هو التعادل الرقم الثالث للزمالك وبه احتفظ بالصدارة وله ٢٤ نقطة من ١٠ مباريات. والرابع للبلدية وبه ظل ثالث عشر وله سبع نقاط من ١٠ مباريات.

● على ملعب الجيش الثالث في عجرود في السويس التقى فريقا السويس والاسماعيلي، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي احمد الشناوي وحضره ألفا متفرج عن التعادل السلبي ٠-٠ بعد عرض كان فيه الاسماعيلي هو الفريق الافضل، لكن مهاجميه تسابقوا الى اهدار الفرص السهلة.

وهذا هو التعادل الثالث للاسماعيلي وبه احتفظ بالمركز الثالث وله ٢١ نقطة من تسع مباريات. والثاني للسويس وبه احتفظ بالمركز الخامس وله ١٧ نقطة من ١٠ مباريات.

● في بور سعيد التقى فريقا المصري ودمياط امام جمهور غفير ناهز الثمانية آلاف متفرج فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي حسن غريبة عن فوز المصري ٢-١ بصعوبة. سجل اصابة السبق لدمياط احمد اسماعيل في الدقيقة ٥٤، وحقق التعادل للمصري احمد مصطفى في الدقيقة ٥٨ "بنالتي"، ثم اضاف محمد ابرهيم اصابة الفوز للفريق البورسعيدي ٢-١ في الدقيقة ٨١.

وهذا هو الفوز السادس للمصري وبه صار رصيده ٢١ نقطة من ١٠ مباريات واحتفظ بالمركز الرابع. والتعثر السادس لدمياط وبه ظل خامس عشر وصيفا للقاع وله ست نقاط من ١٠ مباريات.

● على ملعب الترسانة في القاهرة التقى فريقا الترسانة والجمهورية شبين امام الفي متفرج فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد عبد المجيد عن سقوط الترسانة على ارضه وبين جمهوره ٠-١ سجلها فتحي الوكيل في الدقيقة ٨٠.

وهذا هو الفوز الرابع للجمهورية وبه ظل تاسعا وله ١٣ نقطة من ١٠ مباريات. والتعثر السادس للترسانة وبه ظل حادي عشر وله ثماني نقاط من ١٠ مباريات.

● على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية التقى فريقا القناة وغزل المحلة امام لربعة آلاف متفرج فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي هاني ضرار عن فوز القناة ١-٠ سجلها عبدالله الصاوي في الدقيقة ٨٩.

وهذا هو الفوز الرابع للقناة وبه صعد من المركز السابع الى المركز السادس وله ١٥ نقطة. والتعثر الخامس للغزل وبه عاد الى قاع الجدول وله ست نقاط من تسع مباريات.

● في المنصورة التقى فريقا المنصورة والاتحاد السكندري امام خمسة آلاف متفرج فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي السيد العربي عن التعادل السلبي ٠-٠.

وهذا هو التعادل الرابع للمنصورة وبه نزل من المركز السابع الى المركز الثامن وله ١٣ نقطة من ١٠ مباريات. والثاني للاتحاد وبه نزل من المركز السادس الى المركز السابع وله ١٤ نقطة من ١٠ مباريات.

● في الاسكندرية حقق الاولمبي فوزه الاول منذ بدء الدوري وجاء هذا الفوز الذي صعد به من قاع اللائحة على حساب الالومينيوم سفير الصعيد ١-٠ سجلها محمد مرعي في الدقيقة ٦٧. حضر المباراة التي جاءت باهتة وخالية من الاثارة واللمحات لربعة آلاف متفرج وقادها الحكم الدولي جمال صدقي.

وهذا هو الفوز الاول للاولمبي وبه صار رصيده سبع نقاط من ١٠ مباريات وصعد من المركز السادس عشر الى المركز الثاني عشر. والتعثر السادس للالومينيوم وبه نزل من المركز التاسع الى المركز العاشر وله ١٠ نقاط من ١٠ مباريات.

الرئيس الفرنسي يتوسط لبوليفيا

طلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك من رئيس الباراغواي خوان كارلوس واسموسي التوسط لدى رئيس الاتحاد الاميركي الجنوبي لكرة القدم من اجل عدم استبعاد بوليفيا عن المشاركة في تنظيم تصفيات كأس العالم التي ستقام ادوارها النهائية في فرنسا سنة ١٩٩٨.

وقال واسموسي في ختام محادثات اجراها في قصر الاليزيه: "ان الرئيس الفرنسي نقل الي طلبا من الرئيس البوليفي يتعلق بتصفيات كأس العالم التي ستقام نهائياتها هنا، لعدم تهميش دور هذه الدولة على صعيد كرة القدم بسبب وجود ملاعبها في اماكن مرتفعة".

ووعد رئيس الباراغواي بالمساعدة. خصوصا ان رئيس الاتحاد الاميركي الجنوبي من الباراغواي ومن ابرز اصدقائه.

وكانت لتحادات سبع دول اميركية جنوبية رفضت المشاركة في التصفيات التي ستقام في العاصمة البوليفية لاباز لارتفاعها نحو ٣٦٠٠ متر عن سطح البحر.

الطلبة الى طوكيو لمقابلة الرياض

غادر فريق الطلبة العراقي امس بلاده الى عمان في طريقه الى طوكيو حيث سيقابل فريق الرياض السعودي الاثنين المقبل في الدور نصف النهائي من كأس حاملي الكؤوس الآسيوية لكرة القدم. وتوجه الطلبة الى عمان برا بسبب الحظر الجوي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

ونشرت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي الابن البكر للرئيس العراقي صدام حسين اسماء البعثة التي تضم ١٨ لاعبا ويرئسها احمد عيساي ممثل اتحاد كرة القدم المركزي، وليث الراوي نائبا للرئيس، والمدرب ايوب اوديشو.

وكان الاتحاد الآسيوي اعلن ان نادي الطلبة سيقابل الرياض في ٢٥ كانون الاول بعد اعتذار نادي كاظمة الكويتي عن مقابلة الفريق العراقي الذي اعترض على قرار الاتحاد الآسيوي. وقالت صحيفة "الثورة" ان نظام المسابقة في مثل هذه البطولات يؤهل الفريق مباشرة للدور التالي دونما حاجة الى ابدال الفريق المنسحب.

التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم

تقدم المانيا واسكوتلندا وتراجع انكلترا

تراجعت انكلترا الى المركز الـ٢١ في لائحة التصنيف العالمي، وهي الاخيرة يصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم هذه السنة، فيما تقهقرت ايرلندا الى المركز الـ٢٨ بعد سلسلة من النتائج المخيبة.

وكان المنتخب الايرلندي احتل المركز التاسع في نهاية ١٩٩٤ بفضل العروض التي قدمها في كأس العالم في الولايات المتحدة ومبارياته الاولى في تصفيات كأس الامم الاوروبية.

وصعدت اسكوتلندا ست درجات لتحتل المركز الـ٢٦ بعدما خسرت مباراة واحدة من اصل تسع خاضتها هذه السنة.

اما المنتخب الانكليزي الذي احتل المركز الـ١٨ في نهاية ١٩٩٤، فتراجع مركزه لعدم خوضه مباريات رسمية.

واحتفظت البرازيل حاملة كأس العالم بالمركز الاول، وصعدت المانيا من المركز الخامس الى المركز الثاني امام ايطاليا الثالثة واسبانيا الرابعة وتقدمت تونس الى المركز الثاني والعشرين بدلا من الثلاثين، وتراجعت مصر درجة واحدة واحتلت المركز الـ٢٢.

وهنا لائحة المنتخبات العشرين الاولى ونشير بين قوسين الى مركز كل فريق في نهاية ١٩٩٤:

١ – البرازيل (١) ٦٨.٤٩ نقطة.
٢ – المانيا (٥) ٦١.٧٧
٣ – ايطاليا(٤) ٦١.١٠
٤ – اسبانيا (٢) ٥٩.١٢
٥ – روسيا (١٣) ٥٨.٧٦
٦ – هولندا (٦) ٥٧.٣٥
٧ – الارجنتين (١٠) ٥٦.٨٨
٨ – فرنسا (١٩) ٥٦.٧٣
٩ – الدانمارك (١٤) ٥٦.٤٣
١٠ – نروج (٨) ٥٥.٧٤
١١ – رومانيا (١١) ٥٥.١٠
١٢ – المكسيك (١٥) ٥٤.٨١
١٣ – اسوج (٣) ٥٤.٧٩
١٤– الجمهورية التشيكية (٣٤) ٥٣.٤٠
١٥ – كولومبيا (١٧) ٥٣.٣٩
١٦ – البرتغال (٢٠) ٥٣.٢٤
١٧ – بلغاريا (١٦) ٥٣.٠٢
١٨ – سويسرا (٧) ٥٢.١١
١٩ – الولايات المتحدة (٢٣) ٥١.٠٤
٢٠ – ساحل العاج (٢٥) ٤٨.٩٨

كأس العالم للتزلج على الثلج

فوز أول لتومبا في التعرج

البرتو تومبا محمولاً عقب فوزه امس في سباق التعرج، في عيد ميلاده الـ ٢٩. (رويتر تيليفوتو)

احتفل الايطالي البرتو تومبا بعيد ميلاده الـ٢٩ بفوزه امس في سباق التعرج في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج الذي اقيم في مادونا دي كامبيليو (ايطاليا) مسجلاً في مرحلتيه ٤٣.٠٣ + ٥١.٥٩ ثانية = ١.٣٤،٦٢ دقيقة.

وهو الفوز الاول لتومبا حامل كأس العالم والذي سجل اسرع وقت في المرحلة الثانية ليصعد من المركز الثالث الى المركز الاول، هذا الموسم، والفوز الثالث في المنتجع الايطالي، والـ٤٥ منذ بدء مشاركاته في بطولات العالم.

واحتل الفرنسي ايف دييبه المركز الثاني مسجلاً ٤٣.١٤ + ٥٣.٠٣ = ١.٣٦.١٧ دقيقة. والايطالي كونراد لادستاتر المركز الثالث مسجلاً ٤٣.٤١ + ٥٣.١٥ = ١.٣٦.٥٦ دقيقة.

واستبعد النروجي لاسي كيوس الذي احتل المركز الثالث في الاصل وهو افضل مركز يحتله في سباقات التعرج، عن السباق لعدم تخطيه احد الابواب في القسم الاسفل من المرحلة الثانية.

يتصدر الفرنسي سيباستيان اميز ترتيب كأس العالم التعرج بعد ثلاثة سباقات وله ١٨٠ نقطة، يليه تومبا ١٦٠، ثم الايطالي فابيو دي كريغنيس ١١١.

ويتصدر كيوس الترتيب العام لكأس العالم وله ٦٤٠ نقطة، يليه السويسري ميكايل فون غرونيغن ٤٠٠، ثم النمسوي هانس كناوس ٣٥٩.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

٢٠-٢ لشيكاغو بولز و ٦٦٠ نقطة لجوردان

لاعب بوسطن سلتكس ... بين لاعبي شيكاغو بولز طوني كوكوتش – ... (رويتر تيليفوتو)

سجل كل من مايكل جوردان وسكوتي بيبن ٣٢ نقطة، فحقق شيكاغو بولز فوزه الـ٢٠ والعاشر على التوالي وذلك على مضيفه بوسطن سلتكس ١٢٣ – ١١٤. وكان شيكاغو بولز متخلفا ٧١ – ٨٠ في الدقائق الاربع الاخيرة من الربع الثالث. لكنه انتفض وسجل ٤٣ نقطة في مقابل ١٨ لبوسطن سلتكس ليتقدم ١١٤ – ٩٨ قبل الدقائق الاربع الاخيرة من الربع الرابع. وهي الخسارة الثانية في ثماني مباريات للسلتكس الذي فاز في مبارياته الثلاث السابقة. وسجل له دينو راديا ٢٣ نقطة لم تكف لتحاشي الخسارة الـ١١ لفريقه هذا الموسم في مقابل ١١ فوزا. ورفع جوردان هداف الدوري رصيده الى ٦٦٠ نقطة في ٢٢ مباراة بمعدل ٣٠ نقطة في المباراة الواحدة. يليه ديفيد روبنسون من سياتل سوبرسونيكس ٥٤٠ في ٢٠ بمعدل ٢٧. ثم كارل مالون من يوتاه جاز ٥٩٩ في ٢٣ بمعدل ٢٦.٠٤.

وفاز يوتاه جاز على مضيفه نيوجيرزي نتس ١١٠ – ١٠٣. وهو الفوز الثاني ليوتاه جاز على نيوجيرزي نتس هذا الموسم والـ١٤ في لقاءاتهما الـ١٦ الاخيرة. وسجل له كارل مالون ٣٤ نقطة، فيما سجل كيني اندرسون ٢١ نقطة للمضيف الذي مني بخسارته الثالثة على التوالي والثانية على التوالي على ارضه.

وفي سكرامنتو، فاز سكرامنتو كينغز على فانكوفر غريزليس ٩٢ – ٨٥.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية
– مجموعة الاطلسي:
١ – اورلاندو ماجيك ١٨ – ٦
٢ – نيويورك نيكس ١٧ – ٦
٣ – ميامي هيت ١٢ – ٩
– المجموعة الوسطى:
١ – شيكاغو بولز ٢٠ – ٢
٢ – انديانا بايسرز ١١ – ١٠
٣ – كليفلاند كافالييرز ١١ – ١١

● المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط.
١ – هيوستن روكتس ١٧ – ٦
٢ – يوتاه جاز ١٦ – ٧
٣ – سان انطونيو سبرز ١٣ – ٧
– مجموعة الهادئ.
١ – سياتل سوبر سونيكس ١٥ – ٧
٢ – سكرامنتو كينغز ١٥ – ٧
٣ – لوس انجلس لايكرز ١٢ – ١٢.

الملاكمة: تاكيمارا بطل المتوسط

احرز الياباني شينجي تاكيهارا بطولة العالم في الملاكمة للوزن المتوسط (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه امس على حامل اللقب الارجنتيني خورخي كاسترو بالنقاط في المباراة التي اجريت بينهما في طوكيو.

الدورات الدولية في كرة المضرب

زاوية

١٩٩٦ السنة الاخيرة لادبرغ دولياً

اعلن لاعب كرة المضرب الاسوجي ستيفان ادبرغ ان سنة ١٩٩٦ ستكون الاخيرة بالنسبة الى مشاركته في الدورات الدولية.

وقال في مؤتمر صحافي عبر الهاتف من مكان اقامته في غريمسلوف (اسوج): "اشعر دائما باني قادر على خوض مباريات ذات مستوى رفيع واريد ان اترك الملاعب وانا في مستوى جيد. اريد ان اخوض كل بطولات الموسم المقبل وان تكون ١٩٩٦ السنة التي تجعلني فخورا بقية سني حياتي".

واحتل ادبرغ، الذي سيحتفل بعيد ميلاده الـ٣٠ في ١٩ كانون الثاني المقبل، المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. وفي ١٩٩٠، بعد عامين من احرازه بطولة ويمبلدون للمرة الاولى، احرز البطولة للمرة الثانية، واحتل المركز الثاني في بطولة اوستراليا المفتوحة. كذلك احرز بطولة اوستراليا عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧، وبطولة الولايات المتحدة مرتين وخسر في نهائي بطولة فرنسا عام ١٩٨٧ امام الاميركي مايكل تشانغ. وطوال ١٣ سنة من الاحتراف، احرز بطولة ٤١ دورة، وبلغ رصيده من جوائز الدورات الدولية اكثر من ١٩ مليون دولار.

● سيمضي بيتر غراف والد النجمة الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم، عيد الميلاد في السجن بعد رفض احد القضاة طلب الافراج عنه بكفالة الذي قدمه محاموه الى محكمة مانهايم.

وكان بيتر غراف اودع السجن الاحتياطي في ٢ آب الماضي بعدما وجهت اليه تهمة التهرب من دفع الضرائب عن المبالغ التي حصلت عليها ابنته في ١٣ سنة من احترافها.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان طلب الافراج يبرره الخوف من هروب بيترغراف الى الخارج.

واظهر آخر استطلاع للرأي ان نصف المواطنين الالمان يؤيدون استمرار حبس المتهم في فترة الميلاد ورأس السنة الجديدة.

انغولا بطلة افريقيا في كرة السلة

احرزت انغولا بطولة افريقيا في كرة السلة بفوزها على السنغال ٦٨-٥٥ في المباراة التي اجريت بينهما مساء الاثنين في العاصمة الجزائرية.

وتأهلت انغولا بعد احرازها اللقب لدورة الالعاب الاولمبية الصيفية المقررة سنة ١٩٩٦ في اتلانتا في الولايات المتحدة.

وعلى المركز الثالث، فازت نيجيريا على الجزائر الدولة المضيفة ٥٨-٥١.

الشتم ظاهرة كروية تستفحل!

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تثبيت نتائج مباريات المرحلة الـ١٣ من الدوري العام للدرجة الاولى (ختام دورالذهاب).

وغرمت نادي الانصار مبلغ خمسة ملايين ليرة لاقدام جمهوره على شتم الفريق المنافس وقذفه بالقناني عقب نهاية المباراة، ونادي البرج مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لاقدام جمهوره على شتم الحكام، ونادي الصفاء بيروت مبلغ مليوني ليرة لاقدام جمهوره على شتم الحكام، ونادي النجمة مبلغ مليون وخمسمئة الف ليرة لإقدام جمهوره على شتم الحكام، ونادي المومنمن بيروت مبلغ مئة الف ليرة لاشراكه لاعباً من دون ابراز بطاقته الاتحادية الرسمية.

وأوقفت لاعب نادي التضامن صور ابو بكر باه مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتباراً من ١٩٩٥/١٢/١٥ لخشونته، ولاعب نادي الصفاء بيروت وليد ميري مدة شهر من ١٩٩٥/١٢/١٨ لسلوكه الشائن تجاه الحكام بإتهامهم في تصريح صحافي بالتواطؤ.

وقررت متابعة مباريات المرحلة الـ١٤ (بداية دور الاياب) من الدوري العام للدرجة الاولى كالآتي:

التاريخ	المباراة	الملعب	المراقب
الجمعة ١٩٩٥/١٢/٢٢	الرياضة والادب – حركة الشباب	برج حمود	عبده خوري
السبت ١٩٩٥/١٢/٢٣	الحكمة – المومنتمن	بلدية طرابلس	احمد قمر الدين
السبت ١٩٩٥/١٢/٢٣	البرج – الراسينغ	الصفاء	سمعان فنيانوس
السبت ١٩٩٥/١٢/٢٣	شباب الساحل – الصفاء	بيروت البلدي	يوسف برجاوي
الاحد ١٩٩٥/١٢/٢٤	التضامن صور – المومنمن	بلدية صيدا	نزيه مديطي
الاحد ١٩٩٥/١٢/٢٤	الاهلي صربا – الانصار	برج حمود	محمود الربعة
الاحد ١٩٩٥/١٢/٢٤	الاخاء الاهلي – النجمة	بلدية طرابلس	سمعان فنيانوس

التضامن صور – الافارقة

يلتقي بعد ظهر اليوم على ملعب نادي الاصلاح في البرج الشمالي في صور فريق التضامن صور ومنتخب اللاعبين الافارقة المشاركين في الدوري اللبناني، في تكريم الفريق الصوري لاعبه السيراليوني المحترف في اوروبا محمد كالون.

سباحة ابناء الخليج

ينظم نادي ابناء الخليج سباق الميلاد السنوي الـ١١ في السباحة قبل ظهر الاحد ٢٤ كانون الاول في مسبح النادي في جونية الشير، في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة.

ركبي ايرلندي – لبناني

اقيم على الملعب الاخضر في الجامعة الاميركية لقاء في الركبي فاز فيه فريق من الكتيبة الايرلندية العاملة في القوة الدولية على فريق الفينيق اللبناني ٢٣-٧ (الشوط الاول ٢٣-٠).

ويعاود الفريق اللبناني تمارينه اعتبارا من ٣ كانون الثاني، السادسة والنصف مساء كل اربعاء على ملعب نادي الشبيبة المزرعة.

كرة الوردية جبيل

اقامت رابطة خريجي ثانوية راهبات الوردية جبيل مباراة في كرة القدم على ملعب المدرسة، بين فريق من الخريجين وفريق من التلامذة، انتهت بفوز التلامذة ٣-٢. سجل للفائز ابرهيم ملحم وعلي حيدر وجورج بشارة، وللخريجين ناجي شربل وزكي سمعان من ضربة جزاء "بنالتي".

وسلمت رئيسة رابطة الخريجين ليندا ابي غصن كأسا تذكارية الى فريق التلامذة.

اسكواش اسكيب

تستمر الدورة الـ١٦ في الاسكواش لنادي اسكيب التي تقام على ملاعب النادي.

وسجلت اول من امس النتائج الآتية:

– القدامى: فاز جوزيه حنينه على وليد ناصر ٣-٠، ومصطفى يونس على محمود مخيش ٣-٢، والبير دعدس على طلال دلي بالتغيب.

– الرجال فئة "ث": فاز ربيع قبطان على فراس الخطيب ٣-١، وجنسن تمرزوف على رمزي ادريس بالتغيب، وجورج فخري على كمال المرت ٣-٠، وجورج ابوسليمان على محمود الوزان ٣-٠، وجنسن تمرزوف على رامي قطيش ٣-٠، ومحمد المبري على برنار لطوف ٣-٠، وجاد رحباني على بكر بلقاسم ٣-٠، ومازن منيمنة على رياض صلح ٣-٠.

– الرجال فئة "ا": فاز محمد يونس على جو خوري ٣-١

– الرجال فئة "ب": فاز محيي الدين فرنفل على نبيل جميل ٣-٠، ويوسف دلرغوث على ايان ركمان ٣-٠، وموسى قليط على حسن بلوز ٣-١، وايهاب طبارة على سيرج تشوبوريان ٣-٠، وفادي فواز على كميل حداد ٣-٠، وبيار حداد على جورج سلمون ٣-٠.

– السيدات: فازت ايليان ابوسليمان على لورا جمال بالتغيب، وريتا عبود على ريتا الفارن بالتغيب، ولارا خنيصر على عايدة الحاج علي ٣-٠، ولورانس طويلة على ريم الحاج علي ٣-٠، وزينة فريوات على دنيز عبود ٣-٠.

بطولة أسيا للاسكواش

الف الاتحاد اللبناني للاسكواش بعثته الى بطولة أسيا للرجال والسيدات التي تقام في العاصمة الاردنية عمان من ٨ كانون الثاني ١٩٩٦ و١٨ منه من: احمد فتح الله رئيسا، روي ديفرو مدربا، لارا خنيصر وشريفة ابو عزالدين وزينة فريوات وبول عكاوي وحسن دكروب ورجا عاقم وعماد علي احمد.

شؤون البلد والناس

مطرانية بيروت للروم الارثوذكس

من مطرانية بيروت للروم الارثوذكس انه في مناسبة عيد الميلاد يترأس متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عودة خدمة القداس الالهي التاسعة والنصف من صباح الاثنين ٢٥ كانون الاول ١٩٩٥ في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية.

كذلك يترأس المطران عودة خدمة القداس الالهي في كنيسة سيدة ... في رأس بيروت التاسعة والنصف من صباح الاثنين ١ كانون الثاني ١٩٩٦ في مناسبة ذكرى ختانة المسيح وتذكار القديس باسيليوس الكبير ورأس السنة.

كنيسة مارفرنسيس

من كنيسة مارفرنسيس للاباء الكبوشيين في شارع الحمراء مواعيد القداديس في الميلاد ورأس السنة.

– الاحد ٢٤ كانون الاول ليلة الميلاد القداس الساعة التاسعة مساء.
– الاثنين ٢٥ منه عيد الميلاد القداديس الساعة ٨.٠٠ – ١٠.٠٠ – ١١.٠٠ – و١٢.٠٠.
– الثلثاء ٢٦ منه القداديس صباحا الساعة الثامنة ومساء الساعة الرابعة والنصف.
– الاثنين اول كانون الثاني ١٩٩٦ عيد رأس السنة وعيد سيدة السلام. القداديس كالآتي: ٨.٠٠ – ١٠.٠٠ – ١١.٠٠ – و١٢.٠٠ صباحا ومساء الساعة الرابعة والنصف.

علي زيعور المؤلف والمبتكر في مجالات
أحلام ومخيّلة، وتنهض تفاسير

اشتهرت للدكتور علي زيعور كتبه هذه وهي مشاريع ناجحة متوالية:
I – من موسوعة التحليل النفسي الاناسي للذات العربية (١٥ جزءاً):
١– انجراحات السلوك والفكر،
٢– اللاوعي الثقافي ولغة الجسد والتواصل غير اللفظي،
٣– التحليل النفسي والصحة العقلية في المجال العربي الراهن.
II – من مشروع "الفلسفة في العالم والتاريخ" (١٢ جزءاً، بمعاونة الدكتور مرحبا والدكتور محمد رضوان حسن):
١ – فلسفة الحضارة ومعنية المجتمع،
٢– قطاع الفلسفة الراهن في الذات العربية. المدرسة العربية في الفلسفة: تياراتها وشخصيتها.
٣– تاريخ الفلسفة والعلم في اوروبا الوسيطية.
III – مشروع العقل العملي (التربية والنفسانيات والتدبير...) في الفكرالعربي (٩ اجزاء):
١– الفلسفة العملية عند ابن خلدون وابن الازرق.
٢– كتابا الصادق: حقائق التفسير القرآني، دراسة لمذاهب التصوف في التربية وعلم احوال النفس والرمازة.
٣– الافغاني ومحمد عبده، اشكاليات التربية والقيم واللاوعي السياسي.
وهنا من جديد له سيصدر.

– I –

خبرات شخصية في تفسير الاحلام والمخيلة

قراءة الرمزي والتأويلي والتخيلي

١– المشترك بين تفسير الحلم والاسطورة والتفكيرات او المنتوجات الشعبية والمقامة الادبية والايديولوجيا:

يتأسس تفسير الحلم، ومشابهاته او اقربائه (الاسطورة، الكرامة، الصوفية، الايديولوجية، الخ)، على التقسيم الذي ارتأيته للشخصية، وللتعبيرات اللغوية وحتى الجسدية، ولانواع اخرى من الوعي والسلوك كثيرة. من جهة اخرى، ان مجال الحلم و"مشتقاته" مجال بارز متميز لما سماه اسلافنا السمسمة، اي حيث يتحرك ما يدق على الافهام (العقل) والافهام (اللغة، التعبير)، اي ما يصعب التعبير عنه وكشفه. جمال الحلم مؤسسة على مقولة اللاوعي او، بحسب ارهاصات وتباشير لا متمايزة عند الاقدمين، على مقولة المعنى التابع (الثانوي) والدلالة الظلية للكلام والقول والسلوك اي الغور والقاع والغياوي للنص، وعلى الحقيقة، بالمعنى الصوفي، للرسم الظاهر والشرعي والعمومي. ما هي، بعد التأسيس على اللاوعي الثقافي الديناني، انواع التفسير؛ ومن ثم ما هي فلسفة التأويل، "التأويلانية"؟

أ – تفسير الحلم بواسطة جهاز الواجب (المثالي، الاخلاقي): هنا يتقدم نمط من الرؤية والمنهجية يكون الصابر (الحالم، صاحب المنام) مدروساً من حيث هو كائن يحترم القوانين ويثق بها ويسعى لتحققها في سلوكه وفكره. ويكون الحلم هنا تعبيراً عن تجربة صاحبه مع الاخلاقي والروحي، مع القيمي والديني والمتعالي. فلنأخذ عينة: ابصرت زوجة في نومها انها تقف على صخرة محوطة بالمياه المالحة. تمد يدها لزوجها، تحثه على ان لا يغرق وان لا يتعب... معنى الحلم، في تفسيرها له، وكما في تفسير اقرباء زوجها المتدينات، دعوة للزوج لكي يهتدي ويؤمن كي يصلي و"يتكل على الله". فالزوجة اهتدت قبل ذلك الى الايمان، ولم تنفك منذاك تقوم بدور الداعية والمبشر.

ب – تفسير الحلم برده الى مقام الواضح والشأن الاجتماعي: يتغلب نمط من الرؤية والمنهجية اللتين ترتدان الى الوعي او الانا الاجتماعية وحيث المسموح والحلال والجائز... هنا توضع الاحلام الواضحة النص، او الطفلية والاعتيادية؛ كان حلم محمد يحيى ز.، كشاهد، حلم طفل ابن سبع سنوات ومفاده ان "كان الاول في صفه المدرسي..." وان اخاه التوأم تراجع الى درجة متأخرة... واشترى ثياباً جديدة وترك المدرسة، وانه يلعب مع رفاقه في القرية...".

ت – التفسير مردوداً الى مقام الحرام، هنا يتغلب النمط والذي ينقّب عن الحرام المخبوء، عن المحظور المقلق اللامسالك واللاراضي واللامرتوي، عن الاخلاقي واللادقيق واللامتمايز، عن الساعي الى البروز والاشباع والتكلم، عن الرافض للسجن والقيود او للصمت والغور.

٢– من تجاربي في دنيا الحلم المفسر اثناء النوم، وفي تفسير الاحلام الشخصية:

مراراً كنت استيقظ من النوم اثناء الحلم، ولا سيما اذا او عندما كنت اقصد ذلك اثناء او النوم او اقرره قبل النوم. كنت الاقي صعوبة، ووجعاً في العينين اذ كنت أرغمها على ان تنفتحا كي استطيع الاستيقاظ. كان لي ان افسر مناماتي وانا نائم؛ فيبقى منها، حين اليقظة، مضمونها وتفسيرها. في عمر الشباب، او ابان مراهقة طويلة، كنت ارى من الاحلام في الاسبوع الواحد ما تدهشني اليوم كثرته. فلعلها كانت بالمئات؛ واحياناً كنت اظن انها لا تنقطع: تتسلسل، تتلاحق، ترافقني كل الليل. وفي النوم بعد الظهر لم تكن تبتعد كثيراً عن مزاملتي، والالحاح علي كي اتعقبها. يبدو لي انه، مع التقدم في العمر، يخف عدد الاحلام اليومي، او الاسبوع. ويكثر نسيانها؛ وتتغير مضامينها. ولعل تأثيرها المقلق يزداد ايضاً، ولا يخف. تغدو اقل تنوعاً، وتعكس حاجيات تلك المرحلة من العمر وطبيعة العلائق، وتعد لتحمل الوهن والتفكك وتصورات عن الموت وما بعده.

٣– الاحلام لغة عامة وتعبيرات عن الشخصية. جدلية العام والمتعين. المتشخص:

كانت كثيرة تجاربي الاولى مع تفسير الاحلام للاصدقاء، والاقارب، والسيدات اللواتي كن يقبلن بتطفلي او بذكر احلامهن. لم تكن تجارب فاشلة، بعضها كان فظاً. لكن الاحلام عند الناس كثيرة، لا تتوقف. تتشابه، وتتكرر، تشبه الاساطير والقصص الشعبية والالفوازات التسلوية؛ وكأنها المعميات اللفظية. انها تحير احياناً؛ لكنها جهاز يكشف لنا عن الاغوار والمطمورات، وطريقة للتعبير بالتواء وتقنع عن مكنونات ورغبات، او عن طموحات وانجراحات، عن التوتر وعن الشخصية وعلائقيتها. الحلم لغة؛ انه تعبير لا يقل افصاحاً، اذا عرفنا جهازه، عن التعبير اللغوي اليومي. نوعا التعبير يرتبطان؛ وقد يسبق – في مجال الافصاح والحدس – اللاواضح الواضح المتمايز او الواعي.

٤– تحلم بأنها ماتت، الموت في الاحلام:

فتاة جميلة ممتلئة جمالاً وزهواً، تقول امام الحاضرات، وكن كثيرات، انها حلمت بأنها ماتت. وطلبت تفسيراً وبغير تفكير، قلت: انها قطعت علاقة عاطفية، او ان القضية قضية عشقية غرامية قديمة وفاشلة. واقترب كثيراً من ان اقول اشياء اخرى؛ ولكني لم افعل. ولو جلست معها دقائق اكثر تحدثني عن همومها لعرفت اكثر، واوضحت لها المزيد. فالحالم بموت، او حلم الفتاة بأنها ماتت، حلم له من المعاني كثير. وذكرت ذلك في كتاب تفسير الاحلام (الجزء ١٥ من التحليل النفسي الاناسي للذات العربية) (١). ويقال الكثير ايضاً في صدد الحلم المنبئ بموت احد الاقارب، او المعارف، او المحبوبين (المعشوقين، الاعزاء، في علائق الحب عند الصوفي او في الكرامة والحدوثة الشعبية...).

٥ – الرجل وزوجته، تحت غطاء الانشراح قد تجري انهار التعاسة المطمورة:

كان الجالس امامي، في حفلة العشاء داخل مطعم فاخر، يمتلك الكثير من التفاهة في شخصيته (حوالى الـ٢٥٪)؛ وعنده طبقة من السطحية سميكة (حوالى الـ٣٠٪ من المجمل العام للشخصية). لكن المطمور كان طيبة؛ والمستور كان استعداداً قوياً عند ذلك الرجل لكي يظهر محباً للناس، دمثاً، لم تكن الزوجة بعيدة عني. كانت رقيقة مع زوجها؛ لكنها كانت تكثر الكلام. لم تكن تعرفني الا في ذلك اليوم. واعتقد انها كانت وردة؛ او كوردة تذكر بالابتهاج والربيع، قريبة من الفرح مثل ليلى (٢). سألتني عن اهتماماتي فقالت ملاحظة في اني مبتهج واندفع في اتجاه الانشراح: "انا غير مرتاحة" قلت: انها ليست منشرحة؛ فحياتها اكدار او ما الى ذلك. بدت حزينة عند الاعماق. كاد حديثها ينسيها الجو العام... ولو لم نغير مجرى حديثها لبكت، او غصت. ثم ماذا؟ انا اخاف من الدموع، رغم انها علاج: انها تفريغ وجدانيات مطمورة باحثة عن منفس للظهور والصرف. وبسرعة سفن الفضاء، او بتبسط وبغير احتراز لا يحبه الزوج لزوجته، راحت تخبرني حلماً من احلامها. قالت انها:

٦– ابصرت في نومها ان الشمس انكسفت:

اخبرتني بذلك الحلم عن الشمس، ورجوتها ان لا تقص على احد منامتها، ولا سيما امام اشخاص غرباء؛ فقد يكون فيهم من يعرف او يدعي معرفة التفسير(٣).

٧– حلم زوجة اخرى؛ حمامة يلحقها نسر حتى امسك بها، ثم يتركها "حزيناً":

باشق يهجم على حمامة بيضاء مسكينة. هربت منه، صرخت، اختبأت تحت الطاولة... لكنه امسكها. استسلمت حزينة، كفت عن المقاومة والحركة... حالئذ انقلبت الادوار: تكوم الباشق وكن، وبدا حزيناً متألماً... لاطفته الحمامة، عاملته بوداعة. اشفقت على ذلك الذليل... (٤).

٨– يأكل اكوازاً من التين الاسود، حلم كثيف ومعتم وترميزي كاللاوعي:

وهذا حلم آخر يخضع لقانون علم يحكم الرموز الكاشفة للاساطير. والمعتقدات الشعبية، والكليدمنات، والحيونسلة (٥). قصه عليّ احدهم من الذين يكون حتى في العرس، لكنهم يلاحقون كل انثى ولو كانت مجرد لفظة (من مثل: قطة، طاولة، قنينة، مهجرة، سيارة...) او كلمة مؤنث، وانا استطيع تأكيد الحل الذي توصلت له بعد جلسة مصارحة مع ذلك الصابر (الزبون، Patient) تعقبت انثاها، على نحو جاسوسي، رغباته اللابريئة وتوتراته. كان رأى قريبته المحرمة عليه، واللابسة ثياب الحداد السوداء، جميلة جنبته للرغبة.

٩– الحلم يكشف رغبة مكبوتة، وحتى محرمة، في قريبة بعيدة المنال؛ الابدال حيلة اللاوعي والحلم واللغة:

حدث وهو مستنكر متأفف عن منام له لم يعجبه؛ حيره. قال، انه رأى "في ما يرى النائم" انه يلاطف امرأة كريمة منفرة ثم تابع، اسمها" فرحة" (وذكر اسمها الحقيقي). وطلب رأيي. ومرت الايام، والاحاديث الكثيرة، و"نسي" ما قال؛ وما روى. وفي اثناء حديث جماعي مر اسم امرأة اثنوا على جمالها. كان اسم هذه المرأة التي تحدثوا عنها هو اسم القبيحة التي وردت في حلمه، وكدرت مشاعره. وفي ما بعد، في خفية عن رقابته على ذاته وعلى عقله ثم وعن اعين المشاركين في الجلسة، سألته عن مدى قرابتها له. كانت قريبة جداً جداً. يحرم عليه اشتهاؤها... وصدم بتفسير حلمه القديم؛ غمغم مرتعباً، وغطى نفسه بكلمات كثيرة كان الكذب فيها الجمل غزيراً. كان الابدال، او ازاحة المشكلة وتغطيتها، من الطرائف الحيلية او الدفاعية التي حققت رغبة اي خفضت توتراً، ووفرت تنفيساً، وحررت ريثياً من اثقال، وكشفت لنا – عن غير قصد – مطموراً...

الدكتور علي زيعور

(*) عن الطرائق في التفسير والتأويل والنقد الاستيعابي، راجع، كتابنا عن ذلك (قيد الطبع).
(١) را. زيعور، تفسير الاحلام وعلم التأويل والرمازة في الذات العربية.
(٢) ليلى: رمز للفتاة الجميلة في فن الحب العربي. ونذكر ايضاً سعاد الخ (هذا الموضوع اساسي في كتابنا عن الاحلام واستكشاف الرموز وقراءة الاناسي والاجهزة التحتية في الشخصية).
(٣) ظهر تفسير هذا الحلم في الصفحة الثقافية، في جريدة "النهار". وهو مفسر في الجزء الاول من سلسلة التحليل النفسي الاناسي للذات العربية، دار الطليعة، ١٩٧٨.
(٤) ورد تفسير هذا الحلم، وغيره وما سيرد ادناه، في كتابنا، تفسير الاحلام وعلم الرمز وعلم التأويل.
(٥) الكليدمنة (كليلة + دمنة، كلمتان هما اصلاً غير عربيتين)؛ خرافة تجري بين حيوانات "تتكلم" كالانسان في ما يبينه را. الحيونسلة في كتابنا عن الاحلام والرموز والفلسفة التأويلية.

يوميات مجنون ليلى
الآخرون عقولهم قشور

(١٥)

(الثلاثاء ٩٤/٢/١٥)

مذ علقتها علقتك

يزهدونني فيك، يا ليلى، قائلين: "والله ما هي لك بمنة الحال". وما هم، وهل الحب تجارة ومنافع؟ يكفيني انني وفي لك وفاء المطر للارض، وفاء الظل للوردة. ثم من قال ان ليلى كما تتقولون وتشيعون؟ بالله عليكم دعوني من مقالتكم وتشهيركم بها، انكم تريدون بسيرتها سوءاً، وبعاطفتها تلطيخاً، وبالذكرى التي لها في نفسي تشويهاً وتمزيقاً. خففوا الملامة، واقلوا النصح، ووفروا الكلام لمن يأخذ به، فلست لكم بمعط اذناً سامعة ولا قلباً مطيعاً. الحب تضحية وتفان، وانتم كلما اوغلتم في ذم ليلى، والتخفيف من شأنها، وسلطتم لسانا طعانا فيها، اجدني بها اكثر تولهاً، ولها اوفر استسلاماً، ولحبها اشد انقياداً. انا ادري انكم، من وراء ظهري، تطلقون الاقاويل، مشفقين او راثين، انني واقع في حب اعمى، فلا اتبصر ولا اتفكر، قد اصممت سمعي واغلقت عقلي دون هداية هاد او مقولة قائل. حتى ان بعضكم جنح الى نعتي بمجنون بني عامر، لما شاهد من اطراقي وذهولي، لاني عن احاديثكم معرض، ولما تثرثرون به من توافه الامور لاه، وهل بلغ بكم الخبل ان ادع ما انا فيه من عذاب هو اقرب الى الحبور، لانه معاناة من اجل من احب وتطلع الى اللقيا به؟ وهي معاناة لا يدرك كنهها الا من ابتلي بها، اما الآخرون فتلهي معظمهم السفاسف وتأخذ بعقولهم القشور وتستبد بهم الاهواء والاغراض، ولهذا كله فليسوا يوما بمدركين معنى هذا التبتل في محراب الحب. الم يبلغكم الحب الصوفي، وقد تقبلتموه واسغتموه وانقلبتم باصحابه معجبين؟ الم يدركم الحب المعلن الذي لا يتحوط صاحبه فيه ولا يبالي، وانما هو قاص عليكم مغامراته، مستفيض في حديث الصبابة واللذاذة ونيل الوطر؟ وقد اخذ هذا النوع بعقل حماد الراوية، فقال في شعر زعيمه عمر بن ابي ربيعة لما سئل عنه: "ذاك الفستق المقشر". فما بالكم، يا ناس، عندما يتعلق الامر بحبنا الطاهر يغدو كل واحد منكم لائما ومقرعا وعذولا، بل ويخالجني انكم تلبسون عندها مسوح الوعاظ وتضعون على عاتقكم مهمة الافتاء؟ كم عذلني قومي وافاضوا، كم ردعوني عن حب ليلى واستفاضوا، ليتهم نصروني وارسلوا الصوت عاليا ان ابننا عاشق وشهيد، واننا به لفخورون، لانه عنوان التضحية والوفاء، وهل في الناس فتى مثل فتانا؟ ذاك ما ينبغي ان يصدروا عنه، ولكنهم المتهم الزيجات وفتنتهم الماديات فهم فيها غارقون.

والتفت الي قيس كالمؤنب قائلا: "وانت، ما بالك ساهما ساكتا، اتراك ايضا من الطاعنين علي؟ فبششت في وجهه وقلت: حنانيك قيس، والله لست منكرا ولا عاذلا، وهل في الحب لوم او حظر؟ وهذه الديانات لم تنكره او تصد عنه، وهذه الشريعة عندنا لم تمنعه او تحرمه. وكيف ذلك وهو دفق القلوب المرهفة، فالانسان الذي لم يعرف في حياته معنى الحب فكأنه ما عاش ولا ادرك طعم السعادة. وهو شيء مشترك بين البشر على مختلف اوضاعهم، ينتاب العظيم كما يدرك الساذج البسيط، ويتخلل الغني الفاحش المال كما يراود الفقير المدقع الحال. ولا عبرة بهذا او ذاك من الذين شغلتهم المناصب واستغرقتهم المطامع، فنسوا حق قلبهم عليهم، لان الحب، اعزك الله، ابتلاء وانشغال. ثم ادرك، يا قيس، لماذا يتقاذفك العاذلون بالملامة، لانهم لو فتح الله عليهم فنالوا من درجات الحب ما نلت وارتقيت اليه، لما كانوا جبهوك بالاقلاق والتقريع. الحب، وانت ادرى به وخير من يخبرنا عنه، معاناة ارواح تآلفت وتجانست، فصارت الالفة نحلتها، والتشارك مذهبها، والتجاور ديدنها. اليس الرسول الكريم هو صاحب القول المضيء: "الارواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف". وانت، يا قيس المحبين، انجذبت الى ليلى انجذاب المغناطيس الى الحديد، وهي قد وافقتك في هذا الانجذاب، لان الجوهر فيكما اتصل بالجوهر. ودعك من القائلين لك، للتخفيف او الاذية او ربما بباعث الحسد الكامن احيانا في النفوس غير العارفة بالعشق او المتلهفة عليه، دعك من قولهم ان ليلى لم يمسسها ما مسك، فانت مذ علقتها علقتك ولم يعد يشغلها عنك شاغل. اما ما حل بها بعدها فليس من صنع يديها، لانها حملت عليه حملاً، في مجتمع لا يرعى حقوق قلب المرأة العاشقة، وان كان يبيح ما دون ذلك. الا تذكر، يا قيس، كم كنت تأتي الى ليلى في الليالي تحدثها وتحدثك، ولم يكن قومها ينكرون عليك ذلك، فهو حديث الفتيان الى الفتيات، واي بأس فيه؟ يكشف عن رحابة ينبغي ان نقر بها. حتى اذا ما بلغهم خبر العشق بينكما، واخذت تتغنى به وتنشره بين السامرين، شق عليهم ذلك واعترضوا عندها على اتيانك ليلى ومنعوك وردوك والبوا السلطان عليك. وما ذنبها، المسكينة ليلى؟ لعل ما بها يفوق ما بك، ولكنك انت قادر على البوح والاعلان، وهي منصاعة لان تتجاهل حبها، تقمعه، تدوس عليه مكرهة، تبعد، عن لسانها وتلمح به روحها في السر دون العلانية. انت تفرج عن كربك، لان الكلام وارسال الشعر ومحادثة الآخرين سبل لراحة النفس المقروحة. اما الكتمان، اما الصمت المفروض، فكأنه القيد الذي يحز في المفصلين، اما القهر، فهي من جميعها من وسائل الاضطهاد المتقدمة. ليلى، يا قيس، مضطهدة، فلا تبخسها حقها، كما يحرضك الآخرون، وكن بها، كما كنت دائما، محبا محتفيا يهوى ليلى، الست القائل:

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا انني لك عاشق.

أحمد علبي

فايز خضور وما كتابه "آداد"؟
كل جمرة قبض على آه

ويبقى الخلق مزية تراجيدية، تشظيا توحد في عصارة الالم، خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر من اجلكم لمغفرة الخطايا! خدر النسيان هي، ان اقبلت الحياة ومفتاح ارغني لتداعيات الفكر والحواس ان كورت الوجود. وكأني بفايز خضور (*) ينعتق من خيباته بتصاوير لم يخف عريها اللفظي سوى غلالة كلامية اغتصبت الخيال، فجبلت الفكر. نجمة الميلاد او Mandala السورية، مجذوب هو باعصاريتها وامرلميتها في آن واحد، ناتئة كانت ام ضامرة هي الذات تعكس ذاتها، سمت زلازل الندوب الشاهدة على انتصار مزيف وهب لفزاعة كانت يوما ليس بالبعيد انساناً!

"حارس المقبرة، رياح خرساء، هجرة سنونو، امطار في حريق، كتاب الانتظار، طقس المقابر، غبار الشتاء، الرصاص، آداد، ثمار الجليد، نذير الارجوان، ايام رجيمة، حصار، قداس الملاك"، عناوين اعاقية تتلذذ بفجائيتها الكابحة والفاغرة بعدميتها. ليل مشعشع او قل كسوف شمسي، ما الفرق! مباعدة لفظ – كتابية كما يقول جاك دريدا تتشوق لغياهب ما بعدية: "الواعية" وصلة وصل الكائن بموته، مستقبل، عصارة للانا، فكل حرف وصية في ماهيته.

جلية وغيظ داديان (نسبة الى السوريالي دادا) وعنف انتهاكي كما يقول تريستان تزارا (شاعر سوريالي)، كتابة فايز خضور وشمتها السوريالية بلعنة الشكل، الا ان "آداد" وما قبله وما بعده معبد دلفي (Le Temple de Delphes) ومهبط الوحي.

ايها القارئ ان لم تستسغ يوما "اختلاجية الجمل، فعبثا تحاول فك رموز فايز خضور، كان عليك قبلا ان تجمح مع الخيال، انى لنا ان نعرف الدفء بعيدا عن الثنايا؟

"آداد" ديوان بعث الاسطورة وملحم الانسان. "آداد" اله المطر والعاصفة، رمز للخصب هو، ووعد قيامة في فعل صراع ومكايدة، آداد هو ايضا اسم ابن الشاعر الذي سرقته امه وضاعت. آداد ثلاث رؤى تضج بشبقية ترفض الموت وان نازفة. فايز خضور رحمي الانتماء، وولادته تتفرد بشرنقة شعره، وهو المعتقد الملتزم، نراه مضرجا بنقمة على الاوضاع المتمرئة، ربما تشحن كيانه بسادية عجزت عن شفاء غليله. كل وسائل التعذيب احتلت الصدارة:

ففي "رؤيا المقتول" نرى الجسد يتملص شتاتا "ويمعن الشاعر ويعتاد مازوشي قد يكون خلاصا حلاجيا، يمعن في تقطيع اوصاله اذ يقول: "عضوا، عضوا، صدرا، ظهرا، رأسا، اعصابا، امشاج (ص١٣) وهذا الجسد المشتت يتلظى ثم يهترئ (ص١٣). انحلال تشويهي يبرز سقوط الانهزامية. اما المفردات الجنسية في ديوان "آداد" فحدث ولا حرج، يقول: "يقتض بكورة الخوف، اغواء التربة" (ص١٤)، تتنامى في الارحام النطفة (ص١٥) رمزت باستعهار المومس (ص٣٧) شفق الحلمة (ص٤٠)، "بوتقة السرة" (ص٤١) وغيرها من العبارات التي تذكرني بقول لموريس مرلو – بونتي: "ان اعطت حياة الرجل الجنسية مفتاحا لحياته، فذلك لان موقفه من العالم ينعكس في سلوكه الجنسي، ازاء الصيرورة الزمنية والبشرية". وبمعنى آخر يبقى الرجل غريزيا في احاسيسه، نحو المرأة، حدوده الجسد بتفاصيله وانفعالاته، وفايز خضور لم يشذ عن القاعدة فالمرأة التي خانته وسلبته مع ابوته اغلى ما عنده حكم عليها بالموت قائلا: "ارجمها، لا ترحمها" (ص٢٢) واسفح في عينيها حمض القصدير الفوار". واتركها، ترقب، كيف تصير "الثيب" زبدا يتقشعه التيار..." (ص٢٧). وما هي المرأة ايضا افعى تلوب" يقول "سللت خنجرا". وامسكت يدي برأسها. بترتها شطرين..." (ص٢٢)، يتماهى هنا الشاعر بعلنات من ملحمة "البعل" التي انتقمت لاخيك عندما قطعت "موت" ونثرته فكانت قيامة البعل. عنف لا يوازيه سوى شهوة الحضور، فايز خضور اقر بانك شاعر ليس لشيء الا انك سرقت اعجابي بايقاعات مشهدية تركت صدى في فكري، سأذكر بعضا منها: "اني المح كونا يحبو صوبي" (ص١٥)، "ولا شيخ يطارحك "الامان" (ص٢٩)، ذاك المتواري بين صنوف الاوصاف المذهلة، وشتى غابات الاسماء..." (ص٤١)، اي شفاعة في الناس ترتق ما تفتق؟" (ص٨٢)... رغم ثورتك البركانية لا تزال يا شاعري تحتفظ بشيء من اندهاش الاطفال، وبكثير من وسع خيالهم.

فايز خضور امر ما فيك مرارتك، والذ ما في شعرك معاناتك وانت دفنت قبل الاربعين تقول: "كنوز مقبرتي، وفحم رفات اوردتي... من يعنى بردع الحزن عن قلبي، ويسعفني؟ (ص٢) "اليست هي نفس الدعوة، ابعد عني هذا الكأس"، وتقول "من يعفيني، من لملمة الباقي من اشتاتي؟ (ص٥٨)، "فمن يردع الحزن عني؟ احس كأني انتهيت" (ص٧٨).

فايز خضور ايمانك سيخلصك اما انهيت ديوانك آداد قائلا:

"آداد
موتي وبعثك
وانبعاث الآخرين،
حصانة الوطن الوحيدة...!"
(ص٩٥).

يا شاعري تعذب ما شئت وسع خيالك وفكرك، فكل جمرة كفيلة بقبض آه جديدة من ضمير كل من سلمك درع السحر الايحائي. وتذكر جيدا قول الكاتب اوجين يونسكو: وحدها الكلمات المثقلة بالمعاني، تهوي لتدوي، وان بعد حين، في الآذان الصماء!

الدكتورة كلوديا ابي نادر

(*) مداخلة لرئيسة مجلس الفكر كلوديا شمعون ابي نادر حول كتاب الشاعر فايز خضور "آداد"، في دمشق، مبنى اتحاد الكتاب العرب (١٩٩٥/١٢/١٦).

المفكرة

السينما

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ – "قلب شجاع" (مل غيبسون يقدم، ممثلاً ومخرجاً، شخصية الثائر الاسكوتلندي وليم والاس الذي حارب جيش الملك البريطاني لنيل استقلال بلاده، ومعه في المشهدية الضخمة التصوير والطويلة الممثلة الفرنسية صوفي مارسو – اوقات العرض ٣.٠٠ – ٦.٣٠ – ١٠.٠٠ تماماً).
٢ – "فيما كنت نائمة" (ساندرا بولوك خطيبة الذي انقذته ولم تعرفه في كوميديا عاطفية ناعمة وقّعها جون تورتلتاوب).
٣ – "بوكاهونتاس" (شريط رسوم آخر بديع الصنع والشخصيات والالوان من ديزني، للصغار والكبار معاً).
٤ – "تسعة اشهر" (المفارقات والانجاب والصداقة في كوميديا لطيفة، مقمقمة في احيان، للمخرج كريس كولومبوس مع هيوغرانت وجوليان مور، والظريف روبن ويليامس ضيفاً).
٥ – "المرأة الخطأ" (من الموجة البوليسية والتشويقية مع ماكرون).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"معركة مميتة" (احياه سينمائي للعبة الفيديو الشهيرة "مورتال كومبات" حيث العنف والحماسة والمؤثرات).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"بوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).

● إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٤٢):
"دورتي شيم" (مغامرات بوليسية سوداء مع كينن وايانز).

● إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"بوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد (ت: ٩٣٥٩٢٨):
١ – "قتلان" (سيلفستر ستالون في مواجهة عنيفة مع القاتل انطونيو بانديراس، وتشويق متين من المخرج ريتشارد دونر).
٢ – "قبلة فرنسية" (مغ ريان في رحلة فرنسية بحثاً عن حبيبها، لكنها تجد الحب لدى آخر هو كيفن كلاين في الجو الرومانسي الباسم الذي خلقه لورنس كاسدان القدير).
٣ – "اجزاء مفقودة" (كوميدية ذكية فريدة النكهة والموقف مع إريك آيدل ولورين هلتون).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ – "قلب شجاع" (راجع برنامج اسباس – الحفلة الاخيرة، الساعة ١٠.٠٠ فقط).
– "بوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٨):
"طيور الظلام" (غوص جديد لشريف عرفة مع كاتبه وحيد حامد في هموم ومشاكل المجتمع المصري وفساده، مع عادل امام ويسرا وجميل راتب).

● بريزيدانس (ت: ٨٣١٤٢٠):
١ – "نل" (جودي فوستر شابة منعزلة وبربرية فاقدة النطق من مأساة خاصة في السن الفتية، وحكاية مؤثرة من المخرج مايكل ابتد، مع ليام نيسون وناتاشا ريتشاردسون).
٢ – "الفتيان جانباً" (المخرج القدير هربرت روس يحلو له ثلاثية للغوص في مشاعر النساء وحميمياتهن، مع ووبي غولدبرغ وماري لويز باركر ودرو باريمور).
٣ – "قضية عادلة" (جريمة ومتهم ومحام هو شون كونري يتولى قضيته العادلة في ثريلر محاكمة تشويقي وقّعه المخرج ارين غليشمر).
٤– "اكتشاف مربح" (كوميديا عاطفية لطيفة مع جيف دانيالز وكاترين اوهارا).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"امرأة هزت عرش مصر" (حقبة الملك فاروق باستعادة لنادر جلال، مع فاروق الفيشاوي وناديا الجندي).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"قتلان" (راجع برنامج امباساد).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١– "كويز شو" (كواليس الالعاب الاذاعية في الخمسينات، الغش والعنصرية في شريط خاص واميركي جداً من المخرج روبرت ردفورد).
٢ – "بوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "عالم مائي" (المخرج كيفن رينولدز يفترض في المشهدية الضخمة الانتاج كابوساً مستقبلياً يحول الارض عالماً مائياً يصارع فيه البشر للبقاء مع كيفن كوستنر ودنيس هوبر وجين تريبلهورن).
٢ – "ابكم" (بين العذوبة العاطفية والابتسام تدور العلاقة بين مايكل كيتون وجينا ديفيس)
٣ – "فتاة الدبابة" (نقيض مغامرة "عالم مائي" حيث الارض يابسة كلها والمياه نادرة محتكرة، مع لوري بيتي).

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"تسعة اشهر" (راجع برنامج اسباس).

● كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"فتاة الدبابة" (راجع برنامج كسليك).

● لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٣):
١ – "قتلان" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "قبلة فرنسية" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "عائلة بيريز" (ماريزا تومي الفاتنة تسمّر بشرتها لتكون في المجتمع الكوبي اللاتيني داخل اميركا، حيث صخب العيش وقصة الحب الحارة مع الفرد مولينا).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٢٠٠):
١ –"عائلة بيريز" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "في فم الجنون" (التشويق والخوف الفنتازيان من المخرج القدير جون كاربنتر مع سام نيل).
٣ – "طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).
٤ – "مربيات اطفال" (كوميديا في اطار من المغامرات الخفيفة).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"قبلة فرنسية" (راجع برنامج امباساد).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).

المسارح

● مسرح اوديون، الطيليس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر
● مسرح مار الياس، فرن الشباك:
– "تفاحة والامير"، مسرحية للصغار، التباس واخراج ديمتري ملكي.
● مسرح قرية الاطفال SOS، بحرصاف:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد ميام ابو شديد، اخراج برونو جعارة.
● مسرح اتينيه، جونيه (ت. ٩١٢٣٣١):
– "آه يا غضنفر"، لبيرار الفيديسيان مع انطوان كرباج ورفعت طربيه
● مسرح جورج الخامس، ادونيس (ت: ٩١١٥٤٨):
– "الانقلاب" لمروان وغدي الرحباني.
● مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
– "المغنية الصلعاء"، لأوجين يونسكو، في التباس واخراج لروجيه عساف.
ايضاً: – "الرحلة المفقودة"، مسرحية للصغار، اقتباس والحان بول مطر.
● مسرح لاسيتيه، جونيه (ت: ٩٣٧٢٠٠/٠٩):
– "المفتاح" (تأليف رفيق علي احمد وتمثيله مع زياد ابو عبسي – اخراج ربيع مروة).

المعارض

● مرايا، شارع سامي الصلح.
– رفيق شرف. اعمال من المحترف (حتى ١٦ كانون الاول).
● كوان دار، شارع سيدة النجاة، اوتوستراد جونيه – بيروت:
– بيار شديد (حتى ١٥ كانون الاول)
● متحف سرسق، في السراسقة.
– معرض الخريف التاسع عشر (حتى ١٤ كانون الثاني).
● رانكونتر، الوتوات.
– مجموعة لفنانين لبنانيين (حتى ١١ كانون الاول).
● جانين ربيز، الروشة:
– انطونيو سيفي (حتى ٢٩ كانون الاول).
● ستفيسون دي رار، حرش الكفوري، بطرو:
– رنا روضة (حتى ٢٣ كانون الاول).
● ايبانوس، الزلقا.
– اسود وابيض لبول غيراغوسيان (حتى ٦ كانون الثاني).
● مسرح بيروت، عين المريسة:
– عزة فهمي (حتى ٢٣ كانون الاول).
● الوان، الكسليك:
– مجموعة لفنانين لبنانيين (حتى ٣٠ كانون الثاني).
● اليس مغبغب، مستديرة المكلس:
– النحات السوري مصطفى علي (حتى ٣٠ كانون الاول).
● عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:
– ٦ فنانين سوريين، فاتح المدرس، ممدوح قشلان، خالد المز، عبدالمنان شما، عزالدين شموط، فيصل عجمي (حتى ١٥ كانون الاول).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ ستيب باي ستيب، ٨.٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ إي ستريت، ٩.٣٠ اخبار اي.تي.ان، ٩.٤٥ غريت موومنتس، ١٠.٠٠ جيرمان تنس، ١٠.١٥ اخوت شاتية، ١١.٠٠ برلمان ٩٦، ١.٠٠ المصير، ٢.٠٠ اخبار سي.ان.ان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ مسلسل محلي، ٤.٠٠ إي ستريت، ٥.٠٠ ترانسفورمرز، ٥.٣٠ جاي للعيد، ٦.٠٠ توتي، ٦.٣٠ عزبة المنيسي، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٩.٣٠ داينجرز غايمز، ١١.٣٠ كريستماس كونسيرت.

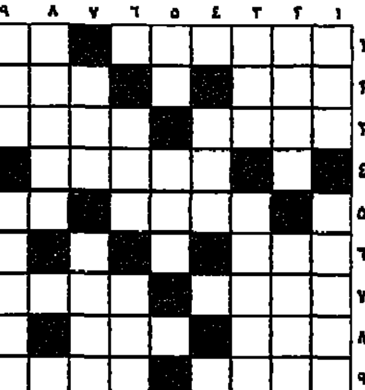
● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان). تتذكر دائماً ان المال في المرتبة الثانية، وان الحرج الذي ينبع منه، اقل مضاضة من سواه، وان المستقبل يظل مفتوحاً المقدام، وليس ما يعطله سواك ولا اي سبب آخر، وتنتبه لهذه النقطة وانت ادرى بما لأنك رب البيت والقيم على الشؤون.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). يفيض منك الكرم والعلامات الجديدة الحية، وعندك الاندفاع الملائم الذي هو عامل اساسي للانطلاق والوصول الى نقطة هناك، وتدري ان الحياة هكذا تقوم على الأخذ واكثر منه على العطاء، وهناك الثقة والعوامل المختلفة وانت من يثق او يخاف.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران) ضربة حظ وما انت في المقدمة وتروح مقداماً ومنطلقاً في طريقك، ولك افكارك تذهب بها مرتاحاً وطليقاً وتعمل ما يسمى. وتظل الحالم بالواقع وسواه وتلك الفكرة الجديدة التي تشدك وتعطيك الثقة الذاتية، وهي هناك تدعوك وتشع لك.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز) يوم ملائم وأوجه طيبة وجديدة لك، وتحمي برامج ومشاريع، وتروح الى الأمام في حياتك منه، قائمة على الحب والحكمة والطرحة الجيدة، ولست المتراجع او الذي يستطلع في جوانب اخرى بعيدة عن الواقع الحي.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب) تنحط لتمسك ما هو منطقي، وتسير مسترك للثلث وتمضي في الآلام عريراً وسقطاً، وترى انك مقبل على الوان وانك في حق وعلى شق، ثم تكون الخلاصة بين يديك وترى انها منجزة وانك كنت في الوضع الجيد والطيب.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول) لا حساب هناك للساعات الاضافية، وان تعمد الى مثلها وتكون المجلي دائماً والذي يعطي دائماً ولا يتأفف من شيء. والضرورة ان تكون المعتدل وان تقف في الوسط، وان لا تزيد العيار فتعمل ما ليس قاعدة وما يتجاوز هذه القاعدة الى مكان آخر.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١) تعثر في اشياء كثيرة وان يكون لك بيت وامرأة واولاد، وان يكون عمدك مال. وان تربي بيتك وتحمله حملاً، وتهوى العلامات هناك المخبئة، وهي التي تدعوك وتمشك الى الطريق، وتكون في الواقع ذلك المنطلع والذي يخزن المعرفة في اطارها الصحيح.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢) ناحية لغة القاعدة هي الاساس، وتعكف على ولد قريبك، له نزواته، لكنك لا تؤاخذه عليها كلما ولا تسمح له بها وان يطمعها حيثما كان واينما كان، ولو هو متمرد، وانت تنعم الى الموازنة والى الانحدار بما يدور وما لا يدور من الامور.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١)، الاتكال هنا تموج وتموج، ولا شك ان فترة واحدة هي الاصلح والتي يؤاخذ بها، ومتى كان ذلك كنت الرابح والذي يصل الى نقطة محددة ويحصل على ما يرتجيه، ويتبعه من الوضع حيث هو، وتنظر يميناً وشمالاً ولك مقصدي.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢) قرار يأخذه البعض، ويطبقه البعض وهو الحياة المشتركة، وهو العيش معاً وان تمر الايام سعيدة. وترى ما يساعدك على الانطلاق والارتقاء في ما تعمل الى مرتبة عالية، وبعض الاحلام تمر عابرة، واحياناً تلتقط منها واحدة كما تلتقط طائرة.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط) ترى العيون عليك وكانت عليمة وناعمة. والآن تستفيق، وترى انك على حق في العمل واليقظة، وان البعض يريدك ان تصفو. ولا اسهل من ان تصل الى اتفاق. الأمر ادرى بالبيت الذي انت فيه.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار) ترى انك في موقع التساؤل والانطلاق. وان الاشياء جيدة واقل جودة، وانك قادر على فعل الحق، والاخذ به، ولك مفهومك الكامل للحياة وتذهب في شؤونك الى آخرها، واحداً واحداً، ولا تغفل اي نقطة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٧٠٦



افقياً:
١– مكسرة – للتفسير. ٢– صوت خفي – دخل. ٣– تميز الاشياء بعضها عن بعض – يعزو. ٤– المتولي على الامر. ٥– الحاجز –

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

عشر – امس – بعض – اهالي – الليمونة – غرب – بعلبك – على –

الكلمة: حبيبة ادونيس — السابقة: كيم بازنجر

متاهة

انتقل من حرف الالف المختار ...

اعداد: جورج الاسمر

An International TV Movie Distribution Company, establishing its offices in Beirut, is seeking aggressive candidates for the following position:

Experienced Account Executives

REQUIREMENTS
Perfect English & Arabic (French is an asset).
University or Technical Degree.
Computer Skills

We offer very competitive compensation package for suitable applicants. If interested, please call 01/344455 - Concorde Bldg., 14th floor.

الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية
(اميريكانا)

سلاسل مطاعم الوجبات السريعة
(كنتاكي - سبارو - باسكن روبنز)

تطلب وظيفة (مدير مطعم) بالشروط التالية:



على من تناسبه الشروط يرسل السيرة الذاتية (C.V.) الخاصة به مع صورة شخصية حديثة الى الادارة بالفاكس او البريد على العنوان التالي:

شارع اسكندر عازار - شوران - الروشة - بيروت - ص.ب. : ١٣٥٧٩٧
فاكس رقم: ٨٦٥٥٢٦

SVEDALA

● MARKETING MANAGER

- Svelda Industri AB Sweden is a Major European International Group specialising in the Global Manufacturing of Equipment and Systems for the Construction, Minerals Processing and Materials Handling Industries, and requires a professional and dynamic Resident Marketing Manager, to initially further develop their market share and sales within the Lebanon.
- A proven track record in the Marketing and Sales of medium to heavy plant or Allied Equipment is required. *Candidates having the additional* experience of Quarry Processing Plant, and Mobile Road Building Construction Equipment would have an advantage for this position.
- This is a unique opportunity to join a fast growing group. Ideally the candidate, will be *achievement orientated, highly self motivated,* commercially astute with a recognised Mechanical Engineering Qualification and back ground. Fluency in spoken and written Arabic, English and French is required.
- An attractive salary and benefits package will be *offered to the right person for this position.*

Please write with your full personal and career details, *including current salary to :*

JC CONSEIL
J. CHAMICHIAN MANAGEMENT CONSULTANT
SODECO-FREIGE BLDG-4TH FLOOR
TEL & FAX : 01/201240-01/219798-01/602550-01/321834
TELEX:40569 LE JOCHAM - P.O.BOX:16-6073 BEIRUT

REPRESENTATIVE: A.TIC S.A. - PARIS-MADRID-BRUSSELS-LONDON

وظائف

المدرسة المهنية الأوروبية في حاجة الى اساتذة لغة انكليزي ذوي خبرة حارة حريك، قبالة محطة السبع. الهاتف ٠٣/٣٣٠٩٧٢

Required a computer related Co. has the following Job Opportunities Mechanical sales. Engineer preferred with experience fluent in English. Salary + Commission. - Experienced. Accountant university degree min 5 years experience fluent English. 01/ 814848 - 01/603674/3

Required a computer related company has the following Job Opportunities experienced salesman university degree with good command. in English - Frensh. is an asset. 3-5 years experience in sales age 25-30 years. Salary + commission. Tel 01/814848 - 01/ 603674/5

A company in Berut requires mechanical engineer university graduate. 3 yrs experience. Good English language. To Pumps & relation Mechanical. Electrical. Equipment. Tél.: 814848 - 603674/5

مطلوب لمؤسسة اعلامية شباب وشابات ذوو خبرة في مجالين العلاقات العامة/ طباعة كومبيوتر I.B.M ٨٦٠٧٩٠ (من ١-٤ بعد الظهر).

Required mechanical eng. (AUB) (min 5 yrs) exp. in HVAC Field. -Salesmen/ Saleswomen Phone 868289 - 861030 - 363181

مطلوب آنسات ذوات خبرة للعمل على الصندوق عدد ٢، والصالة (مبيعات عدد ٤) حلويات سعد الدين بناية دولفن سنتر الروشة. الهاتف ٨٦٦٨٥٩ - ٨٦٦٨٨٤

A Large contracting company. requires a secretary that is good in English Computer and typing 866214

مطلوب خبير محاسبة ذو خبرة لتسلم حسابات شركة تجارية في افريقيا - اللغة فرنسية - الاتصال ٠١/٤٠٢٩٥٤ - ٠٣/٢٧٢٠٥٨

شركة Amigo تطلب سكرتيرة ملمة بالكومبيوتر. ت ٩١١٨٠٤ بعد الظهر ٠٣/٦٢٦٧١٥/١٦

مطلوب تقنيون لتجميع قطع ماكينات كهربائية في معمل - الفنار. دوام العمل من ٨ صباحا حتى ٤ بعد الظهر. الاتصال ٨٨٨٨١٢ - ٠١/٤٩٨٥٢٦

شركة تطلب فتاة للاستعلامات انيقة المظهر، تجيد اللغة الانكليزية للاتصال ٠١/٣٥٢٣٠٦ - ٠١/٣٥٢٠٥٦

مطلوب عشية لديها خبرة لمنزل رأس بيروت دوام عمل من ٩-٤ بعد الظهر الراتب حسب الكفاية ٨٦٢٣٩٥ - ٨٦٢٢٧٦ - ٨٠٥٠٢٦

فانتزيا Fantasia تطلب مندوبي مبيعات راتب + عمولة. ومندوبات مبيعات انيقات المظهر. وسائقين حائزين على رخص سوق عمومية. المراجعة شخصيا، شركة مالكو التجارية، كورنيش المزرعة كوسا سنتر ط ٨ فوق مطعم ابو النواس.

مطلوب سكرتيريا خبرة كاملة اجادة اللغة الانكليزية كاليري رحال ٨١٦٤٨٦ - ٨١٧٢٤٩ - ٣١٧٤٧٢

Recherchons

Représentant (e) Produits Pharmaceutiques avec ou sans expérience.
Pour visite médicale et prospection officines mobile, motorisé. bon contact humain.
Tél: 01-200832
pour R.V
Se Munil CV + photo.

إعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٨,٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

شركة مالكو التجارية تطلب رئيس محاسبة ذا خبرة ومن حملة الاجازات الجامعية ومدخلي معلومات على الكومبيوتر. المراجعة شخصيا شركة مالكو التجارية كورنيش المزرعة كوسا ط ٨ فوق مطعم ابو النواس.

شركة تجارية مهمة تطلب محاسبا متمرسا خبرة ٥ سنوات على الاقل الاتصال بالآنسة غادة ٢٨٥٠٨٠

شركة اوترك ترايدينغ - الدورة الجديدة تطلب آنسة تجيد الكومبيوتر والمحاسبة اللغة عربي - انكليزي. الهاتف ٠١/٨٨٣٢٠٩

مطلوب للعمل في الكويت مصمم او مصممة ازياء وآنسة للماكياج وكوافيرة ذوي خبرة. التلفون ٠٣/٨٠٩٨١١

شركة مهمة تطلب مجازين في علوم المحاسب الآلي (Computer Science) لفرعيها في بيروت وجونيه خبرة سنتين على الاقل. الاتصال بالآنسة غادة ٠١/٢٨٥٠٨٠

مطلوب عاملات عدد ٢ على كومبيوتر للصف الطباعي، الخبرة سنتين على الاقل. المراجعة مطبعة صادر تقاطع السوديكو. التلفون ٠١/٤٨٤٩١٥ - ٠١/٥٠٢٥٣٥ - ٠٣/٦٢٩٠٤٤

ابو النصر وشركاه خبراء محاسبة مجازون في حاجة الى محاسب له خبرة بتدقيق الحسابات لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات وحائز شهادة جامعية. الاتصال ٣٢٣٥٩٢ - ٠١/٢١٥٢١٧

Seek to employ Engineering Secretary:

- Good knowledge in Microsoft Word & Excel.
- Able to handle office secreterial work.
- Knowledge of Autocad is an asset.
- Dynamic with perfect English & Arabic.

If Interested please call.
Mrs Nammour at:
Tel: 01/409436/7
or fax: 01/409438

شركة توزيع

في حاجة الى
سائقين بائعين
Sales Drivers
على الراغبين الاتصال
بالهاتف
٤٩٨٧٧٢ - ٥٠٠٢٩٥
بين الساعة ١٢-٢
السيد موسى

URGENT MEMORANDUM

To : all Marketing Professionals
On behalf of our client : A leading international Advertising network - based Jeddah
we are conducting an urgent search to locate:

A Senior Accounts Executive

I.Profile

- Graduate of US Canada European university or AUB (MBA is a must)
- Exposed to international regional marketing (3-5 years)
  (Advertising experience is not a must)
- Shrewd and conceptual
- Self-triggered and seasoned
- Outstanding communicator and assertive
- Willing to relocate

II.The Offer

- To join a team handling the world leader in FMCG (Fast moving consumer goods)
- Excellent package
- Vertical promotion through Pre-established career path

For interview, please call your career counselor monday through friday from 9:00 AM to 5:00 PM
Tel: 01 216708 - 01 351145 or Fax 01 448591

(your file will be treated with utmost confidentiality)

AMACON
Associated Management Consultants
MAVENS
Management and Venture Synergy

Our Client : A leading trading company in Electrical Material - located in Beirut
is looking for :

A Sales Manager

MAJOR ACTIVITIES COVER:

- Manages and coaches a team of sales engineers and representatives
- Contributes to the setting up of the sales & marketing strategies
- Prepares the sales forecast and monitors implementation
- Reviews and evaluates marketing performance through regular situation analysis rounds
- Ensures optimization of the company product portfolio
- Participates in the development of the communication plan

THE INCUMBENT SHOULD IMPERATIVELY BE/HAVE:

- An electrical engineer with 10 years minimum experience with the last 4 years in a supervisory capacity
- Worked on projects with consultants and contractors (is a must)
- An outstanding leader naturally inclined to plan, organize and follow-up on implementation
- Self-driven and result oriented

Gross package up to $45.000 annually plus fringe benefits.

For interview, please call your career counselor monday through friday from 9:00 AM to 5:00 PM
Tel. 01 216708 - 01 351145 or Fax 01 448591

(your file will be treated with utmost confidentiality)

AMACON
Associated Management Consultants
MAVENS
Management and Venture Synergy

Our Client : A major Saudi Company - located in Jeddah
is looking for :

A Human Resources Manager

His area of competence covers:

- Recruitment & selection
- Performance appraisal
- Compensation & benefits
- Career planning & development
- Team motivation & cohesion

His Personality traits & Experience:

- A BA in or an MBA graduate
- 7 to 10 years exposure to Human Resources
- Proven leadership traits, interpersonal communication skills, self confidence and professional reliability

Benefits

- Fully furnished accommodation, transportation, medical and life insurance
- Package commensurate with quality of experience can go up to $48.000 annually.

For interview, please call your career counselor monday through friday from 9:00 AM to 5:00 PM
Tel. 01 216708 - 01 351145 or Fax 01 448591

(your file will be treated with utmost confidentiality)

AMACON
Associated Management Consultants
MAVENS
Management and Venture Synergy

شركة تجارية في الدورة تطلب شابا او آنسة مستوى TS محاسبة مع خبرة على الكومبيوتر. الاتصال ٨٨١٠١٦ - ٨٨١٠٢٤ من الساعة ٨ حتى ١٢ ظهرا.

La Belle Princesse - الحمراء - سنتر الباقيون تطلب سكرتيرة اللغة ضرورية. بائعة انيقة المظهر الخبرة ضرورية للمراجعة التلفون ٠١/٣٤٦٤٢١ - ٠٣/٢٢٤٣٠٤

مطلوب مندوب مبيعات البسة معاش + عمولة خبرة ثلاث سنوات على الاقل يتقن لغة اجنبية. التلفون ٨٦٧٧٦٨ - ٨٦٣٧٩١

شركة ملاغا (بندا تشيبس) تطلب مندوبي مبيعات (كاش فان) لذوي الخبرة فقط راتب + عمولة + ضمان. الاتصال ٨٦٨٠٢٧

مطلوب سنترالييست - المكلس، ت ٤٢٨٩٠٠ - ٢٨٥٠٠٠٠

شركة توزيع محروقات تطلب سائقين ذوي خبرة في التوزيع وحائزين على رخصة سوق عمومية. الاتصال ٩٤٣٩٤٤ - ٩٤٢٨٩٠ - ٠٩/٩٤١٦١٨

Khalidy hospital Ras Beirut needs a female telephone operator, receptionist, high school level, good English Ready to work all shifts. Please call in person.

شركة تتعاطى تجارة المواد الغذائية والاستهلاكية في الشمال في حاجة الى سائقين يحملون رخصة سوق عمومية لاجل Cash Van في منطقة بيروت على السائق ان يكون من منطقة الشمال. الخبرة ضرورية ت ٠٦/٦٥٠٢٨٥ - ٠٣/٦٦٥٧٢٥ من ٩-٣ بعد الظهر.

Cherchons resp. de vente Pr. Un magasin Prêt-à-porter homme à Verdun. Tél.: 01/ 869038 - 03/381733

شركة عبد الرزاق عيتاني واولاده أريسون ش.م.م. في حاجة لمركزها الرئيسي في رأس بيروت: - مندوب مبيعات مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات. - مساعد أمين مستودع. - مساعد فني له المام في الاعمال السنكرية. - سائق حائز على دفتر سوق عمومي. للمراجعة ٨٦٤٨٢٤ - ٠١/٨٦٤٨٢٥

شركة ليدر شيبنغ كومباني تطلب موظفين للتسويق والعلاقات العامة التلفون ٥٨١٨١٨ - ٤٤٨٢٦٤ - ٨١٧٢٥٢ ٣٤٢٧١٢

Dar Al Handasah Nazih Taleb & Partners is seeking a good telephonist. Tel.: 863533 - 865352 Verdun.

Vent Nouveau Travel & Tourism is seeking counter responsible for reservation & ticketing IATA diploma is a must 5 years experience. English/ French. male or female C.V. to be presented to Miss Thérèse. Ph: 412921 - 411994

A leading Co. Requests for its branch in Sidon: An Accountant with university degree (AUB or LAU) experience is an asset. Computer literacy is a must. Call 03/ 217528

Important Cabinet d'Audit et d'Expertise Comptable recherche: Secretaire/ Assistante de direction Trilingue, maîtrise de l'Outil informatique et solide expérience. Qualités: sens de l'organisation et de la communication, disponibilité, esprit d'initiative et discrétion. Si vous êtes intéressée, prière nous contacter aux numéros suivants: 404075 - 405892

مطلوب للعمل في دبي صالون استيتيل عمرو آنسة للماكياج مانيكوريست كوافيرة درجة اولى. الاتصال ٣٤٨٩٥٦ الحمراء.

Crystallerie Mirella تطلب آنسة للعمل لفرعها في انطلياس. التلفون ٠١/٤١٤٠٦٦

مطلوب للعمل لدى مؤسسة عالمية مديرو مبيعات او مهندسون زراعيون لتسويق مواد زراعية، خبرة عشر سنوات في بلاد آسيوية او اوروبية يجيدون الانكليزية او العربية مع احدى اللغات الاوروبية او الاسيوية. مؤسسة بذل الله الزراعية. التلفون ٠٣/٣٣٥٥٠٢ - ٨٣٣٨٣٧ - ٨٣٣٣٩١ المقسم ٢٣٦ ص.ب ١٣/٥٤٢٧ بيروت - لبنان.

Large car company urgently needs experienced sales person for its showroom in Beirut. Interesting conditions. Call: 01/ 426425 - 425857

DDB NEEDHAM I&C

Is looking for a Computer Operator:
- Good knowledge in Mac under X-Press & Illustrator environment
- Excellent sense of humor

DDB NEEDHAM IDEAS & COMMUNICATION SAL. ADVERTISING AGENCY
Telephone: (01) 387269 - 386159 - 390179

A LEADING OIL FIELD SERVICES COMPANY

IS LOOKING FOR ENGINEER TO WORK IN THE FIELD OF OIL FIELD SERVICES AS FIELD SPECIALIST FOR ITS MIDDLE EAST OPERATION. ALL INTERESTED APPLICANTS MUST POSSESS THE FOLLOWING QUALIFICATIONS :

- MECHANICAL, ELECTRICAL OR ELECTRONIC ENGINEER DEGREE.
- LESS THAN 28 YEARS OF AGE.
- GOOD COMMAND OF WRITTEN & SPOKEN ENGLISH.

TO APPLY IN CONFIDENCE, PLEASE SEND YOUR FULL C.V. WITH A RECENT PHOTO TO :
MIDDLE EAST RECRUITING MANAGER
P.O.BOX 790/11728 MAADI
CAIRO - EGYPT

A UAE BASED OPENING FOR HOUSEHOLD SALES MANAGER

CANDIDATE SHOULD BE:

- UNIVERSITY DEGREE HOLDER, PREFERABLY IN MARKETING.
- MINIMUM OF 5 YEARS EXPERIENCE IN SALES / MARKETING, WITH FAST MOVING CONSUMER PRODUCTS (PLASTIC).
- EXPOSURE TO MIDDLE EAST MARKETS, ADVANTAGE.
- FLUENCY IN ARABIC & ENGLISH, IS A MUST.

PLEASE FAX YOUR C.V. WITHIN TEN DAYS.
ALONG WITH YOUR CONTACTS
TO 00971 /6 - 331917
ATTENTION: ADMINISTRATION MANAGER

A LEADING MULTINATIONAL COMPANY IN GULF AREA REQUIRES THE SERVICES OF :

FEMALE SALES SUPERVISORS

Applicant must have the following qualification:

- 3 - 5 years experience in selling and promoting ready made clothes.
- Excellent command of the English and Arabic language.
- A holder of a relevant degree, diploma or certificate.
- Presentable personality and excellent communication skills.
- High supervisory and leadership skills.
- Ready to be located in the Gulf Area.
- Age between 25 -35.
- Computer skills is a plus.

Candidates who meet our requirements please sent your C.V.along with recent photos by hand or to the following addressnot later then 22 - 12 - 1995 for further information please call 865524 / 865526.

Iskander St. - Azar - Al Rosha - P.O.Box: 135797 Shouran. Beirut.

CAREER OPPORTUNITY IN BEIRUT, LEBANON

CATEGORY	POSITION	JOB DESCRIPTION
1 CTS/CC	Chief Chemist	Minimum 5 years work experience in construction material testing laboratories capable of performing all standard physical and chemical tests on concrete, soil, asphalt and their related constituents according to American and British standards
2. CTS/ME	Material Engineer	Minimum 5 years experience in selection, testing, and analysis of construction materials used for concrete soil, and asphalt and proportioning of concrete and asphalt mixtures. Field experience in soil and asphalt works is also required.
3 CTS/LS2	Field and laboratory Supervisor	Minimum 5 years experience in supervision of laboratory and field testing of concrete, soil, asphalt and their related constituents
4 CTS/T 12	Field and laboratory Technician	Minimum 3 years experience in laboratory and field testing of concrete, soil, asphalt and their constituents

Applicants should send their CV with a passport size photo to the following address:
The Personnel Manager
P.O.BOX: 14-5918
Beirut-Lebanon

JOB OPPORTUNITY

A leading Telecommunications Company in the Kingdom of Saudi Arabia with Regional Offices in Al-Khobar, Riyadh and Jeddah.

REQUIRES SALES ENGINEERS FOR

Telecommunications including Private Voice PABX & Data Switching, Transmission, Radio/Microwave and Wireless Systems.

JOB REQUIREMENTS

- Holders of Electronic or Telecommunications Engineering degree.
- Minimum three years experience in:
  Sales/Marketing positions in Telecommunication Products.
- Fluent in Arabic and English, speaking and writing.
- Familiar with Personal Computer and associated software such as Windows, Microsoft Word, Excel, etc.

Salary Package subject to the selected candidate's experience, skills and qualifications

The candidate who meets the above criteria is requested to send a complete resume and one passport photo to:

PROMO SERVICES - Abdul Aziz Street
P.O.Box 113-5853 - Rebeiz Bldg. - 6th. floor
over the BritishBank - Beirut, Lebanon

يوم فرنسي طويل لنائب الرئيس السوري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

التعاون الثنائي".

واشار الى "ان على سوريا ضمن الاطار الجديد الذي ستسمح به المسيرة السلمية مواكبة هذا التطور وزيادة جهدها نحو التطور الاقتصادي". واضاف: "اننا نرغب في قيام سوريا متطورة ومستقرة وقوية". وحض على ايجاد حلول للمشاكل المالية العالقة بين سوريا وشركائها الماليين الدوليين.

وبالنسبة الى مشكلة الديون العالقة لفرنسا والبالغة مليارا و٢٠٠ مليون فرنك فرنسي، الى مليار و١٠٠ مليون دولار للدائنين الغربيين، وردا على تجديد خدام رغبة بلاده في التوصل الى حل وتفضيلها حلا ثنائيا، ذكّر شيراك بأن هذه المشكلة تقف في وجه تنمية سوريا وتطورها وتاليا بضرورة ايجاد حل لها. واشار الى ان فرنسا راغبة في التوصل الى مثل هذا الحل وانها اقترحت اطارا جماعيا يسمح بايجاد تسوية تتناسب ووضع سوريا.

وعلم ان الوزير ايرفيه غيمار المكلف ايجاد مخرج والاتفاق على تسوية مع الجانب السوري والذي زار دمشق في تشرين الاول الماضي، سيتابع مهمته وان خبراء سوريين سيزورون باريس مطلع السنة المقبلة لهذا الغرض.

وبعدما تطرق الى الطموحات العربية والمتوسطية لفرنسا، تحدث عن المسيرة السلمية في الشرق الاوسط فأكد تمسك فرنسا بها وابرز ضرورة تحقيقها أهدافها وهي السلام العادل والدائم والشامل بما يتيح اقامة سياسة تنمية واستقرار في مصلحة جميع بلدان المنطقة. و"شجع" سوريا على متابعة الجهود توصلا الى حل، قائلا انه استخلص من لقائه ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اخيرا "ان اسرائيل ستتابع التزامها السلمي وستدعمه".

"عبقرية" لبنان

وعند الحديث عن لبنان، كرر شيراك الموقف الفرنسي ومفاده "ان فرنسا تتفهم وجود روابط مميزة بين لبنان وسوريا، لكنها تتمنى تأمين سلامة اراضي لبنان وتدعيم الديموقراطية فيه وخصوصا عبر الانتخابات ومن خلال ذلك تأكيد استقلال هذا البلد وسيادته تأكيدا واضحا". ورأى ان "في امكان لبنان، بفضل عبقريته الخاصة وخصوصا طابعه الثقافي المتعدد، ان يكون عامل تطور وتنمية للمنطقة بكاملها ومحركها الاقتصادي".

اما خدام، فشكر للرئيس الفرنسي ما ورد في حديثه ونقل اليه رسالة شفهية من الرئيس السوري حافظ الاسد وصفت بأنها "رسالة صداقة وتعاون".

وحول الوضع في منطقتي الشرقين الاوسط والادنى نقل عن نائب الرئيس السوري "ان الوضع مقبل على متغيرات عميقة سياسية واقتصادية واجتماعية ستترافق مع تطور العملية السلمية وان المنطقة ستعرف مرحلة جديدة اذا تحقق السلام الشامل. وفي هذا الاطار نسعى الى عقد شركة مع فرنسا تشمل مختلف اوجه هذه المواضيع. وهذه الشركة ستساهم في التوازن والاستقرار والتقدم في المنطقة".

وعن لبنان قال خدام: "ان سوريا تريد لبنان مستقرا ومستقلا وان يضطلع بدور اساسي في المنطقة. وهذا هو معنى سياستها الماضية والحاضرة".

وعن المفاوضات السلمية اكد "ان سوريا تريد السلام في مصلحة المنطقة والامن الدولي ولان ذلك يتناسب ومصلحتها الخاصة". وردا على اسئلة توضيحية طرحها شيراك اشار نائب الرئيس السوري الى "توجهات جديدة ايجابية من الحكومة الاسرائيلية على امل ان تتم المفاوضات المقبلة في اجواء ايجابية ايضا وان تترجم الاجواء المشجعة في الاتصالات المقبلة".

لا نقاط ٩ ولا ١٥

وادلى خدام لدى خروجه من قصر الاليزيه بالآتي: "اجريت مع الرئيس شيراك جولة واسعة من المحادثات تناولت عددا كبيرا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها الوضع الدولي والوضع في المنطقة والمسيرة السلمية والعلاقات الثنائية وكانت وجهات نظرنا متفقة حول اسس التحليل والاستنتاجات".

ثم دار بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

– هل صحيح ان سوريا وافقت على النقاط التسع التي تقدم بها بيريس؟

● ليست هناك نقاط تسع او ١٥، كانت هناك توجهات ايجابية نقلها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر. هذه التوجهات التي ظهرت من خلال لقاء الرئيس الاميركي ورئيس وزراء اسرائيل دفعت سوريا الى القبول باستئناف المفاوضات ونأمل في ان تتحول هذه التوجهات الايجابية الى نتائج عملية خلال مرحلة المفاوضات.

– ما الجديد في العلاقات الثنائية بين سوريا وفرنسا؟

● انها علاقات جيدة وستشهد تطورات ايجابية في المرحلة المقبلة.

– ما هو الدور الذي يمكن ان تضطلع به اوروبا عموما وفرنسا خصوصا في عملية السلام؟

● هناك مصالح كبيرة مشتركة استراتيجية بين اوروبا وفي مقدمها فرنسا ومنطقة الشرق الاوسط. وامر طبيعي في مرحلة السلم ان يكون لاوروبا دور اساسي. وقد جاء مؤتمر برشلونة في اطار الرؤية المستقبلية للمنطقة في ضوء السلم الذي يجري الحديث عنه.

– هل تقبل سوريا بشروط اسرائيل، الانسحاب من الجولان وهل تعتبر المقترحات المقدمة صالحة اساسا للتفاوض؟

● كل شيء سيناقش على طاولة المفاوضات. الاسرائيليون يعرفون جيدا اهتماماتنا الاساسية ونأمل ان تنتهي هذه المفاوضات بما يؤدي الى السلم الذي من عناصره الاساسية الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران. ومجمل المناقشات التي جاء بها الوزير الاميركي تدور حول الرغبة الاسرائيلية في التوصل الى السلام وتفهم المصالح السورية في السلم. وتجرى مناقشة كل القضايا في آن واحد على طاولة المفاوضات، وهذا الامر وارد بالتأكيد وهو ما كنا نطالب به في الاساس. ونأمل ان يؤدي استئناف المفاوضات الى نتائج ايجابية.

– هل تعتقد ان هناك امكانا لتحقيق تقدم قبل الانتخابات الاسرائيلية والاميركية؟

● الامر لا يتعلق بما اذا كنت اعتقد او لا اعتقد، الامر يتعلق بما سيجري على طاولة المفاوضات.

– على اي مستوى سيكون التفاوض؟

● على مستوى السفراء.

رسالة الى بيريس!

ثم انتقل خدام الى مقر وزارة الاقتصاد والمال والتقى الوزير جان ارتوي وبحث معه في التعاون الاقتصادي وايجاد حل للمشاكل المالية العالقة وخصوصا مشكلة الديون.

واقام ارتوي غداء تكريما لضيفه شارك فيه عدد من النواب واعضاء مجلس الشيوخ ورؤساء الشركات الفرنسية والديبلوماسيون العرب.

وبعد ذلك توجه خدام الى مقر الجمعية الوطنية والتقى رئيسها فيليب سوغان الذي سيقوم في نهاية الاسبوع الاول من كانون الثاني المقبل بجولة شرق اوسطية ستكون دمشق احدى محطاتها.

وفي المساء استقبل خدام في مقر اقامته في فندق "الكريون" وزير الخارجية ايرفيه دوشاريت وتشاور معه في التطورات الاقليمية، خصوصا ان رئيس الديبلوماسية الفرنسية سيزور اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي في غضون ٤٨ ساعة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر ديبلوماسية ان دوشاريت سيحمل رسالة من الاسد الى بيريس تتضمن الموقف السوري من الترتيبات الامنية وتقاسم المياه بين البلدين. الا ان اي تعليق لم يصدر في باريس على هذا النبأ.

واللقاء الاخير لنائب الرئيس السوري في يومه الفرنسي الطويل كان مع رئيس الوزراء الان جوبيه في "اوتيل ماتينيون". وقد اجرى خدام وجوبيه محادثات شاملة تكملة للقاء الاليزيه واقام المسؤول الفرنسي عشاء عمل تكريما لضيفه والوفد المرافق له.

وفي برنامج خدام اليوم زيارة لمدينة تولوز للاطلاع على منشآت شركة "ايروسبايسيال" ويعود مساء الى باريس ويزور "معهد العالم العربي" ويحضر حفلة استقبال يقيمها على شرفه الرئيس الجديد للمعهد كميل لابانا.

واللقاء الرسمي الاخير لخدام سيكون غدا مع رئيس مجلس الشيوخ رينيه مونوري.

اتصالات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

السينودس او اعتراضات على بعض بنوده، كما تردد على نطاق واسع اخيرا، وان هذه الرسالة ستقتصر على الاطار البروتوكولي لشكر البابا على دعوته المرجعيات الاسلامية الى حضور جلسات السينودس.

كذلك علم ان الدوائر المختصة في الكنيسة المارونية ستوزع النص الاصلي غير المترجم لبيان السينودس الذي صيغ بالفرنسية، اللغة الرسمية للمجمع، بعدما تبين ان عبارات معينة اثارت ترجمتها الى العربية التباسا ومنها مثلا كلمة "جلاء" القوات السورية بدل "خروج". وسيوزع البيان بعد هدوء الاجواء السائدة لئلا يفسر ذلك تراجعا عن مضمون بعض المواقف، علما ان البطريرك صفير، يؤكد لزواره تمسكه بكل حرف ورد فيه.

صنعاء اتهمت اريتريا بـ"عدم الرغبة" في تسوية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاريترية في بيان على صنعاء اللجوء الى محكمة العدل الدولية لبت السيادة على الجزيرة. وقالت "ان قرار محكمة العدل الدولية هو الذي سيحدد الجانب المحق في ضوء الوقائع والحقائق"، و"في امكان الجانب الذي يطالب بملكية هذه الجزر ان ينتظر بصبر صدور قرار المحكمة، ولا يمكن في اي حال تبرير اللجوء الى القوة".

ولم يشر البيان الذي حمل تاريخ امس الثلثاء الى استيلاء القوات الاريترية على حنيش الكبرى كما اعلنت صنعاء الاثنين، كذلك لم يشر الى مصير الحامية اليمنية في الجزيرة. الا انه اسف للخسائر البشرية بين "الابطال الاريتريين" و"الاشقاء اليمنيين" من غير ان يورد اي حصيلة لهذه الخسائر. وناشد "الشعب والحكومة اليمنيين مواصلة الجهود البناءة للتوصل الى حل دائم للمشكلة".

واتهم "قوات" لم يحددها باثارة الاشتباكات بين الجانبين. ونسب الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والزعماء اليمنيين الآخرين انهم يقدرون "الموقف المسؤول" لاريتريا.

وفي وقت لاحق اتهمت وزارة الخارجية الاريترية "بعض الدوائر في القوات المسلحة اليمنية" بالسعي الى اثارة مزيد من الاضطرابات من طريق روايات زائفة. وصرح مدير مكتب الرئيس الاريتري يمان غبرمسكل، "لم تكن هناك اي حرب منذ الاحد، ولم تطلق رصاصة واحدة". واكد ان القوات الاريترية سيطرت على حنيش الكبرى "ليل الاحد". وقال: "لا نريد ان نلهب الموقف (...) نريد تسوية هذا النزاع بالسبل السلمية".

عروض وساطة

وعرضت دول ومنظمات دولية امس التوسط بين اليمن واريتريا. وافادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وصل الى صنعاء لاجراء محادثات في شأن احتلال القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد توجه الى صنعاء من اجل التوسط في النزاع اليمني – الاريتري.

● في الرياض حضت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في بيان اليمن واريتريا على تجنب مزيد من التصعيد في صراعهما على جزيرة حنيش الكبرى، ودعتهما الى اللجوء الى "الوسائل السلمية لحل خلافاتهما استنادا الى ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي". وقالت انها تابعت "بقلق بالغ" التطورات المتعلقة بـ"الاعتداء المسلح الذي قامت به قوات اريترية على جزيرة حنيش الكبرى".

كذلك عرضت منظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها جدة بذل مساعيها الحميدة بين البلدين تفاديا لـ"التدخل الخارجي".

● في الخرطوم نفى الناطق باسم الرئاسة السودانية امين حسن عمر ان يكون الرئيس عمر حسن احمد البشير قد انتقد الرئيسين الاثيوبي ميليس زيناوي والاريتري اسياس افورقي ووصفهما بأنهما "لم يحفظا فضل" السودان عليهما كما نشرت صحيفة "الرأي الآخر" السودانية.

وقال حسن عمر ان ما نقلته الصحيفة "لم يكن دقيقا ولا سليما" و"ان تصريحات الرئيس لا تنقل بالتسامع وانما بتصريح شخصي منه للصحافي المعني"، داعيا الصحافيين الى "التزام النظم المتبعة بما يخدم سلامة المصادر الصحافية".

وكانت "الرأي الآخر" نسبت الى البشير امام وفد من ولاية قلابات على الحدود مع اثيوبيا واريتريا الاثنين ان حكومة "الانقاذ في السودان اطاحت الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي مريم ونصبت رئيسا جديدا لاثيوبيا ميليس زيناوي واوصلت اسياس افورقي الى كرسي الرئاسة". واضافت ان البشير "ابدى اسفه لأن زيناوي وافورقي لم يحفظا للانقاذ ذلك الفضل والمساعدة" وقال "اننا ويا للأسف أجلسنا بدلا من منغيستو الاسوأ منه وهما انقلبا ضد السودان". وحذر من ان السودان "سيرد على خيانتهما ويلقنهما درسا لن ينسياه".

● في شرم الشيخ ناشد الرئيس المصري حسني مبارك كلا من اليمن واريتريا تحكيم العقل والمنطق وتفادي اراقة الدماء واللجوء الى المواثيق الدولية وحل النزاع بينهما بالطرق السلمية. وقال: "في امكاننا التحدث مع البلدين والمساعدة قدر الامكان في حل هذا النزاع".

واعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في تصريح ادلى به ان "الحملة الشعواء التي اطلقتها اريتريا على الجامعة بعد بيانها الاول الداعم لموقف اليمن في ٢ كانون الاول يعكس نية مبيتة لديها لاحتلال جزيرة حنيش وهذا يفسر الهجوم المفاجئ على رغم الاتفاق بين الجانبين على معاودة الحوار في شباط المقبل او اللجوء الى التحكيم الدولي".

ورأى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم ان "من المؤسف ان تتخذ الجامعة العربية موقفا مؤيدا لليمن" في الخلاف مع اريتريا.

● في بغداد نقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية العراقية ان العراق يطالب اريتريا بوقف العدوان المسلح على جزيرة حنيش اليمنية وانه يعتبر هذا الهجوم "خدمة للمخطط الصهيوني الاميركي في السيطرة على البحر الاحمر".

● في باريس صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان فرنسا ابدت "قلقها" من التوتر القائم بين اليمن واريتريا. ودعت "الدولتين الصديقتين الى التحلي بضبط النفس" واملت ان تجد الدولتان "سريعا الحلول السلمية على اساس القانون الدولي".

● في نيويورك عرض الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ان يقوم بمهمة مساع حميدة من اجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع بين اليمن واريتريا. وقال في بيان نقله الناطق باسمه انه يتابع بقلق الانباء التي تحدثت عن معارك حول بعض الجزر المتنازع عليها في البحر الاحمر. ودعا اليمن واريتريا الى حل خلافاتهما بطريقة سلمية وبمفاوضات ديبلوماسية.

وافاد مصدر عربي في الامم المتحدة ان بطرس غالي الذي يفترض ان يتوجه الاسبوع المقبل الى الكويت قد ينتهز هذه الفرصة ليزور اليمن.

(و ص ف، رويتر، أ ب، أ ش أ)

ناقش ويلتسين أبعاد انتصار الشيوعيين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وهو الذي يقرر حتى مصير تشيرنوميردين نفسه.

النتائج

في غضون ذلك، اعلنت اللجنة المركزية للانتخابات بعد فرز نحو ٧٠ في المئة من الاصوات المقترعة، ان الحزب الشيوعي بزعامة غينادي زيوغانوف حصل على ٢١،٥ في المئة في الاقتراع على القوائم الحزبية لشغل ٢٢٥ مقعدا في دوما الدولة (مجلس النواب المؤلف من ٤٥٠ مقعدا)، و٤٩ مقعدا في الاقتراع الاقليمي الذي تجرى انتخاباته على اساس فردي لشغل المقاعد الـ٢٢٥ الاخرى في المجلس.

وحل ثانيا الحزب الديموقراطي الليبيرالي القومي المتطرف بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي بحصوله على ١٠،٩ في المئة من الاصوات، متقدما حزب تشيرنوميردين "بيتنا روسيا" الذي نال ٩،٧ في المئة. وحل رابعا حزب "يابلوكو" الاصلاحي المعارض بزعامة غريغوري يافلينسكي.

وهذه الاحزاب الاربعة هي الوحيدة حتى الان التي تجاوزت نسبة الاصوات التي حصلت عليها الخمسة في المئة الضرورية لتتمثل في المجلس.

وكان اعلن الاثنين ان حزبا خامسا هو "خيار روسيا" الاصلاحي بقيادة ايغور غايدار حصل على النسبة المطلوبة من الاصوات. غير ان مسؤولين في اللجنة المركزية للانتخابات اوضحوا لاحقا ان الحزب الذي نال اكبر نصيب في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٣، حصل على ٤،٤ في المئة من الاصوات المفروزة.

واعلن جيرينوفسكي ان حزبه الديموقراطي الليبيرالي لن يشكل ائتلافا مع الشيوعيين لكنه لم ينف كليا احتمال حصول تعاون. وقال في مؤتمر صحافي: "لن نشكل ائتلافا مع اي حزب لان الاحزاب الثلاثة التي ستكون ممثلة في مجلس الدوما على علاقة بالشيوعيين" من العهد السوفياتي. وكان يقصد بذلك الحزب الشيوعي وحزب "بيتنا روسيا" وحزب "يابلوكو" المعارض. غير انه اكد ان نواب حزبه "سيدعمون نواب الاحزاب والافكار التي يقترحونها لتعزيز الدولة والاقتصاد". واعرب عن امله في تشكيل الكتلة البرلمانية الثانية مع ٥٥ نائبا من اصل ٤٥٠.

من جهة اخرى صرح وزير الخارجية اندريه كوزيريف الذي فاز بمقعد في الدوما انه يريد ان يستشير الرئيس الروسي قبل ان يقرر ما اذا كان سيستقيل من منصبه في الحكومة ليكون نائباً برلمانيا، علما ان القانون الروسي يمنع الجمع بين المنصبين.

ويتعرض كوزيريف لانتقادات لاذعة في روسيا لسياسة التعاون التي يتبعها مع الغرب والتي تثير غضب القوميين والشيوعيين. وكان زيوغانوف طلب اول من امس صراحة تنحيته. وفي تشرين الاول اعلن يلتسين انه يبحث عن بديل منه قبل ان يعود عن قراره.

(رويتر، وص ف، أب)

اسرائيل اعتبرت تصريحاته

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ان تسفر عن نتائج ايجابية ترضي الجانبين وعندها سيمر الشرق الاوسط بمرحلة تاريخية يتحقق فيها الامن والسلام والاطمئنان والرخاء للجميع".

تدخل واشنطن

وسيعقد بيريس ابتداء من اليوم سلسلة جلسات مع اعضاء الطاقم الوزاري المكلف متابعة المفاوضات لوضع اللمسات الاخيرة على اوراق العمل التي ستطرح في واشنطن.

واكد وزير الدولة في مكتب رئيس الوزراء يوسي بيلين انه تم الاتفاق مع سوريا على ان تقتصر جولة ٢٧ كانون الاول على المسائل الاجرائية ومنها الآلية التي ستجرى بموجبها المفاوضات.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر في واشنطن ان المفاوضات ستجرى في احد الاماكن المغلقة قرب العاصمة الاميركية وبعيدا عن الاعلام، وستمتنع وزارة الخارجية عن اعطاء اجازات صحافية لتمكين المفاوضين من الجانبين وبمساعدة الجانب الاميركي من طرح المواضيع ومناقشتها بحرية وبعيدا عن الضغوط الاعلامية.

ولم يستبعد المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ان يتدخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في المفاوضات عند نقطة ما من اجل احتواء الخلاف بين الجانبين. وقال في تصريحات ادلى بها الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان كلينتون اوضح بجلاء ان احلال السلام بين سوريا واسرائيل من اهم اولويات الادارة الاميركية. واشار الى ان الولايات المتحدة حصلت على تأكيدات من كلا الجانبين انهما ملتزمان المضي قدما في المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق في اسرع وقت ممكن "وهذا ما ساعد على ايجاد صيغة جديدة في جولة المفاوضات المقبلة لم تكن موجودة".

● في القاهرة اعرب المستشار السياسي لوزير الخارجية المصري نبيل فهمي عن اعتقاده ان ثمة "فرصة حقيقية" لرفع مستوى التمثيل في المفاوضات السورية – الاسرائيلية، مؤكدا ان المسألة "مسألة توقيت".

("النهار"، رويتر، و ص ف، اش ا)

اعلانات رسمية

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن اجراء مزايدة لبيع ٤٣ سيارة لم تعد صالحة للاستعمال.

يمكن للراغبين في الاشتراك في هذه المزايدة الحصول على دفتر الشروط مجانا من مصلحة التموين والمشتريات – الطابق الاول مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر، علما ان آخر مهلة لتقديم العروض هي نهار السبت في ٣ شباط ١٩٩٦.

بيروت في ١٦ كانون الاول ١٩٩٥

المدير العام
مهيب عيتاني

التكليف ٣٤٠٣

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب

طلب طانيوس خليل حنا تصحيح اسمه في العقار ٧٩٣/لبعا ليصبح طانيوس خليل حنا خليل.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نبيل انطون

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب

طلب المستدعي في تاريخ ٩.٩.١٩٩٥ تصحيح خطأ مادي في اسمه في العقار ٢٦٩/الشعيتية من احمد سليم خليل مسلماني الى احمد سليم مسلماني.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نبيل انطون

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب

طلب المستدعي في تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٠ تصحيح خطأ مادي في اسمه في العقارات ١١٨١/١٠٨٣/٧٦٩/٨٠٤/ ١٢٤٩/ جبيا و١١٩/بدعال من حصل الله جواد طامر فضل الله ليصبح فضل الله جواد طامر.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نبيل انطون

تكررا من الأصل

هذا السينودس كلما مضى زمن نستنفده بالخواطر ونسوق مرتجيات

قلما شهد لبنان مثل هذا الحشد من الطاقات الفكرية والروحية تقبل على واقعه الديني والاجتماعي والسياسي بالاستعراض والتحليل والنقد والاستخلاص، وقلما تسنى لكنيسة لبنان، في تاريخها الحديث والمعاصر، ولاسيما في شقها الكاثوليكي، ان تحظى بما تحظاه اليوم في مجمع الاساقفة الكاثوليك في روما (السينودس الروماني من اجل لبنان) من تأييد معنوي ومؤازرة فكرية. فالكنيسة الكاثوليكية جمعاء، تستنهضها ارادة البابا يوحنا بولس الثاني، لم تر، وقد ضاقت بلبنان محنة الحرب عن استرداد اشعاعه الفذ، احسن وافعل من هز اكف القيمين الروحيين وحثهم على الاتيان بمبادرة النهضة الداخلية القادرة ان تثمر بذور التجدد الروحي والابداع الفكري.

بيد انه لا يخفى على احد ان هذا السينودس الفريد في تاريخ لبنان لا يسعه اجتراح المعجزات وتنقية طبيعة الوطن اللبناني وطبيعة الكنيسة اللبنانية ما لم تتضافر عليه عزائم السياسات الخارجية ومطواعية السياسات الداخلية. فاللبنانيون المسيحيون، على ما يتلبس بهم من واقعية عززتها صدمات التاريخ، باتوا اليوم، شئنا أم ابينا، ينيطون بالسينودس من الآمال وضروب الرجاء ما لا يجوز من بعد حصره في توبة داخلية محض روحية. فلقد شاءت الاحوال ان ينقلب السينودس، بفعل موقعه الظرفي الدقيق، مجالا مميزا للتساؤل عن شرعية ترقبات المسيحيين، فرادى وجماعات، في مضمار اصلاح البنى، كنسية ام اجتماعية، والانتصار للاصالة السياسية، في معارك الادارة الداخلية او في مضمار الارتباطات الخارجية. وهكذا يتضح لنا ان من ثمار السينودس الاولى غير المرتقبة ان يعكف المعنيون به وجوديا على استئصال ضروب الاحراج الذي طفق السينودس ينشئها في صلب انتظاراتنا بعد ان الح القيمون عليه وتشددوا في ضرورة الاقتصار على الابعاد الروحية البحتة من الاصلاح، ويقينهم في ذلك، وفي هذا اليقين يتجلى ايضا يقين اللاهوت الكاثوليكي باجمعه، ان صفاء القلب واستقامة النية هما الشرط الجوهري في صلاح البنى التنظيمية وحسن الادارة السياسية. وكأن المعضلة السياسية اللبنانية ناشئة في قدر كبير من تنكر المسيحيين لروح الانجيل ولتوجيهات الكنيسة. وثمة منطق اخر قد يعلل موقف الحياد السياسي الذي يقفه السينودس، الا وهو ان الاصالة السياسية، نعني بها الاعتناء بنيويا ومؤسساتيا بكرامة الانسان وصون كرامة الوطن صيانة الشرع والحق، ليست شرطا اساسيا لتصور صحة الخلاص الابدي الذي يسبغه الله علينا بنعمة الفداء، ولب القضية في هذا التأويل ان الكنيسة الكاثوليكية في فكرها اللاهوتي، والسينودس موضع خاص من مواضع تحقق هذا اللاهوت الذي يعنينا في ذاتيتنا اللبنانية، قد تعرض عن الاصالة السياسية إن هي ايقنت انها اصالة قد تقلص حقل الانفتاح على الالهيات بما تستلزمه من طاقات تضال في مصطرع المصالح الارضية المتضاربة فتنحرف بالجماعة المؤمنة عن تطلب الملكوت وتأسرها في نطاق الانجاز التاريخي الضيق. هذا اذا صح الاعتقاد بان كل التزام سياسي مآله الاصالة وكل نضال ارضي مبتغاه اعلاء قيمة الانسان. اما اذا تبين للكنيسة، وقد تكون هذه هي خلفيات الفكر السياسي الذي، لحكمة سنية نستصوبها، لا يستحسن السينودس اللبناني اليوم في روما الافصاح عنها، ان النضال السياسي في لبنان بات على الاغلب تهافتا على المكسب واعراضا فاضحا عن اصالة الكيان الوطني في بعديه الداخلي والخارجي، فانه لا محالة متجه الى التصلب في ابعاد الشأن السياسي عن مهامه ومعالجاته وقراراته. وفي هذا، لعمري، مبعث حيرة عظيمة لكل الذين يأتسون في السياسة تدرجا الى الابداع في صون حقوق الانسان والجماعة والوطن.

التجذر في الارض

فلو سلمنا جدلا بأن السينودس، اذ يستند الى رؤية لاهوتية جلية تؤثر خلاص النفس في نهاية التاريخ على انتعاش عابر قد نسعد باختباره في معارج الوجود الارضي ويستقبح الانزلاق في منحدرات السياسة يقتصر نطاقها على اقتناص موقع القوة والتسلط بالدهاء والمكر والاعراض عن قيم الانسان العليا. فلو سلمنا بان السينودس باستناده الى هذه الحقائق التي يعتبرها بديهية بات يرفض، وقد ادرك فوق هذا كله ضآلة الاسهام الفعال الذي يمكن الكنيسة الكاثوليكية الاضطلاع به في لبنان وفي غيره من الاوطان، بات يرفض ان يلتزم هو بعينه الشأن السياسي اللبناني الداخلي بالتقريع والتنديد والشجب والتصويب ولاسيما بابتكار الصيغة القانونية التوافقية المفصلة التي يرنو اليها اللبنانيون المسيحيون والمسلمون الرصينون، لو سلمنا بذلك كله، اولا يجوز لنا، كلبنانيين مصابين في جوهر وطنيتنا، ان نسأل المراجع والطاقات المسيحية والاسلامية العالمية الواعية المعتدلة المؤمنة بموقع البابا الروحي والمعنوي وموقع هذا السينودس الخاص، اولا يجوز لنا ان نسألها بصوت هذا السينودس الحكم العادل في معضلة لبنان السياسية الخارجية التي ترهق كاهلنا بما تفرضه علينا من استسلام لقدرية مأنوس اليها امسكت بحيوية الشرق الاوسط تحولت اليوم في لبنان الى بناء نظري ايديولوجي خدر فينا القدرة على استنكار حقيقة تقاسم الارض اللبنانية واستعبادها لمشيئات خارجية؟ اولا يحق لنا، بما نأمل ان يهيئه لنا السينودس من نوعية عالمية وتأييد مسكوني، الا ننسى ان المسيحية في لبنان هي قدرا مسيحية التجذر في الارض قبل ان تكون مسيحية الاعتناق المجرد وان فرادة الاسلام اللبناني قامت وما انفكت قادرة على ان تقوم في اهليته المميزة للتعايش الاندماجي والتقابس الحضاري والتنافذ الفكري الروحي مع المسيحية اللبنانية وان كلتا الحقيقتين تتهددهما اليوم ضروب التشويه المتعمدة او غير المتعمدة التي يتسبب بها استلاب ارادتنا الوطنية وتغربنا الوطني المتعاظم؟

فاتقاء لمخاطر الاخفاق المسيحي الايماني الجماعي المرتبط في الشرق ارتباطا كيانيا حتميا بفقدان الاصالة السياسية الحقة، وصونا لفرادة الاختبار التحاوري اللبناني المسيحي الاسلامي، يعنينا في جوهر مبتغانا ان نسأل السينودس والقيمون عليه تأليف لجنتين، الاولى عالمية يتنادى اليها بمبادرة من البابا مجموعة من صانعي السياسة الكبار ورجال العلم السياسي يجتهدون في اقتراح وتنفيذ ما يستنبطونه من حل نهائي لتحرير لبنان ارضا وشعبا، وذلك التماسا لنسبة عادلة من الشفافية في الموقف السياسي الداخلي، والثانية وطنية مسيحية اسلامية، يلتئم فيها من رجال الفكر اللبنانيين من يروم صدقا البلوغ اولا الى ابتكار صيغة قانونية مفصلة وشاملة ترعى انماط المشاركة العادلة في ممارسة الحكم في لبنان والشروع ثانيا في انضاج هذا التآلف الحضاري الفريد الذي يصوره الكيان اللبناني تصويرا راقيا ويجسده ايما تجسيد.

واما ما هو من امر شهادة الكنيسة الايمانية الداخلية البحتة، فان ترقيات المؤمنين اللبنانيين يجوز لها ان تنعتق في هذا النقل من المداراة اليقظة التي يستتليها خطر الانغماس في لجة المفارقات السياسية اللبنانية اذ جوهر القضية في هذا الشأن الديني محصور ضرورة في النطاق الداخلي للحياة الكنسية في لبنان، فكما ان نهضة لبنان وانتعاشه وتجدده لا يمكن ان تتحقق الا اذا اودع هو العالم السياسي الحر الديموقراطي وحدته وحريته، كذلك الكنيسة اللبنانية لا يسعها ان تستعيد رونق شهادتها وصفاء ادائها الرسولي ما لم تستشهد العالم الكاثوليكي على وحدتها وحرية اختبارات ابنائها المؤمنين بغنى الروح المبثوث في مطاوي التاريخ. وليس ما يحرج المسيحيين في لبنان ان هم سألوا السينودس ان يستل من واقع المعثرة الرعائية والمسكونية التي تتربص بالمسيحية اللبنانية من الاستنتاجات والخلاصات والعبر ما من شأنه ان يبرر اقرار خطة اصلاحية شاملة تعالج ما نعتبره من اشد المعضلات وطأة، عنينا به معضلة الوحدة الكنسية في ابعادها المثلثة. وهي ابعاد تقترن بعضها ببعض اقترانا وثيقا ويعبر عنها اولا بالوحدة الادارية في الكنيسة الكاثوليكية، وثانيا بالوحدة الروحية واللاهوتية بين الكنائس الكاثوليكية من جهة، وقد اتحدت في ما بينها، والكنيسة الارثوذكسية من جهة اخرى، وثالثا بالوحدة الرعائية التنظيمية بين رجال الدين الكنسيين والمؤمنين العلمانيين.

فاذا ما استبان لنا، بعد اختبار الكنيسة المقلق في هذا المضمار، ان الوحدة الكنسية الادارية الشاملة في لبنان عسيرة المنال في المدى المنظور القريب، فان الوحدة الكنسية الادارية الجزئية بين الكنائس الكاثوليكية الست قابلة للتحقيق إن نحن شرعنا نهيىء السبيل القويم لانجازها في مستهل القرن الحادي والعشرين. فما من عائق ذي بال يمنع السينودس من ان يدرج في قائمة قراراته الراعوية توحيد السلطة الكاثوليكية في الابرشيات اللبنانية في ظل تقسيم اداري جديد يراعي كثافة الحضور والشأن التاريخي ومدى الاشعاع الرسولي للكنائس المعنية في مختلف هذه الابرشيات. لذلك يحسن اليوم بالسينودس، من غير ان يمس بمبدأ وحدة الرأس والجسم في صلب الكنيسة المحلية، ان يعلن استهلال زمن الادارة الاسقفية الجماعية للابرشيات الكاثوليكية بحيث يلتئم اساقفة مدينة عظمى كبيروت في مجلس دائم برأسه اسقف كاثوليكي واحد إما في صورة تناوب دوري عادل وإما مراعاة لنسب رئاسة المجلس الاسقفي في الابرشيات الاخرى. وفي اعتقادنا انه ما من سبيل آخر وانجع وافعل في تحقيق الوحدة الكاثوليكية الادارية وضمان اللحمة الراعوية بين الكنائس المتحاورة. فالمجلس الاسقفي الكاثوليكي، بما ينطوي عليه من غنى في التقاليد وتنوع في التراث والطقوس وتكامل في الخبرات الراعوية والادارية، خليق، اذا ما راعى مبدأ الجماعية في ممارسة السلطة، ان يشهد شهادة اصيلة مستقاة من صلب التراث الكنسي الشرقي لوحدة الجماعة المؤمنة اللاهجة بحقيقة الانجيل.

المضامين اللاهوتية الشرقية

اما في شأن الوحدة اللاهوتية والروحية مع الكنيسة الارثوذكسية، فان السينودس، على الرغم من اصطباغه بالمنحى الراعوي المحض، قادر ان يحث الكنائس الكاثوليكية على ايثار المضامين اللاهوتية الشرقية التي يزخر بها تراثها العريق والتي تؤلف القاعدة الجوهرية المشتركة بينها وبين الكنيسة الارثوذكسية. فلقد آن الاوان في لبنان لكي تقبل الكنائس الكاثوليكية، وفي مقدمتها الكنيسة المارونية وكنيسة الروم الكاثوليك، على تراثها اللاهوتي الشرقي المشترك ليس اقبال التذوق العلمي البحت وحسب، بل اقبال العزم على استلهامه في رعاية الايمان وصون الوديعة وتناقلها. وما نقصده باقتصار الوحدة على القربى اللاهوتية الروحية يبرره صعوبة انجاز الوحدة الادارية في معزل عن الامتداد المسكوني الكاثوليكي والارثوذكسي. وانا ما اكتفينا بهذا الوصال العميق واقصينا التتويج الراعوي والاداري له، وفي هذا الوصال القدر الكبير من اسباب الحيرة للعقل الارثوذكسي الذي يؤثر تكامل الابعاد اللاهوتية العقائدية والروحية الصوفية والراعوية الادارية والاخلاقية الاجتماعية في تحقق الوحدة الكنسية، فلاننا موقنون ان الكنائس الشرقية في لبنان وفي سائر البلدان العربية اضحت اشد معاناة لشوكة الانفصال القاهرة واوفر تحسسا ووعيا لضروب المواطأة الخفية التي تنسل بين التشتت الكنسي الشرقي الانطاكي والتغرب الوجداني عن الايمان في وجه عام وعن الكنيسة في وجه خاص.

واما ما هو من امر الوحدة بين رجال الدين والمؤمنين العلمانيين فان السينودس مخول بما يمحضه اللبنانيون من ثقة ان يتخطى في قراراته وتوجيهاته المألوف من التحريض فيدعو الى توسيع رقعة المشاركين في القرار الكنسي والراعوي حتى يشمل اولئك العلمانيين الذين امسوا، بسبب من حدة متطلباتهم وجذريتها، لا يرون في الكنيسة سوى وجه المؤسسة المظلم القاتم معرضين عن شهادات الايمان الخفية الصامتة التي يحياها ابناء الكنيسة في منأى عن كل ضجيج اعلامي. الى اولئك العلمانيين الرافضين الثوريين المتحفظين، وهم في سوادهم الاعظم من عشاق تأويل التاريخ واستنطاق الثقافة يسرهم ان يشملوا في احكامهم اوسع مساحة من الاختبار الكنسي الماضي والحاضر، الى اولئك العلمانيين الذين طفق يشككهم تقصير بعض رجال الدين وتشبثهم، في غير كفاءة فكرية، باستخلاص عبر التاريخ وتصوير الزمن الحاضر وسن شرائع المسلك الادنى الى الانجيل، الى اولئك العلمانيين الذين يرفضون ان يزجوا رجال الدين والكنيسة في لجة الصراعات العشائرية والحزبية والايديولوجية على نحو ما يفعل البعض ايثارا للمصالح السياسية الخاصة والتماسا للمنفعة الانانية، الى اولئك العلمانيين الذين ينكرون على الكنيسة، وقد ادركوا فحوى هويتها ادراكا خاطئا، ان تستأثر بالقول الفصل في الالهيات والارضيات: في المسلكيات وفي السياسيات، وان تدعي الوساطة المطلقة بين الله والبشر، الى اولئك العلمانيين ينبغي للسينودس ان يتوجه بكلمات انفتاح وتفهم وبدعوة صادقة الى صحوة مشتركة ينهض بها المؤمنون وكنيستهم الى معاينة شفافة حكيمة يستشرفون بها اطلالة التزام واع ورصين في سبيل اعلاء كرامة الانسان اللبناني. وليس في مقتضى هذه الصحوة المشتركة تمثل اعمى لمنطق الديموقراطية المحض الذي قد يتنافى في بعض احكامه ونظم العلاقة بين الراعي والرعية، وانما استنطاق حر وحكيم لكلمة الاصالة التي ينطق بها روح الله. فالتمييز بين منطق الديموقراطية في سياسة المجتمعات ومنطق الاستعداد المتواضع لاستلهام المصدر الواحد في رعاية الشهادة الايمانية هو من الشؤون الخطيرة التي يحسن بالسينودس ان يفصح عن ابعادها اقصاء لكل تطرف في تصور اصلاح العلاقة الراعوية بين رجل الدين والمؤمن العلماني.

ثمة من قد يؤاخذنا على هذا الاغراق البريء في التنظير والمثالية، وثمة من قد تعثره بضعة من هذه التأملات العفوية التي ايقظها السينودس من مرقدها الباطني. فلا ضير البتة في ذلك، لان فراغ الفكر لا بد من ان ينقلب في زمن عن الزمان مبعثا على العمل والاصلاح. ولكن من ثوابت اليقين المسيحي في لبنان ان هذا السينودس هو مما يتحفنا به التاريخ مرة واحدة كلما تعاقب على وجودنا قرنان من الزمن. افلا يجدر بنا ان نستنفذ طاقات هذا المجمع النادر بما نسوقه اليه من شتيت الافكار ومتنوع الالهامات؟

الاب مشير عون

بيلاتيري يوقظ صقلية وعصرها الفاطمي ويأتي بأضواء علمية أمام جامعيين

طرابلس – "النهار":

حاضر امس المستشرق الايطالي مدير معهد الدراسات الشرقية في جامعة باليرمو – صقلية انطونينو بيلاتيري في كلية الاداب والعلوم الانسانية الفرع الثالث في القبة حول: صقلية في العصر الفاطمي أمام شخصيات علمية وادبية وجمهور اكاديمي.

استهل المحاضرة مدير الفرع الدكتور جان جبور ترحيباً وتعريفاً ثم تحدث المحاضر بدراسة تحليلية للمصادر والمواد التاريخية العربية عن تاريخ صقلية الاسلامية في العهد الفاطمي، واستقراء ما فيهما من اخبار جديرة بالاهتمام والدراسة، وكذلك اعادة النظر في قراءة المصادر العربية في ضوء المصادر الجديدة التي نشرت اخيراً بحيث تعطي دعماً اساسياً للمعرفة وللكتابات النقدية، ويكفي كونها مؤلفات تاريخية ثقافية في فترة معاصرة للاحداث المروية. ومن بين هذه الكتب كتاب "رسالة افتتاح الدعوة" وكتاب "المجالس والمسايرات" للقاضي النعمان، قاضي القضاة وداعي الدعاة للمذهب الاسماعيلي، والذي عاش في افريقيا في عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله.

وحاول بيلاتيري اقتراح منهج واسلوب في القراءة والاستقراء المتمعن للمصادر التي تناولت دور صقلية في نطاق التوازن في منطقة البحر الابيض المتوسط خلال تلك الحقبة.

ثم ان الاخبار التي اوردتها المصادر الفاطمية حول صقلية ليست كثيرة، واستوعبت موسوعة المستعرب الصقلي ميكيلي اماري "تاريخ المسلمين في صقلية" معظم الاخبار التاريخية عن هذه الجزيرة، وما يثير الآن هو التوقف امام الاطار التاريخي والايديولوجي الجديد الذي وفرته لنا المصادر، وجعل المهتمين بدراسة التاريخ الاسلامي آنذاك يخوضون فيه بعمق اكثر وتكامل اشمل، ذلك ان سيادة العبيديين (الفاطميين) على ذلك الجزء من العالم الاسلامي في ذلك الزمان ليست هامشية او فراغاً غير ذي اهمية.

واشار باختصار الى اهم الاحداث الصقلية.

١) الحدث الاول، فتح صقلية عام ٨٢٧ م/٢١٢ هـ وطبيعة الفتح نفسه حيث اعتبرت صقلية ثغراً وارض جهاد.

٢) الحدث الثاني، حملة ابرهيم بن احمد الاغلب، الذي قام بقيادة الجهاد في صقلية ثم في كالابريا (جنوب ايطاليا) وتوفي عام ٩٠٢م /٢٨٩ هـ، عام الاعلان الرسمي للدعوة الاسماعيلية في شمال افريقيا من قبل ابي عبدالله الشيعي وكالة عن الامام عبيدالله المهدي المقيم في السلمية بالشام.

الحدث الثالث: مجيء الحسن بن علي بن ابي الحسين الكلبي في العام ٩٤٨ م /٣٣٦ هـ الى صقلية وتأسيس حكم الولاة الكلبيين للجزيرة التابع للخلافة الفاطمية، وعمل الفاطميون على ربط مصالح دولتهم في شمال افريقيا بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، وبالوضعية الجديدة في البحر المتوسط بما يخدم الفكر الاسماعيلي.

ومن المهم جداً قيام دراسة مقارنة للمصادر العربية الاسلامية وتلك المسيحية، بغية الوصول الى التركيبات التي شكلت التوازن في البحر المتوسط، وعلاقتها بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العسكرية في اوروبا المسيحية. فالمصادر العربية لم تخبرنا الا القليل النادر عن حقيقة تلك الاوضاع.

وكانت المبارزة قائمة بين العالم الاسلامي بمجمله والروم وهي ربما جعلت من العصي على المسلمين والبيزنطيين ان يعوا أهمية التوازن في هذه البقعة الجغرافية المهمة من العالم والتي شرعت في التحول والانتقال نحو اوروبا الشمالية الغربية، حيث يقظة الممالك المسيحية في شمال اسبانيا، واستيلاء النورمان على صقلية، والحرب الصليبية الاولى في الشرق في نهاية القرن الحادي عشر للميلاد / الخامس للهجرة، كل هذا كان يمثل مرحلة جديدة يمكن تسميتها إعادة الاكتشاف الاوروبي للبحر المتوسط نتيجة للتطور الاجتماعي – الاقتصادي في الوسط الغربي من اوروبا ولا نعتقد ان المسلمين في ذلك الوقت قيموا هذه المعطيات المهمة.

خالد زيادة بكتابه عن طرابلس أقنع المنتدين حوله بالتفسير المديني

في "دار الندوة" جرت مناقشة لكتاب الدكتور خالد زيادة "حارات الاهل، جادات اللهو" الصادر له عن "دار النهار للنشر"، اشترك فيها الدكتورة الهام كلاب البساط والدكتور حليم اليازجي والدكتور موريس ابو ناضر وحضرها منسق "تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور، رئيس "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" ابرهيم العبدالله ومدير "دار النهار" غادي تويني الى شخصيات ثقافية واجتماعية.

تقديم لرئيس مجلس ادارة "دار الندوة" منح الصلح قال فيه: "الدكتور خالد زيادة باحث متميز في الفكر والتاريخ والاجتماع. تشكل مجموعة كتبه المعروفة اسهاما كبيرا في انتاجنا الثقافي المعاصر، وهو صاحب منهج جاد ونظرة نافذة وروح حرة لا تشعر معها بغربة الباحث عن المجتمع. واقل ما يقال في كتابيه الاخيرين انهما من نعم الله على مدينة طرابلس". واشار الى ان الكتاب الاول "يوم الجمعة، يوم الاحد" يترجم الى خمس لغات.

ثم تحدثت الدكتورة كلاب: "منذ وقت طويل، لم اقرأ نصا تمنيت ان اكون كاتبة له، ولم اتعرف الى مدينة اثارت حنقي لانها ليست مدينتي، الا بعد قراءة كتاب خالد زيادة "جادات اللهو".

ورأت ان "النص فرض نفسه كنص بصري، سينمائي متحرك، يلاحق الصورة عن مكوناتها الثابتة وهو طبيعي مؤثر".

اما الدكتور حليم اليازجي فقال "ان عند الدكتور زيادة الحرص الدائم على الا تفلت منه عناصر التوازن الدقيق وهو يبقينا داخل حدود المدى الذي تسمح به الظروف الاجتماعية الحضارية في جانبيها المادي والشعوري النفسي، دون ان يتخلى عن البساطة في التعبير".

وقال الدكتور موريس ابوناضر في مداخلته: "ينحدر كتاب خالد زيادة من جغرافيا المكان العربي بريفه ومدينته ومن حياة العربي في المكان ببداوتها وحضارتها ومن طراز العيش العثماني والانتدابي بانكليزيته وفرنسيته. ومن طراز العيش اللبناني باسلاميته ومسيحيته".

وختاما شكر الدكتور زيادة السيد منح الصلح والمنتدين والحضور.

جارنا أمين سدرك حداد كان الموسيقى أو الهرولة

غادر جارنا امين سدرك حداد (١) مكانه في الدنيا بين اهله واحبائه سريعاً. اخذ حيويته وشبابه وحركته واحلامه وترك الصدمة والغصة والصمت والحزن. وسريعاً مشواره كان في الامكنة والوجوه والمدن. كأنه "طاير عن الارض" وما ان بدأ يعرف الاستقرار ويخطط للغد اختطفته يد المنون. وموت شاب يجعلنا نكظم الغيظ لأن شيئاً ما في دورة الحياة يتوقف او يتخربط ولأن الحياة تكون فجة نيئة بين يديه ودمه اسرع للقفز والوثوب والخطر.

كل هذا التدفق الذي جعلته جزءاً من بهجتنا والفتنا وانعكاساً مميزاً للحياة فيك وعلى طريقتك وسجيتك. تلك القبعة على الرأس. وهذه الموسيقى التي تحب ان تسمعها احياناً صاخبة وحين يعلو الصوت ندرك جميعاً ان هذا امين.. او حين تدخل مسرعاً بالسيارة وتركض لتصل الى المصعد واذا لم، فهرولة على الدرج. واذكر اننا تحادثنا قليلاً عن رسالتك التي تعدها لنيل الماجستير في العلوم السياسية وموضوعها "الصراع في لبنان والصراع في البوسنة" وتوافقنا ان وجه الشبه الاساسي هو الظلم. وتذكرنا مراحل الحرب كما عشناها في مستويات عدة، وفي البناية والحي. كيف اصاب منك السقم مقتلاً؟ وهكذا حين الحياة تضج فيك وكلها لك وتمتد امامك تركت للاحزان ان تشتعل خلفك. وحين خلسة ضحك الموت في شفتيك لم تلتفت كثيراً لحنين الحياة بل غبت في الوسن الشفيف. ذلك الوسن الذي لا يفضي الى رقاد وعدم بل الى قيامة ولقاء.

سليمان بختي

(١) امين سدرك حداد، توفي بمرض مفاجئ لم يمهله ثلاثة ايام عن ٢٦ عاماً.

انتخاب عضو واحد للهيئة الادارية لرابطة اساتذة الثانوي

من الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي، على قرارها دعوة مجلس المندوبين المركزي لانتخاب عضو واحد الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ١٩٩٦/١/٦ في ثانوية الحرج الرسمية، "وفي عدم اكتمال النصاب القانوني تجري بمن حضر الساعة العاشرة صباح الاحد الذي يليه". ويهم الهيئة الادارية عملا باحكام المواد ٢٠ و٢١ و٢٢ و٤٦ المنصوص عليها في الفصلين الثالث والسادس من النظام الداخلي للرابطة ان تعلن ما يأتي:

"١– دعوة المندوبين الراغبين في الترشيح لعضوية الهيئة الادارية الى تقديم الطلبات الخطية ضمن مهلة اقصاها ١٩٩٥/١٢/٢٩ ضمنا، حيث تنتهي مهلة القبول، وتقدم الطلبات الى الهيئة الادارية للرابطة بواسطة احد اعضائها.

٢– تعلن الهيئة الادارية للرابطة، بواسطة وسائل الاعلام اسماء المرشحين. فور انتهاء مهلة الترشيحات.

٣– يجري الانتخاب على اساس لائحة الشطب والهوية الشخصية للمندوب".

بنك الدم في الصليب الاحمر

صدر عن قسم العلاقات العامة والاعلام في الصليب الاحمر اللبناني انه وفي اطار نشاط بنك الدم في الجمعية تم خلال تشرين الاول وتشرين الثاني سحب ٣١٦٥ وحدة دم من مختلف الفئات ووزعت ٢٩٦٦ وحدة مجانا على المرضى والمحتاجين والمستشفيات بعد الفحوصات المخبرية اللازمة والتأكد من السلامة والنقاوة في الدم الممنوح.

وفي البيان ان على الذين يودون التبرع بالدم التوجه الى مراكز نقل الدم في سبيرز، التباريس، صيدا، انطلياس، جونيه، طرابلس، زحلة وبيت الدين.

عرض كركلا للمؤسسة العسكرية

تقديرا منه لتضحيات المؤسسة العسكرية قدم عبد الحليم كركلا من مسرحيته الجديدة "اليسار ملكة قرطاج" عرضا خاصا بالمؤسسة على مسرح الايفوار، سن الفيل، وحضره العميد الركن مخول حاكمة قائد منطقة جبل لبنان ممثلا العماد اميل لحود، الى عدد كبير من ضباط الجيش وعائلاتهم.

تشجير في المتن وفي كفر رمان

نفذت النجدة الشعبية اللبنانية حملة تشجير في ساحل المتن الجنوبي مع بلدية حارة حريك والهيئة الموسعة لساحل المتن الجنوبي.

وبعد لقاء في بلدية حارة حريك تحدث خلاله النائب باسم السبع ورئيس البلدية ميشال الابيض وامين شؤون البيئة في الجمعية محمود الاحمدية، غرست الشتلات في حديقة البلدية وتوزع المتطوعون في الشوارع بالشتول يرسخونها في التراب.

وفي كفر رمان، رعى النائب عبد اللطيف الزين حملة تشجير نظمتها الاندية والجمعيات الكشفية في البلدة، وغرست ٣٥٠ من الشتول التي قدمها النائب الزين.

طلاب العلوم الاجتماعية في اعتصام لساعتين

عقد طلاب الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية جمعية عمومية بدعوة من مجلس الفرع، وكان بحث في امور تهم الطلاب. واوصت الجمعية:

"١– بتنفيذ اعتصام تتوقف خلاله دراستك الدروس لساعتين اليوم الاربعاء من الساعة الرابعة والنصف عصرا حتى السادسة والنصف مساء.

٢– تشكيل وفد لزيارة ادارة المعهد ورئاسة الجامعة.

٣– تصعيد التحرك اذا لم تتجاوب الادارة مع المطالب.

موقف وزير الثقافة من نهر ابرهيم

وجه المجلس الثقافي في بلاد جبيل برقية الى وزير الثقافة والتعليم العالي المحامي ميشال اده.

"ان المجلس الثقافي في بلاد جبيل يثمن عاليا موقفكم اللافت من موضوع الكسارات في وادي نهر ابرهيم التاريخي. وهو يؤكد لكم ان هذا الموقف النابع من عمق ثقافتكم والساعي الى الحفاظ على الحضارة الجميلة، وتراثها وهويتها المميزة عبر التاريخ، انما يعبر تعبيرا صادقا عن هاجس المجلس تجاه القضايا الثقافية الشاملة مع بلاد جبيل ولبنان".

جامعة سيدة اللويزة تجيز التربية البدنية

من ادارة جامعة سيدة اللويزة في زوق مصبح انها انشأت قسما خاصا تحضيرا ومنحا لاجازة في التربية البدنية والرياضية (بكالوريوس علوم في الرياضة) مثابة شهادة من معهد عال للرياضة معترف به من الجهة الرسمية المختصة في لبنان.

والدراسة موزعة على فصول وارصدة كما هو معمول به في الجامعات الاميركية. وتبدأ في شباط ١٩٩٦. يشمل البرنامج التحضير لاعداد معلم التربية البدنية والتدريس الرياضي في المدارس والجامعات والاندية ومراكز الصحة البدنية، واعداد صحافيين رياضيين لمختلف وسائل الاعلام، وادارة المؤسسات الرياضية. يشرف على هذا القسم الباحث والاختصاصي الدكتور لبيب بطرس، وتضم الهيئة التعليمية اساتذة متخصصين من لبنان والخارج.

من شروط الدخول ان يكون المرشح حائزا البكالوريا اللبنانية (القسم الثاني) او ما يعادلها، وان ينجح في الفحص الطبي وامتحان اللياقة البدنية، وفي امتحان اللغة الانكليزية.

تقدم الطلبات الى مكتب التسجيل في الجامعة.

ويستقبل رئيس القسم المرشحين والطلاب كل جمعة من الساعة ١٠،٠٠ حتى ١٢،٠٠ في مكتبه في الجامعة.

زوسي المهندس الألماني الذي رحل مخترع أول كومبيوتر رقمي

زائر في متحف برلين للنقل والتكنولوجيا يتفرج على نموذج الكومبيوتر الاول وفوقه صورة لمخترعه كونراد زوسي الذي توفي البارحة. (رويتر تيليفوتو)

توفي امس في مدينة هونفلد في المانيا عن ٨٥ عاما كونراد زوسي مخترع اول كومبيوتر رقمي في العالم عام ١٩٤١ والذي دمر في الحرب العالمية الثانية.

وكان زوسي يعالج من ذبحة في مستشفى سانت اليزابت وهو مهندس اشتهر بحبه للرسم بالزيت، ودمر اختراعه اثناء غارة للحلفاء على برلين وكان سماه "ز ٣".

لكنه عاد فصمم كومبيوترا اكثر تطورا واستطاع حمايته خلال الحرب بفضل مساعدة فريق فرنر فون براون الرائد في مجال الكومبيوتر.

واستطاع الفريق نقل الجهاز الذي سمي " ز ٤" من انفاق تحت جبال هارز حيث كان الالمان يطورون صواريخ "ف ١" و"ف ٢"، الى قرية صغيرة في بافاريا.

وعام ١٩٤٥ انتقل زوسي بجهازه الى زوريخ في سويسرا، ووضعه على انه الآلة الحاسبة الرقمية في معهد البوليتكنيك الفيدرالي خمس سنوات.

وفي هذا الوقت طور لغة برمجة عرفت باسم "بلانكالكويل" واستطاع من خلالها تصميم لعبة شطرنج وكتب انه قال لاصدقائه عام ١٩٣٨ ان الكومبيوتر سيهزم بطل العالم في الشطرنج بعد ٥٠ عاما.

وتخرج زوسي عام ١٩٣٥ من جامعة برلين التقنية بشهادة هندسة مدنية وعمل في صناعة الطائرات.

ويذكر ان الـ"ز١" كان يتسع لـ١٦ كلمة حين اتسع الـ"ز٤" لـ١٠٢٤ كلمة.

عام ١٩٤٩ اسس زوسي شركته الخاصة في مدينة هيسي وسرعان ما اشترتها شركة "سيمنز" العملاقة وانصرف زوسي كليا الى الابحاث.

ويعرض في متحف برلين للنقل والتكنولوجيا نموذج لاول كومبيوتر اخترعه زوسي.

(اب)

١٩٩٦ سنة للقضاء على الفقر الأمين العام غالي ينادي للوعي

في السنة الدولية للقضاء على الفقر ١٩٩٦، وجه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس – غالي رسالة لطلق فيها السنة.

"ان الحقائق المتعلقة بالفقر توضحت اليوم وغالبا ما تكون مملة ومدهشة. لكن ١،٣ مليار من البشر يكافحون من اجل البقاء والعيش على اقل من دولار واحد يوميا. ومنذ خمس سنوات كان هذا العدد اقل بثلاث مئة مليون نسمة مما عليه اليوم (...) ويفتقر اكثر من بليون نسمة الى المياه الصحية والعناية الصحية، فيما يموت اكثر من ثلاثة ملايين من سكان العالم سنويا من جراء امراض يمكن تلافيها كالسل والملاريا.

اما الاطفال، فيفتقر منهم مئة وثلاثون مليونا ومعظمهم من الاناث الى التعليم. وفي ساعة من الزمن نخصصها للكلام عن مشكلة الفقر يموت الف واربع مئة طفل تقل اعمارهم عن خمس من جراء سوء التغذية والامراض التي يمكن تلافيها.

اصبحت نسبة وفيات الاطفال في الدول النامية في ١٩٩٥ نصف ما كانت عليه في ١٩٧٠ وارتفعت نسبة التحصين في جميع البلدان عامة الى ٨٠٪ في ١٩٩٤ وكانت اقل من نسبة ١٠٪ في اواخر السبعينات. وهذا ما يساعد الآن على حماية ثلاثة ملايين طفل سنويا".

وحض الامين العام للامم المتحدة الدول جميعا ان تضع خلال السنة ١٩٩٦ استراتيجية للقضاء على الفقر كما جاء في اعلان القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في كوبنهاغن، وهذا ما جعل الدول التي وضعت استراتيجياتها ان تحدد هذه السنة تاريخا لتنفيذها.

وقال ان جهاز الامم المتحدة وتحديدا جميع منظماتها وصناديقها وبرامجها حددت مشاركتها في هذا الهدف ضمن نظام تكليفها. فالتنسيق بين منظمات الامم المتحدة اساسي من اجل تمكين المنظمة الدولية من دعم تنمية الاستراتيجيات الوطنية المتكاملة للقضاء على الفقر وتنفيذها. واسست اللجنة الادارية للتنسيق ثلاثة فرقاء عمل من اجل هذا الهدف فريق يركز على البيئة يرأسه اساسيا البنك الدولي وفريق يركز على الخدمات للجميع يرأسه صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية وفريق يركز على القضايا المعيشية والتوظيف ترأسه منظمة العمل الدولية، كما سوف تركز الترتيبات التنسيقية على موضوع تقدم المرأة.

وختم: "اعتقد ان الاستراتيجيات الوطنية للقضاء على الفقر يجب ان يتبعها تنسيق دقيق للمساعدات ان على صعيد الاجتماعات او المجموعات الاستشارية والطاولات المستديرة. فاذا تجاوبت المجموعات المانحة بمسؤولية وسخاء في كل موضوع على حدة تستطيع الحملة الشاملة للقضاء على الفقر ان تغلب كل التراجع ضمن مساعدة متكاملة".

صلاح مطر ضيف الندوة الشهرية

طرابلس – "النهار":

تكلم المحامي صلاح مطر ضيفا على الندوة الشهرية في صالون فضيلة فتال الادبي، امام النقيب السابق عدنان الجسر وشخصيات ومهتمين بالشأن السياسي والاقتصادي، حول "نظام انتخابي جديد". واستهلت الندوة السيدة فتال بكلمة نوهت فيها بشخصية الضيف وخبرته بالسياسة والقانون ومؤلفاته التي جعلت منه انسانا فذ البصيرة، عميق الثقافة (...) ثم قرأ المحامي صلاح مطر قصيدة مهداة الى طرابلس الفيحاء. فالى الجدل السياسي القائم في لبنان حول "وضع قانون انتخابي جديد". وقال "ان القانون الجديد يجب ان يكون ديناميكيا ويعول عليه لتطوير الحياة السياسية والحزبية" وحدد اهدافه المتصلة بعلاقة جدلية بالاحزاب ومستقبلها.

واقترح مطر انشاء نظام مركب يعتمد على الدائرة الوسطى او القضاء مقدمة للوصول الى الدائرة الكبرى واعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة.

ثم كان حوار ومداخلات تخللتها قراءات شعرية.

بالثقافة بلدك حضاري

عندما تعشوشب الثقافة وتخضر بألوانها الزاهية فتغمر اعراف الترى الفكري، فقل ان البلد بلد حضاري.

في كل سنة لنا مثل هذه الظاهرة الحية، يمتد بساطها الاخضر بين ازاهير البساتين وسط عطور الطبيعة، ولنا عودة الى الذات من خلال تبادل العطاءات في محافل العقل، في رحاب نقابة الصحافة.

هذه السنة ايضا كان مؤتمر المجمع الثقافي العربي في رعاية رئيس الجمهورية، وكان الموضوع الشامل طوال الايام الثلاثة: ١٤ – ١٥ – ١٦ كانون الاول ١٩٩٥، "الثقافة العربية في مواجهة المستقبل".

في اليوم الاول (الخميس ١٤)، وبعد كلمة الرئيس الهراوي الذي مثله الوزير ميشال اده، تكلم الامين العام للمجمع الدكتور عبد الرؤوف فضل الله.

تم انعقدت في اليوم ذاته جلستان، موضوع الاولى "دور الثقافة العربية في بناء المواطن العربي" وموضوع الثانية "دور الصحافة في نشر الثقافة".

وفي اليوم الثاني انعقدت اربع جلسات بالعناوين الآتية: "البعد العالمي للثقافة العربية"، "المثقف العربي والسلطة"، دور الجامعات في حفز الثقافة"، "الثقافة العربية والتحديات الاقليمية".

وفي اليوم الثالث انعقدت ثلاث جلسات عن: "ازمة المثقف العربي"، "الميثاق الثقافي العربي مطلب والتزام". وفي الجلسة التاسعة والختامية كانت التوصيات وكلمة الختام للدكتور فضل الله رئيس المؤتمر.

هذا التقليد يحمل في طياته سمتين: الجمال والافادة.

الجمال لانه يتسم بطابع الفكر الرائع المستمد من مواثيق الفكر.

والافادة لانه مثابة مرشد ودليل وموجه نحو سبل الهدى.

لا نغلو اذا قلنا ان الفضل في هذه السلسلة من الانشاد الثقافي يعود الى الدكتور عبد الرؤوف فضل الله ورفاقه في المجمع، الذين يتفانون في خدمة لبنان عبر رسالته الثقافية.

فالثقافة في عصرنا ضرورية للفكر وتنشيط الشخصية ضرورة الخبز الذي يقيت جسد الانسان.

وكل ما نرجوه ونطلبه ان يظل هذا التقليد مستمرا، وأن يتسع نطاقه ويمتد وهجه الى ابعد فأبعد حتى يعلو المشعل وتتضاعف انواره وتعم الحاجة اليه.

فاضل سعيد عقل

عمارة في الكسليك لبنانية ايطالية

استقبلت كلية الفنون الجميلة في الكسليك بعثة جامعية من كلية العمارة في مدينة البندقية الايطالية برئاسة المهندس البروفسور لوتشيانو سيميراني ومساعديه المهندسين جيوفاني مارس وانطونيلا غاللو والتقوا منسق الزيارة المهندس الدكتور مارون دكاش في مكتب عميد الكلية المهندس هنري عيد في حضور مدير الدروس المهندس سامي فرح وضعوا البرنامج؛ وفيه معرض الاشغال الهندسية الاكاديمية، وكان في مدينة سالزبورغ في النمسا وفي البندقية من اشراف البروفسور سيميراني. الى زيارات استكشافية لمواقع اثرية وتاريخية لبنانية مثل بيبلوس، بعلبك وبيت الدين... والتعرف الى وسط مدينة بيروت والاشغال الهندسية والمعمارية المطروحة للبحث والتنفيذ.

وجال اعضاء الوفد الايطالي في محترفات التعليم في كلية الفنون الجميلة في الكسليك في رفقة رئيس قسم الهندسة المعمارية المهندس جورج غريب والدكتو دكاش وتناقش الايطاليون مع الطلاب.

وسبق افتتاح المعرض محاضرة تحدث فيها البروفسور سيميراني ومساعدوه عن تجربة سالزبورغ والاجواء التي رافقتها نظريا وعمليا. قدم للمحاضرين العميد عيد في كلمة عدد فيها مزايا وبعض مشاريع سيميراني مشددا على اهمية الانفتاح الثقافي وضرورة تبادل المعلومات بين صروح العلم في لبنان والخارج. وبعد النقاش في احدث النظريات في الهندسة ومختلف مواضيع اهتمام طلاب العمارة انتقل الجميع الى متحف الجامعة لزيارة المعرض الذي حضره سفير ايطاليا في لبنان ومدير المركز الثقافي الايطالي وعدد من الاساتذة والطلاب الجامعيين.

والمعرض يستمر الى ٢٢ كانون الاول والدعوة مفتوحة للجميع وهذا النشاط حلقة من سلسلة متواصلة في التعاون، مع الجامعات في العالم درجت عليه كلية الفنون الجميلة في جامعة الروح القدس.

"اقتصاد الصدفة واقتصاد الكارثة"




فؤاد عوض، جوزيان سريج، فرنان ستان.

عقدت كلية ادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الاميركية – فرع جبيل الحلقة الثانية من المناقشة حول الاقتصاد اللبناني بعنوان "من اقتصاد الصدفة الى اقتصاد الكارثة". وشارك فيها استاذ الاقتصاد في الجامعة فؤاد عوض ومدير مركز للدراسات المصرفية واستاذ الاقتصاد المصرفي في الجامعة اللبنانية، فرنان ستان وادارتها الدكتورة جوزيان سريج من كلية ادارة الاعمال في الجامعة.

وتحدث المحاضرون عن العوامل الاقتصادية التي جعلت الاقتصاد اللبناني ينمو متسارعا في الستينات وبداية السبعينات هذه العوامل التي كانت خارجية واستفاد منها. وتطرقوا الى النمو الاقتصادي كمفهوم ضيق للتنمية التي لها اوجه متعددة ومتشابكة، اقتصادية واجتماعية وسياسية ومؤسساتية.

وتوافق المحاضرون على ان النمو الاقتصادي في ذاته لا يشكل ضمانة كافية لتحقيق تنمية الاقتصاد والمجتمع خاصة اذا ما تركزت ثمار هذا النمو في ايدي اقلية ما وحرمت منها اكثرية المجتمع.

كشافة الأرز في جمعية




المكرمون مع رئيس الجمعية ومفوضها العام.

عقد كشافة الارز جمعية عمومية في قاعة المدرسة المركزية – جونيه بشعار "جيل الكشفية للفتيان".

التشيد الوطني من فرقة موسيقى كشافة الارز ثم كلمة عريف الاحتفال سامي سعادة ابوجودة الى كلمة رئيس الجمعية سامي قزحيا ابوجودة، ثم لجان فرعية خلصت الى توصيات اهمها: حملة تشجير ومنهجية تدريب عصرية وبرنامج ثقافي وفني عام.

واختتم اللقاء بحفل كوكتيل تخلله تكريم وتقليد اوسمة لخمسة مفوضين تقديرا لهم.

"اخبار المتحف الوطني"، عدد اول

صدر العدد الاول من النشرة نصف السنوية (موقتا) "اخبار المتحف الوطني" عن المديرية العامة للآثار مع "الاصدقاء اللبنانيين البريطانيين لمتحف بيروت".

وشارك في تحريره كل من: المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر في موضوع "جبيل: تنظيم ومحافظة على موقع". ومحمد توفيق الرفاعي عن "الصيانة والتأهيل للجامع الأموي الكبير"، وآن – ماري مايلا عفيش عن "سياسة حماية صرحين تاريخيين لبنانيين"، وفيليب ماركي عن "التطور في عمليات التنقيب في وسط بيروت من آذار الى ايلول ١٩٩٥"، ودراسة لكلود ضومط سرحال عن اربع قطع من تابوت حجري شبيه بالانسان، ومقال لجوزي حكيميان عن متحف المتحجرات الذي سيفتتح قريبا.

وتضمن العدد كذلك تحقيقا مثيرا عن الآثار البحرية في فينيقيا والابحاث التي قامت بها عالمة الآثار وخبيرة الغوص أونور فروست من رائدات التنقيب عن الآثار في اعماق البحار. ومعظم اوقاتها في البحر الابيض المتوسط وبينها عشرة اعوام بين ١٩٥٧ و١٩٦٧ في لبنان.

وفي الدراسة التي قامت بها عن فينيقيا في العصر البرونزي المتأخر حتى العصر الروماني، ركزت فروست على ثلاثة جوانب اساسية:

– دراسة المراسي تحت البحر وفي اليابسة.

– الساحل السوري – اللبناني وموانئه الفينيقية، خاصة صيدا وصور وجبيل.

– التنقيب عن حطام السفن الذي ادى الى اكتشاف واعادة بناء السفينة الحربية البونية (Punic) في ليليباوم في صقلية.

"المهندس الفعلي" للقرار في الآداب
ليسّ كلّ الطلاب سواسية

قليلة هي القرارات التي صدرت عن الادارة المركزية للجامعة اللبنانية وحظيت بالجدل الذي حظي به القرار ١٢٤٠/٣٠٨ الصادر عن مجلس الجامعة والذي اقره مجلس الوزراء خلال شهر نيسان ١٩٩٥.

بعضهم اخذ على رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب تبنيه هذا القرار، وبعضهم الآخر ركز مأخذه على عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية الدكتور ناصيف نصار لاعتباره "المهندس الفعلي" لهذا القرار والمخطط الحقيقي لايصاله النور وجعله قرارا حكوميا حتمي التنفيذ اعتبارا من العام الاكاديمي المقبل.

ماذا في القرار؟

انه، باختصار، يتناول شروط التسجيل في قسم الدراسات العليا وينص على ضرورة حصول المجازين على تقدير حسن ليتمكنوا من متابعة دراسة الماجستير وعلى ضرورة حصول حملة الماجستير على درجة جيد ليتاح لهم متابعة الدكتوراه، ثم على شرط النجاح في مادة ترجمة، للتيقن من الالمام باحدى اللغات الاجنبية.

انه اذن قرار يتخطى الشروط الشكلية ويستهدف رفع سوية الطلاب، على الاقل في اقسام الدراسات العليا، بعد الترهل والوهن اللذين اعترياها خلال جاهليات الحرب الطويلة، ولا نزيد فننكأ الجراح.

لماذا اذن هذه الحملة الديماغوجية على القرار وعلى من هم وراءه؟

لاننا في لبنان ادمنا منذ ما قبل الحرب، وما زلنا، مدمنين اتهام كل من يخالفنا الرأي بانه معاد لنا. حتى في اوساط الجامعة الوطنية يتم تصوير قرار مبدئي وجوهري بأنه ضد مصلحة الجامعة وطلابها وأن وراءه اهدافا ابن منها ضرب الجامعة اللبنانية وافراغها من طلابها؟ كأن الطلاب كافة – لا المستوفون الشروط منهم – خلقوا جميعا لمتابعة الاختصاص العالي، وكأن كل من ادرج اسمه في دفتر الطلاب المسجلين ينبغي له ان ينجح ويترفع من سنة الى اعلى حتى الاجازة فاذا نالها، ولو جرجرة، حق له ان يسجل نفسه لنيل أعلى الشهادات ولو لم يكن معدله العلم يخوله المتابعة. أما اذا استنطق المرجع الاداري الاصول الواجبة مراعاتها فيتهم بالظلم والتجني واعتماد البدع.

والغريب ان بعض المسؤولين الاداريين والاساتذة اقترحوا، تطويقا لهذا "القرار الجائر" ان يصار الى رفع علامات الطلاب بحيث ان الذي يستحق الخمسين على مئة مثلا، يسلف الستين او السبعين فيسقط من امامه وامامهم جدار المعدل المطلوب ولو بضرب القيم الاكاديمية والمناقبية والوجدانية التي تصون المؤسسات الجامعية وغير الجامعية بروحها والتزام هذا الروح قبل النصوص والمواد والقرارات. هذه هي المفارقة المنافية لروح العلم والعصر معا.

ان الساخطين على القرارات الهادفة والجدية للنهوض بالجامعة الى السوية اللائقة بها من اهل الجامعة او من اهل الطلاب لم يتمكنوا بعد من الفصل بين مفهوم جامعة الفقراء وللطلاب الموظفين والمؤسسة الرسمية القريبة المتناول من جهة، وبين مفهوم الجامعة الوطنية الطليعية التي يجب ان لا تحتضن الا اصحاب الكفاءة، وان لا تخرج الا ذوي الاهلية والجدارة ان كانوا من الاغنياء او من الفقراء او من متوسطي الحال من الطلاب الموظفين او المتفرغين للدراسة او غيرهم.

ان الموقف من القرارات الجذرية التي تمس سمعة الجامعة وتتناول وجودها ومستقبلها ومصيرها يجب ان تحكمه الموضوعية الجسور، وان موقفا كهذا لا يمكن ان يتغير ما لم تتغير النظرة الى دور الجامعة الوطنية، وكذلك الذهنية التي ترى ان كل ما كرسته ظروف واوضاع معينة يجب ان يصبح عرفا بل تراثا يكتسب "صدقيته" و"مشروعيته" من كونه حصل في السابق فلماذا يجري منعه اليوم؟ وجرت الموافقة – ولو خجولة – عليه قبلا فلماذا يعاد النظر فيه اليوم؟ وعليه تلصق بعملية العودة الى المسلمات نعوت اقلها "المجزرة الادارية والزندقة الاكاديمية".

اذا كان العقل الجامعي، في المبدأ، عقلا نقديا فأين مسوغ تعطيله وطمس الطاقة المسائلة فيه؟ اترانا في حاجة الى الطرق المستمر للذاكرة بالبديهيات الجامعية وبالثوابت؟ اليس البناء على الصخر ولو صعبا ومكلفا افضل واجدى – ولو على المدى البعيد – من البناء على الرمل او على الطين؟

هذا الطرح ينطبق حتما على اشكالية تصنيف الشهادات، وكذلك على مسألة الابحاث التي لا يجوز تقويمها مطلقا الا بمعايير اكاديمية حقيقية يسميها بعض الزملاء في الجامعة اللبنانية "قاسية". السنا مدعوين لنكون قساة حتى على انفسنا في موضوع المستوى والعطاء الانتاجي والفتح المعرفي الجديد؟ "ان النظام بطبيعته قاس والا بطل ان يكون نظاما" يجزم كبير من مفكرينا العباقرة.

حان الوقت بل الح علينا – في غمرة التطورات الهائلة التي تشهدها البشرية – كي نختار لابحاثنا موضوعات تمس حركة الحياة النامية المتوثبة المتغيرة، ولا تكون غايتها اعادتنا الى السلفيات الجامدة لنتعبد لها، مهما صنف لها الماضي من الايجابيات"، وفق زمان ومكان محددين هما من طبيعة التأويل العلمي للظاهرات التاريخية.

آن لنا الادراك ان البحث الاصيل الذي يقدم الى المعرفة الانسانية جديدا حيا ذا افق، لا يمكن ان تفيض به قريحة امسية او اسبوع او حتى شهر، كما دل على ذلك سيل من "ابحاث" تعجل اصحابها نشرها ثم ارسالها للتقويم، كما تعجلوا الحصول التلقائي على نتيجة ايجابية، لا لسبب الا لانهم هم كاتبوها ومرسلوها ومدنو قطوفها، حتى اذا قومت سلبيا لانها لم تستوف شروط البحث الاصيل، قامت قيامتهم وسخفوا لجان التقويم ومرجع اللجان.

ان البحث الاكاديمي المعمق والموثق والمؤصل يحتاج ربما الى سنة او سنوات. صحيح ان البحث النوعي غير مشروط بزمن محدد لكنه مشروط بالمعلومات شمولية"، وبالافكار منضجة، وبالخبرات مختمرة، وبالافاق موسعة مفتوحة على المدى، وهذه الضروريات لا يمكن ان يتيحها الا الوقت الكافي والجهد الدؤوب والوعي لهما قيمة عليا.

ان السياسة التي يجري اتباعها في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية، في الاقل على مستوى كليات الآداب في الفروع الخمسة، هي سياسة العلم بمقاييس العلم ونتائج العلم. واذا كانت المنجزات العلمية، حتى في الآداب، مرهونة بالنتائج لا بالنيات، واذا كنا سمعنا وشبعنا سماعا ان الاعمال بالنيات، فاننا مدعوون لمرة نهائية واحدة ان نعكس هذا الطرح فنقطع بأن النيات بالاعمال، وانما لكذلك.

ربيع الديس

مادة اللغة الاجنبية في مرحلة الديبلوم

بدعوة من مجلس الفرع الاول لطلاب كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، اقيمت جمعية عمومية استنكارا للقرار ٣٠٨ الصادر عن مجلس الجامعة، ورفض الطلاب المجتمعون "مادة اللغة الاجنبية المفروضة على مرحلة الديبلوم".

ندوات

• في السنة العالمية للمرأة دعا المجلس الثقافي في بلاد جبيل والرابطة الثقافية في معهد الابجدية الى ندوة حول كتاب "المرأة والحقيقة" للخوري يوسف الحداد، الساعة ٥,٠٠ مساء اليوم الاربعاء ٢٠ كانون الاول في قاعة محاضرات دير سيدة المعونات، جبيل.

• في عيد الميلاد دعا المكتب التربوي لحركة "امل" الى ندوة يشارك فيها السيد علي الامين والمطران جورج خضر، الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر الجمعة ٢٢ كانون الاول، في كلية الاعلام والتوثيق، الفرع الاول، قاعة المحاضرات.

محاضرات

• دعا طلاب جامعة بيروت العربية الى محاضرة للشيخ محرم العارفي، في ذكرى الاسراء والمعراج، الساعة ٢,٣٠ بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٠ كانون الاول في قاعة الدكتور عمر فروخ.

• في الموسم الثقافي العام الجامعي ٩٥–٩٦ دعت جامعة بيروت العربية الى محاضرة للدكتور فاروق خورشيد عنوانها "المضمون القومي للسير الشعبية العربية"، الساعة ٥,٠٠ مساء الخميس ٢١ كانون الاول، في قاعة جمال عبد الناصر.

معارض

• في رعاية الرئيس شفيق الوزان، توقع عواطف سنو ادريس كتابها "سارة" مع عرض لوحاتها التشكيلية، الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٠ كانون الاول في قاعة معرض بيروت الدائم للكتاب – شارع السادات. ويستمر المعرض الى السبت ٢٣ منه.

• دعت غاليري مرايا الى معرض "الفن في عيد" لوحات، رسوم ومنحوتات من الاربعاء ٢٠ كانون الاول الى السبت ٣٠ منه يوميا بين الساعة ١١,٠٠ والساعة ٧,٠٠، والاحد حتى الساعة ٣,٠٠ فقط.

• في رعاية وزير الدولة قبلان عيسى الخوري تفتتح جمعية شبيبة الهدى معرضها السنوي الثالث "هدايا الميلاد"، الساعة ٥,٠٠ مساء الخميس ٢١ كانون الاول في "دار الندوة" الحمراء، ويستمر بحرفيات واشغال يدوية، حتى مساء الاحد ٢٤ كانون الاول يوميا من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ٦,٣٠ مساء.

احتفالات

• في رعاية وزير الاعلام فريد مكاري دعت رابطة الاساتذة ورابطة القدامى في ثانوية مار يوسف جبيل الى حفل توقيع كتاب "اوراق من الماضي" للشاعر بلخوس عساف الساعة ٥,٠٠ مساء الخميس ٢١ كانون الاول في قاعة البطريرك الحويك في ثانوية مار يوسف جبيل. وفي البرنامج كلمات لكل من الزميل خليل سمعان، الاخت جورج ماري عازار، كمال شرتوني، المحامي رفيق غانم، المحامي يوسف زخيا، الدكتور الاب نعمة الله يونس والوزير مكاري الى قراءات من الكتاب وكلمة الشاعر، والتقديم للزميلة سمر نادر.

• دعا الدفاع المدني المقاصدي الى حفل اختتام المؤتمر السنوي الخامس، الساعة ٦,٠٠ مساء الخميس ٢١ كانون الاول، في قاعة الدكتور مصطفى خالدي، معهد التمريض الوطني العالي.

• تقيم رابطة خريجي كلية الحقوق والعلوم السياسية، الفرع الثاني، احتفالا ميلاديا لاطفال اعضاء الرابطة تحييه جيزيل زرد هاشم، الساعة ٥,٠٠ مساء الجمعة ٢٢ كانون الاول، على مسرح سان فرنسوا في مبنى الجامعة، جل الديب.

• دعت "حركة الوحدة اللبنانية" الى امسية ميلادية تحييها جوقة سيدة اللويزة، الساعة ٧,٠٠ مساء الجمعة ٢٢ كانون الاول في بازيليك القديس بولس للروم الكاثوليك، حريصا.

• تقدم جوقة جامعة الروح القدس – الكسليك، في عيدي الميلاد ورأس السنة امسية دينية الساعة ٧,٣٠ مساء الجمعة ٢٢ كانون الاول على مسرح الجامعة. يقود الجوقة الاب جوزف جورجيو مخايل وفي البرنامج تراتيل غربية وشرقية، ليتورجية وعلمية.

• دعا معرض الكتاب الثقافي الدائم في صور و"دار الطليعة" – بيروت الى تكريم الدكتور وجيه كوثراني وتوقيع كتابه "مشروع النهوض العربي"، بين الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر والساعة ٦,٠٠ مساء يوم السبت ٢٣ كانون الاول.

• مع حلول عيد الميلاد دعت رابطة المدربين الملتزمين AME الاولاد المولودين بين ١٩٨٥ و١٩٩١ الى حفل ترفيه الساعة ٣,٠٠ بعد ظهر السبت ٢٣ كانون الاول في صالة راهبات العازارية الاشرفية.

زوجة الفقيد انطوانيت الياس الخوري
ولداه عبد الله وبينيلوب
والدته نستاز عقل ارملة المرحوم عبد الله الطويل
شقيقته تريز ارملة المرحوم عبدو نعوم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

نبيل عبد الله الطويل

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٠ و٢١ كانون الاول في منزل والدته في الحدث شارع راديو اوريان ملك علي شمص ويومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ منه في منزله في القليعات قرب الساحة ملك الريشاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولدا الفقيدة جوزف وعائلته وادمون وعائلته
شقيقها جاك داغر وعائلته
شقيقتها روز شيخاني وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم ميشال
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

اوجيني مقصود داغر

ارملة المرحوم فيليب داغر
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٠ و٢١ كانون الاول في منزل ولديها جوزف وادمون في بكفيا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد مرون صعب
اولاده الدكتور جورج وعائلته وشربل وعائلته
وعائلة المرحومة شارلوت سلامة
وعموم عائلات شدراوي وصعب وسلامة واهالي بلدة حدث الجبة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

ناصيف سليمان الشدراوي

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ٢١ و٢٢ و٢٣ كانون الاول في منزل الفقيد في حدث الجبة.

زوج الفقيدة طانيوس فضل الله عزام
اولادها ايلي وماريوس وميشلين
والدتها اوجيني ارملة المرحوم حليم حرب
اشقاؤها العميد الركن الطيار سمير حرب وعائلته
ونديم حرب وعائلته (في المهجر)
ومسعود حرب وعائلته (في المهجر) وسهيل حرب وعائلته
شقيقتاها سهام ارملة المرحوم الدكتور ايلي بارتي واولادها
وابتسام زوجة ناصيف معتوق وعائلتها (في المهجر)
ونجوى زوجة براين نيوبولد وعائلتها (في المهجر)
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

روز حليم حرب

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٠ و٢١ كانون الاول في منزل الفقيدة في برج حمود خط النبعة قرب فرن بانوس فوق صيدلية ابو فيصل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انطوان رزق الله بلدي
رزق بلدي وعائلته
بيار بلدي
ليلى زوجة جوزف خير وعائلتها
ناديا زوجة الياس خير وعائلتها
اميل طباخ وعائلته
جان طباخ وعائلته
جان ارملة المرحوم ارنست بستافروس وعائلتها (في المهجر)
انطوان طباخ وعائلته
اولاد المرحومة جوزفين حداد وعائلاتهم
وعموم عائلات طباخ وبلدي وخير وجميل وبستافروس وحداد ينعون المأسوف عليها

اميلي رزق الله طباخ

زوجة انطوان بلدي
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٠ كانون الاول في منزل ولدها بيار في عين سعادة بعد مفرق المونتيفيردي بناية الصنوبر.

زوجة الفقيد ماري لورنزو
اولاده مكرم وعائلته وكرمة زوجة المهندس موسى سمارة وعائلتها وسري
عائلة شقيقه المرحوم حبيب
شقيقه شكيب وعائلته
عائلة شقيقته المرحومة لبيبة ارملة المرحوم ميشال بيوض
شقيقته ادبية ارملة المرحوم فريج فريج وعائلتها
آل غلمية وعموم الاقارب والانسباء في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

لبيب رضوان غلمية

رئيس مجلس امناء كلية مرجعيون الوطنية
الحائز وسام الاستحقاق اللبناني المذهب
عضو مجلس الجنوب سابقا
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٦ كانون الاول.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٠ منه في منزل ولده مكرم في شارع المقدسي بناية دياب قبالة مكتبة النجمة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

مجلس امناء كلية مرجعيون الوطنية
ينعى بأسف بالغ رئيسه المربي الكبير

الاستاذ لبيب غلمية

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٦ كانون الاول.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٠ منه في منزل ولده مكرم في شارع المقدسي بناية دياب قبالة مكتبة النجمة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

مدير كلية مرجعيون الوطنية واساتذتها وطلابها
ينعون بأسف بالغ رئيس مجلس الامناء، المربي الكبير

الاستاذ لبيب رضوان غلمية

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٦ كانون الاول.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٠ منه في منزل ولده مكرم في شارع المقدسي بناية دياب قبالة مكتبة النجمة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

خريجو كلية مرجعيون الوطنية
ينعون بأسف بالغ رئيس مجلس الامناء، المربي الكبير

الاستاذ لبيب غلمية

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٦ كانون الاول.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٠ منه في منزل ولده مكرم في شارع المقدسي بناية دياب قبالة مكتبة النجمة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الشركة التجارية للتعهدات ش. م. م.
تنعى بأسف بالغ الفقيد الكبير الاستاذ

لبيب رضوان غلمية

رئيس مجلس امناء كلية مرجعيون الوطنية
الحائز وسام الاستحقاق اللبناني المذهب
عضو مجلس الجنوب سابقا.
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٦ كانون الاول.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٠ منه في منزل ولده مكرم في شارع المقدسي بناية دياب قبالة مكتبة النجمة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المهندس طوني مخايل قادري

شقيق عبد الله والدكتور عادل
وليفيت وميرنا وارجان ارملة المرحوم رشيد الحاج شاهين.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة حي مار مخايل حتى مساء غد الخميس ٢١ كانون الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الوزير الشرع طلب عدم سؤاله عن مواضيع لبنانية داخلية

حدا سألو سؤال عن؟...
عرفت ليش ما حدا سألو هالسؤال عن؟...
دخلك - عن شو بعد كان لازم نسأل ؟!...

... ما حدا سألو هالسؤال عن !...
... مع إنّو ما فيها شي لو انسأل سؤال عن !...
... ليش بعد في شي .. بينسأل عنّو ؟!...

في حرم النهار

... ولبنان؟!

كلام الوزير فاروق الشرع في بعبدا امس، وسّع دائرة التفاؤل بامكان التوصل الى حل على المسار السوري، وخصوصا في ظل النقاط الجديدة التي اقترحها شمعون بيريس وقبلتها دمشق، والتي من شأنها توفير اطار آلي ونفسي جديد يزيد من احتمالات التوصل الى الاتفاق.

والواضح ان مشاعر الريبة والشك تراجعت بنسبة كبيرة لتحلّ محلها ملامح التفاؤل والامل بتحقيق السلام بين سوريا واسرائيل واستطرادا مع لبنان. واذا قرن الاسرائيليون المرونة الكلامية بمواقف فعلية في المفاوضات التي تبدأ يوم الاربعاء من الاسبوع القادم، واذا ثابر الاميركيون على دفع الامور الى الامام لن يكون من المستبعد التوصل الى اتفاق في خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

ان تحقيق التسوية بين سوريا واسرائيل سيشكل الحلقة الاهم في بلورة عالم جديد يسود المنطقة من المحيط الى الخليج، وهو عالم جديد في كل شيء من عناصره ومكوناته التي تشمل طرق العمل واساليب التفكير وحتى قواعد المشاعر، ذلك ان حقبة من المفاهيم والسلوك ستختفي لتحل محلها حقبة مناقضة تماما.

ان هذا التحول الحاسم في المشاعر واساليب التفكير سيشكل زلزالا كبيرا يفترض ان لا يؤدي الى الكوارث بمقدار ما يؤدي الى ارساء قواعد جديدة تساعدنا على الانخراط في مواجهة تحديات القرن، التي تحتاج الى العلوم والاختصاص ومواكبة العصر، وخوض معارك التنافس الاقتصادي والانتاجي، التي قد تتجاوز قسوتها معارك القنابل والصواريخ!

□ □ □

هل يعني هذا الامر شيئا بالنسبة الى بعض المسؤولين في بيروت؟

حتى الآن ليس من الواضح ان هناك من يشعر بجسامة الاستحقاق الذي نواجهه على المسار اللبناني. واذا كان الوزير الشرع قد قطع الجدل والتأويل عندما اكد ان سوريا لن تفاوض عن لبنان، فليس عندنا من يقطع الشك والحذر والمخاوف من خلال اثبات استعداد لبنان لخوض معركة المفاوضات، او من خلال ادراك بعض مسؤوليه مدى ما ينتظرهم في هذه المفاوضات!

وفي وقت يتجاوز السوريون والاسرائيليون الشروط السابقة للانخراط في مفاوضات يغمرها التفاؤل، يسوق وزير خارجيتنا ثلاثة عناصر لها "صفة الشرطية" لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل (!)

نحن لا نستكثر على بلدنا وضع الشروط طبعا، لكن اذا وصل وارن كريستوفر في العاشر من الشهر المقبل قائلا لنا: تفضلوا الى المفاوضات، فهل نتفضل ونحن عارفون تماما الى اين نذهب وماذا نريد وبماذا نتسلح وماذا نحمل من ملفات واقتراحات وافكار؟

وهل هناك من يطرح على نفسه هذه التساؤلات في بيروت في هذه الساعات الحاسمة؟

راجح الخوري

مصممو الأزياء في أوستراليا نقَلَة تهمة عامة يزيلها نفَر مبدعين

هناك مصممون اوستراليون موهوبون وشهرتهم في عالم الازياء في نيويورك وباريس وميلانو ولندن، ولكن ما زال نقل التصميمات الاجنبية موضة شائعة في اوستراليا.

وتعتبر صناعة نقل موضات اجنبية الى السوق الاوسترالية والتي يقدر حجمها بنحو تسعة مليارات دولار اوسترالي (٦،٨ مليارات دولار اميركي) من اكبرها في العالم الغربي.

وتعزو مصادر في هذه الصناعة انتشار انتحال التصميمات الاجنبية الى تراخي القوانين وتعرفات حماية سابقة.

قال ميشال رايت وهو محام متخصص بقضايا حقوق الملكية: "يجري هنا منذ وقت طويل. انه عمل منظم جدا بالطريقة التي يمارس بها الاوستراليون اعمالهم. شب النشء على نقل الموضات".

ويتعلم الطلبة هذا الاسلوب في معاهد التفصيل واثناء التدريب ويعتبرونه الطريقة الوحيدة للعمل في هذا المجال.

قبل خمس سنين كانت اوستراليا تطبق تعرفة جمركية مرتفعة على الواردات ولم يكن حق ملكية لتصميم الملابس او الطبع على المنسوجات. ونتج من هذا ان المنتجين المحليين يستطيعون نقل تصاميم اجنبية للملابس لان استيراد الالبسة الجاهزة مكلف للغاية.

ومنذ عام ١٩٩٠ اصبح مصممو ازياء يرفعون دعاوى على من ينقلون تصميماتهم. وارتفع عدد المتهمين بالسطو على الموضات الاجنبية منذ تنفيذ القانون الجديد. لكن قلة حوكمت بالفعل لارتفاع تكاليف المحاكمة.

وتقول مصادر ان المذنبين الحقيقيين في انتحال موضات اجنبية هم اصحاب سلسلة المحلات الكبرى التي ترسل موظفين الى الخارج لشراء احدث ما انتجته دور الازياء في اوروبا ونيويورك تم تطبيقها في اوستراليا.

وتقول ميشيل كوك مديرة قسم الازياء في محلات "بليون دولار بيبي" ان اوستراليا اصبحت في السنوات الخمس الاخيرة اكثر وعيا للاتجاهات الحديثة في الازياء.

وتقول امانda برتلارخ رئيسة مجلس ادارة اتحاد صناعة الازياء ان المرأة الاوسترالية تقرأ مجلات الموضة بأكبر نسبة عالمية.

وشرائط الفيديو والسينما تلعب دورا مهما في نشر الوعي لأحدث الموضات العالمية.

واذا تركنا انتحال الموضة وانتقلنا الى الجانب الاخر من عالم الازياء نرى ان مصممين اوستراليين موهوبين مثل كولين ديننغان وريتشارد تايلر وموريس اميستون حققوا نجاحا كبيرا في الخارج. واقتحم مصممون اوستراليون هوليوود ومنهم ليري غاردنر وتيم تشابل اللذان فازا باوسكار الازياء في فيلم "مغامرات بريسيلا ملكة الصحراء".

وقالت برتلارخ ان الازياء الاوسترالية الان في المرتبة الثانية لأسرع الصادرات نموا في قطاع الصناعات التحويلية حيث تبلغ قيمة هذه الصادرات ٢٩٠ مليون دولار اوسترالي (٢٢٠،٤ مليون دولار اميركي) سنويا ازاء لا شيء تقريبا قبل بضع سنوات.

واضافت: "اقلعت موضاتنا من الشواطئ لتهبط شوارع لندن وميلانو".

كيفين موريسون
(رويتر)



مصممة الازياء الاوسترالية كوليت دينيغان في متجرها الى جانب فستان من تصميمها.
(رويتر تيليفوتو)

الأيدز طبقات وفيه شمال وجنوب يموت واحد بدولار وواحد بـ٣٧ ألفاً

معظم الابحاث قائمة حول مرض الايدز والجهود معها لايجاد علاج له في دول الشمال، حين يتعين على دول الجنوب ان تكتفي بالفتات مما يتعلق بهذا الوباء الذي ادى انتشاره الى تعميق الهوة بين نصفي الكرة.

والصورة التي ذكرها قبل سنوات المسؤول السابق عن برنامج مكافحة قصور المناعة البشرية المكتسبة في منظمة الصحة العالمية جوناثان مان، لا تزال ابلها كما هي الآن، اذ يستفيد ١٠ في المئة فقط من المرضى من ٩٠ في المئة الجهود والاموال اما الباقون الذين معظمهم في افريقيا، فلا يتبقى لهم سوى ١٠ في المئة من هذه الاموال، على ما اكده البنك الدولي اخيراً.

ولم تؤد القمة العالمية حول الايدز، التي نظمت اواخر العام الفائت في باريس من اجل ايضاح الطابع العالمي للمرض والدعوة الى التضامن. وكانت فرنسا اعلنت حينها تقديم مبلغ ٢٠ مليون دولار الى المؤسسات المعنية بمكافحة المرض اما حاليا فان الحكومة الفرنسية لم تتعهد سوى نحو ٤ ملايين دولار.

وتفيد منظمة الصحة العالمية ان ٥١ بلدا، من اوستراليا الى فيتنام مرورا ببلجيكا والمانيا والولايات المتحدة والكويت وسنغافورة، لا تزال تمنع حاملي فيروس الايدز من دخول اراضيها.

ولم تستطع قمة باريس اقناع اي من هذه الدول بتعديل الاجراءات. وعلى العكس من ذلك، فان روسيا، التي كانت مترددة ازاء السلوك الواجب اتباعه، تبنت في نيسان الماضي قانونا مماثلا.

ويرى الخبراء ان هذه الاجراءات لن تؤدي بأي حال الى وقف او ابطاء لانتشار المرض اذ يتم حاليا تسجيل ٦ آلاف حالة عدوى جديدة كل يوم اي ٤ كل دقيقة.

ويرى برنامج الامم المتحدة حول الايدز الذي حل محل منظمة الصحة العالمية لكبح جماح المرض ان هناك حاليا ١٥ مليوناً يحملون فيروس الايدز او هم مصابون بالمرض متوقعا ان يرتفع عددهم الى ٣٠ او ٤٠ مليونا خلال خمس سنوات.

ومثل سوء التغذية او السل، يرتبط الايدز ارتباطا وثيقا بالفقر ويصيب المعدمين سكان الدول الفقيرة او السكان الفقراء في الدول الغنية.

وتعتبر الدول الافريقية جنوب الصحراء الاكثر تضررا لأن فيها اكثر من ٨،٥ ملايين من ايجابيي المصل. لكن المأساة لا تقف عند هذا الحد.

بدأت نواقيس الخطر تدق في آسيا التي فيها حاليا ٣ ملايين من حاملي الفيروس والتي يمكن ان تشهد انتشارا واسعا للمرض بوتيرة اسرع واكثر حدة.

ويتوقع الخبراء ان يكون هناك اكثر من ٥ ملايين مصاب مع نهاية القرن في الهند حيث يضاف مرضى الايدز الى طبقة "المنبوذين".

وفي الولايات المتحدة: تغيرت الفئات التي استهدفها المرض خلال العشر الاخيرة تغيرا حادا. اذ حين كان المرض ينتشر في البدء بين الشبان من البيض بات الآن يصيب الاقليات من السود والاميركيين اللاتينيي الاصل، في سرعة مفزعة. ولا تتردد مجلة "ساينس" العلمية في الحديث عن تحول الايدز الى "مرض مستوطن"، اي الى انتشار على نحو "اعتيادي" ودائم بين مجموعات معينة من السكان.

وفي الولايات المتحدة، تنفق الادارة الفيديرالية معدل ٣٧ الفا من الدولارات على كل شخص يتوفى من الايدز، حين ان بعض الدول الافريقية لا تملك سوى دولار واحد او دولارين في احسن الاحوال، لكل فرد للانفاق على كل ما يتعلق بالعناية الصحية، على منار السنة.

فيليب كوست
(وص ف)

النهار – تصدر عن النهار ش.م.ل.
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
المدير المسؤول: جوزف نصر
رئيس التحرير: أنسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية – شارع مصرف لبنان - ص.ب ٢٢٦-١١ - تلكس ٢٠٩٦٠/١
الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني
الاعلانات: برس ميديا – تمام – الحمراء، شارع روما – ت: ٣٤١٤٥٧ – الاشرفية، العكاوي – ت: ٣٣٢٤٨٤
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – ص.ب ٦٠٨١-١١ – ت: ٣٦٠٦٧٠